

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّبِيَّاتُ الْأَكْبَرُ

في

الْعَبِيدِ الْأَكْبَرِ

الجزء الثالث

تَأْلِيفُ

الدُّكْتُورُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ هَادِي زَادَه

مُراجَعَة

مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ التَّحْصِصِيَّةِ بِأَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عليه السلام
فِي مَكْتَبَةِ وَدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net

library@alkafeel.net

alderasat@alkafeel.net

هادي زاده، مجيد، مؤلف.

The Bright Cresset of the Great = الجزء الثالث. النبراس الأنور في العباس الأكبر عليه السلام. تأليف الدكتور الشيخ مجيد هادي زاده ؛ مراجعة مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٤٠ هـ. = ٢٠١٩٦.

٣ مجلد ؛ ٢٤ سم

النص باللغة العربية ويتضمن مستخلص باللغة الإنجليزية.

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

١. العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ٦١-٢٦ هجري. أ. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الدراسات التخصصية بأبي الفضل العباس ، مصحح. ب. العنوان.

LCC : BP80.A14 . H33 2019

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: النبراس الأنور في العباس الأكبر عليه السلام.

تأليف: الدكتور الشيخ مجيد هادي زاده.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: فاضل الموسوي.

التدقيق اللغوي: الدكتور قاسم الوردی.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٥٠٠.

التاريخ: ١٣ شهر رجب ١٤٤٠ هـ - ٢١ آذار ٢٠١٩ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٧٤٩) لسنة ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لَوَاهِبِ الْعَقْلِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَهْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وبعد؛ هذا هو المجلد الثالث من كتابنا

النُّبراس الأنور في العباس الأكبر

نقدّمه إلى القُرّاء الكرام

راجين من الله - سبحانه وتعالى -

أن يتقبّله بقبولٍ حسنٍ

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾

وقد قال - عزّ من قائلٍ - :

﴿إِنَّا لَنْضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾

مصباحُ

في أخباره ﷺ في وقعة الطفِّ

مصباح في أخباره عليه السلام في وقعة الطف

هذا مصباحٌ منعقدٌ لذكر أخباره في وقعة الطفِّ ، تلك الوقعة التي بها تمت حياته ، وارتقت إلى أعلى مدارج الشرف والعزِّ والفخر ، وظهرت منه أعلى مراتب الشعور بأخيه المعصوم عليه السلام بعد القيام بمهمة حفظ الدين من الاندساس بيد من لم يخرج الكفر والنفاق من قلوبهم بعد .

فهو عليه السلام في ساحة الطفِّ مثل عمِّ أبيه حمزة ، وعمِّه جعفر ، وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخويه المعصومين زمن أبيهما في انتصاره ، وأخيه سيّد شهداء الأوّلين والآخرين في إجابة ما أمر به أخوه السبط الأكبر الإمام المجتبي عليه السلام .

وبذلك قد ارتقى إلى أعلى مراقي الكمال ، فخوِّط من قبل الإمام المعصوم في زيارته بأنّه كالبدريين الذين استشهدوا مع الرّسول الأكرم صلّى الله عليه وآله صيانةً للإسلام وحفاظاً عليه^(١) . وسنشير إلى الفرق بين من يواجه المشرّكين ومن يواجه أهل النّفاق من مُنتحلي الإسلام ، ولا ريب في أنّ الثّاني أشدُّ من الأوّل بمراتب ؛ وبذلك فضل على جميع الشّهداء حتّى يغطوه في القيامة - أشرنا

(١) ستحدّث عن زيارة العباس الأكبر عليه السلام في كتابٍ مستقلٍّ آخر يشتمل على مجلّدات ؛ فانتظر !.

١٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

إلى هذا الحديث وما يرجع إليه في البحث عن فضائله ومكارمه ، فراجعه - .
وستتكلّم في هذا المصباح على أخباره في هذه الوقعة منذ خروج
الحسين عليه السلام من مكّة إلى كوفة ، ودخوله كربلاء المقدّسة حتّى نهاية يوم
عاشوراء ، ثمّ ستتكلّم على ما يرجع إليه في الحصّة بعدها ، ونعقد مقارنة بين ما
قام به في هذا اليوم المُشرق وما قام به أبطال الإسلام وصناديده في الحروب
التي قامت بين النّبيّ الأكرم المصطفى صلى الله عليه وآله والكفّار والمشرّكين .
ومن الجدير بالذكر أنّي لست في هذا المصباح بصدد ذكر جميع أخبار
الطفّ ، لأنّ ذلك يحتاج إلى تدوين مقتلٍ جامعٍ لأخبارها ، ويخرج عن موضوع
هذا الكتاب ؛ بل لست أذكر من أخبار خروج الحسين عليه السلام من مكّة إلى كربلاء
إلا ما له مساسٌ بأخيه العبّاس الأكبر عليه السلام .
فليس هذا المصباح مقتلاً في عداد المقاتل ، بل هو فصلٌ يجمع في أوراقه
أخبار العبّاس في هذه المدة الزّمنيّة فقط . والحمد لله ربّ العالمين .

ضياء

في أنّه هل خرجت أسرة العبّاس الأكبر ٧ معه إلى كربلاء أو لا ؟

قد بحثنا فيما مضى من هذا الكتاب عن أسرة العبّاس الأكبر المشتملة
على زوجه وأمّته وولده والدّوحة المتشعّبة من ولده .
والمسألة التي نبحث عنها في هذا الضياء ممّا يرتبط بالعبّاس عليه السلام في
وقعة الطفّ هي أنّه هل كانت زوجته وأمّته معه في ساحة القتال أو لا ؟.

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١١

فأقول : يجب علينا في الإجابة عن هذا السؤال أن ننظر في أمور ثلاثة لنخرج بالجواب عنه ؛ وهي :

أولاً : على ماذا تدلُّ النصوص التي تشير إلى أصحاب الحسين عليه السلام عند الخروج من مكة إلى الكوفة ؟

وثانياً : ما هو مقتضى الأصل الأولي هاهنا ؟

وثالثاً : هل يوجد نص خاص ينفي مقتضى الأصل ؟ ولو وجد فما هو توثيقه ؟ وهل يمكن الاستناد إليه ؟

فهاهنا أنوار ثلاثة للبحث عن هذه الأمور الثلاثة :

النور الأول

النصوص المُنشِرة إلى مَنْ صَحِبَ الحسين عليه السلام
عند خروجه من مكة إلى الكوفة

لا خلاف في أنَّه عليه السلام خرج من مكة يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ذي الحجة سنة ستين ؛ نصَّ على ذلك ابنُ أعثم^(١)، والدينوري^(٢)، وبعضُ معاصرينا في التعليق على تاريخ ابن خلدون^(٣).

أمَّا الَّذِينَ خرجوا معه من مكة إلى الكوفة فمن الغريب أنَّي لم أعثر على نصٍّ في ذلك ، بينما قد كُثِرَت النصوص في ذكر من خرج معه من المدينة إلى

(١) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٦٩ .

(٢) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٤٣ .

(٣) راجع : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ص ٢٩ التعليق ١ .

١٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

مَكَّةَ ، كَقَوْلِ الْبَلَاذُورِيِّ : « خَرَجَ الْحُسَيْنُ إِلَى مَكَّةَ فِي بَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ وَبَنِي أَخِيهِ وَجُلَّ أَهْلُ بَيْتِهِ غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ »^(١) وَأَشْبَاهَهُ - كَالطَّبْرِيِّ^(٢) ، وَالدِّينَوْرِيِّ^(٣) ، وَالْخَوَارِزْمِيِّ^(٤) ، وَابْنِ الْأَثِيرِ^(٥) ، وَالشَّيْخِ الْمَفِيدِ^(٦) ، وَالْفَتْتَالِ النَّيْسَابُورِيِّ^(٧) ، وَالطَّبْرَسِيِّ^(٨) ، وَالْمَجْلِسِيِّ^(٩) . - وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا يَرْجِعُ إِلَى أَنَّ الْخَارَجِينَ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ قَدْ وَافَقُوهُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى الْكُوفَةِ . فَاَنْظُرْ - عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ - إِلَى مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْمَرْعِشِيُّ^(١٠) ، وَالْكَنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ^(١١) ، وَالدِّينَوْرِيُّ^(١٢) ، وَالذَّهَبِيُّ^(١٣) ، وَابْنُ كَثِيرٍ^(١٤) ، وَالشَّيْخُ الْقَمِّيُّ^(١٥)

(١) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٥ ص ٣١٧ .

(٢) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٣٤١ .

(٣) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٢٨ .

(٤) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٨٨ .

(٥) راجع : الكامل ، ج ٢ ص ٥٣٠ .

(٦) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٣٤ .

(٧) راجع : روضة الواعظين ، ص ١٩٠ .

(٨) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٣٥ .

(٩) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٢٦ .

(١٠) راجع : إحقاق الحق ، ج ٢٧ ص ٢٢٦ .

(١١) راجع : كفاية الطالب ، ص ٤٣٢ .

(١٢) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٦٢ .

(١٣) راجع : تاريخ الإسلام ، ج ٥ ص ١٠ .

(١٤) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ٣٣٨ .

(١٥) راجع : نفوس المهموم ، ص ٤٠٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٣

لترى أنهم أشاروا فقط إلى خروجه من مكة إلى الكوفة من دون أن يُشيروا إلى مرافقيه .

ومن أحسن التُصوص هاهنا ما رواه الصدوق عليه السلام في أماليه^(١) - وأورده عنه العلامة المجلسي عليه السلام^(٢) أيضاً - عن الإمام زين العابدين عليه السلام حيث قال : « حمل إخوانه على المحامل وابنته ... ثم سار في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته ... » . نعم ، هناك إشارات إلى خروجه إلى الكوفة مع « أهل بيته وستين شيخاً من أهل الكوفة » ، أو مع « حرمه وعياله » ، أو مع « أصحابه ... وبناته وأخواته » ، أو مع « اثنين وثمانين رجلاً من شيعته وأهل بيته » ، أو مع « أهله وولده وخاصته وحاشيته » - كما ذكره ابن سعد^(٣) ، والمزي^(٤) ، وابن عساكر^(٥) ، وابن العديم^(٦) ، وابن طاوس عليه السلام^(٧) ، وابن أعثم^(٨) ، وابن طلحة الشافعي^(٩) ، والإربلي^(١٠) ، وابن الصبّاغ المالكي^(١١) - .

(١) راجع : الأمالي ، ص ٢١٧ الحديث ٢٩٣ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣١٢ .

(٣) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١ ص ٤٥١ .

(٤) راجع : تهذيب الكمال ، ج ٦ ص ٤٢١ .

(٥) راجع : تاريخ دمشق ، ج ١٤ ص ٢١٢ .

(٦) راجع : بُغية الطلب ، ج ٦ ص ٢٦١٢ .

(٧) راجع : اللُهووف ، ص ١٤٢ .

(٨) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٦٩ .

(٩) راجع : مطالب السؤول ، ص ٧٤ .

(١٠) راجع : كشف الغمّة ، ج ٢ ص ٢٥٥ .

(١١) راجع : الفصول المهمة ، ص ١٨٣ .

النَّوَرُ الثَّانِي

في مقتضى الأصل الأوَّلِيّ في المقام

أَمَّا الْأَصْلُ الْأَوَّلِيُّ فِي الْمَقَامِ فَمَقْتَضَاهُ أَنَّ الَّذِينَ صَحَبُوهُ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ صَحَبُوهُ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ أَيْضًا ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَكَّةَ لَمْ تَكُنْ غَايَةَ السَّفَرِ قِطْعًا ؛ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لئَلَّا يَضْطَرَّ إِلَى مَبَايِعَةِ اللَّعِينِ الْعَنِيدِ يَزِيدَ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْبَلَدَتَيْنِ فَرْقٌ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ - حَيْثُ كَانَتَا تَحْتَ حُكْمِ الْأُمَوِيِّينَ - ، وَالْأَصْحَابُ كَانُوا عَالَمِينَ بِهَذَا الْأَمْرِ قِطْعًا وَلَا يُحْتَمَلُ خِلَافُهُ أَصَلًا ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ الرِّكْبَ لَمْ يَتَخَلَّفُوا عَنْهُ حِينَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ .

ثُمَّ النَّصُّ الْمَنْقُولُ آتِفًا مِنْ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ يُؤَيِّدُ هَذَا الْقَوْلَ ، وَهُوَ كُنْصُ لَابِنِ الطُّفْطُقِيِّ^(١) ، وَلَابِنِ قُتَيْبَةَ^(٢) ، وَلِلسَّامَوِيِّ - حَيْثُ نَصَّ عَلَى أَنَّهُ « خَرَجَ مَعَهُ بَنُوهُ وَبَنُو أَخِيهِ الْحَسَنِ وَإِخْوَتُهُ وَجُلُّ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ »^(٣) - ، وَلِلْمَقَرَّمِ^(٤) وَلِغَيْرِهِمْ ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهَا . فَهَذِهِ النُّصُوصُ تُؤَيِّدُ مَا اقْتَضَاهُ الْأَصْلُ مِنْ خُرُوجِ « جُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ » مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ خُرُوجِهِمْ مِنْهَا إِلَى الْكُوفَةِ .

إِلَّا أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الْمُرَادَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ الرِّجَالُ مِنْهُمْ ، أَوْ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَلَكِنْ

(١) راجع : الفخري ، ص ١١٧ .

(٢) راجع : الإمامة والسياسة ، ج ٢ ص ٦ .

(٣) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٢٤ .

(٤) راجع : مقتل الحسين ، ص ١٤٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٥

على سبيل العموم لا الحصر ؛ فإننا نعلم بأنّ منهم من لم يكن معه بالطفّ كـبعض أزواجه - كأُمّ عليّ الأكبر بن الحسين عليه السلام - وكـبعض زوجات أبيه - كأُمّ العباس الأكبر عليه السلام - .

فلا تنافي بين النصوص السابقة ومقتضى الأصل في المقام من ناحية ، وبينها وبين عدم خروج بعض أهل بيت الحسين عليه السلام معه إلى الكوفة من ناحية أخرى .

النور الثالث

نص في ذلك ونقده

رأينا في التورين السالفين أنّه ليس بأيدينا ما يوضح الأمر ، فهل يُوجد هاهنا نصّ يوضّحه بشكلٍ خاصّ ؟

أقول : قال الفقيه الإمام الشَّيخ عليّ القزويني رحمه الله - المولود سنة ١٢٠٠هـ . ق ، والمتوفى سنة ١٢٩٠هـ . ق^(١) - في كتابه الكبير معدين الأسرار بشأن العباس الأكبر عليه السلام : « آن حضرت نه زن نه فرزند ونه مادر را با خود نياورد »^(٢).

ثمّ إنّ القزويني رحمه الله لم يُشير إلى مستندٍ لقوله هذا ، وإنّ الشَّيخ الطَّهراني رحمه الله مع أنّه أشار إلى كتابه في الذريعة^(٣) لم يُشير إلى ما يدلُّنا على أزيد ممّا يُوجد في

(١) راجع : الذريعة ، ج ٥ ص ٢٤٨ ذيل الرّقم ١١٩٣ .

(٢) راجع : معدين الأسرار ، ج ٤ ص ١٢٥ .

(٣) راجع : الذريعة ، ج ٢١ ص ٢١٩ الرّقم ٤٧٠٠ .

١٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

المتن حول مصادره . وهو وإن كان من أعظم الأعلام والمصنِّفين^(١) ويشهد لسعة علمه وفضله كتابه الكبير نظام الفوائد في شرح القواعد - للعلامة الحلِّيِّ قُتَيْبُ الرَّاقِي الَّذِي كَانَ بِمَقْدَارِ جَوَاهِرِ الْكَلَامِ ، كما أشار إليه ولَّاهُ^(٢) والعلامة الطُّهْرَانِي^(٣) - لا يُعْتَمَدُ عَلَى قَوْلِهِ تَمَامَ الْاعْتِمَادِ لَجَهْلِنَا بِمُسْتَنَدِهِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ اعْتِمَادَ الْأَعْلَامِ فِي مَا يَرْجِعُ إِلَى التَّأْرِيخِ وَالسِّيَرَةِ عَلَى الْمَسْمُوعِ أَوْ الْمَقْرُوءِ غَيْرُ الثَّابِتِ يُلْجِئُونَا إِلَى الْفَصْحِ عَنْ أَدَلَّةِ أَقْوَالِهِمْ أَوَّلًا ، ثُمَّ الْخُضُوعِ قَبْلَهَا إِذَا ثَبِتَتْ ثَانِيًا . فَبِهَذَا الْمَحَقِّقُ التَّرَاقِي الْأَوَّلُ قُتَيْبُ الرَّاقِي ، وَهَذَا الْإِمَامُ الْفَقِيهَ الشَّيْخَ حَبِيبَ اللَّهِ الشَّرِيفِ الْكَاشَانِي قُتَيْبُ الرَّاقِي ، وَهَذَا الدَّرْبَنْدِيُّ وَغَيْرُهُمُ الْكَثِيرُونَ قَدْ خَالَفُوا فِي نَقْلِ الْوَقَائِعِ التَّأْرِيخِيَّةِ سِيرَتِهِمْ فِي التَّدْقِيقَاتِ الْفَقْهِيَّةِ وَالْأُصُولِيَّةِ وَالْفَلَسَفِيَّةِ وَغَيْرِهَا .

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ نَصَّ الْقَزْوِينِيِّ قُتَيْبُ الرَّاقِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ دَلِيلًا وَحِجَّةً بِرَأْسِهِ يُثَبَّتُ بِهِ

الموضوع الحاضر .

فَخَلَصَ مِنْ مَا قُلْنَا جَمِيعًا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْجَزْمُ بِوَاحِدٍ مِنَ الْإِحْتِمَالَيْنِ :

إِحْتِمَالُ حُضُورِ أُسْرَةِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ فِي وَقْعَةِ الطُّفِّ .

وَإِحْتِمَالُ عَدَمِ حُضُورِهِمْ فِيهَا . وَلَعَلَّ اللَّهَ يَدُلُّنَا فِيمَا بَعْدَ عَلَى مَا يُوَضِّحُ

الْأَمْرَ ، وَلَهُ الْحَمْدُ .

(١) فَاظْطَرَّ عَنْهُ : مُوسَوْعَةُ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ ، ج ١٣ ص ٤٠٦ الرَّقْمُ ٤٢٠٠ .

(٢) رَاجِعْ : مَعْدِنُ الْأَسْرَارِ ، تَقْدِيمُ وَلَدِهِ عَلَى الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْهُ .

(٣) رَاجِعْ : الذَّرِيعَةُ ، ج ٢٤ ص ١٩٣ الرَّقْمُ ١٠٠٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٧

ضياء

في تعيين يوم نزول الحسين عليه السلام بكربلاء

إنَّ ورود الحسين عليه السلام وركبه عليه السلام أرض كربلاء واستقراره فيها كان مقدِّمةً لما نبحت عنه في هذا المصباح ، فأشير فقط إلى أنَّه « نزل بكربلاء في يوم الأربعاء أو يوم الخميس ، وذلك اليوم الثاني من محرَّم سنة إحدى وستين » . هذا نصُّ كلام الخوارزمي^(١)؛ ومثله جاء عن العلامة المجلسي^(٢)، والبحراني^(٣)، والشيخ القمي^(٤). ولا حاجة إلى التفصيل في ذلك لخروجه عن موضوع الكتاب .

ضياء

في « الغاضرية »

سوف نشير في مختتم هذا المصباح إلى أنَّ أرض كربلاء المقدَّسة تُسمَّى بأَسامٍ منها الغاضرية ، أو هي قريبةٌ من الغاضرية - كما سيأتي عن مفيد الأئمة عليه السلام - في الإشارة إلى محلِّ مرقد العباس الأكبر عليه السلام . -
فنقول هاهنا باختصارٍ تامٍّ : روى أبو مخنفٍ في مقتلِه حكايةً عن ورود سيِّدنا الإمام المعصوم أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلى كربلاء يسأل فيها عن اسم

(١) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٣٧ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٨٣ .

(٣) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٣٦ .

(٤) راجع : نفَس المهموم ، ص ١٨٩ .

١٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الأرض التي كان بها ؛ وذلك لأنه « وقف فرس الحسين عليه السلام من تحته ، فنزل عنها وركب أخرى ، فلم ينبعث من تحته خطوةً واحدةً يميناً وشمالاً ، ولم يزل يركب فرساً بعد فرسٍ حتّى ركب سبعة أفراس » . فسأل عن اسم الموضع ليرى ما هو السبب في إباء الأفراس عن السير ، فأخبر عليه السلام أنّها هي أرض الغاضريّة^(١) . وأورد هذه الحكاية البهبهاني^(٢) ، والمؤرّخ سپهر^(٣) ، وعلي الشّاوي^(٤) ، وبعض معاصرينا^(٥) ، وغيرهم . ثمّ إنّ الحكاية نفسها أوردها ابنُ شذقم المدنيّ أيضاً^(٦) مع قليلٍ من الخلاف بينهما ، كقوله : « حتّى ركب ستّة أفراس » ، وكعدم ذكره الغاضريّة في عداد أسماء كربلاء المقدّسة .

وكيف كان فإنّ الغاضريّة « منسوبةٌ إلى غاضرة من بني أسد ، وهي قريةٌ من نواحي الكوفة قريبةٌ من كربلاء » ، هذا نصُّ كلام الحموي^(٧) ، وقد اقتبسَه البغدادي^(٨) أيضاً . وهو نصُّ في التّعدّد ، وفي كون الغاضريّة قريبةً من كربلاء ، وهذا يُستفاد أيضاً بوضوحٍ من بعض عبارات القوم ، من الجغرافيين والمؤرّخين

(١) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٧٥ .

(٢) راجع : الدّمعة السّاكبة ، ج ٤ ص ٢٥٦ .

(٣) راجع : ناسخ التّواريخ ، ج ٢ ص ١٦٨ .

(٤) راجع : مع الرّكب الحسيني ، ج ٣ ص ٢٨٩ ثمّ ج ٤ ص ٧٢ .

(٥) راجع : موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام ، ص ٣٧٥ .

(٦) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٧١ .

(٧) راجع : معجم البلدان ، ج ٤ ص ١٨٣ .

(٨) راجع : مرآصد الإطلاّع ، ج ٢ ص ٩٨٠ .

المصباح السّادس: أخبارُه الخليل في وقعة الطّف ١٩

- كابن العديم^(١)، والمقرزي^(٢)، والدّينوري^(٣)، والبلاذري^(٤)، والطّبري^(٥)، وابن
أعثم^(٦)، وابن الأثير^(٧)، وأبي الفرج^(٨) - .

نعم ، هناك ما يدلُّ على اتّحاد الغاضرية بكرلاء ، كقولٍ للمقدسي^(٩)، وابن
العبري^(١٠)، لكنّه محمولٌ على المجاز نظرًا إلى قرب النّاحيتين .

خطفة

ثمَّ إنّ قرية الغاضريّة تُنسب إلى غاضرة ، وهي بطنٌ من الهون بن خزيمة
ابن مُدرّكة من العدنانيّة ، والتّفصيل عند كحّالة^(١١)، والخليل^(١٢)، وابن دُرَيْدٍ^(١٣)،

(١) راجع : بُغية الطّلب ، ج ٦ ص ٢٦٢٥ .

(٢) راجع : المواعظ والإعتبار ، ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٣) راجع : الأخبار الطّوال ، ص ٢٥٢ .

(٤) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٨٥ .

(٥) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٠٩ .

(٦) راجع : الفُتوح ، ج ٥ ص ٨٠ .

(٧) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٢ .

(٨) راجع : مقاتل الطّالبيين ، ص ٤٧٩ .

(٩) راجع : البدء والتّاريخ ، ج ٦ ص ١٠ .

(١٠) راجع : تاريخ مختصر الدّول ، ص ١١٠ .

(١١) راجع : معجم قبائل العرب ، ج ٣ ص ٨٧٤ .

(١٢) راجع : العين ، ج ٤ ص ٣٦٥ .

(١٣) راجع : جَمهرة اللّغة ، ج ٢ ص ٧٤٩ .

٢٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وفي اشتقاقه^(١) أيضًا ، والصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ^(٢) ، والجَوْهَرِيُّ^(٣) ، ونشوان
الْحَمِيرِيُّ^(٤) ، وابن منظور^(٥) ، والزَّيْدِيُّ^(٦) ، والطَّرِيجِيُّ^(٧) ، والشَّنْتَمَرِيُّ^(٨) ،
وابن عبد ربّه^(٩) وغيرهم الكثيرين . ولو خُضْتُ في غِمار البحث عن القرية
ومن انتسب إليها لطال بنا البحث ، فأشرتُ إلى هذه المراجع لمن يريد التَّوَسُّعَ فيه
، فارجع إليها إن شئت .

ضياء

في تعيين بدء حكاية العطش

إنَّ من المباحث المهمَّة التي ترجعُ إلى سيرة العبَّاس الأكبر عليه السلام في
عاشوراء وما ظهر منه فيها هي حكاية العطش ومنع الماء عن الحسين عليه السلام
وأصحابه عليهم السلام ، وذلك في السَّابع من المحرَّم ، حيث كان بدء مصائب مولانا

(١) راجع : الإشتقاق ، ص ٤٧٣ .

(٢) راجع : المُحيط في اللُّغة ، ج ٤ ص ٥٥٠ .

(٣) راجع : صحاح اللُّغة ، ج ٢ ص ٧٧٠ .

(٤) راجع : شمس العلوم ، ج ٨ ص ٤٩٦٢ .

(٥) راجع : لسان العرب ، ج ٥ ص ٢٤ .

(٦) راجع : تاج العروس ، ج ٧ ص ٣١٣ .

(٧) راجع : مجمع البحرين ، ج ٣ ص ٤٢٤ .

(٨) راجع : أشعار الشُّعراء السُّنة الجاهليَّة ، ج ١ ص ١٧٣ .

(٩) راجع : العِقد الفريد ، ج ٣ ص ٣١٥ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢١

الحسين عليه السلام ، وذلك على ما حكاه كثير ، كالمفيد ^(١) ، والطبرسي ^(٢) ، والسيد الأمين ^(٣) ، وفي اللواعج ^(٤) أيضاً ، والعلامة المجلسي ^(٥) ، والطبري ^(٦) ، والسيد الجزائري ^(٧) ، والبحراني ^(٨) ، وابن الأثير ^(٩) ، والعطاردي ^(١٠) ، وابن شهر آشوب ^(١١) ، ولبيب بيضون ^(١٢) ، والشيخ القمي ^(١٣) ، والثوري ^(١٤) ، وأبي مخنف ^(١٥) ، والدينوري ^(١٦) ، وابن العديم ^(١٧) ، وابن أعثم ^(١٨) ؛ والبلاذري ، يقول

(١) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٨٦ .

(٢) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٥٢ .

(٣) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٥٩٩ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٨٤ .

(٥) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٨٩ .

(٦) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٢ .

(٧) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢١٩ .

(٨) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٤٠ .

(٩) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٣ .

(١٠) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ٥٠٧ .

(١١) راجع : المناقب ، ج ٤ ص ٩٧ .

(١٢) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٢٤ .

(١٣) راجع : نفوس المهموم ، ص ١٩٤ .

(١٤) راجع : نهاية الإرب ، ج ٢٠ ص ٤٢٨ .

(١٥) راجع : وقعة الطف ، ص ١٩١ .

(١٦) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٥٥ .

(١٧) راجع : بغية الطلب ، ج ٦ ص ٢٦٧٢ .

(١٨) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٢ .

٢٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

البَلَاذُورِيُّ : « جاء كتابُ ابن زيادٍ إلى عمر بن سعدٍ أن حُلَّ بين حسين وأصحابه وبين الماء ، فلا يذوقوا منه قطرةً ... ، فبعث خمسَ مائة فارسٍ ، فنزلوا على الشَّريعة ، وحالوا بين الحسين وأصحابه ، ومنعوه أن يستقوا منه ، وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة أيَّامٍ »^(١).

ويجب الإلمام ها هنا إلى ما هو المقصود من ذكر هذه المصادر الكثيرة ، وهو أنَّ الشَّيخَ ابنَ نما الحَلِّيِّ الفقيه رحمته الله ذكر الواقعة نفسها لكنَّه جعلها في يوم عاشوراء بعد مقتل مُحَرِّقِ القلوب عبد الله الرِّضِيِّ عليه السلام ابن الإمام عليه السلام ، وذكر حضور العبَّاس عليه السلام فيها ، قال : « ثمَّ تقدَّم إلى باب الفُسطاط ودعا بابنه عبد الله وهو طفلٌ ، فجاء به ليؤدِّعَه فرماه رجلٌ من بني أُسدٍ بسهمٍ فوقَ في نحره فدَبَحَه ... ولمَّا اشتدَّ بالحسين وأصحابه العطشُ وبلغ منه اللُّغوبُ فرُوِّيتُ إلى القاسم بن أصبغ بن نباتة قال : حدَّثني من شاهد الحسين وقد لزم المُسنَّاة يريد الفرات والعبَّاس بين يديه ، فجاء كتابُ عبيد الله بن زيادٍ إلى عمر بن سعدٍ أن حُلَّ بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرةً ، فبعث عمرو بن الحجاج بخمس مائة فارسٍ ، فنزلوا على الشَّريعة ومنعوه الماء »^(٢)؛ والعبارة نفهسا حكاهما الشَّيخُ القمِّيُّ رحمته الله^(٣) أيضًا من غير أن يُشيرَ إلى الفرق بين هذه الرَّواية ، والرَّواية التي رواها قبلها - كما أشرنا آنفًا - .

وكيف كان فقد فصلتُ الكلام ها هنا لأشيرَ إلى أنَّ الواقعةَ على المشهور

(١) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٨٩ .

(٢) راجع : مثير الأحران ، ص ٧٠ .

(٣) راجع : نفَسُ المهموم ، ص ٣٠١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٣

بين المؤرخين لا ترتبط بمولانا العباس الأكبر عليه السلام ، أمّا الشيخ ابن نما الحلّي فهي ترتبط عنده بالعبّاس الأكبر عليه السلام .

والظاهر تفرد ابن نما بهذا القول ؛ فلا يمكن المسير إليه قبالة هذا العدد الكبير من المصادر التي تُخالفه في قوله .

ضياء

هجمة مولانا العباس الأكبر عليه السلام على حُرّاس الفرات

الظاهر أنّ هجمة مولانا العباس الأكبر عليه السلام على حُرّاس الفرات تُعدّ أوّل خبر وصل بأيدينا من أخباره عليه السلام بالطف . وهاهنا أنوار نتكلّم فيها على هذا الخبر .

النور الأوّل

في تأريخ هذه الحادثة

لم أعثّر على تأريخ صريح لهذه الوقعة ، لكن أكثر الظنّ أنّها وقعت في اليوم الثامن من المحرم ؛ وذلك نظرًا إلى ترتيب الوقائع عند البلاذري وغيره ، وسنشير إليه آنفًا .

النور الثاني

في النصّ المشهور في الحادثة

هذه الوقعة رُويت بصورتين ، والظاهر أنّ تفاوتهما لا يدلّ على كونهما

٢٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وقعتين مختلفتين ؛ وذلك :

لقربهما في كثيرٍ من الموادِّ أَوَّلًا .

ولعدم ذكر المؤرِّخين هاتين الوقعتين كواقعتين مستقلَّتين .

وكيف كان فإنَّ هذه الوقعة في صورتها المشهورة رُوِيَتْ في المصادر في

خمس صورٍ بحسب أوقاتها ، وهي :

الأولى : ما لا يُوجَد فيها ذكرٌ لوقتها ، وهذه الصُّورة تنصرف إلى وقوعها

في النَّهار ، وقلنا : إنَّ أكثر الظَّنِّ كونها في اليوم الثَّامن من المحرَّم .

الثَّانية : ما يُسَمُّ منها كونها في اليوم الثَّامن من المحرَّم .

الثَّالثة : ما نُصِّ فيها على وقوعها في « اللَّيْل » من غير إشارةٍ إلى تعيينه .

الرَّابعة : ما تُشير فيها إلى وقوعها في « ليلة السَّابع من المحرَّم » ، ففيها

ذُكِرت ليلةٌ خاصَّةٌ لها .

الخامسة : ما نُصِّ فيها على وقوعها « قبل يوم عاشوراء » من دون ذكرٍ

لوقوعها في وقتٍ خاصٍّ من اليوم أو اللَّيلة .

والتَّفصيل :

أمَّا الصُّورة الأولى فهي ما رواه الدِّينوري في أخباره ، قال : « ولَمَّا اشتدَّ

بالحسين وأصحابه العطشُ أمر أخاه العبَّاس بن عليٍّ - وكانت أمُّه من بني عامر

ابن صعصعة - أن يمضي في ثلاثين فارسًا وعشرين راجلاً مع كلِّ رجلٍ قربةٌ

حتَّى يأتوا الماء ، فيُحاربوا مَنْ حال بينهم وبينه ، فمضى العبَّاس عليه السلام نحو الماء

وأمامهم نافع بن هلالٍ حتَّى دنوا من الشَّريعة فمَنعَهُم عمرو بن الحجاج ،

فجالدهم العبَّاس عليه السلام على الشَّريعة بمن معه حتَّى أزالوهم عنها ، واقتحم رجالة

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٥

الحسين عليه السلام الماء فملؤوا قريتهم ، ووقف العباس في أصحابه يذُبُّون عنهم حتَّى أوصلوا الماء إلى عسكر الحسين عليه السلام «^(١). ومثله جاء عن البلاذريّ - في جميع طبقات كتابه -^(٢)، وابن أعثم^(٣)، وابن العديم^(٤)، وأبي الفرج^(٥)، والفقيه المرعشي^(٦)، والقرشي^(٧)، والسيد الأمين^(٨)، والعطاردي^(٩).

وأما الصورة الثانية فهي ما يُشَمُّ منها كونها في اليوم الثامن من المحرم ، وهو ما رواه ابن الأثير مختصراً في نقلها ، ثم زاد من غير تراخ قائلاً : « ثم بعث الحسين إلى عمر بن سعد عمرو بن قرظة بن كعب الأنصاريّ أن ألّقي الليلة بين عسكري وعسكرك »^(١٠)، فيمكن أن يُستفاد من عبارته وقوع المعركة نهاراً ، ثم دعوة الإمام سيّد الشهداء عليه السلام عمر بن سعد اللّعين إلى اللّقاء به ليلاً .

وأما الصورة الثالثة فهي ما نُصّ فيها على وقوع المعركة « ليلاً » ، أو في

(١) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٥٥ .

(٢) راجع : أنساب الأشراف ، طبعة دار الفكر ، ج ٣ ص ٣٨٩ ؛ طبعة دار التّعارف ، ج ٣ ص ١٨١ ؛ طبعة دار اليقظة العربيّة ، ج ٢ ص ٤٨١ .

(٣) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٢ .

(٤) راجع : بُعْيَةُ الطُّلُب ، ج ٦ ص ٢٦٢٧ .

(٥) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ١١٧ .

(٦) راجع : إحقاق الحقّ ، ج ٣٣ ص ٦٨٥ .

(٧) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ١٤١ .

(٨) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٨٥ .

(٩) راجع : مسند الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٥٠٩ .

(١٠) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٤ .

٢٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

« جوف اللَّيْلِ » من غير أن تُعَيَّنَ فيها هذه اللَّيْلَةُ ؛ وهي ما رواه الخوارزميُّ من الواقعة نفسها ، لكنَّه زاد فيها قوله : « ... وبعث معهم عشرين قِريَّةً في جوف اللَّيْلِ حتَّى دنوا من الفرات »^(١)، ومثله ما جاء عن السَّماويِّ قُلَيْبُ^(٢)، والمجلسيِّ يُنُورُهُ^(٣)، والحائريِّ الشَّيرازيِّ^(٤)، والسَّيِّد الأُمِين قُلَيْبُ^(٥)، والكركيِّ الحائريِّ^(٦)، والبحرانيِّ يُنُورُهُ^(٧)، والطَّبريِّ^(٨)، ولبيب بيضون^(٩)، وأبي مِخْنَفٍ^(١٠)، والشَّيخ القمِّيِّ قُلَيْبُ^(١١)، ومِسْكويه^(١٢).

وأَمَّا الصُّورَةُ الرَّابِعَةُ فهي ما نُصِّ فيها بوقوعها في « ليلة السَّابع من المحَرَّم » ، ففيها ذُكِرَت ليلةٌ خاصَّةٌ ، وهي نصُّ أوردَه بعض معاصرينا نقلًا عن الطَّبري ، وزاد فيه أشياء ، منها أَنَّهُ قال في صدر الحكاية : « وكان فصلُ الصَّيف

(١) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ١ ص ٣٤٧.

(٢) راجع : إِبْصار العين ، ص ٥٨ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٨٨ .

(٤) راجع : ذخيرة الدَّارين ، ص ٢٧٠ .

(٥) راجع : أعيان الشَّيعة ، ج ١ ص ٥٩٩ .

(٦) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٧) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٣٩ .

(٨) راجع : تأريخ الأُمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٢ .

(٩) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٢٧ .

(١٠) راجع : وقعة الطُّف ، ص ١٩١ .

(١١) راجع : نفَس المَهموم ، ص ١٩٧ .

(١٢) راجع : تجارب الأُمم ، ج ٢ ص ٧٠ .

المصباح السّادس: أخباره عليه السّلام في وقعة الطّف ٢٧

وكثرة الحاجة إلى الماء ، فدعا الحسين عليه السّلام أخاه العبّاس ... » ، ومنها ما هو موضع الحاجة ، حيث قال : « فذهبوا نحو الشّريعة حتّى دنوا من الماء ليلة السّابع من المحرّم ، وضوء القمر ضعيفٌ »^(١).

ويلاحظ عليه أنّ الظّاهر وقوع وقعة الطّف في اليوم العشرين من الشّهر الأوّل من فصل الخريف ، فلم أفهم معنى قوله : « وكان فصل الصّيف » ، كما أنّ كون اللّيلة « ليلة السّابع من المحرّم وضوء القمر ضعيفٌ » أيضاً لم يُوجد في تاريخ الطّبريّ .

ولم أدر من أين جاء بهذا القيد وهو يشير إلى الطّبريّ فقط^(٢)!.

وأما الصّورة الخامسة فهي ما نصّ فيها على وقوعها « قبل يوم عاشوراء » فقط ، وهي نصّ للبيب ببيضون ، قال : « لمّا اشتدّ على الإمام الحسين عليه السّلام وأصحابه العطش في كربلاء - قبل يوم عاشوراء - ... »^(٣) ، ثمّ إنّ ليبّا ذكر الوقعة مرّةً أخرى ، وفيها حذف قوله : « قبل يوم عاشوراء » ، وجاء بقوله : « حتّى دنوا من الماء ليلاً »^(٤) الموافق للصّورة الثّالثة السّالف ذكرها .

هذه هي الصّور الخمس التي تُمثّل النصّ المشهور للحكاية .

(١) راجع : موسوعة التّاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٣٨ .

(٢) راجع : المصدر نفسه والمجلّد والصّفحة ، هامش الرّقم ٢ .

(٣) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٣ ص ٢٥٧ .

(٤) راجع : نفس المصدر ، ج ٤ ص ١٠٨ .

النُّورُ الثَّالِثُ

فِي النَّصِّ غَيْرِ الْمَشْهُورِ فِي الْحَادِثَةِ

وَلِلنَّصِّ صُورَةٌ أُخْرَى أَوْرَدَهَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : « نَزَلُوا وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ رِبْوَةٌ ، فَأَرَادَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ الْمَاءَ ، فَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ : لَا تَشْرَبُوا مِنْهُ حَتَّى تَشْرَبُوا مِنَ الْحَمِيمِ ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، نَحْنُ عَلَى الْحَقِّ فَتُقَاتِلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَحَمَلَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ عَلَى الْخَيُْولِ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَكَشَفَهُمْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى شَرَبُوا وَسَقُوا » (١) .
وَالْعِبَارَةُ لَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهَا إِلَّا عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهَا مَعَ تَغْيِيرَاتٍ يَسِيرَةٍ (٢) كَذِكْرِهِ شَمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ - لَعَنَهُ اللَّهُ أَبَدَ الْآبَادِ - بَدَلَ « شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ » ؛ وَكَقَوْلِ مَوْلَانَا الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ » بَدَلَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « نَحْنُ عَلَى الْحَقِّ فَتُقَاتِلُ ؟ » ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُغَيِّرُ الْمَعْنَى .

النُّورُ الرَّابِعُ

فِي تَلْقِيهِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّقَاءِ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ

بَحَثْنَا فِيمَا مَضَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَنْ أَلْقَابِ مَوْلَانَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمِنْهَا السَّقَاءُ ، وَلَا تَغْفَلْ عَنْ تَلْقِيهِ بِهِذَا اللَّقَبِ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ ؛ فَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ الْخَوَارِزْمِيُّ حَيْثُ قَالَ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ ذِكْرِ الْوَقْعَةِ : « ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ بِالْمَاءِ ، فَشَرَبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ، وَلُقِّبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ

(١) راجع : الإمامة والسياسة ، ج ٢ ص ١١ .

(٢) راجع : المحاسن والمساوي ، ص ٥٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٩

السَّقَاء»^(١)؛ ومثله ما جاء عن غيره ، ولا حاجة إلى إعادة ذكر المصادر ثانيًا .

النور الخامس

في كون هذه الحادثة في اليوم الثامن من المحرم

وكيف كان فالمتحصّل من الجميع أنّ بدء ظهور أخبار مولانا العباس الأكبر عليه السلام في وقعة الطف يرجع إلى هذا الخبر ، وأكثر الظنّ أنّه وقع في اليوم الثامن من المحرم الحرام .

قبس

حضوره عليه السلام في لقاء الإمام عليه السلام مع عمر بن سعد

ثم إنّ من الوقائع المهمّة في تأريخ عاشوراء التي تُنبئ عن مرتبة العباس الأكبر عليه السلام عند أخيه المعصوم عليه السلام وبين أهل عسكره هي حضوره في لقاء الإمام مع ابنِ سعدٍ للمذاكرة ، ولم يكن مع الإمام عليه السلام إلّا رجلان من أخصّ خواصّه ، بل هما عليهما السلام أقربا الناس إليه عليه السلام ، كما لم يكن مع اللعين ابنِ سعدٍ إلّا رجلان هما موضعاً ثقتّه .

وتفصيل ذلك : أنّ الظاهر أنّه حدثت لقاءات ثلاث بين الإمام عليه السلام وبين قائد جيش الكوفة - كما ذكر السيّد الأمين في قوله : « التقى الحسين وعمر ابن سعدٍ مرارًا ثلاثًا أو أربعًا »^(٢)، وكما نصّ على ذلك قبله النويري^(٣) - . ومحلّ

(١) راجع: مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٢٤٤ .

(٢) راجع: أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(٣) راجع: نهاية الإرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٠ .

٣٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الكلام هاهنا هو اللقاء الثالث .

فهنا ضياعاتٌ للبحث عن هذه اللقاءات .

الضياء الأول

ما تفرّد بذكره سبطُ ابن الجوزي

وهو ما تفرّد بذكره سبطُ ابن الجوزي ، ونصّه : « كان عمرُ بن سعدٍ يكره قتل الحسين ، فبعث إليه يطلب الاجتماع به ، فاجتمعا خلوةً ، فقال عمرُ : ما جاء بك ؟ فقال : أهل الكوفة ، فقال : أما عرفتَ ما فعلوا معكم ؟ ، فقال : مَنْ خادَعنا في الله انخدَعنا له ، فقال له عمرُ : قد وقعتَ الآنَ ، فما ترى ؟ فقال : دَعُونِي أَرْجِعْ فَأُقِيمَ بِمَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ أَوْ أَذْهَبَ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ فَأُقِيمَ بِهِ كَبَعْضِ أَهْلِهِ ، فقال : أَكْتُبُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ »^(١).

وهاهنا خطفاتٌ حول هذا الخبر :

الخطفة الأولى

إنَّ سبط ابن الجوزي تفرّد بذكر هذا الخبر - كما سنُشيرُ إليه - ، وهو لم يُبيّن مصدره فيه ولا يذكره ، فمن أين جاء بهذا الخبر - وهو ممّن تُوفّي عام ٦٥٤هـ . ق . أي بعد ما يقرب من ستّة قرونٍ ممّا ينقله - ؟!

الخطفة الثانية

الظاهر - بحسب استقراءني وفحصي - أنّه لم ينقل هذا الخبر عنه بعده إلّا

(١) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣١

بعضُ الشّوافع - وهو العلامة الشَّيخ أحمد بن محمّد بن أحمد الخوافي الحسيني الشّافعي - في كتابه التّبر المذاب بحسب ما حكاه عنه الفقيه العلامة المرعشي قده (١)، ولا أدري هل التّبر المذاب مطبوعٌ أو لا ؟ والظاهر أنّ السيّد المرعشي قده ينقل عن مخطوط الكتاب . ثمّ جاء من بعده رجلان من معاصرينا فحكيا الخبر مُصرّحين بنقله عن سبط ابن الجوزي ، وهما لبيب بيضون (٢)، والعطاردي (٣)؛ فالطّريق إلى هذا الخبر منحصرٌ في قول سبط ابن الجوزي ، وهو لم يذكر سنده إليه ولم يعتمد عليه من تأخّر عنه ، فلذلك لم يذكره أحدٌ من المتأخّرين عنه .

الخطفة الثالثة

من الّلافت للنّظر في متن الخبر قول سبط ابن الجوزي : « كان عمرُ بن سعدٍ ... فبعث إليه يطلب الاجتماع به » ، فعمر هو طالب اللّقاء والدّاعي إليه في هذه المرّة من اللّقاءات الثلاث .

الخطفة الرّابعة

ومن الّلافت للنّظر فيه أيضاً قوله : « فاجتمعوا خِلوَةً » ، حيث يظهر منه أنّه لم يكن معهما أحدٌ آخر ، فلنا أن نتساءل : إذن من أين جاء سبط ابن الجوزي

(١) راجع : إحقاق الحقّ ، ج ٢٧ ص ١٧٩ .

(٢) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٣٢ .

(٣) راجع : مسند الإمام الشَّهيد ، ج ١ ص ٥٠٦ ، ثمّ ص ٥٢٢ .

٣٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

بما ذكره في لقائهما ؟ أليس هذا الكلام نصًّا على أنَّه لم يحضر المجلس أحدٌ غيرهما؟! ولو كانا هما الحاكيان لما جرى بينهما لشاع بين العسكرين فيذكر في مصادر التاريخ ، بينما نرى أنَّه لم يذكره أحدٌ غير السُّبُط .

الخطفة الخامسة

أمَّا المنقول من مكالمتهما في مجلس اللقاء ففيه بعض الشيء كلاميًا ، ولا يهْمُنَا التَّعَرُّضُ له - لخروجه عن موضوع البحث - ، ولكنَّه لابدُّ من الإشارة إلى ما ذكره عُقْبَةُ بْنُ سَمْعَانَ رَدًّا عَلَى هذا القول ، قال : « صَحِبْتُ الْحُسَيْنَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى الْعِرَاقِ وَلَمْ أَفَارِقْهُ حَتَّى قُتِلَ ، وَلَيْسَ مِنْ مَخَاطِبَتِهِ النَّاسَ كَلِمَةً بِالْمَدِينَةِ وَلَا بِمَكَّةَ وَلَا فِي الطَّرِيقِ وَلَا بِالْعِرَاقِ وَلَا فِي عَسْكَرٍ إِلَى يَوْمِ مَقْتَلِهِ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُهَا ، أَلَا وَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ مَا يَتَذَكَّرُ النَّاسُ وَيَزْعَمُونَ مِنْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَلَا أَنْ يُسَيِّرَهُ إِلَى تَغْرِ مِنْ تَغُورِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : دَعَوْنِي أَرْجِعْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ ، أَوْ دَعَوْنِي أَذْهَبُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُ النَّاسِ » .

هذا نصُّ كلام التَّوَيَرِيِّ فِي الْمَقَامِ^(١) . وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ سَبْطَ ابْنَ الْجَوْزِيِّ نَفْسَهُ قَدْ جَاءَ بِقَوْلِ عُقْبَةَ بَعْدَ صَفْحَةٍ مُلَخَّصًا إِيَّاهُ ، قَالَ : « قَدْ وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : دَعَوْنِي أَمْضِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ إِلَى يَزِيدَ فَأَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ . وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَإِنَّ عُقْبَةَ بْنَ سَمْعَانَ قَالَ : صَحِبْتُ الْحُسَيْنَ

(١) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٢٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٣

من المدينة إلى العراق ولم أزل معه إلى أن قُتل ، والله ما سمعته قال ذلك « (١) ،
وحكاه عنه العطاردی (٢) ، ولييب بيضون (٣) أيضًا .
وكلام عقبه رواه جمعٌ منهم ابنٌ كثير (٤) ، والطبري (٥) ، وابن الأثير (٦) ،
والفقيه المرعشي (٧) ، والسيد الأمين (٨) ، والشَّاوي (٩) ، والمقرم (١٠) وغيرهم .

الخطفة السادسة

رأينا شهادةَ عقبه بن سمعان بأنه سمع جميع أقوال مولانا الحسين عليه السلام
من بدء خروجه من المدينة إلى مقتله في يوم عاشوراء ، ومنها أنه سمع جميع
أقواله في المعسكر ، فكيف يُنكر هذا ؟!
وإن قلت : قد ذكر سبط ابن الجوزي أنَّ المحادثة كانت عند ما « اجتمعا

(١) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٤ .

(٢) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ٥٠٦ .

(٣) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٣٥ .

(٤) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٥ .

(٥) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٣ .

(٦) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٤ .

(٧) راجع : إحقاق الحق ، ج ٣٣ ص ٦٥٥ .

(٨) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦١٩ .

(٩) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٤ ص ١١٨ .

(١٠) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢١٣ .

٣٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

خلوةً ، فلم يكن عُقْبَةُ معهما !.

قلتُ : إذن مَنْ كان عندهما حتَّى يُخْبِرَ النَّاسَ بما تحدَّثا عنه ؟! - وقد
أشرنا إلى هذا آنفاً - .

الخطفة السابعة

عُقْبَةُ بن سَمْعَانَ - الَّذِي نقلنا منه هذا القول - كان مولىً لِرَبَابِ بنت
إمْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيَِّّةِ ، وهي أُمُّ سُكَيْنَةَ بنتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَلَّى اللَّعِينُ عَمْرُ بن
سَعْدٍ سَبِيلَهُ بعد وقعة الطَّفِّ عندما عرف أنَّه عَبْدٌ مَمْلُوكٌ . قال الطَّبْرِيُّ : « فلم يَنْجُ
منهم أَحَدٌ غيره »^(١) ، وذكره ابنُ الْأَثِيرِ مع رجلٍ آخر وقال : « نجيا منهم »^(٢) ؛
ومثله المَقْرَمُ بِقِيَّة^(٣) ، والبَلَاذُريُّ^(٤) ، والنُّوَيْرِيُّ^(٥) ؛ وذكر لَبِيبٌ بيضون معه رجلين
آخرين نجوا منهم^(٦) .

وكيف كان فإنَّ عُقْبَةَ كان مع الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ بقي بعده . هذا ما اقتضاه
الفحصُ في مصادر المؤرِّخين .

أمَّا الظَّاهر من تراثنا الرَّجالي والحديثي فيُخالف هذا ، وذلك لأنَّ الشَّيْخَ

(١) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٥٤ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٨٠ .

(٣) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٢٠ .

(٤) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤١٠ .

(٥) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٦٢ .

(٦) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٢٥٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٥

ذكر عقبه في رجاله في عداد الأبواب^(١)، ثم ذكره التفرشي وقال: « من أصحاب الحسين عليه السلام »^(٢)، ثم ذكره المحقق الخوئي فنص على استشهاده بين يدي الحسين عليه السلام ، قال: « ووقع التسليم عليه في الزيارة الرجبية »^(٣)، ولم يستند هو في ادعائه استشهاده بالطف إلا بذكره في هذه الزيارة ؛ ولذلك أن المحدث الثوري أيضا بعد ذكر ورود اسمه في الزيارة عد ما نقلناه عن المؤرخين غربا ، فإنه جاء بما ذكره ابن الأثير في الكامل حوله ، ثم قال: « وهو غريب ! »^(٤).

أمّا زيارته عليه السلام « في أول يوم من رجب والنصف من شعبان وليلتها » فقد رواها كثير من المحدثين ، وورد اسمه فيها ، منهم ابن طاوس^(٥)، وأول الشهيدين^(٦)، والعلامة المجلسي^(٧)، وغيرهم .

ومن الواضح وقوع الخلاف بين هاتين القائمتين من المصادر ، فما هي الحيلة في رفع الخلاف ؟

الظاهر أنه لا مناص من البحث عن سند الزيارة لنرى هل يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها ؟ فسنبحث عنها وعن سند الزيارة المنسوبة إلى الناحية المقدسة المنتظرة ، فانتظر .

(١) راجع: كتاب الرجال ، ص ١٠٤ الرقم ١٠٢٣ .

(٢) راجع: نقد الرجال ، ج ٣ ص ٢٠٦ الرقم ٣٤٢٩ .

(٣) راجع: معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ص ١٦٩ الرقم ٧٧٣٦ .

(٤) راجع: خاتمة مستدرك الوسائل ، ج ٨ ص ٢٠٣ الرقم ١٧٧٨ .

(٥) راجع: الإقبال بالأعمال الحسنة ، ج ٣ ص ٣٤٤؛ مصباح الزائر ، ص ٢٩٥ .

(٦) راجع: المزار ، ص ١٥١ .

(٧) راجع: بحار الأنوار ، ج ٩٨ ص ٣٤٠ .

٣٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فَنَقُولُ عَلَى نَحْوِ إِجْمَالِيٍّ : الظَّاهِرُ تَقَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ عَلَى الْمَذْكُورِ
مِنْ قَبْلِ التَّفَرُّشِيِّ وَالْخَوَّيِّ وَالتُّورِيِّ .

لَتَقَدَّمَ الْمُؤَرِّخِينَ عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ بِقُرُونٍ مُتَتَالِيَةٍ ، فَلَهُمْ قُرْبُ عَهْدٍ بِهِ ،
وَلَكَثَرَتِهِمْ قِبَالَتُهُمْ ، وَلَا سِتْنَادَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ إِلَى الْحَسِّ ، فِي حِينَ اسْتَنْدَ الرَّجَالِيُّونَ
الثَّلَاثَ إِلَى الْحَدْسِ فَقَطْ ، فَلَا يُقَاوِمُ الْمَنْقُولُ عَنِ الرَّجَالِيِّينَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ .

الضَّيَاءُ ، الثَّانِي

فِي لِقَائِهِمَا الثَّلَاثَ

أَمَّا لِقَاؤُهُمَا الثَّانِي - بِحَسَبِ مَا نَذَكَرَهُ ، أَمَّا بِحَسَبِ الْوُقُوعِ فَهُوَ الثَّلَاثَ - فَهُوَ
مَا وَقَعَ بَيْنَ مَوْلَانَا الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّعِينِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ فِي بَدْءِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَلَا
نَفْصَلَ الْكَلَامِ حَوْلَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ لِمَوْلَانَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ ؛ فَنَخْتَصِرُ
الْكَلَامَ فِيهِ وَنَقُولُ : الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا اللَّقَاءَ كَانَ الْأَخِيرَ مِنْ لِقَاءَاتِهِمَا ، وَفِيهِ أَتَمَّ
مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُجَّةَ عَلَى اللَّعِينِ فَحَذَّرَهُ مِنْ عَاقِبَتِهِ السَّيِّئَةِ وَعَدِمَ تَمَتُّعَهُ بِدُنْيَاهُ .
وَحِكَايَةُ هَذَا اللَّقَاءِ تُوجَدُ عِنْدَ الْعَلَّامَةِ الْمَجْلِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (١) ، وَالشَّيْخِ الْقَمِّي رَحِمَهُ اللَّهُ (٢) ،
وَالْبَحْرَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣) ، وَالْعُطَارِدِيِّ (٤) .

(١) رَاجِعْ : بَحَارُ الْأَنْوَارِ ، ج ٤٥ ص ١٠ .

(٢) رَاجِعْ : مَتْنُهُ الْأَمَالِ ، ج ١ ص ٦٣٧ .

(٣) رَاجِعْ : عَوَالِمُ الْعُلُومِ ، ج ١٧ ص ٢٥٣ .

(٤) رَاجِعْ : مَسْنَدُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ ، ج ٣ ص ٢١٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٧

والخوارزمي^(١)، والمسعودي^(٢)، فراجع إن شئت .

الضياء، الثالث

في لقائهما الثاني

أمّا الثاني من لقاءاتهما بحسب الوقوع فهو الذي نحن بصدده الآن ، وهو المرتبط بموضوع هذا الكتاب ؛ حيث إنّ مولانا العباس الأكبر عليه السلام مع ابن أخيه الكريم مولانا عليّ الأكبر بن الحسين عليه السلام كان حاضراً في اللقاء ؛ وذلك لأنّهما كانا أقرب الناس إلى سيّد العترة أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

وتفصيل الكلام في هذا اللقاء ما رواه المؤرّخون - واللفظ للخوارزمي - :
« وأرسل الحسين إلى ابن سعدٍ إنّي أريد أن أكلمك فألقني الليلة بين عسكري وعسكريك ، فخرج إليه عمر بن سعدٍ في عشرين فارساً ، والحسين في مثل ذلك ، ولمّا التقيا أمر الحسين أصحابه فتنحّوا عنه ، وبقي معه أخوه العباس وابنه عليّ الأكبر ، وأمر ابنُ سعدٍ أصحابه فتنحّوا عنه ، وبقي معه ابنه حفصٌ وغلّامٌ له يُقال له : لاحق ، فقال الحسين لابن سعدٍ ... »^(٣)؛ ومثل هذا جاء عن ابن أعثم^(٤)، والأمين^(٥)، والعلامة المجلسي^(٦) ،

(١) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٨ .

(٢) راجع : إثبات الوصية ، ص ١٧٧ .

(٣) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٢٤٥ .

(٤) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٢ .

(٥) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٥٩٩ .

(٦) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٨٨ .

٣٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والكركي الحائري^(١)، والبحراني^(٢)، ولييب بيضون^(٣).

ثُمَّ إِنَّ لِهَذَا اللَّقَاءِ رَوَايَاتٍ أُخْرَى لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ لِمَوْلَانَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ مِسْكُويَه : « .. فَلَمَّا التَّقِيََا أَمَرَ الْحُسَيْنُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَنَحَّوْا ، وَأَمَرَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ أَصْحَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَاِنْكَشَفَا عَنْهُمَا حَيْثُ لَا تُسْمَعُ أَصَوَاتُهُمَا ، فَتَكَلَّمَا فَأُطَالَا حَتَّى ذَهَبَ هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ »^(٤)، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : « ... فَتَكَلَّمَا طَوِيلًا حَتَّى ذَهَبَ هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ وَلَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَا قَالَا ... »^(٥)؛ وَقَالَ مَا بِمَعْنَى ذَلِكَ كُلِّ مَنْ الطَّبْرِي^(٦)، وَالشَّيرَازِي الْحَائِرِي^(٧)، وَالْعُطَارِدِي^(٨)، وَالشَّاوي^(٩)، وَالشَّيْخُ الْقَمِّي^(١٠)، وَأَبِي مَخْنَفٍ^(١١)، وَالتُّوَيْرِي^(١٢).

هَذَا مَا يُسْتَفَادُ مِنَ النَّصُوصِ . وَهَاهُنَا خُطْفَتَانِ :

(١) راجع : تسليّة المجالس ، ج ٢ ص ٢٦٤ .

(٢) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٣٩ .

(٣) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٢٩ .

(٤) راجع : تجارب الأمم ، ج ٢ ص ٧١ .

(٥) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٥ .

(٦) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٣ .

(٧) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٣٤٨ .

(٨) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ٥١١ .

(٩) راجع : مع الرّكب الحسيني ، ج ٤ ص ١١٧ .

(١٠) راجع : نفّس المهموم ، ص ١١٩ .

(١١) راجع : وقعة الطفّ ، ص ١٨٦ .

(١٢) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٢٩ .

الخطفة الأولى

قد كُثِرَ في هذه المصادر التّعبيرُ بـ « حتّى ذهبَ هزيْعٌ من اللّيل » ، أو : من « اللّيل هزيْعٌ » ؛ والمراد منه إمّا صدره - كما جاء عن الخليل^(١) - ، أو ثلثه ، أو نحو الثلث منه - كما جاء عن ابنِ دُرَيْدٍ^(٢) - ، أو طائفةٌ منه أو نحو من ثلثه ، أو رُبْعُه - كما جاء عن الجوهري^(٣) ، وابن الأثير^(٤) ، وابن منظور^(٥) ، والفيروزآبادي^(٦) - ، أو طائفةٌ منه على الإطلاق - كما جاء عن ابن فارس^(٧) ، ونشوان الحميري^(٨) ، والزّبيدي^(٩) - ، أو هو ساعةٌ منه - كما جاء عن المُطَرِّزي^(١٠) - .

وكيف كان فالظاهر أنّ المراد من هذا التّعبير هاهنا أنّه ذهبَ من اللّيل قسمٌ معتدٌّ به طويلٌ ؛ ولذلك فإنّ التّويريّ قال في حكاية اللّقاء : « فأطالا حتّى ذهبَ

(١) راجع : العين ، ج ١ ص ١٠٠ .

(٢) راجع : جَمهرة اللّغة ، ج ٢ ص ٨١٩ .

(٣) راجع : صحاح اللّغة ، ج ٣ ص ١٣٠٦ .

(٤) راجع : النّهاية ، ج ٥ ص ٢٦٢ .

(٥) راجع : لسان العرب ، ج ٨ ص ٣٧١ .

(٦) راجع : القاموس المُحيط ، ج ٣ ص ١٣٠ .

(٧) راجع : معجم مقاييس اللّغة ، ج ٦ ص ٥٠ .

(٨) راجع : شمس العلوم ، ج ١٠ ص ٦٩٣٠ .

(٩) راجع : تاج العروس ، ج ١١ ص ٥٤١ .

(١٠) راجع : المُعَرَّب ، ج ٢ ص ٣٨٤ .

٤٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

من اللَّيْلِ جَانِبٌ» (١).

الخطفة الثانية

بما قُلْنَا ثَبَتَ أَنَّ مَوْلَانَا الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ حَاضِرًا فِي هَذَا اللَّقَاءِ ، وَلَا يُمْكِنُ نَفْيُ حُضُورِهِ بِالْمَصَادِرِ الَّتِي سَرَدْنَاهَا فِي الطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ ؛ وَذَلِكَ لِأَمْرَيْنِ :
الْأَوَّلُ : إِنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ تَنْفِي حُضُورَ عُمُومِ أَصْحَابِهِمَا ، لَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِمَا ، فَلَا تَنَافِي بَيْنَ أَنْ يُقَالَ : « أَمْرٌ زَيْدٌ أَصْحَابُهُ أَنْ يَتَنَحَّوْا عَنْهُ ، فَتَتَحَوَّا » ، وَبَيْنَ أَنْ يُقَالَ : « فَبَقِيَ عِنْدَهُ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَةِ نَفْسِهِ كَوْلَدِهِ الْأَكْبَرِ أَوْ أَخِيهِ » .
الثَّانِي : الطَّائِفَةُ الْمَثْبُتَةُ لِحُضُورِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْخَاصِّ ، فَهِيَ وَارِدَةٌ عَلَى الْعَامِّ الَّذِي لَا يَنْفِي حُضُورَهُ عِنْدَهُ ، بَلْ لَا يَذْكُرُهُ عِنْدَهُ فَقَطْ ، وَوُرُودُ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ أَمْرٌ شَائِعٌ فِي الْمَحَاوِرَاتِ الْعُرْفِيَّةِ .
فَلَا تَغْفَلُ عَنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ الْعُظْمَى الَّتِي لَا تُدَانِيهَا فَضِيلَةٌ أُخْرَى ؛ حَيْثُ إِنَّهُ وَابْنَ أَخِيهِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَقِيََا عِنْدَ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ عِنْدَ مَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْضُرَ مُحْضَرَهُمَا ؛ فَطُوبَى لِهِمَا وَشِرَافَةٌ وَمَكْرَمَةٌ !.

قَبَسٌ

حادثة ردِّ الأمان

إِنَّ مِنَ الصَّفَحَاتِ الْمَشْرِقَةِ فِي تَأْرِيخِ الطُّفِّ - بَلْ فِي تَأْرِيخِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ - هُوَ مَا قَامَ بِهِ سَيِّدُنَا الْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَدِّ الْأَمَانِ

(١) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٢٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٤١

الذي أرسله ابن زياد اللعين إليهم بطلب من عبدالله بن أبي المجل بن حزام ، وكان عبدالله هذا ابن خالهم ؛ حيث كان أبو المجل - سنشير إلى الخلاف في ضبط اسمه - أخا السيِّدة أمّ البنين عليها السلام أمهم .

وهذا الأمان مرّة أوصله إليهم غلامٌ لعبدالله ، ومرّة أخرى دعاهم إليه اللعين شمر بن ذي الجوشن ؛ حيث كان كلابيًا فاحتال في أن يفرّق بين الحسين عليه السلام وقائد جيشه العباس عليه السلام كما احتال معاوية في التفريق بين الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وقائد جيشه عبيدالله بن العباس ، ونجح في حيلته .
فهاهنا نوران نبحت فيهما عمّا فعله كُزّمان غلامٌ لعبدالله بن أبي المجل ، وعمّا فعله لعين العصور شمر بن ذي الجوشن .

النور الأوّل

في كتابة الأمان بطلب عبدالله بن أبي المجلّ

روى الطبريّ أنّه لما كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد الأمر بالتشديد على مولانا الحسين عليه السلام قام شمر بن ذي الجوشن ليأخذ الكتاب عنه ، وكانت الكتابة بطلب وسعاية منه ، ولما قام قام معه عبدالله بن أبي المجلّ - الذي كان خال العباس وإخوته عليهم السلام من أمّه عليها السلام - ليأخذ من ابن زياد أمانًا لأبناء عمّته ، قال الطبريّ : « لما قبض شمر بن ذي الجوشن الكتاب قام هو وعبدالله بن أبي المجلّ - وكانت عمّته أمّ البنين ابنة حزام عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فولدت له العباس وعبدالله وجعفرًا وعثمان - ، فقال عبدالله بن أبي المجلّ بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب : أصلح الله الأمير ، إنّ بني

٤٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أُخْتَنَا مَعَ الْحُسَيْنِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لَهُمْ أَمَانًا فَعَلْتَ ، قَالَ : نَعَمْ وَنِعْمَةً عَيْنٍ .
فَأَمَرَ كَاتِبَهُ فَكُتِبَ لَهُمْ أَمَانًا ، فَبَعَثَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُحَلِّ مَعَ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ :
كُزْمَان ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ دَعَاهُمْ ، فَقَالَ : هَذَا أَمَانٌ بَعَثَ بِهِ خَالُكُمْ ، فَقَالَ لَهُ الْفَتِيَّةُ :
أَقْرَأْ خَالَنَا السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : أَنْ لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَمَانِكُمْ ، أَمَانُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَمَانِ
ابْنِ سَمِيَّةٍ «^(١)؛ وَمِثْلُهُ - فِي أَصْلِ الْخَبَرِ - مَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ^(٢) ، وَابْنِ أَعْتَمٍ^(٣) ،
وَابْنِ كَثِيرٍ^(٤) ، وَالسَّامَوِيِّ^(٥) ، وَالْحَائِرِيِّ الشَّيرَازِيِّ^(٦) ، وَالْعُطَارِدِيِّ^(٧) ،
وَالْيُوسُفِيِّ الْغُرَوِيِّ^(٨) ، وَلَبِيبِ بِيضُونَ^(٩) ، وَالشَّيْخِ الْقَمِّيِّ^(١٠) ، وَأَبِي مَخْنَفٍ^(١١) ،
وَالسَّيِّدِ الْأَمِينِ^(١٢) ، وَفِي لَوَاعِجِهِ^(١٣) أَيْضًا ، وَالْخَوَارِزْمِيِّ^(١٤) ،

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٥ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٦ .

(٣) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٣ .

(٤) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٥ .

(٥) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٥٨ .

(٦) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٢٧٠ .

(٧) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ٥١٩ .

(٨) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٣٧ .

(٩) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٣٨ .

(١٠) راجع : نفَسُ الْمَهْمُومِ ، ص ٢٠١ .

(١١) راجع : وقعة الطف ، ص ١٩٠ .

(١٢) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(١٣) راجع : لَوَاعِجُ الْأَشْجَانِ ، ص ٨٩ .

(١٤) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٤٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٤٣

والنُّوْبِيَّ (١).

وهاهنا خطفات :

الخطفة الأولى

هناك إجمالٌ وتفصيلٌ بين المصادر في وقت إرسال الأمان إليهم ، ففصل الطُّبريُّ - كما رأينا نصّه - ، وأجمل ابنُ الأثير ، فارجع إليه إن شئت .

الخطفة الثانية

من الغريب اختلاف المصادر في دور عبدالله بن أبي المُحِلِّ في إرسال الكتاب إلى عمر بن سعدٍ ، حيث إنَّ الطُّبريَّ نصَّ على « أنَّ عبيدالله بن زيادٍ دعا شمر بن ذي الجوشن ، فقال له : أُخْرِجْ بهذا الكتاب إلى عمر بن سعدٍ ... » (٢) ، كما أنَّ ابن الأثير أيضًا صرَّح بأنَّ شمرًا هو الَّذي سعى عند ابنِ زيادٍ للتَّشديد على الإمام المعصوم عليه السلام ، فقال له ابنُ زيادٍ : « أُخْرِجْ بهذا الكتاب إلى عمر ... » (٣) . أمَّا ابنُ أعثمٍ فقال بعد ذكر كتاب ابن زيادٍ إلى عمر بن سعدٍ : « وطوى الكتابَ وأراد أن يُسلمه إلى رجلٍ يقال له عبدالله بن أبي المُحِلِّ ... » (٤) . والظاهر أنَّه غير صحيح ، لأنَّ ابن أعثمٍ نفسه يقول بعد قليل : « فرجع الغلام إلى الكوفة

(١) راجع : نهاية الإرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٢ .

(٢) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٤ .

(٣) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٥ .

(٤) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٣ .

٤٤..... الثِّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فخبر عبدالله بن أبي المُحِلِّ بما كان من جواب القوم ... وأقبل شمرُ بن ذي الجوشن حتَّى وقف على مُعسكر الحسين ...»^(١)، وهذا لأنَّه :

أوَّلاً : كان شمرُ حاضراً في مجلس ابن زيادٍ ، وكان يتمنَّى إمارة الجيش بدل ابنِ سعدٍ ، فخرج إلى كربلاء .

وثانياً : لم يكن عبدالله بن أبي المُحِلِّ يحضر كربلاء .

فلا معنى لارسال الكتاب معه .

كما أنَّ ابنَ أَعثمٍ ذكر أنَّ عبدالله - لا ابن زياد أو كاتبه - هو الَّذي كتب الأمان ، فإنَّه بعد أن ذكرَ نسبةَ بني أُمِّ البنين عليه السلام إلى عبدالله حكى عنه أنَّه قال لابن زيادٍ : « فَإِنْ رَسَمْتَ لَنَا أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ كِتَابًا بِأَمَانٍ مِنْكَ عَلَيْهِمْ مُتَّفَضِّلًا ، فَقَالَ عبيدالله بن زيادٍ : نعم ، وكرامةً لكم ، اكتبوا إليهم بما أَحَبَبْتُمْ وَلَهُمْ عِنْدِي الْأَمَانُ . فَكُتِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُحِلِّ بْنِ حَزَامٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَالْعَبَّاسِ وَجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بِالْأَمَانِ مِنْ عبيدالله بن زيادٍ ... »^(٢).

ولم أَعثرْ على هذا الثَّقَلِ عند غيره إلَّا عند الخوارزمي^(٣)، وبتشابه العبارات في هذا الفصل بين هذين المصدرين لا يبقى مجالٌ للشكِّ في أنَّ الخوارزميَّ - م . ٥٦٨ هـ . ق . - قد تأثَّرَ بابن أَعثمٍ - م . ٣١٤ هـ . ق . - ، فنقل عباراته بألفاظها .

(١) راجع : المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(٢) راجع : الفُتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

(٣) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٤٩ .

الخطبة الثالثة

تفرّد ابن أعثم بأن قال : « فلمّا ورد كتابُ عبد الله بن أبي المُجَلِّ على بني عليّ ونظروا فيه أقبلوا به إلى الحسين ، فقرأه ، وقال له : لا حاجة لنا في أمانك ... » (١).

ويرد على قوله هذا أمورٌ :

الأوّل : تفرّد به إزاء المصادر الكثيرة التي أشرنا إليها وليس فيها ذكرٌ بأنّ الفتية عليهم السلام جاؤوا بالأمان إلى أخيهما الحسين عليه السلام .
والثاني : لم يكن مولانا الحسين عليه السلام كلابيًا ليشمله الأمان حتّى يقول : « لا حاجة لنا ... » .

والثالث : من البعيد أن يكتب ابن زيادٍ أمانًا للحسين عليه السلام بطلب رجلٍ من حواشيه ، فإنّ هذا الرجل لو لم يكن ابنَ خال العباس عليه السلام لم يكن له قدرٌ فيأخذ الأمان له ، فكيف لو أخذ الأمان لمن هو سبط الرسول ﷺ ، وابن الخليفة الماضي ، وأخوه أيضًا ؟! بل لا شكّ في أنّه لو كان يريد أن يكتب أمانًا لمولانا الحسين عليه السلام كان يكتبه من قبل العنيد يزيد ، أو أن يكتبه من قبل نفسه على أقلّ تقديرٍ ، وهذا واضحٌ جدًا .

فلا مصير إلّا إلى رفض قول ابن أعثم هذا .

الخطبة الرابعة

اقتصر ابن أعثم على ذكر السادة عبد الله وجعفر والعباس عليهم السلام أبناء

(١) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

٤٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عليّ عليه السلام ، ولم يذكر سيّدنا عثمان بن عليّ عليه السلام ، وذلك في كِلَا المَوْضِعَيْنِ
اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا .

ولا ريب في أنّه سلك سبيل الاختصار ، أو سقط اسمه من قلمه .

الخطفة الخامسة

هاهنا خلافٌ في اسم غلام عبد الله الذي جاء بالأمان إلى أبناء
عليّ عليه السلام .

فمنهم من ذكره كزمان .

ومنهم من ذكره عرفان .

ومنهم من ذكره كرمان .

ومنهم من لم ينصّ باسمه أصلاً .

فمن الأوّل : الطَّبْرِيُّ^(١) .

ومن الثّاني : ابنُ أعثم^(٢) .

ومن الثّالث : ابنُ كثير^(٣) .

ومن الرّابع : ابنُ الأثير^(٤) .

ولا حاجة إلى ذكر جميع المصادر في تعيين اسمه .

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٥ .

(٢) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٣ .

(٣) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٥ .

(٤) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٦ .

المصباح السّادس: أخبارُه عليه السلام في وقعة الطّف ٤٧

الخطفة السّادسة

ذكر السّماويُّ عليه السلام أنّ اللّعين شمّر بن ذي الجوشن أيضًا اشترك مع عبد الله في طلب الأمان من ابن زيادٍ لأبناء أمّ البنين عليه السلام ، قال : « قام عبد الله بن أبي المُحَلِّ ... فطلب من عبيد الله كتابًا بأمان العباس وإخوته ، وقام معه شمّر في ذلك ... »^(١)، ومثل هذا ما جاء عن الحائريِّ الشّيرازيِّ^(٢). والمنقول في المصادر لا يؤيد هذا .

الخطفة السّابعة

من الغريب أنّ كبار مؤرّخي الشيعة ومحدّثيهم - كالشيخ المفيد عليه السلام ، والطّبرسيّ عليه السلام ، والعلامة المجلسي عليه السلام ، والبحرانيّ عليه السلام - لم يذكروا حكاية هذا الأمان ، بل اقتصروا على أمان اللّعين شمّر لهم . ولا أفهم له وجهًا إلّا تفرد العامّة ومؤرّخيهم بهذا الخبر في الطّبقات المتقدّمة ، بل لم ينقله أحدٌ من الشيعة القدامى . فكنّ على بصيرةٍ من ذلك .

الخطفة الثّامنة

اقتصر المقرّم عليه السلام على نقل ما ذكره الطّبريُّ في المقام من غير أن يبحث

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٥٨ .

(٢) راجع : ذخيرة الدّارين ، ص ٢٧٠ .

٤٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عنه أصلاً^(١)، وهو ما فعله أصحاب « مقتل معصومين عليه السلام »^(٢)، كما أن المظفر لم يأت بخبر الأمان في كتابه أصلاً مع أنه يذكر جميع ما يرجع إلى العباس الأكبر عليه السلام ضاماً إليه ما لا ربط بينه وبين كتابه تاريخياً وفقهياً وتفسيرياً وغيرها، فعدم ذكره هذا الخبر غريب جداً وهو نفس ما فعله العلامة پيشوائي في مقتله الجامع^(٣). أمّا العلامة الرّبي شهري فقد جاء بالخبر وخلط بينه وبين أمان اللّعين شمر للإخوة عليه السلام، ورجع الخبر إلى بحار الأنوار^(٤)، وليس فيه ذكر عنه ! فتفتن لهذا .

الخطفة التاسعة

ذكرنا في هذا النور اسم عبدالله بن أبي المجلّ تكراراً، وورد في بعض المصادر اسم أبيه وهو أبو المجلّ - بالجيم -، وكنية حزام أبي السيّد أمّ البنين عليها السلام في هذه المصادر أبو المجلّ، لا أبو المجلّ، فانظر إلى اليوسفيّ الغرويّ حيث كتب مصرّحاً: « عبدالله بن أبي المجلّ (بالجيم) »^(٥). والظاهر أنه اقتبسّه من موضع آخر من كتاب الطّبري، فإن الطّبري ذكره في هذا الموضع كما ذكرنا، لكنّه جاء في تأريخ أمير المؤمنين عليه السلام وذكر « الخبر عن أزواجه

(١) راجع: العباس، ص ١٠٦.

(٢) راجع: مقتل معصومين، ج ٢ ص ٢٥٨.

(٣) راجع: تاريخ قيام ومقتل جامع سيّد الشهداء، ج ١ ص ٧١٨.

(٤) راجع: الصّحيح من مقتل سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه، ص ٦١٩ تعليق الرّقم ١.

(٥) راجع: موسوعة التّاريخ الإسلامي، ج ٦ ص ١٣٦.

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٤٩

وأولاده» ، فقال : « ثم تزوج بعد أم البنين بنت حزام وهو أبو المجل بن خالد... »^(١). والظاهر أنه خطأ حدث عند تنضيد الحروف .
والجدير بالذكر أن أبا المجل مذكور في فهرس أعلام مقاتل الطالبين ورجعه محقق الكتاب إلى الصفحة السابعة والثمانين منه^(٢)، وليس في تلك الصفحة هذا الاسم أصلاً !.

الخطفة العاشرة

ثم إنني لم أعتز على خبرٍ حول عبدالله بن أبي المجل يُنبئ عن عاقبة أمره وعمّا فعله طيلة حياته . نعم ذكره ابن سعد في طبقاته واقتصر على أن قال : « روى عن عليّ . قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال حدثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن أبي المجل أن عليّاً مرّ بخشف بابل فلم يُصل فيه حتّى جاوزه »^(٣).
ويُستفاد من هذا الخبر أنه كان بمحضر أمير المؤمنين عليه السلام ومعه .
كما يُستفاد منه أن ابن سعد لم يعرفه ، بل ذكره حسبما وجد في هذا الأثر .

ويمكن أن تكون رواية سفيان عنه دليلاً على مذهبه ، أو على معاشرته .

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ١٥٣ .

(٢) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ٥٩٥ .

(٣) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ٦ ص ٢٥٦ الرقم ٢٣٠٤ .

٥٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

ومن اللَّافِت لِلنَّظَرِ أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ سَمَّاهُ «عُبَيْدَاللَّهِ» بَدَلَ «عَبْدَاللَّهِ» (١).

الخطفة الحادية عشرة

أُشْرِنَا إِلَى أَنَّ الطَّبْرِيَّ ذَكَرَ حِكَايَةَ الْأَمَانِ بِتَمَامِهَا ، وَفِيهَا جَاءَ بِاسْمِ عَبْدِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَفِي مَرَّةٍ مِنْهَا نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ الثَّامِنِ كِلَابٍ . هَذَا فِي الطَّبْعَةِ الْمَحَقَّقَةِ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي رَجَعْنَا إِلَيْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ - وَهِيَ طَبْعَةُ الْأُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ - ، وَهَكَذَا الْعِبَارَةُ فِي الطَّبْعَةِ الْأُورِيَّةِ بِمَدِينَةِ بَرِيل (٢) ، وَفِي الطَّبْعَةِ الَّتِي قَامَتْ بِهَا مَوْسَسَةُ الْأَعْلَمِيِّ لِلْمَطْبُوعَاتِ وَالْمَكْتُوبِ عَلَيْهَا : « رَاجِعْهُ وَصَحِّحْهُ وَضَبْطْهُ نَخْبَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَجَلَاءِ » (٣) . وَلَا أُدْرِي هَلْ لِلْكِتَابِ طَبْعَةٌ أُخْرَى أَوْ لَا ؟.

ثُمَّ إِنَّ سَبْطَ ابْنَ الْجُوزِي - الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٤ هـ . ق . - الْمَتَأَخِّرُ بِمَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثَةِ قُرُونٍ وَنَصَفٍ عَنِ الطَّبْرِيِّ - الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٠ هـ . ق . - جَاءَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ - بِحَسَبِ عِلْمِي - فَقَالَ : « وَذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَخْلَدٍ الْكِلَابِيَّ كَانَتْ أُمُّ الْبَنِينَ عَمَّتَهُ فَأَخَذَ لَهُمْ أَمَانًا » (٤) ، فَذَكَرَ « جَرِيرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَخْلَدٍ الْكِلَابِيَّ » بَدَلَ « عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُحَلِّ بْنِ حَزَامٍ » مِنْ دُونِ أَنْ يُشِيرَ إِلَى أَصْلِ الْحِكَايَةِ وَتَفْصِيلِهَا . وَالْعِبَارَةُ بَعَيْنِهَا تُوجَدُ فِي تَعْلِيقِ مُحَقِّقِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ

(١) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٥ .

(٢) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، طبعة بريل ، ج ٧ ص ٣١٦ .

(٣) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، طبعة مؤسسة الأعلمي ، ج ٤ ص ٣١٤ .

(٤) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٥١

عليه^(١)، وعند العطاردي^(٢) أيضًا .

ولا أعلم من هو جرير بن عبدالله هذا ، وهو غير مذكور في طبقات الطبري؟! .

ثم إنَّ هذا القول أخذ طريقه إلى بعض كتب المعاصرين ، فذكره المؤرخ سيهر جازمًا بأنَّه هو الذي أعطاهم الأمان^(٣)، وذكره الأمين^(٤) في الأعيان^(٥) واللواعج^(٥) ذكره مترددًا بينه وبين عبدالله بن أبي المجل ، ومثل هذا عند غيرهما ، ولا حاجة إلى سرد أسماء المصادر .

وكيف كان فقد خفي عليَّ الوجه في هذا القول جملةً وتفصيلاً .
هذا جميع ما عثرتُ عليه حول ما يرجع إلى الثور الأول .

الثور الثاني

الإحتيال للتفرُّق بين الحسين وعميد عسكره عليه السلام

قد فرغنا من حكاية الأمان الذي أخذه خالُ العباس الأكبر عليه السلام وإخوته أبناء أمير المؤمنين عليه السلام ، وحن لنا أن نتكلَّم على حيلةٍ قام بها اللعين شمر بن ذي الجوشن ليُفرَّق بها بين الحسين عليه السلام وعميد عسكره العباس عليه السلام .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٩١ تعليق الرِّقم ١ .

(٢) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ٥٢٤ .

(٣) راجع : ناسخ التواريخ ، ج ٦ ص ٢٤٢ .

(٤) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(٥) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٨٩ .

٥٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فنقول : في هذا النُّور ضياءاتٌ وخطفاتٌ تأتي فيها بما يرجع إلى هذا الأمان .

الضياء الأول

في حكاية نصّ الحادثة المشهور

هناك خلافٌ واسعٌ بين المؤرّخين في كيفية إعطاء اللّعين شمر الأمان للعبّاس وإخوته عليّ بعد اتّفاقهم على أصل وقوعه . فسنذكر أوّلاً :
ما هو المشهور في المقام ، ثمّ نذكر الخلافات المهمّة فيه .
قال الطّبريّ : « فنهضَ إليه عشيةُ الخميس لتسعِ مضيّن من المحرم ، قال : وجاء شمرٌ حتّى وقف على أصحاب الحسين ، فقال : أين بنو أختنا ؟ فخرج إليه العبّاس وجعفرٌ وعثمان بنو عليّ ، فقالوا له : ما لك ؟ وما تريد ؟ قال : أنتم - يا بني أختي - آمنون ، قال له الفتية : لعنك الله ولعن أمانك ، لئن كنتَ خالنا تُؤمّننا وابن رسول الله لا أمان له ! »^(١).

هذا هو المشهور في المقام ، وقريبٌ منه - في أصل حكاية الأمان ، لا في دقائقها - ما جاء عن البلاذري^(٢)، وابن كثير^(٣)، وابن أعثم^(٤)، وابن الأثير^(٥)،

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٦ .

(٢) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٩١ .

(٣) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٦ .

(٤) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

(٥) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٥٣

وابن الجوزي^(١)، وسبطه^(٢)، والسماوي^(٣)، والفتية المرعشي^(٤)، والشيخ
المفيد^(٥)، والمجلسي^(٦)، والأمين^(٧)، وفي لواعجه^(٨) أيضاً،
والجزائري^(٩)، والبحراني^(١٠)، وابن طاوس^(١١)، والعطاردي^(١٢)،
والشّاوي^(١٣)، والخوارزمي^(١٤)، واليوسفي الغروي^(١٥)، ولبيب بيضون^(١٦)، والشيخ
القمي^(١٧)،

-
- (١) راجع: المنتظم، ج ٥ ص ٣٣٧.
 - (٢) راجع: تذكرة الخواص، ص ٢٢٤.
 - (٣) راجع: إِبصار العين، ص ٥٨.
 - (٤) راجع: إحقاق الحق، ج ٣٣ ص ٦٥٧.
 - (٥) راجع: الإرشاد، ج ٢ ص ٨٩.
 - (٦) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ٣٩١.
 - (٧) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦٠٠.
 - (٨) راجع: لواعج الأشجان، ص ٨٩.
 - (٩) راجع: رياض الأبرار، ج ١ ص ٢٢٠.
 - (١٠) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ٢٤٢.
 - (١١) راجع: اللّهُوف، ص ٨٨.
 - (١٢) راجع: مسند الإمام الشهيد، ج ١ ص ٥١٥ ثم ص ٥١٧.
 - (١٣) راجع: مع الرّكب الحسيني، ج ٤ ص ١٢٤.
 - (١٤) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ج ١ ص ٣٤٩.
 - (١٥) راجع: موسوعة التّاريخ الإسلامي، ج ٦ ص ١٣٧.
 - (١٦) راجع: موسوعة كربلاء، ج ١ ص ٦٣٩.
 - (١٧) راجع: نفّس المهموم، ص ٢٠٢.

٥٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وفي منتهاه^(١) أيضًا ، والنُّوِيرِ^(٢) ، والشَّجَرِيَّ الجرجاني^(٣) .

الضياء، الثاني

الخلاف في تفصيل حكاية الأمان

هناك خلافٌ بين بعض المؤرِّخين في دقائق حكاية الأمان وبعض نكاتها ، ولا يمكن غضُّ البصر عنها لاحتوائها على نكاتٍ مهمّة ، وسنذكر هذه الخلافات هاهنا في خطفاتٍ :

الخطفة الأولى

من المصادر ما يُشير إلى أنَّ العَبَّاسَ وإخوته عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرَضُوا عَنِ اللَّعِينِ شَمْرِ حين ناداهم حتَّى أمرهم أخوهم الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بإجابته ، قال ابنُ أَعَثَمٍ : « وأقبل شمر بن ذي الجوشن ... فنادى بأعلى صوته : أين بنو أختنا ؟ ... فقال الحسين لإخوته : أجيبوه وإن كان فاسقًا ، فإنَّه من أخوالكم »^(٤) أو « بعض أخوالكم » - كما جاء عن ابن طاووسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) ، والأمين عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) ، والعُطَارِدِي^(٧) ،

(١) راجع : منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٢٣ .

(٢) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٢ .

(٣) راجع : الأمالي الخميسيّة ، ج ١ ص ٢٢٩ .

(٤) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

(٥) راجع : اللُّهوف ، ص ٨٨ .

(٦) راجع : أعيان الشَّيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(٧) راجع : مسند الإمام الشَّهيد ، ج ١ ص ٥١٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٥٥

والخوارزمي^(١)، ولبيب بيضون^(٢)، -، أو « فإنه قريبكم » - كما جاء عن الشيخ القمي^(٣)، -، أو من دون ذكر هذا التعليل - كما جاء عن السماوي^(٤) - . ونظرًا إلى هذه المصادر قال السماوي^(٥) : « وقف شمر ... فنادى : أين بنو أختنا ... فلم يجبه أحد ، فقال لهم الحسين عليه السلام : أجيئوه ... »^(٥) .
والأ فالتصريح بهذا لم يوجد في مصادر القوم .

الخطفة الثانية

اتفقت المصادر على أن الفتية العباس وإخوته عليهم السلام تكلموا مع كُزمان بكلام لئِنْ حيث كان عبدًا لخالهم الذي لم يكن يحضر كربلاء ؛ فلم يكن من الأعداء ؛ فالأنوا له القول - كما رأينا فيما مضى في النور الأول - ؛ لكنهم عليهم السلام قد تشددوا في الكلام مع اللعين شمر بن ذي الجوشن ؛ حيث كان من رؤساء القوم داعيًا إليهم إلى مبايعة يزيد - كما سنرى في بيان مفاد الأمان - ، فهذا الشيخ المفيد^(٦) يحكي أنهم قالوا له : « لعنك الله ولعن أمانك ، أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له ؟! »^(٦) ، وهذا ما حكاه البلاذري^(٧) ،

(١) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٤٩ .

(٢) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٣٩ .

(٣) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٢٣ .

(٤) راجع : إِبصار العين ، ص ٥٨ .

(٥) راجع : المصدر نفسه .

(٦) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٨٩ .

(٧) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٩٢ .

٥٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والمجلسيُّ رحمته (١)، وسبط ابن الجوزي (٢)، وابنُ الجوزي (٣)، وقريبٌ منه ما جاء عن الثُّويري (٤). وهذا ابنُ أعثمٍ يحكي أنَّهم قالوا : « تَبَّأَ لك يا شمر ، ولعنك الله ولعن ما جئتَ به من أمانك هذا يا عدوَّ الله ، أأَمَرنا أن ندخل في طاعةِ العناد (كذا ، والظاهر : اللُّعْناء) وتترك نصرَةَ أخينا الحسين ؟! » (٥). وقريبٌ من هذا ما جاء عن ابنِ طاوس رحمته (٦)، ولا حاجة إلى نقل جميع العبارات ؛ حيث تشترك في تشديدهم في الكلام على اللعين .

إِلَّا أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ قد دَسَّ كلامًا هاهنا وغيَّرَ العبارة - كما في غيرها من مواضع الكتاب - ، فموَّه على القارئ ما لم يكن أصلًا ؛ وهذا نصُّ كلامه : « فقام شمرُ بن ذي الجوشن فقال : أين بنو أُختنا ؟ فقام إليه العبَّاس وعبدالله وجعفرُ وعثمان بنو عليِّ بن أبي طالب ، فقال : أنتم آمنون ، فقالوا : إن آمَنَتْنَا وابن رسول الله ﷺ ، وإِلَّا فلا حاجة لنا بأمانك » (٧)، حيث يُخَيَّل إلى القارئ :
أَوَّلًا : أنَّهم أجابوه طوعًا ، لا بأمرٍ من أخيه .

وثانيًا : أنَّهم رافقوه ولانوا في الكلام معه ، وهذا يخالف إجماع المصادر .
وثالثًا : أنَّهم قبلوا أمانه لو كان آمنٌ معهم أخاهم الحسين عليه السلام .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٩١ .

(٢) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٤ .

(٣) راجع : المنتظم ، ج ٥ ص ٣٣٧ .

(٤) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٣ .

(٥) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

(٦) راجع : اللُّهوف ، ص ٨٨ .

(٧) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٥٧

ولنا أن نتساءل : هل كان أبو الأحرار وسيدهم الحسين عليه السلام بحاجة إلى أمان شمر؟، ألم يكن من الممكن له أن يخرج من كربلاء إلى سبط سميّة فيضع يده في يده ويباعه حتّى يستسلم من جميع المخاطر؟!

ولو كان ابن كثير صادقاً في تأريخه لم يكن ينقل هذه الأكذوبات والخرافات! . وليس هذا ببعيدٍ عمّن افتخر بالتّلمذ لدى ابن تيمية الذي عداوته لأهل البيت عليه السلام مشهورٌ لا تحتاج إلى دليل . ومن الغريب أن ابن كثير وُلّه بسبب حبه وتعشقه حتّى وقع في الهذيان ، فإنّه يأتي في التّأريخ نفسه فيحكي عن بعضهم أنّه لمّا مات ابن تيمية « جلس جماعة عنده قبل الغسل وقرأوا القرآن وتبرّكوا برؤيته وتقيله ، ثمّ انصرفوا ، ثمّ حضر جماعة من النّساء ففعلن مثل ذلك ، ثمّ انصرفن »^(١)!!

أكانت النّساء تُقبّلنه للتّبرّك مع ما هو عليه من حكم التّبرّك ، ومع حرمة مسّ النّساء جسد الأجنبيّ بالإجماع؟!

ثمّ يأتي فيقول في تشييع جسد شيخه ما يدلّ على الهذيان ؛ قال : « أمّا الرّجال فحزروا بستّين ألفاً ، إلى مائة ألفٍ ، إلى أكثر من ذلك ، إلى مائتي ألفٍ »^(٢)! ولا يبعد عن متابعي ابن تيمية أن يكتبوا إلى ثلاثمائة ألفٍ ...، أو إلى أربعمائة ألفٍ ...، أو إلى ما لا يُقدّره إلّا الله - سبحانه وتعالى -!

كما ذكر العلوم التي كان ابن تيمية « إماماً » فيها ، فعدها حتّى قال في

(١) راجع : المصدر نفسه ، ج ١٤ ص ١٣٥ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، ص ١٣٦ .

٥٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

آخر كلامه : « وغير ذلك من العلوم النَّقْلِيَّةِ والعَقْلِيَّةِ »^(١) ! وهل كان ابنُ تيمية « إمامًا » في العلوم العقلية؟! وهَلَّا اقتصر على أن يقول : قد قرأ شيئًا من المعقول ثمَّ أَضْرَبَ عنه حتَّى يُصَدِّقَ في قوله ؟

نعم ، لا تبعد هذه الأكذوبات على أبناء أمير المؤمنين عليه السلام ممَّن يَعِشِقُ ابنَ تيمية حتَّى يقع بسببه في الهذيان ، وما يضحك منه الواقفون على التَّأْرِيخِ ؛ وسيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ .

الخطفة الثالثة

خروج اللَّعِينِ شَمْرِ إلى أبناء أُمِّ الْبَنِينَ عليه السلام كان تابعًا للأمان الذي أخذه لهم عبدالله بن أبي المُحَلِّ ، ثمَّ أرسله إليهم بيد كُزْمان ، فلم يأخذ هو أمانًا آخر لهم - كما أشار إليه بعضُ معاصرينا^(٢) - ؛ ولذلك قلنا : إِنَّ اللَّعِينِ أراد أن يحتالَ عليهم فيُفَرِّقَ بينهم وبين أخيهما الحسين عليه السلام .

وتفطن لهذا كله حتَّى تفهَمَ ما في عبارة بعض معاصرينا الآخرين حيث قال : « وظنَّ الخبيثُ الأبرص شمرُ بن ذي الجوشن أن يقنع إخوة الحسين بالعدول عن نصرَةِ أخيهما ، فحمل لهم أمانًا من عبيدالله بن زيادٍ ، وجاء يشتدُّ حتَّى وقف أمامهم »^(٣) .

بينما المُستفاد من المصادر أنَّه لم يكن يحمل أمانًا من عبيدالله لهم .

(١) راجع : المصدر نفسه ، ص ١٣٧ .

(٢) راجع : تاريخ قيام ومقتل جامع سيّد الشهداء عليه السلام ، ج ١ ص ٧١٨ الهامش ٣ .

(٣) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ١٣٤ .

الخطفة الرابعة

لم أعثر بعد الفحص التام على مفاد هذا الأمان الذي كتبه ابن زياد، وأكثر ما يُنقل عنه ما ذكره ابن أعثم من قول اللعين شمر: « أنتم آمنون ، فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين ، وألزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية »^(١)، وهو نفسه ما نقله ابن طاووس^(٢)، والأمين^(٣) وغيرهما .
وهذا القول لا نص فيه للأمان المكتوب ؛ فبقي النص مجهولاً عندنا . لكن لا يبعد أن يكون هذا الكلام مطابقاً له لوضوح اشتغال الأمان على الدعوة إلى البيعة ، وترك المقاتلة ، والانحراف عن سيّد العترة الحسين بن عليّ عليه السلام .

الخطفة الخامسة

ذكرنا أنّ الفتية العباس الأكبر وإخوته عليهم السلام شددوا في إجابة اللعين شمر ، ولكنّ المصادر لا تتفق هنا على من بدأ بالجواب .
فمنها ما يُشير إلى أنّ العباس عليه السلام كان أوّل من تكلم ثمّ تابعه إخوته عليهم السلام .
ومنها ما يُشير إلى أنّهم أجابوه مجتمعين .
وتفصيل ذلك ما ذكره المفيد^(٤) في مقام إجابتهم اللعين بقوله : « فقالت له

(١) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

(٢) راجع : اللّهوف ، ص ٨٨ .

(٣) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٨٩ .

٦٠..... النَّبَّاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الْفَتِيَّة : لعنك الله ولعن أمانك ... »^(١)؛ وهذا ما حكاه أيضًا العلامة
المجلسيُّ قده^(٢)، وسبطُ ابن الجوزي^(٣)، والبحرانيُّ قده^(٤)، والفقهاء المرعشيُّ
قده^(٥)، والأمين قده^(٦)، وفي اللّواعج^(٧) أيضًا، والجزائريُّ^(٨)، والعطارديُّ^(٩)،
وابنُ الجوزي^(١٠)، والشيخ القميُّ قده^(١١)، والتّويزيُّ^(١٢)، والبلاذريُّ^(١٣)، وابنُ
كثير^(١٤)، وابنُ الأثير^(١٥)، والطّبريُّ^(١٦)، وابنُ شدقم^(١٧)،

(١) راجع: الإرشاد، ج ٢ ص ٨٩.

(٢) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ٣٩١.

(٣) راجع: تذكرة الخواص، ص ٢٢٤.

(٤) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ٢٤٢.

(٥) راجع: إحقاق الحق، ج ٣٣ ص ٦٥٧.

(٦) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦٠٠.

(٧) راجع: لواعج الأشجان، ص ٨٩.

(٨) راجع: رياض الأبرار، ج ١ ص ٢٢٠.

(٩) راجع: مسند الإمام الشهيد، ج ١ ص ٥١٥.

(١٠) راجع: المنتظم، ج ٥ ص ٣٣٧.

(١١) راجع: نفَس المَهموم، ص ٢٠٢.

(١٢) راجع: نهاية الأرب، ج ٢٠ ص ٤٣٢.

(١٣) راجع: أنساب الأشراف، ج ٣ ص ٣٩١.

(١٤) راجع: البداية والنهاية، ج ٨ ص ١٧٦.

(١٥) راجع: الكامل، ج ٤ ص ٥٦.

(١٦) راجع: تاريخ الأمم والملوك، ج ٥ ص ٤١٦.

(١٧) راجع: تحفة الأزهار، ج ٢ ص ٧٦.

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٦١

والشمس الباعوني^(١)، والقرشي^(٢)، والمحدثي^(٣)، والمقرم^(٤).

وقال ابن أعثم في المقام نفسه : « فقال له العباس بن علي - رضي الله عنه - : تبأ لك يا شمر ... فرجع الشمر إلى معسكره »^(٥)؛ وهذا ما حكاه أيضاً ابن طاوس^(٦)، والخوارزمي^(٧)، والشيخ القمي^(٨)، ولييب بيضون^(٩).
وقال السماوي^(١٠) : « فقال له العباس : لعنك الله ... وتكلم إخوته بنحو كلامه »^(١٠).

ولا فرق جوهرياً بين هذه الأقوال الثلاثة ، لكن أدقها في المقام هو قول السماوي^(١٠) - لأنه ذكر دقائق أجوبتهم عن اللعين - لولا أنه لم يساعده المصادر ، لأنني لم أعثر على هذا التفصيل فيها . وأنه وإن استند إلى أبي مخنف ، لكن المروي منه في الطبري - كما أشرنا إليه في سرد مصادر الأقوال - لا يساعده ؛ وإرجاعه إلى النسخة المنحولة من مقتل أبي مخنف الشهيرة بين

(١) راجع : جواهر المطالب ، ج ٢ ص ٢٨١ .

(٢) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ١٣٥ .

(٣) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٥٠ .

(٤) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢١٦ .

(٥) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

(٦) راجع : اللُهو ، ص ٨٨ .

(٧) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٤٩ .

(٨) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٢٣ .

(٩) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٣٨ .

(١٠) راجع : إبصار العين ، ص ٥٩ .

٦٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الذَّاكِرِينَ بَعِيدٌ جَدًّا !.

ثُمَّ بَعْدَهُ هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى إِجَابَةِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ ، لِتَخْصِيصِ أَحَدٍ فِيهِ بِالذِّكْرِ ، وَهُوَ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَّةُ .

ثُمَّ بَعْدَهُ الطَّائِفَةُ الْأُولَى الْقَائِلَةُ بِأَنَّ الْإِخْوَةَ أَجَابُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذَكَرَ مَنْ بَدَأَ بِالْإِجَابَةِ ، وَالظَّاهِرُ الْمُسْتَفَادُّ مِنْ هَذَا تَقَدُّمُ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْمِيدَانِ عَلَى إِخْوَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَبَعِيَّتُهُمْ لَهُ فِيهِ .

الْخُطْفَةُ السَّادِسَةُ

أَمَّا نَصُّ جَوَابِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّعِينِ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَصَادِرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : « تَبَّتْ يَدَاكَ ، وَلَعْنُ مَا جِئْنَا بِهِ مِنْ أَمَانِكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، أَتَأْمُرُنَا أَنْ نَتْرَكَ أَخَانَا وَسَيِّدَنَا الْحُسَيْنَ بْنَ فَاطِمَةَ وَنَدْخُلَ فِي طَاعَةِ اللَّعْنَاءِ وَأَوْلَادِ اللَّعْنَاءِ ! » ، وَهُوَ مَا جَاءَ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ^(١) ، وَالْخَوَارِزْمِيِّ ^(٢) ، وَالْأَمِينِ ^(٣) ، وَالْعُطَارِدِيِّ ^(٤) وَغَيْرِهِمْ .

وَمَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ مِنْ عِبَارَاتٍ أَقْصَرَ مِنْ هَذَا لَيْسَ إِلَّا اخْتِصَارًا لَهُ ؛ فَبِهَذَا ظَهَرَ لَكَ مَا فِي كَلَامِ ابْنِ أَعْتَمٍ حَيْثُ حَكَى أَنَّهُمْ قَالُوا : « ... أَتَأْمُرُنَا أَنْ نَدْخُلَ

(١) راجع : اللُّهُوف ، ص ٨٨ .

(٢) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٤٩ .

(٣) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(٤) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ٥١٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٦٣

في طاعة العناد ... «^(١). ولا يبعد أن يكون خطأ حدث عند تنضيد الحروف .

الخطفة السابعة

سنشير في الضياء القادم إلى كلام لابن الشجري حول أمانٍ للعبّاس الأكبر وإخوته عليه السلام في يوم عاشوراء عن قريب - بإذن الله وعونه - .

لكنّ الكلام هنا في أنّ هذا الأمان متى عُرض عليهم ؟ وبعبارة أخرى متى كان زمن لقاء أبناء أمير المؤمنين عليه السلام وأمّ البنين عليها السلام مع اللعين شمر ؟.

فأقول : يظهر من المصادر في هذا المضمار أقوال خمسة :

الأوّل : إنّ اللقاء وقع في اليوم التاسع من غير تحديد لوقته أصلاً كما يظهر عن ابن طاوس عليه السلام^(٢).

الثاني : إنّ اللقاء وقع في « عشية الخمسين لتسع خلون من المحرم » كما ذكر عن ابن شدقم^(٣)، والباعوني^(٤)، والأمين عليه السلام^(٥)، وفي لواعجه^(٦) أيضاً ، والفقيه المرعشي عليه السلام^(٧).

الثالث : إنّ اللقاء وقع « قبل العصر » ، لأنّ ابن سعد زحف مع عسكره نحو

(١) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٩٤ .

(٢) راجع : اللّهوف ، ص ٨٧ .

(٣) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٧٦ .

(٤) راجع : جواهر المطالب ، ج ٢ ص ٢٨١ .

(٥) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(٦) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٨٩ .

(٧) راجع : إحقاق الحق ، ج ٣٣ ص ٦٥٧ .

٦٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عسكر الحسين عليه السلام « بعد العصر » كما جاء عن المفيد عليه السلام ^(١)، والعلامة المجلسي عليه السلام ^(٢)، وابن كثير ^(٣)، والبحراني عليه السلام ^(٤)، وابن الجوزي ^(٥)، والشيخ القمي عليه السلام ^(٦)، وفي النَّفْس ^(٧) أيضًا، والتَّوِيرِي ^(٨)، وابن الأثير ^(٩).

الرَّابِع : إِنَّ اللَّقَاءَ وَقَعَ « عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْعَصْرِ » لِأَنَّ ابْنَ سَعْدٍ زَحَفَ مَعَ عَسْكَرِهِ نَحْوَ عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام « بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ » كَمَا جَاءَ عَنِ الْبَلَاذُورِيِّ ^(١٠).

الخَامِس : إِنَّ اللَّقَاءَ وَقَعَ « قَبْلَ الْعَصْرِ » مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ لِيَوْمِهِ كَمَا جَاءَ عَنِ الْجَزَائِرِيِّ ^(١١).

هذه هي الأقول مع قائلها ، والنَّظَرُ فِيهَا يَقْتَضِي أَنْ نَقُولَ :
أَمَّا الْقَوْلُ الرَّابِعُ ، فَلَا حَظَّ لَهُ مِنَ الصَّحَّةِ ؛ وَسَنَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ .

(١) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٨٩ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٩١ .

(٣) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٦ .

(٤) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٤٢ .

(٥) راجع : المنتظم ، ج ٥ ص ٣٣٧ .

(٦) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٢٣ .

(٧) راجع : نفَسُ الْمَهْمُومِ ، ص ٢٠٢ .

(٨) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٢ .

(٩) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٦ .

(١٠) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٩١ .

(١١) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٦٥

وأما القول الخامس ، فإن كان المراد منه « قبل العصر » من اليوم التاسع فلا بأس به ؛ وإن كان المراد منه (قبل العصر) من اليوم العاشر فهو أيضاً كسابقه في كونه مرفوضاً قطعاً .

وأما الأقوال الأول والثاني والثالث فكلُّها صحيحة ، لكن الثالث هو أدقُّ الأقول وأضبطها ، لتعيين يوم اللقاء وساعته .

فعلى هذا يمكن أن يُقال : إنَّ لقاءَ الفتيّةِ العبّاس الأكبر عليه السلام وأشقائه عليهم السلام مع اللّعين شمر قد وقع عشية يوم الخميس قبل وقت صلاة العصر لتسع مضيّن من المحرّم . والحمد لله ربّ العالمين .

الخطفة الثامنة

إذا دريت ما قلناه جميعاً تعرف ما في كلام بعض المعاصرين من الخلط بين الحادثتين ، ولا أدري من أين ركب هاتين القضيّتين فجاء بهذا الكلام ، قال : « ثمّ خرج شمر مع كُزّمان مولى ابن حزام إلى أصحاب الحسين عليه السلام حتّى وقف إليهم ونادى أين بنو أختنا ؟ وكأنّهم عرفوه من كلاب ، فخرج إليه العبّاس وجعفر وعثمان بنو عليّ عليه السلام من أمّ البنين الكلابيّة ، فقالوا له : ما لك ؟ وما تريد ؟ قال : أنتم يا بني أختي آمنون ، وتقدّم إليهم كُزّمان بكتاب ابن زياد وقال لهم : هذا أمانٌ بعثَ به خالكم ، قال الفتيّة لشمر : لعنك الله ولعن أمانك لئن كنتَ خالنا ، أتؤمننا وابنُ رسول الله لا أمان له ؟! وقالوا لكُزّمان : اقرئ خالنا السلام وقل له : لا حاجة لنا في أمانكم ، فأمان الله خيرٌ من أمان ابن سميّة . فانصرفا عنهم

٦٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

آئِبِينَ خَائِبِينَ»^(١).

وفي كلامه مواضع للنَّظَر :

أَوَّلًا : إِنَّ التُّصُوصَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُزْمَانَ تَقَدَّمَ عَلَى شَمْرِ فِي لِقَاءِ الْعَبَّاسِ
وَإِخْوَتِهِ عَلَيْهِمَا وَمَا كَانَا مَعًا فِي لِقَائِهِمَا .

وِثَانِيًا : لِمَاذَا حَذَفَ أَمْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِجَابَةِ اللَّعِينِ شَمْرِ ؟!

وِثَالثًا : إِنَّهُ اسْتَدَّ إِلَى الطَّبْرِيِّ وَالْمَفِيدِ عَلَيْهِمَا فِي كَلَامِهِ ، بَيْنَمَا لَيْسَ فِي

كَلَامِهِمَا - كَمَا رَأَيْنَا فِي مَا سَلَفَ مِنْ هَذَا الثُّور - هَذَا الْخُلْطُ الْعَجِيبُ !

وَرَابِعًا : إِنَّهُ تَابَعَ الْعَلَمِينَ الطَّبْرِيِّ وَالْمَفِيدَ عَلَيْهِمَا حَيْثُ لَمْ يَذْكُرْ سَيِّدَنَا عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا مَعَ إِخْوَتِهِ الْعَبَّاسِ وَعُثْمَانَ وَجَعْفَرَ لِتَصَحُّ مُتَابَعَتِهِ لَهُمَا ، فَكَيْفَ

عَدَلَ عَنْ قَوْلَيْهِمَا وَمَزَجَ بَيْنَ الْحَادِثَتَيْنِ حَتَّى حَصَلَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ الْغَرِيبَةُ ؟!

الضياء، الثالث

نَصَّانِ يُوهِمَانِ خِلَافَ مَا ذَكَرْنَاهُ

أَشْرْنَا إِلَى أَمَانٍ جَاءَ بِهِ اللَّعِينُ شَمْرٌ إِلَى الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ وَإِخْوَتِهِ عَلَيْهِمَا ،

وَأَشْرْنَا إِلَى زَمَانِهِ . وَلَكِنْ هُنَاكَ عِبَارَتَانِ يَظْهَرُ مِنْهُمَا خِلَافُ مَا قُلْنَا : إِحْدَاهُمَا

مُصَرِّحَةٌ بِالْخِلَافِ ، وَالْأُخْرَى يَظْهَرُ مِنْهَا الْخِلَافُ .

وَالْتَفْصِيلُ أَنَّهُ قَالَ السَّمَاوِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَقَفَ شَمْرٌ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ نَاحِيَةَ

فَنَادَى أَيْنَ بَنُو أُخْتِنَا ... »^(٢) ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّجَرِيُّ : « صَاحَ شَمْرٌ بْنُ

(١) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٣٧ .

(٢) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٥٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٦٧

ذي الجوشن يوم واقعوا الحسين عليه السلام أيا عباس ... «^(١)؛ ثم أنه سرّد الحكاية وقال من غير تراخ: « فأراد العباس أن ينزل ، فقال له الحسين عليه السلام : قدّم أخويك بين يديك وهما عبد الله وجعفر ... فأمر أخويه فنزلا فقاتلا حتّى قُتِلَا ، ثمّ نزل فقاتل حتّى قُتِل ... »^(٢).

فقد نصّ السماويّ على أنّ اللقاء كان يوم العاشر ؛ ونصّ الشجريّ على أنّه كان « يوم واقعوا الحسين » ، ثمّ أخبر عن استشهاد العباس وأخويه . وكيف كان فإنّ هذين القولين يخالفان ما أثبتناه . ولا أدري من أين جاء به ؛ حيث تفردا بهذا الكلام ! فلا يمكن لنا أن نتقبّله ، بل لا يوجد سبيلٌ إلّا إلى رفضه .

خطفة

تليق أن تُسمّى ظلمة

بقي عليّ أن أتحدّث عن السبب الذي لأجله قام اللّعين شمرٌ بإعطاء الأمان للعبّاس الأكبر عليه السلام وأشقائه عليهم السلام . وهو يُفَرِّق بينهم وبين سيّد العترة . هذا هو الصّحيح الذي يُثبت ما فعله سلفه معاوية وعمرو بن العاص مع أبطال جنود أمير المؤمنين عليه السلام وسيّدنا الإمام المجتبى عليه السلام وشجعانهم وقوّاد جيشيهما . وهذا خارجٌ عن موضوع هذا الكتاب ، فلا نبحت عنه . لكنّ ظاهر المذكور في المصادر التّاريخيّة أنّ اللّعين أمّنهم ودعاهم بقوله :

(١) راجع : الأمالي الحَمَيْسيّة ، ج ١ ص ٢١٩ .

(٢) راجع : المصدر نفسه .

٦٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

« أَيْنَ بَنُو أَخْتِنَا » لِأَنَّهُ كَانَ كِلَابِيًّا ، أَي : مِنْ الْقَبِيلَةِ نَفْسُهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْتَمِي إِلَيْهَا
السَّيِّدَةُ أُمُّ الْبَنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَأَقُولُ مُجَانِبًا التَّفْصِيلَ فِي نَسَبِهِ - لَعَنَهُ اللَّهُ - : ذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ بَنِي كِلَابٍ بَنَ
عَامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ ، وَمِنْهُمْ بَنُو الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَمِنْهُمْ ذُو الْجَوْشَنِ
أَبُو شَمِرٍ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : « لَعَنَ اللَّهُ شَمِرًا كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - »^(١). وَذَكَرَهُ ابْنُ حَزَمٍ فِي بَنِي الضُّبَابِ مِنَ
الْأَحْوَصِيِّينَ ، وَالضُّبَابُ هُوَ أَبُوهُ^(٢). وَأَوْرَدَهُ فِيهِمْ أَيْضًا ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ^(٣) ، وَقَاسَمَ بَنَ
سَلَامٍ^(٤) ، وَالتَّوَيْرِيُّ^(٥). وَكَيْفَ كَانَ فَإِنَّ شَمِرًا هُوَ أَبُو السَّابِغَةِ بْنِ شُرْحُبِيلَ بْنِ قُرْطِ
الضُّبَابِيِّ الْكِلابِيِّ^(٦) ، وَالضُّبَابُ اسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرَ بْنِ
صَعْصَعَةَ كَمَا ذَكَرَهُ الْقَلْشَقَشَنْدِيُّ^(٧). فَشَمِرٌ إِذَا مِنْ آلِ الْوَحِيدِ مِنْ بَنِي عَامِرَ بْنِ
صَعْصَعَةَ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الدِّينُورِيُّ^(٨). وَلَمَعْرِفَةُ اللَّعِينِ الْمَطْرُودِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
- تَعَالَى - وَمَعْرِفَةُ أَبِيهِ أَيْضًا أَنْظِرْ إِلَى مَا ذَكَرَهُ عَزُّ الدِّينِ بْنِ الْأَثِيرِ^(٩) ، وَابْنُ

(١) راجع : الاشتقاق ، ص ٢٩٦ .

(٢) راجع : جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٧ .

(٣) راجع : العقد الفريد ، ج ٣ ص ٣٠٦ .

(٤) راجع : كتاب النسب ، ص ٢٦١ .

(٥) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢ ص ٣٣٨ .

(٦) راجع : الأعلام ، ج ٣ ص ١٧٥ .

(٧) راجع : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٦٩ .

(٨) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٥٦ .

(٩) راجع : أسد الغابة ، ج ٢ ص ١٩ الرِّقْم ١٥٣٩ .

المصباح السادس: أخبارُه عليه السلام في وقعة الطف ٦٩

كثير^(١)، والذهبي^(٢)، والطبري^(٣).

ولا يجوز أن نُظلم هذه الأوراق المخصّصة بذكر سيّدنا العباس الأكبر عليه السلام باسمه الخبيث ، فلا أُطيل هذه الظلمة أكثر من هذا - اللهم ضاعف في عذابه ، واجعله في بحبوحة النار مع مَنْ أسس أساس الظلم والجور على ساداتنا أهل البيت عليهم السلام ، ومع مَنْ تابعه في الظلم - .

قبس

استمهال القوم في الحرب ليلة عاشوراء

إنَّ من أبرز ما سجّله التّاريخ من الوقائع العبّاسيّة قبل يوم عاشوراء ، هو ما قام به العباس عليه السلام من استمهال القوم للصّلاة وتلاوة القرآن عشية يوم تاسوعاء ، وذلك بأمر أخيه الحسين عليه السلام . ولا خلاف بين المؤرّخين في هذه الحادثة من جهة أصلها . نعم ، حدث بينهم في بعض نواحيها ما يمكن أن يُحمّل على الإجمال والتّفصيل في الذّكر فقط ، إلّا في عدد من رافقه في ذهابه إلى عمر ابن سعدٍ بأمر أخيه عليه السلام . وهذا القبس نذكر فيه ما يرجع إلى هذه السّفارة .

فنقول - مُستعينين بالله مُتوكّلين عليه - : روى كثيرٌ من أهل السّير هذه الحادثة ، ولفظ الطّبري فيها : « إنَّ عمر بن سعدٍ نادى يا خيل الله ، اركبي وابشري ، فركب في النّاس ، ثمّ زحف نحوهم بعد صلاة العصر وحسين عليه السلام

(١) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٨ .

(٢) راجع : تاريخ الإسلام ، ج ٥ ص ١٢٦ .

(٣) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٢٢ .

٧٠..... النَّبَّاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

جالسُ أَمَامَ بَيْتِهِ مُحْتَبِيًّا بِسَيْفِهِ إِذْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ... وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ : يَا أَخِي أَتَاكَ الْقَوْمُ ، قَالَ : فَهَضْ ثُمَّ قَالَ : يَا عَبَّاسُ ارْكَبْ - بِنَفْسِي أَنْتَ يَا أَخِي! - حَتَّى تَلْقَاهُمْ فَتَقُولُ لَهُمْ : مَا لَكُمْ وَمَا بَدَا لَكُمْ ؟ وَتَسْأَلُهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ . فَأَتَاهُمُ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا فِيهِمْ زَهِيرُ بْنُ الْقَيْنِ وَحَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا بَدَا لَكُمْ ؟ وَمَا تَرِيدُونَ ؟ ؛ قَالُوا : جَاءَ أَمْرُ الْأَمِيرِ بِأَنْ نَعْرُضَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِهِ أَوْ نَنَازِلَكُمْ . قَالَ : فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَعْرِضْ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْتُمْ . قَالَ : فَوْفَقُوا ثُمَّ قَالُوا : الْقَهْ فَأَعْلِمِهِ ذَلِكَ ثُمَّ الْقِنَا بِمَا يَقُولُ .

قَالَ : فَانصَرَفَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاجِعًا يَرْكُضُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ بِالْخَبَرِ ... قَالَ : وَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْكُضُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا هَؤُلَاءِ ، إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تَنْصَرَفُوا هَذِهِ الْعَشِيَّةَ حَتَّى يَنْظُرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ... وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَتَى حُسَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا عَرَضَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُؤَخِّرَهُمْ إِلَى غُدْوَةٍ وَتَدْفَعَهُمْ عِنْدَ الْعَشِيَّةِ ؛ وَلَعَلَّنَا نَصْلِي لِرَبِّنَا اللَّيْلَةَ وَنَدْعُوهُ وَنَسْتَغْفِرَهُ ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ كُنْتُ أَحِبُّ الصَّلَاةَ لَهُ وَتِلَاوَةَ كِتَابِهِ وَكَثْرَةَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ .

قَالَ أَبُو مُخَنَفٍ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولٌ مِنْ قِبَلِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَامَ مِثْلَ حَيْثُ يُسْمَعُ الصَّوْتُ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ أَجَلْنَاكُمْ إِلَى غَدٍ ، فَإِنْ اسْتَسَلَّمْتُمْ سَرَّحْنَا بِكُمْ إِلَى أَمِيرِنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَسْنَا تَارِكِيكُمْ «^(١) . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا

(١) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٧١

في أصل الخبر ما جاء عن الطبرسي^(١)، والسيد الأمين عليه السلام^(٢)، وفي لواعجه^(٣) أيضًا، والعلامة المجلسي عليه السلام^(٤)، وابن كثير^(٥)، والكركي الحائري^(٦)، والباعوني^(٧)، وهاشم معروف الحسني^(٨)، والبحراني عليه السلام^(٩)، وابن أعثم^(١٠)، والمحدثي^(١١)، وابن الأثير^(١٢)، وابن طاوس عليه السلام^(١٣)، وابن نما الحلّي عليه السلام^(١٤)، والعطاردي^(١٥)، والشيخ القمي عليه السلام^(١٦)، وفي نفسه^(١٧) أيضًا،

(١) راجع: إعلام الوري، ج ١ ص ٤٥٥.

(٢) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦٠٠.

(٣) راجع: لواعج الأشجان، ص ٩٠.

(٤) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ٣٩٢.

(٥) راجع: البداية والنهاية، ج ٨ ص ١٧٦.

(٦) راجع: تسليّة المجالس، ج ٢ ص ٢٦٦.

(٧) راجع: جواهر المطالب، ج ٢ ص ٢٨٢.

(٨) راجع: سيرة الأئمة الاثني عشر، ج ٣ ص ٧١.

(٩) راجع: عوالم العلوم والمعارف، ج ٣ ص ٧١.

(١٠) راجع: الفتوح، ج ٥ ص ٩٧.

(١١) راجع: موسوعة عاشوراء، ص ٢٧٧.

(١٢) راجع: الكامل، ج ٤ ص ٥٧.

(١٣) راجع: اللّهُوف، ص ٨٩.

(١٤) راجع: مُبِير الأَحْزان، ص ٥٢.

(١٥) راجع: مسند الإمام الشَّهيد، ج ١ ص ٥١٦.

(١٦) راجع: تعريب منتهى الآمال، ج ١ ص ٦٢٤.

(١٧) راجع: نفَس المَهموم، ص ٢٠٠.

٧٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

واليوسفِي الْعَزَوِي^(١)، ولييب بيضون^(٢)، وأبي مخنف^(٣).
وهاهنا مسائل تأتي بها في أنوار.

النَّوْرُ الْأَوَّلُ

في بيان وقت هذه الحادثة

الظاهر بل المتبادر من نصوص كثيرة أنَّ هذه الحادثة كانت في يوم
التَّاسِعَاء « بعد صلاة العصر » ، أو « بعد العصر » حينما جاء اللَّعِين شمرُّ برسالة
عبيدالله بن زيادٍ إلى عمر بن سعدٍ . والتَّفْصِيل كما يأتي :
وقع الخلاف بين المؤرِّخين في هذا الوقت ، فهم بين أقوالٍ ستَّةٍ في
المقام ، وهي كالآتي :

الأوَّل : نصَّ على الحكاية من دون ذكرٍ وقتٍ خاصٍّ لها مسكويه^(٤)، وابنُ
طاووسٍ قُتَيْبَةُ^(٥)، وابنُ نما الحلِّي قُتَيْبَةُ^(٦).
الثَّاني : نصَّ على أنَّ الحادثة كانت « عشية يوم الخميس » ابنُ كثيرٍ^(٧)،

(١) راجع : موسوعة التَّاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٤٠ .

(٢) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٤٣ .

(٣) راجع : وقعة الطَّف ، ص ١٩٥ .

(٤) راجع : تجارب الأمم ، ج ٢ ص ٧٣ .

(٥) راجع : اللُّهوف ، ص ٨٨ .

(٦) راجع : مثير الأُحزان ، ص ٥٢ .

(٧) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٦ .

المصباح السادس: أخبارُه عليه السلام في وقعة الطف ٧٣

والبحرانيُّ قُتَيْبَةُ^(١)، ولبيب بيضون^(٢)، والسَّيِّدُ المرعشي قُتَيْبَةُ^(٣)، والباعونيُّ^(٤)، وابنُ شذقم المدنيُّ^(٥).

الثَّالث : نصَّ على أنَّ الواقعة كانت « مساءً يوم التاسع » أو « عصره »
هاشم معروف الحسنيُّ^(٦)، والمحدثيُّ^(٧) في موضعٍ .

الرَّابِع : نصَّ على أنَّ زحفهم إليه عليه السلام كان « بعد العصر » السماويُّ قُتَيْبَةُ^(٨)
نفسه في موضعٍ آخر ، وشُبَّر المعاصر^(٩)، والسَّيِّدُ الأمين قُتَيْبَةُ^(١٠)، وفي
اللَّواعج^(١١) أيضًا ، وابنُ الأثير^(١٢)، والطَّبرسيُّ^(١٣)، والمجسِّي قُتَيْبَةُ^(١٤)،

(١) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٤٢ .

(٢) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٤١ .

(٣) راجع : إحقاق الحق ، ج ٣٣ ص ٦٥٧ .

(٤) راجع : جواهر المطالب ، ج ٢ ص ٢٨١ .

(٥) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٧٦ .

(٦) راجع : سيرة الأئمة الإثني عشر ، ج ٣ ص ٧١ .

(٧) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٨٣ .

(٨) راجع : إِبصار العين ، ص ١٦٣ .

(٩) راجع : أدب الطف ، ج ١ ص ١١٩ .

(١٠) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(١١) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٨٩ .

(١٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٦ .

(١٣) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٥٤ .

(١٤) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٩١ .

٧٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وَالْعُطَارِدِي^(١)، وَالشَّيْخُ الْقَمِّي^(٢)، وَفِي النَّفْسِ^(٣) أَيْضًا، وَالْمَفِيدُ^(٤).
الخامس : نَصَّ عَلَى أَنَّ زَحْفَ الْقَوْمِ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ « بَعْدَ صَلَاةِ
الْعَصْرِ » السَّامَوِي^(٥) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَالْبَلَاذُورِيُّ^(٦)، وَالْحَائِرِيُّ
الشَّيرَازِيُّ^(٧)، وَالشَّائَوِيُّ^(٨)، وَالْخَوَارِزْمِيُّ^(٩)، وَأَبُو مَخْنَفٍ^(١٠)، وَالطَّبْرِيُّ^(١١)، وَابْنُ
الْجَوْزِيِّ^(١٢).

السادس : نَصَّ عَلَى أَنَّ الزَّحْفَ كَانَ لَيْلَةَ الْعَاشِرِ - مِنْ دُونَ تَعْيِينِ وَقْتٍ
دَقِيقٍ - الْمَحْدَثِيُّ^(١٣) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَالْيُوسُفِيُّ الْغَزَوِيُّ^(١٤).
هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي عَثَرْتُ عَلَيْهَا فِي الْمَقَامِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا خِلَافَ

-
- (١) رَاجِعٌ : مَسْنَدُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ ، ج ١ ص ٥١٥ .
(٢) رَاجِعٌ : تَعْرِيبُ مُنْتَهَى الْأَمَالِ ، ج ١ ص ٦٢٣ .
(٣) رَاجِعٌ : نَفْسُ الْمَهْمُومِ ، ص ٢٠٣ .
(٤) رَاجِعٌ : الْإِرْشَادُ ، ج ٢ ص ٨٩ .
(٥) رَاجِعٌ : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٥٩ .
(٦) رَاجِعٌ : أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ، ج ٣ ص ٣٩١ .
(٧) رَاجِعٌ : ذَخِيرَةُ الدَّارَيْنِ ، ص ٣٥٣ .
(٨) رَاجِعٌ : مَعَ الرُّكْبِ الْحُسَيْنِيِّ ، ج ٣ ص ٢٠٨ .
(٩) رَاجِعٌ : مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ٢ ص ٣٠٦ .
(١٠) رَاجِعٌ : وَقْعَةُ الطُّفِّ ، ص ١٩٣ .
(١١) رَاجِعٌ : تَأْرِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ ، ج ٥ ص ٤١٦ .
(١٢) رَاجِعٌ : الْمُنْتَظَمُ ، ج ٥ ص ٣٣٧ .
(١٣) رَاجِعٌ : مَوْسُوعَةُ عَاشُورَاءَ ، ص ٢٧٧ .
(١٤) رَاجِعٌ : مَوْسُوعَةُ التَّأْرِيخِ الْإِسْلَامِيِّ ، ج ٦ ص ١٣٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٧٥

جوهرياً بين الأقوال الخمسة الأخيرة ، بل الخلاف في الإجمال والتفصيل فقط ، حيث أجمل بعض الأقوال فلم يُعَيَّن وقتاً مُحدَّداً ، بينما فصل بعضها الآخر فحدَّده بدقَّةٍ ، أمَّا القول الأوَّل من الأقوال أيضاً فلم يدخل في تعيين الوقت أصلاً. وبهذا ظهر أنَّ أدقَّ الأقوال بينها هو القول الخامس ، حيث ينصُّ على أنَّ الحادثة وقعت في اليوم التاسع بعد فراغ القوم من صلاة العصر .

ولو قدَّرنا أنَّ الرُّكوب وزحفَ الجيش إلى معسكر الحسين عليه السلام كان يحتاج إلى ساعةٍ أو ساعتين ، لعرفنا أنَّها وقعت بالضبط بعد ذلوك الشمس بأربع ساعاتٍ أو خمسٍ ساعاتٍ ، أو ما يقرب من ذلك . وفي هذا الثُّور مسائل تأتي بها في خطافات :

الخطفة الأولى

هذه الحادثة لم تُذكر في مصادرنا الروائيَّة بعدها روايةً عن أهل البيت عليهم السلام ، بل الموجود منها في المصادر - كبحار الأنوار وعوالم العلوم - ليس إلَّا ما ذكره المفيد رحمه الله ، أو ابن طائوس رحمه الله كحكايةٍ تاريخيَّةٍ ، لا كنصٍّ مرويٍّ عنهم عليهم السلام .

الخطفة الثانية

المطبوع من كتاب الفتوح يختلف في تسلسل المطالب عن غيره من المصادر ، فذكر ابن أعثم هذه الحادثة بعد كلام مولانا الحسين عليه السلام مع

٧٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أصحابه^(١)، المذكور في غيره من المصادر بعد ذهاب العباس عليه السلام . وبما أنَّ
المطلب خارجٌ عن موضوع هذا الكتاب لا نخوض فيه .

الخطفة الثالثة

قال الحائريُّ الكركيُّ بعد ذكر إرسال رسالة عبيدالله إلى عمر بن سعدٍ :
« فوثب ابنُ سعدٍ من ساعته وأخبر الحسينَ بذلك ، فقال الحسينُ عليه السلام : أَخْرَنَا
إِلَى غَدٍ ، وَأَقْبِلِ الْعَبَّاسُ إِلَى الْقَوْمِ ... »^(٢) . والظاهر أنَّه جاء بمضمون الحادثة ،
وإلاَّ فهذا كلامٌ تفرَّد به هذا القائل ، حيث لم يُذكر في أيِّ واحدٍ من المصادر أنَّ
الحسين عليه السلام قال بنفسه : « أَخْرَنَا إِلَى غَدٍ » ، بل أَجْمَعَتِ المصادر - كما رأينا -
على أنَّ العباس عليه السلام كان هو لسان أخيه الحسين هنا .

الخطفة الرابعة

جاء قسمٌ معاصرنا بما لا يدلُّ عليه دليلٌ تاريخيٌّ وإن لم يكن مردودًا ؛
كالْيوسفي الغرويُّ في قوله : « ... فقال العباسُ : فلا تُعَجِّلُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَبِي
عبدالله فأعرض عليه ما ذكرتم ، فقالوا : القِه فأعلمه ذلك ثمَّ أَلْقِنَا بما يقول »^(٣) ،
وهذا القول غير موجودٍ في المصادر ؛ وكهاشم معروف الحسنيُّ في قوله :
« فزحفوا نحو خيام الحسين في مساء ذلك اليوم على حين غفلةٍ من الحسين

(١) راجع : الفُتُوح ، ج ٥ ص ٩٨ .

(٢) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٢٦٦ .

(٣) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٣٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٧٧

وأصحابه ، فخرج الحسين وأصحابه من مضاربهم كاللّيوث الضارية ، ورأى الحسين أن يستمهلهم تلك اللّيلة ... »^(١)، وهذا القول غير موجود في المصادر أيضاً .

النور الثاني

كلام رفيع للحسين عليه السلام دالٌّ على شرف العباس عليه السلام

من أبرز ما رُوي في فضائل العباس الأكبر عليه السلام وأحسنها ما رواه بعضهم في هذه الحادثة نفسها من كلام مولانا الحسين عليه السلام معه حيث قال : « اركب بنفسي أنت يا أخي » . وهذا الكلام كان حينما أرسله إلى القوم ليرى ما بدا لهم حتّى زحفوا نحو مُعسكره . ولا يخفى ما في كلام المعصوم عليه السلام : « بنفسي أنت » من الشرف والسُّودد والفضل والفضيلة لمن خُوطب بهذا الكلام ؛ حيث أقامه الإمام مقام نفسه !.

وكلام الحسين عليه السلام هذا رواه أبو مخنف^(٢)، والبلاذري^(٣)، والطبرسي^(٤)، والمفيد^(٥)، والسماوي^(٦)، والطبري^(٧)،

(١) راجع : سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٣ ص ٧١ .

(٢) راجع : وقعة الطف ، ص ١٩٣ .

(٣) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٩١ .

(٤) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٥٤ .

(٥) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٦) راجع : إِبصار العين ، ص ٥٩ .

(٧) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٦ .

٧٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والبحرانيُّ رحمته (١)، والعطاردي (٢)، والمقرّم رحمته (٣)، وليبيب بيضون (٤).
وهاهنا خطفتان :

الخطفة الأولى

إنَّ ابنَ كثيرٍ لم يذكر هذه العبارة عند حكاية كلامهما عليهما السلام (٥) على عادته في أمثال هذا المقام ، فكُنْ على بصيرةٍ من هذا حتَّى لا تُنسب إليه حكايتهما كما فعله لبيب بيضون ، والمقرّم رحمته - في المصدرين المذكورين سلفاً - ، ولا أصل لكلامهما !.

الخطفة الثانية

من الغريب هنا ما أورده ابن الأثير ، ولا أعلم أنَّ الخطأ هذا وقع في نسخته أو في النُّسخة التي نقل عنها العبارة ، حيث سقط من عبارته قوله عليه السلام : « أنت » ، فصارت « أركبُ بنفسي » بصيغة المتكلِّم ، فصار مجموع الكلام : « قال له العباس أخوه : يا أخي ، أتاك القوم ، فنهض فقال : يا أخي أركبُ بنفسي ، فقال له العباس : بل أروحُ أنا ، فقال له : أركبُ أنت حتَّى

(١) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٤٢ .

(٢) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ٥١٦ .

(٣) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢١٨ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٤٢ .

(٥) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٧٩

تلقاهم ... !»^(١).

فتفطن لهذا حتى لا تُنسبنا إلى الإهمال في نقل أخباره عليه السلام .

النور الثالث

في من رافقه في السفارة

هناك نصوص تدلُّ على مَنْ رافق العباس الأكبر عليه السلام وصاحبه في إرساله من عند الحسين عليه السلام إلى اللعين عمر بن سعد ، ثمَّ من عند عمر إلى أخيه المعصوم عليه السلام . والنصوص هذه على أقسامٍ في هذا المضمار ، ولو بحثنا فيها لعرفنا مَنْ صاحبه في الذهاب والإياب .

فنقول : هذه النصوص على أقسامٍ ستّة :

الأوّل : ما يدلُّ على أنَّ العباس الأكبر عليه السلام أقبل إلى القوم من غير أن تُذكر فيه مرافقته غيره معه ، وهو ما جاء عن الكركي الحائري^(٢) ، وهاشم معروف الحسني^(٣) ، والمحدثي^(٤) ، وابن طاوس^(٥) ، وابن نما الحلّي^(٦) .

الثاني : ما يدلُّ على أنَّ العباس الأكبر عليه السلام ركب نحوهم « في إخوته

(١) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٦ .

(٢) راجع : تسليّة المجالس ، ج ٢ ص ٢٦٦ .

(٣) راجع : سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٣ ص ٧١ .

(٤) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٢٧٧ .

(٥) راجع : اللّهوف ، ص ٨٩ .

(٦) راجع : مثير الأحران ، ص ٥٢ .

٨٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

- رضي الله عنهم - ومعه عشرة فوارس « ، فيصير المجموع عشرة فوارس ؛ كما عن الخوارزمي^(١) .

الثالث : ما يدلُّ على أنَّ العباس الأكبر عليه السلام ركب نحوهم « في إخوته - رضي الله عنهم - ومعه أيضًا عشرة فوارس « ، فيصير المجموع ثلاثة عشر فارسًا ؛ وهو ما جاء عن ابن أعثم^(٢) .

الرَّابع : ما يدلُّ على أنَّ العباس الأكبر عليه السلام أتاهاهم في « نحو من عشرين فارسًا » من غير تنصيبٍ فيه على اسم أحدٍ ممَّن رافقه ، وهذا ما نصَّ عليه الفقيه المرعشيُّ قده^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، والتَّوَيْرِيُّ^(٥) ، والباعونيُّ^(٦) .

الخامس : ما يدلُّ على أنَّ العباس الأكبر عليه السلام أتاهاهم « في نحو عشرين فارسًا فيهم زهير بن القين » من غير ذكرٍ لغيره ، كسيدنا حبيب بن مظهر ؛ كما عن ابن الأثير^(٧) .

السادس : ما يدلُّ على أنَّ العباس الأكبر عليه السلام أتاهاهم « في نحو عشرين فارسًا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظهر الأسديُّ » ، وهذا ما نصَّ عليه

(١) راجع: مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٥٣ .

(٢) راجع: الفتوح ، ج ٥ ص ٩٧ .

(٣) راجع: إحقاق الحق ، ج ٢٣ ص ٦٥٧ .

(٤) راجع: البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٦ .

(٥) راجع: نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٣ .

(٦) راجع: جواهر المطالب ، ج ٢ ص ٢٨٢ .

(٧) راجع: الكامل ، ج ٤ ص ٥٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٨١

السَّماويُّ عليه السلام ^(١)، والمفيد عليه السلام ^(٢)، والأمين عليه السلام ^(٣)، وفي اللّواعج ^(٤) أيضًا ،
والْبلاذريُّ ^(٥)، والعلامة المجلسيُّ عليه السلام ^(٦)، والطَّبري ^(٧)، والعطاردي ^(٨)،
والشَّاوي ^(٩)، والشَّيخ القميُّ عليه السلام ^(١٠)، وفي نَفْسِه ^(١١) أيضًا ، والطَّبرسيُّ ^(١٢)،
والبحرانيُّ عليه السلام ^(١٣)، واليوسفي الغرويُّ ^(١٤)، وأبو مخنف ^(١٥).

هذا ما عثرتُ عليه من الأقوال . والجمع بينها يقتضي أن نقول : المتبادرُ
من النُّصوص أنَّه عليه السلام ركب نحو القوم ومعه إخوته - وهم عبدالله وجعفر
وعثمان أبناء عليٍّ عليه السلام - وزهير بن القين وحبيب بن مُظَهَّر الأسدي ، وعدد من

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٥٩ .

(٢) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٣) راجع : أعيان الشَّيعة ، ج ١ ص ٦٠٠ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٩٠ .

(٥) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٩١ .

(٦) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٩٢ .

(٧) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٦ .

(٨) راجع : مسند الإمام الشَّهيد ، ج ١ ص ٥١٦ .

(٩) راجع : مع الرُّكب الحسيني ، ج ٣ ص ٢٠٨ .

(١٠) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٢٤ .

(١١) راجع : نَفْسِ المهموم ، ص ٢٠٤ .

(١٢) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٥٤ .

(١٣) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٤٢ .

(١٤) راجع : موسوعة التَّاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٣٩ .

(١٥) راجع : وقعة الطف ، ص ١٩٣ .

٨٢.....النُّبْرَاسُ الأَنْوَرُ فِي العَبَّاسِ الأَكْبَرِ / ج ٣

الفرسان غيرهم يدور بين خمسةٍ وخمسة عشر فارسًا .

وذلك لأنَّ القول الأوَّل أجمل في المقام .

أمَّا غيره من الأقوال فهو بين الإجمال في التَّفصيل والتَّفصيل فيه ؛ أو لنقل : إنَّ كلَّ واحدٍ من أصحاب المصادر ذَكَرَ مَنْ وصل إليه خبرُهُ من مرافقيه ، وبعد الجمع بينها - بعد الفراغ من عدم التَّنافي بين الأقوال بحيث لا يمكن أن يُجمَعَ بينها - نقول : صحَّبه إخوتُهُ - كما هو عادة العرب في مثل هذا المقام - ، ورجلان من أعلام القوم ليدكِّرا القومَ بوعودهم للحسين عليه السلام ، وجمعٌ من الفوارس بين خمسةٍ - غير هؤلاء المذكورين ، وهو مقتضى القولين الثاني والثَّالث - إلى خمسة عشر - وهو مقتضى الأقوال الرَّابع والخامس والسادس - .
فبهذا يمكن الجمع بين الأقوال والعُثور على نتيجةٍ محصَّلةٍ في المطلب ؛
والحمد لله ربَّ العالمين .
وهاهنا خطفتان :

الخطفة الأولى

جاء الطَّبرسيُّ في الجزء الأخير من حكايته إرسال العَبَّاسِ الأَكْبَرِ عليه السلام بشيءٍ لم يذكره غيره ، والتَّوضيح : أنَّ المتبادر من مصادر الأصحاب أنَّ سيِّدنا العَبَّاسَ الأَكْبَرِ عليه السلام تلقَّى جواب القوم فجاء به إلى أخيه المعصوم عليه السلام . هذا ما يظهر منها .

لكنَّ الطَّبرسيَّ جاء فقال بعد حكاية الحادثة : « ... ومضى العَبَّاسُ ورجع

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٨٣

ومعه رسولٌ من قبل عمر بن سعدٍ يقول : إِنَّا قَدْ أَجَلْنَاكُمْ إِلَى غَدٍ ، وانصرف «^(١) .
والظاهر أَنَّ هذا القول ممَّا تفرَّد به هذا العالم الجليل .

الخطفة الثانية

قال هاشم معروف الحسني في حكاية بدأ هذه الحادثة : « فزحفوا نحو
خيام الحسين في مساء ذلك اليوم على حين غفلةٍ من الحسين وأصحابه ، فخرج
الحسين وأصحابه من مضاربهم كاللُّيُوث الضَّارية ، ورأى الحسين عليه السلام أَن
يَسْتَمِهُم ... »^(٢) .

بينما الموجود في المصادر لا يؤيد هذا ، بل هو يدلُّ على أَنَّ الإمام
الشَّهيد عليه السلام كان جالسًا أمام خيامه محتبًا بسيفه نائمًا ، ولا يدلُّ خبرٌ على أَنَّهُ
خرج مع أصحابه . وكيف كان فلا أعلم عن هذا شيئًا أصلاً .

النور الرابع

فُنُّ العباس الأكبر عليه السلام في مقام المذاكرة

كان الحسين عليه السلام كأنَّه لا يثقُ بأنَّهم يُؤخِّرون القتال إلى الغد ، وهذا
يُسْتَنْبَط من ظاهر قوله عليه السلام : « فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُؤَخِّرَهُمْ ... » الَّذِي حكاه كثيرٌ
من الأعلام ، كالمفيد رحمته الله ^(٣) ،

(١) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٥٥ .

(٢) راجع : سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٣ ص ٧١ .

(٣) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٩٠ .

٨٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والطَّبْرَسِي^(١)، والمَجْلَسِي^(٢)، والطَّبْرِي^(٣)، وابن الأثير^(٤)، والخوارزمي^(٥)،
والتُّوَيَرِي^(٦)، وأبي مخنف^(٧) وغيرهم ، ولا حاجة إلى الاكثار من مصادر القول .
وكيف كان فهذا يُنبئ عن فنِّ العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ في مقام المحاورَة
والمذاكرة ، حيث قبلوا منه تأخير الحرب لليلة واحدة .
وهاهنا أبحاثٌ خارجةٌ عن موضوع هذا الكتاب لا نبحت عنها .

النَّوْرُ الْخَامِسُ

في أَنَّ الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ في هذه الحادثة خاطَبَ القومَ أو خاطَبَ أميرهم ؟

يظهر من المصادر أَنَّ الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خاطَبَ القومَ في مقام الحادثة ،
ثمَّ تكلَّموا مع عمر بن سعدٍ أميرهم ، فأخبرو الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بما استقرَّ عليه رأيه .
هذا ما يظهر من المصادر ؛ ونصُّ الخوارزميِّ فيه : « فأقبل الْعَبَّاسُ إلى القوم وهم
وقوفٌ ، فقال لهم : يا هؤلاء ... فأخبر القومُ أميرهم عمر بن سعدٍ ... فقال عمر بن

(١) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٥٥ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٤ ص ٣٩٢ .

(٣) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٧ .

(٤) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٧ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ١ ص ٣٥٤ .

(٦) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٣ .

(٧) راجع : وقعة الطف ، ص ١٩٥ .

سعد لعمر بن الحجاج الزبيدي: أخبرهم أنا أجّلناهم باقي يومنا هذا ...»^(١).
لكن يظهر ممّا كتبه أبو مخنف - وتابعه فيه الغروي^(٢) - أنّ الذي تكلم مع
العبّاس عليه السلام لم يكن القوم ، بل كان عمر بن سعد نفسه ، قال : « وحين أتى
العبّاس بن عليّ حسيناً بما عرض عليه عمر بن سعد ... »^(٣).
لكنّ المتراءى منه أنّ أبا مخنف لم يُرد الإسناد الحقيقي للكلام ، لوقوع
الاختلاف - حينئذٍ - بين كلامه وكلام غيره من المؤرّخين ، وكثرتهم في ذلك
القول وتفوّده بهذا يشهد بما قلنا .

خطفة

ذكرنا في هذا القبس عمرو بن الحجاج الزبيدي ، وقلنا : إنّ الرّجل الذي
أشار إلى عمر بن سعد اللّعين بترك المقاتلة ليلة عاشوراء - كما في المصادر
المُشار إليها سابقاً - ، ونصّ النُّوريّ في ذلك : « فقال له عمرو بن الحجاج
الرّبيدي : سبحان الله ! والله لو كان من الدّيلم ثمّ سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي
لك أن تجيبهم إليها »^(٤).

وعمرؤ هذا أشار عزّ الدين بن الأثير^(٥) وابن حجر^(٦) إلى أنّه « كان مُسلماً

(١) راجع: مقتل الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٥٤ .

(٢) راجع: موسوعة التّاريخ الإسلامي، ج ٦ ص ١٤٠ .

(٣) راجع: وقعة الطف ، ص ١٩٥ .

(٤) راجع: نهاية الإرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٣ .

(٥) راجع: أسد الغابة ، ج ٣ ص ٧٠٩ الرّقم ٣٨٩٥ .

(٦) راجع: الإصابة ، ج ٥ ص ١١١ الرّقم ٦٤٩٤ .

٨٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

في عهد النَّبِيِّ ﷺ « وإن لم يذكر له صحبةً ، وكان من الَّذِينَ دَعَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُوفَةِ - كما جاء عن أحمد زكي صفوت^(١)، والتُّوَيْرِي^(٢)، والطَّبْرِي^(٣)، ومُسْكَوِيهِ^(٤)، وابن أَعْتَمٍ^(٥) -، ثُمَّ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَلَحَقُوا بِعَمْرِ بْنِ سَعْدٍ ، وكان من قَبْلِهِ مَمَّنْ مَنَعَ الْمَاءَ عَنِ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦)، كما وقد جعله عمر بن سعدٍ يوم عاشوراء على مِئْمَنَةٍ عَسْكَرِهِ^(٧)، وكان من الأربعة الَّذِينَ حَمَلُوا رُؤُوسَ الشُّهَدَاءِ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ اللَّعِينِ^(٨).

وهو الَّذِي جَاءَ بِهَانِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَيْضًا^(٩) بعد أن أعطاه الْعَهْدَ وَالْمَوَاتِيقَ^(١٠)!.

ولا نعلم عن عاقبة أمره شيئًا بالضبط ، قال ابن الأثير في أخبار المختار ابن أبي عُبَيْدٍ عَنْهُ : « ركب راحلته وأخذ طريق واقصة فلم يُرَ له خبرٌ حتَّى

(١) راجع : جمهرة رسائل العرب ، ج ٢ ص ٧٣ .

(٢) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٣٨٦ .

(٣) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٣٥٣ .

(٤) راجع : تجارب الأمم ، ج ٢ ص ٤٠ .

(٥) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ٣٠ .

(٦) فانظر : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٨٩ .

(٧) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٨ .

(٨) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤١٢ .

(٩) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٣٤٩ .

(١٠) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١ ص ٤٦٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٨٧

الساعة»^(١) - ومثل هذا الخبر جاء أيضاً عن ابن كثير^(٢)، والطبري^(٣)، ومسكويه^(٤) - ؛ وحكى البلاذري عن بعضهم أنه مات عطشاً^(٥).

وله ولد اسمه عبدالعزيز - م . ١٠٢ هـ . ق . - ، له أخبار مع يزيد بن المهلب بالعراق أشار إليها بعضهم - كالزركلي^(٦) - لا نخوض فيها لخروجها عن موضوع البحث ؛ لعن الله عمراً الخادع الذي خدع مولانا وإمامنا الحسين عليه السلام ، فقال عليه السلام : « من خدعنا - أو خادعنا - في الله - أو بالله أو لله - انخدعنا له » ؛ كما جاء عن الفقيه المرعشي^(٧) ، وسبط ابن الجوزي^(٨) ، والسّمهودي^(٩) وغيرهم .

قبس

ثبات أصحاب الإمام عليه السلام بعد جعله إياهم
في حلٍّ من بيعته

من المواقف المهمة في ليلة عاشوراء التي تُنبئ عن شرف أصحاب

(١) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٢٣٦ .

(٢) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ٢٧٠ .

(٣) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٦ ص ٥٢ .

(٤) راجع : تجارب الأمم ، ج ٢ ص ١٧٥ .

(٥) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٦ ص ٤٠٩ .

(٦) راجع : الأعلام ، ج ٤ ص ٢٤ .

(٧) راجع : إحقاق الحق ، ج ٢٧ ص ١٧٩ .

(٨) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٣ .

(٩) راجع : جواهر العقدين ، ج ٣ ص ٣٦٧ .

٨٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الحسين عليه السلام ونجدتهم ، هو الموقف الذي أجابه فيه أصحابه حين جعلهم عليه السلام في حلٍّ من بيعته ، بل دعاهم إلى تركه والخروج إلى بلادهم ، روى كثيرٌ من المؤرّخين والمحدثين عن مولانا علي بن الحسين السَّجَّاد عليه السلام أنّه سمع أباه الحسين عليه السلام يقول - واللفظ للطبري - : « أُنْتِي عَلَى اللَّهِ - تبارك وتعالى - أحسن الثَّناء ، وأحمده على السَّراء والضَّراء . اللَّهُمَّ إِنِّي أحمَدُكَ على أن أكرمَتنا بالنُّبُوَّة ، وعَلَّمَتَنَا الْقُرْآنَ ، وفَقَّهَتَنَا فِي الدِّينِ ، وجعلتَ لَنَا أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً ، ولم تجعلَنا من المُشْرِكِينَ . أمّا بعد فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَوْلَى وَلَا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِي ، وَلَا أَهْلَ بَيْتِ أَبَرٍّ وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فجزاكم الله عَنِّي جميعًا خيرًا . أَلَا وَإِنِّي أَظُنُّ يَوْمَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ غَدًا ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ فَاَنْطَلِقُوا جَمِيعًا فِي حِلٍّ ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ مَنِي ذِمَامٌ ، هَذَا لَيْلٌ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا » (١) . وروى هذا القول من المحدثين الصَّدوق (٢) ، والرَّاوندي (٣) ، والفتال (٤) ، وغيرهم ، وسنأتي بذكرهم .

وهناك خلافاً بين المحدثين والمؤرّخين في الألفاظ المنقولة عن مولانا الحسين عليه السلام لا ندخل في صلبها لخروجها عن موضوع هذا الكتاب . لكنّ الذي يهْمُنَا الآن أن نبحث عنه هو الإجابة عن سؤالٍ عائدٍ إلى سيّدنا العباس الأكبر عليه السلام ، وهو مَنْ الَّذِي بدأ بإجابة الإمام عليه السلام ثمّ تابَعَه القومُ فيها ؟ إذ الظاهر

(١) راجع: تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٨ .

(٢) راجع: الأمالي ، ص ١٥٦ .

(٣) راجع : الخرائج والجرائح ، ج ٢ ص ٨٤٧ .

(٤) راجع : روضة الواعظين ، ج ١ ص ١٨٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٨٩

من بعض المصادر أنَّ البادئ بالإجابة هو مولانا العباس الأكبر عليه السلام ، فبهذه المناسبة يرتبط هذا السؤال بهذا الكتاب .

فنقول : يُوجد بين أصحاب المصادر أجوبة أربعة عن هذا السؤال من خلال الأقوال التي تحكي مجلس مولانا الحسين عليه السلام وعسكره ونقل جوابهم، وهي :

الأول : ما لم يُشر فيه إلى قائلٍ خاصٍّ بوصفه أول من أجاب عنه ، وهو ما حكاه البلاذري^(١)، وابن الأثير^(٢)، وأحمد زكي صفوت^(٣)، والزاوي^(٤)، والحائري الشيرازي^(٥) في إحدى روايته ، والسيد هاشم البحراني^(٦) في إحدى روايته ، والشيخ القمي^(٧)، وابن شدقم^(٨)، وابن الأبار^(٩)، والفتال النيسابوري^(١٠)، وبدائع نكار^(١١)،

(١) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٩٣ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٨ .

(٣) راجع : جمهرة خطب العرب ، ج ٢ ص ٤٩ .

(٤) راجع : الخرائج والجرائح ، ج ٢ ص ٨٤٧ .

(٥) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٢٣٦ .

(٦) راجع : مدينة المعاجز ، ج ٤ ص ٢١٥ .

(٧) راجع : نفس المهموم ، ص ٢٠٨ .

(٨) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٧٦ .

(٩) راجع : دُرر السمط في خبر السبط ، ص ١٠٤ .

(١٠) راجع : روضة الواعظين ، ج ١ ص ٤١٦ .

(١١) راجع : فيض الدموع ، ص ١٥٧ .

٩٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وابنُ طاوسٍ ^(١)، وابنُ نما الحلِّي ^(٢)، والخوارزمي ^(٣)، والخُصَيْبِيُّ ^(٤).
الثَّاني : ما أُشير فيه إلى أنَّ إخوتَه عَلَيْهِ السَّلَامُ هم الَّذِينَ أَجَابُوهُ أَوَّلًا ، ثُمَّ تَابَعَهُمْ
فِي الْإِجَابَةِ غَيْرُهُمْ ، وهو ما حكاه مِسْكُويَه ^(٥)، وابنُ أَعْتَمٍ ^(٦).

الثَّالث : ما نصَّ على أَنَّ الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الَّذِي بَدَأَ بِالْكَلامِ مع
الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فلم يقبل اقتراحه وأعلن طاعته إيَّاه ، وهذا القول يُوجَدُ عند
الطَّبري ^(٧)، وابن الجوزي ^(٨)، والنُّوَيْري ^(٩)، والسَّماوي ^(١٠)، والفقيه
المرعشي ^(١١)، وشُبَّرَ المعاصر ^(١٢)، والشَّاوي ^(١٣)، والعُطاردي ^(١٤)، وأبي

(١) راجع : اللُّهوف ، ص ٩١ .

(٢) راجع : مُثِيرُ الْأَحْزَانِ ، ص ٥٢ .

(٣) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ١ ص ٣٥٠ .

(٤) راجع : الهداية الكبرى ، ص ٢٠٤ .

(٥) راجع : تجارب الأمم ، ج ٢ ص ٧٥ .

(٦) راجع : الفُتُوح ، ج ٥ ص ٩٥ .

(٧) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤١٩ .

(٨) راجع : الْمُتَنَزَّم ، ج ٥ ص ٣٣٨ .

(٩) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٣٤ .

(١٠) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ١٦٤ .

(١١) راجع : إِحْقَاقُ الْحَقِّ ، ج ٣٣ ص ٦٥٨ .

(١٢) راجع : أدب الطُّفِّ ، ج ١ ص ١٢٠ .

(١٣) راجع : مع الرُّكْبِ الحِسيني ، ج ٣ ص ٢٠٥ .

(١٤) راجع : مسند الإمام السَّجَّاد عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ١ ص ٢٦٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٩١

مخنف^(١)، والمفيد^(٢)، والطبرسي^(٣)، والأمين^(٤)، والعلامة
المجلسي^(٥) في إحدى روايته، والكركي الحائري^(٦)، والباعوني^(٧)،
والقرشي^(٨)، والشيرازي الحائري^(٩)، والمقرم^(١٠)، واليوسف الغروي^(١١).
الرابع: ما أشار إلى رجل آخر غير العباس الأكبر عليه السلام كأنه هو الذي بدأ
بالقول من بينهم، وهو ما جاء عن العلامة المجلسي^(١٢) في إحدى رواياته،
والسيد هاشم البحراني^(١٣) في إحدى روايته، والسيد الجزائري^(١٤)،
والبحراني^(١٥).

(١) راجع: وقعة الطف، ص ١٩٨.

(٢) راجع: الإرشاد، ج ٢ ص ٩١.

(٣) راجع: إعلام الوري، ج ١ ص ٤٥٥.

(٤) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦٠٠.

(٥) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ٣٩٣.

(٦) راجع: تسليمة المجالس، ج ٢ ص ٢٦٩.

(٧) راجع: جواهر المطالب، ج ٢ ص ٢٨٢.

(٨) راجع: حياة الإمام الحسين عليه السلام، ج ٣ ص ١٦٧.

(٩) راجع: ذخيرة الدارين، ص ٣٢٩.

(١٠) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ص ٢٢٠.

(١١) راجع: موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٦ ص ١٤٢.

(١٢) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٤ ص ٣١٦.

(١٣) راجع: حلية الأبرار، ج ٤ ص ٢١٤.

(١٤) راجع: رياض الأبرار، ج ١ ص ٢٠١.

(١٥) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ١٦٥.

٩٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والمحدثي^(١)، وابن شهر آشوب^(٢).

هذه هي الأقوال وهؤلاء قائلوها .

فنقول : أمّا القولان الأوّل والثاني فيوافقان القول الثالث حيث لا خلاف بينها ، إذ القول الأوّل أهمل اسم أوّل من تكلم مع الحسين عليه السلام ، بل أطلق في المقام ؛ والقول الثاني ذكر إخوة الحسين عليه السلام بوصفهم أوّل من تكلم معه ، والعبّاس الأكبر هو سيّد الإخوة بلا معارض .

فيمكن القول بأنّ ثالث الأقوال هو المقيّد لهذين القولين .

أمّا القول الرابع فلا يوافقه إلّا القول الأوّل فقط لأنّ المذكور فيه ليس من إخوة العبّاس عليه السلام - كمسلم بن عوسجة عليه السلام - .

فالظاهر من هذا كلّهُ أنّ القول الثالث هو أقوى الأقوال وأدقّها ، لتوافقه مع القولين السابقين له أوّلاً ، ولكثرة القائلين به ثانيًا ، ولأنّ المجلسيّ عليه السلام والبرهانيّ عليه السلام من القائلين بالقول الرابع لهما قولٌ يوافق هذا القول أيضًا ، بينما لا دليل في المقام يؤيّد ويثبت القول الرابع قبالة القول الثالث من ناحية ، وعدم التّخالف بين الثالث من ناحية والأوّل والثاني من ناحية أخرى .

فيمكننا أن نُجيب عن السؤال الذي طرحناه في صدر القبس قائلين : إنّ مولانا العبّاس الأكبر عليه السلام هو الذي بدأ بالقول ، فأجاب أخاه وسيّده الحسين عليه السلام ، فتابعه في الجواب غيره .

(١) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٤٢٥ .

(٢) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ٩٩ .

خطفة

قول مولانا الحسين عليه السّلام : « هذا ليلٌ قد غَشِيَكُمْ فاتَّخِذُوهُ جَمَلًا » من أمثلة العرب ، معناه : « رَكِبَ اللَّيْلُ في حاجته ولم يَنْمُ حتَّى نالها » ، هكذا قال أبو هلالٍ العسكري^(١)، ونسبه إلى أكتَم بن صيفي حكيم العرب . والمراد منه واضحٌ ولا نبحت عنه - لخروجه عن موضوع الكتاب - ؛ وللقارئ الكريم أن يرجع إلى ما قاله كلُّ من أبي عبيدة^(٢)، وأبي عُبيدٍ البكري^(٣)، والمَيداني^(٤)، وأبي الرّبيع بن سالمٍ الكلاعي^(٥)، والحسن اليوسي^(٦)، والزّمخشري^(٧)، والعبديّ الشّيباني^(٨) وغيرهم في شأنه .

قبس

العبّاس صاحبُ راية أخيه الحسين عليه السّلام

كان لسَيِّدنا العبّاس الأكبر عليه السّلام مواقف مشهودة في يوم عاشوراء من

(١) راجع : عمدة الأمثال ، ج ١ ص ٨٨ .

(٢) راجع : الأمثال ، ص ٢٣١ .

(٣) راجع : فصل المقال ، ص ٣٣٣ .

(٤) راجع : مجمع الأمثال ، ج ١ ص ١٣٥ .

(٥) راجع : نكتة الأمثال ، ص ١٤٥ .

(٦) راجع : زهر الأكم ، ج ١ ص ٦٦ .

(٧) راجع : المستصفى من أمثال العرب ، ج ١ ص ٣٤ .

(٨) راجع : تمثال الأمثال ، ص ١٠٧ .

أَهْمُّهَا مَرْتَبَةٌ إِعْطَاؤُهُ أَخُوهُ الْمَعْصُومَ سَيِّدَ الْعَتَرَةِ لَوَاءَهُ .

وقبل الخوض في هذا المطلب نشير إلى أَنَّ هذا يدلُّ على قوَّة إيمان العَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وثقة أخيه عَلَيْهِ السَّلَامُ به ؛ حيث كان واثقاً بأنَّ أخاه العَبَّاسَ لا يتركه ولا يترك جيشه فينهزم ، بل يستقيم معه ويدور معه حيثما دار ، وهذا - لو نظرنا إلى قِلَّة عدد أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ قِبَالَةَ جيش ابن سعدٍ - يدلُّنا على أَنَّ قلب العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كان في أعلى مقامات الإيمان ، وأرفع درجات اليقين .

حكى ابنُ رضوان المالقي عن بعضٍ أَنَّهُ قال : « من الحزم المألوف عند سُؤاس الحروب أن يكون حُماة الرِّجال وكماة الأبطال في القلب ، فَإِنَّهُمَا انكسر الجناحان فالعين ناظرة إلى القلب ، فإذا كانت رأيتُه تخفق وطبوله تُدَقُّ كان حصناً للجناحين يأوي إليه كلُّ منهُزِمٍ ... »^(١)؛ ولذلك فَإِنَّ سَيِّدَنَا الْحُسَيْنَ الشَّهِيدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جعل أخاه في قلب العسكر ، وأعطاه رأيتَه وإن كان عدد أعدائه أكثر من جنده بكثيرٍ . وهذا خارجٌ من موضوع كتابنا ؛ فلذلك أُشير فقط - لبيان فضل العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ في هذا الموقف - إلى أَنَّ :

مِنْ أَهْلِ السَّيْرِ وَالتَّوَارِيخِ مَنْ حَدَّدَ عَسْكَرَ ابْنِ سَعْدٍ بـ (٤/٠٠٠) نَفَرٍ ، كَالسِّيَوطِيِّ^(٢) ، وَالْيَعْقُوبِيِّ^(٣) .

وَمِنْهُمْ مَنْ حَدَّدَهُ بـ (٤/٥٠٠) نَفَرٍ ، كَسَبْطِ ابْنِ الْجُوزِيِّ^(٤) .

(١) راجع : الشُّهُبُ الْأَلَمْعَةُ فِي السِّيَاسَةِ النَّافِعَةِ ، ص ٣٩٥ .

(٢) راجع : تَأْرِيخُ الْخُلَفَاءِ ، ص ٢٤٧ .

(٣) راجع : تَأْرِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ ، ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٤) راجع : تَذْكِرَةُ الْخَوَاصِّ ، ص ٢٤٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٩٥

ومنهم من حدّده بـ (٢٠/٠٠٠) نفر، كابن طاوس^(١)، وابن نما الحلّي^(٢)، والإربلي^(٣).

ومنهم من حدّده بـ (٢٢/٠٠٠) نفر، كابن أعثم^(٤)، والخوارزمي^(٥).

ومنهم من حدّده بـ (٢٨/٠٠٠) نفر، كالمسعودي^(٦).

وورد (٣٠/٠٠٠) نفر، كما رواه الصدوق^(٧) عن سيّد السّاجدين عليه السلام^(٧).

وبعضهم بـ (٣٢/٠٠٠) نفر، كابن عنبّة^(٨).

ومنهم من حدّده بـ (٣٥/٠٠٠) نفر، كابن شهر آشوب^(٩).

وكيف كان فبالنظر إلى هذا العدد الهائل من الأعداء وحضور أبطال الكوفة معهم نرى ما لحامل اللّواء وصاحب الرّاية في ذلك اليوم من الشّرف والسُّؤدد، وكان العباس عليه السلام هو السيّد الشريف الذي حازهما فأعطاه أخوه عليه السلام الرّاية ؛ فسلامٌ عليهما يوم وُلدا ويوم استشهدا ويوم يُبعثان ، وجعلنا الله ممّن تشمله عنايتهما وشفاعتهما إنّه وليّ الإجابة .

(١) راجع : اللّهُوف ، ص ١٤٥ .

(٢) راجع : مُثِير الأَحْزَان ، ص ٥٠ .

(٣) راجع : كَشَف الغَمّة ، ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٤) راجع : الفُتُوح ، ج ٥ ص ١٠١ .

(٥) راجع : مَقْتَل الحَسِين عليه السلام ، ج ١ ص ٢٤٢ .

(٦) راجع : إِيْثْبَات الوَصِيّة ، ص ١٧٦ .

(٧) راجع : الأَمَالِي ، ص ٥٤٧ الحديث ٧٣١ ؛ الخِصَال ، ص ٦٨ الحديث ١٠١ .

(٨) راجع : عَمْدَةُ الطَّالِب ، ص ٢٣٤ .

(٩) راجع : مَنَاقِب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ٩٨ .

وهاهنا نوران نبحث فيهما عن هذا الموقف .

النُّور الأول

في دفع الراية إليه ﷺ

حكى الدِّينوريُّ أنَّه « لَمَّا صَلَّى عمرُ بن سعدٍ الغداةَ نهَّد بأصحابه ... وعبَّأ الحسينُ أيضاً أصحابه ... فجعل زهير بن القين على ميمنته ، وحيب بن مظهرٍ على مسيرته ، ودفع الرِّايةَ إلى أخيه العبَّاس بن عليٍّ، ثمَّ وقف ووقفوا معه أمام البيوت » (١).

ومثل هذه الحكاية في أصل المطلب - من إعطاء الرِّاية للعبَّاس ﷺ - ما جاء عن السَّماويِّ رضي الله عنه (٢)، وشبَّر المعاصر (٣)، والأمين رضي الله عنه (٤)، وفي اللّواعج أيضاً (٥)، وابن كثير (٦)، وابن شدقم (٧)، وسبط ابن الجوزي (٨)، والحائريُّ الشيرازي (٩)،

(١) راجع : الأخبار الطَّوال ، ص ٢٥٦ .

(٢) راجع : مقتل الحسين ﷺ ، ج ١ ص ٢٤٢ .

(٣) راجع : أدب الطُّف ، ج ١ ص ١٢٠ .

(٤) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠١ .

(٥) راجع : لواعج الأشجان ، ص ٩٣ .

(٦) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٨ .

(٧) راجع : ثحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٧٨ .

(٨) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٦ .

(٩) راجع : ذخيرة الدَّارين ، ص ٣٤٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٩٧

والقاضي نعمان^(١)، والمحدثي^(٢)، والطاردي^(٣)، والمفيد عليه السلام^(٤)، والطبرسي^(٥)،
والبلاذري^(٦)، والمجلسي عليه السلام^(٧)، والطبري^(٨)، والفتال^(٩)، والبحراني عليه السلام^(١٠)،
والعماد الطبري^(١١)، وابن الأثير^(١٢)، والمقرم عليه السلام^(١٣)، وابن شهر آشوب عليه السلام^(١٤)،
والشيخ القمي عليه السلام^(١٥)، والثوري^(١٦)، والكركي الحائري^(١٧)، والخوارزمي^(١٨)،

(١) راجع: شرح الأخبار، ج ٣ ص ١٨٢.

(٢) راجع: موسوعة عاشوراء، ص ٢٩٩.

(٣) راجع: مسند الإمام الشهيد عليه السلام، ج ٢ ص ٢٧.

(٤) راجع: الإرشاد، ج ٢ ص ٩٥.

(٥) راجع: إعلام الوري، ج ١ ص ٤٥٧.

(٦) راجع: أنساب الأشراف، ج ٣ ص ١٨٧.

(٧) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٥ ص ٤.

(٨) راجع: تاريخ الأمم والملوك، ج ٥ ص ٤٢٢.

(٩) راجع: روضة الواعظين، ج ١ ص ٤١٨.

(١٠) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ٢٤٨.

(١١) راجع: تعريب كامل البهائي، ج ٢ ص ٣٤٩.

(١٢) راجع: الكامل في التاريخ، ج ٤ ص ٥٩.

(١٣) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ص ٢٣٤.

(١٤) راجع: مناقب آل أبي طالب، ج ٤ ص ١٠٠.

(١٥) راجع: نفوس المهموم، ص ٢١٤.

(١٦) راجع: نهاية الأرب، ج ٢٠ ص ٤٣٨.

(١٧) راجع: تسلية المجالس، ج ٢ ص ٢٧٥.

(١٨) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ج ٢ ص ٧.

النُّور الثَّانِي

في زمان إعطاء الرّاية له ﷺ

أمّا زمان إعطاء الرّاية فلا ريب في أنّه كان صبيحة يوم العاشر بعد صلاة الغداة ؛ وذلك لأنّ المصادر هنا انقسمت على قسمين :

القسم الأوّل : ما لا يُشير إلى وقتٍ خاصّ به .

القسم الثّاني : ما يُشير إلى وقتٍ خاصّ به . وهذا القسم ينصّ على أنّ إعطاء الحسين ﷺ رايته لأخيه العبّاس الأكبر ﷺ كان الغداة أو بعد صلاة الصُّبح ، وليس في واحدٍ من هذه المصادر ذكرٌ لوقت غير هذا الوقت . فنظرًا إلى اتّحاد المصادر في ذلك لا نُطيل الكلام بذكر تلك المصادر بعد أن ذكرناها في النُّور الأوّل .

ضياء

ما نقله الفاضل الدّربندي في المقام ونقده

ما ذكرته قبل الآن هو ما يُوجد في مصادر التّاريخ والثّقافة حول ذلك الموقف المهمّ الذي يشير إلى جانبٍ من جوانب شخصيّة مولانا العبّاس الأكبر ﷺ الفدّة ، لكنّه بقي عليّ أن أتكلّم على مطلبٍ آخر راجعٍ إلى هذا البحث ، وهذا الضّياء عقّدته للبحث عن هذا المطلب .

(١) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٥٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٩٩

فأقول : قال الفاضل الدربندي في كتابه : « إنه قيل : أتى زهير إلى عبد الله ابن جعفر بن عقيل قبل أن يُقتل ، فقال له : يا أخي ناولني الراية ، فقال له عبد الله : أوفى قصور عن حملها ؟ قال : لا ، ولكن لي بها حاجة ، قال : فدفعها إليه وأخذها زهير ، وأتى بها فجأة العباس بن علي عليه السلام ، وقال : يا ابن أمير المؤمنين عليه السلام ، أريد أن أحدثك بحديث وعيته ، فقال : حدث فقد حلا وقت الحديث ، حدث ولا حرج عليك فأنتك تروي لنا خبراً يقينياً ، فقال له : اعلم يا أبا الفضل إن أباك أمير المؤمنين عليه السلام لما أراد أن يتزوج بأُمّ البنين بعث إلى أخيه عقيل - وكان عارفاً بأنساب العرب - فقال عليه السلام : يا أخي ، أريد منك أن تخطب لي امرأة من ذوي البيوت والحسب والنسب والشجاعة لكي أصيب منها ولداً يكون شجاعاً وعظماً ينصر ولدي هذا - وأشار إلى الحسين عليه السلام - لبواسيه في طف كربلاء ، وقد ادّخر أبوك لمثل هذا اليوم ، فلا تُقصّر عن حلائل أخيك وعن أخواتك .

قال : فارتعد العباس وتمطى في ركابه حتى قطعه ، قال : يا زهير ، تُشجّعني في مثل هذا اليوم ! والله لأريتك شيئاً ما رأيته قطُّ » (١) .
أقول : في هذا الكلام مواضع للنظر :

الأول : ما هو مصدر هذه الحكاية ؟ حيث اقتصر الدربندي على أن قال : « وفي نقل آخر أنه قيل : أتى زهير ... » ، ولم يُبين مصدره .

الثاني : عرضنا في النور الأول قائمةً تشتمل على المصادر التي تشير إلى إعطاء الحسين عليه السلام رأيه لأخيه العباس ، وليس في واحدٍ من هذه المصادر ذكر

(١) راجع : إكسیر العبادات ، ج ٢ ص ٤٩٧ .

لهذا المطلب أصلاً ، فمن أين أخذَه هذا القائل ؟!

الثَّالث : لنا أن نتساءل : من هو عبد الله بن جعفر بن عقيل هذا الرَّجُل الَّذِي كان يحمل الرّاية أوَّلًا ثمَّ أخذها عنه زهيرٌ فأعطاهَا للعبَّاس الأكبر عليه السلام ؟ الظَّاهر من الخبر أنَّه كان من حاضري كربلاء في عِدَاد أصحاب الحسين عليه السلام ، فهو من المُستَشْهِدين من آل عقيل بن أبي طالب، بينما لم أجد ذكرًا له فيهم ! فهذا العلويُّ العُمريُّ النَّسابة يأتي فيحكي عن بعض من يرثي الحسين وأصحابه عليه السلام قوله :

واندُبي سبعةً لظَهْرِ عليٍّ قد تَوَلَّوْا وسِتَّةً لعقيل
ثمَّ يقول : « فالسِتَّة من وُلْد عقيلِ المقتولون بالطَّفِّ - رضي الله عنهم - :
عبد الرَّحمن بن عقيلٍ ، وحمزةُ بن عقيلٍ ، وجعفرُ بن عقيلٍ ، وعبدالله بن مسلم
ابن عقيلٍ ، وأبو سعيدٍ الأحول بن عقيلٍ ، وولده محمَّد بن أبي سعيدٍ »^(١)، وليس
فيهم ذكرٌ لعبدالله بن جعفرٍ هذا ! كما وأنَّه لم يذكره ابنُ عَنبَةِ النَّسابة أيضًا^(٢).
وذكرَ شهداء آل عقيلٍ بالطَّفِّ أيضًا السَّيِّد المرعشيُّ قُتَيْبَةُ^(٣)، وشبَّر المعاصر^(٤)،
والسَّيِّد الأمين قُتَيْبَةُ^(٥)، ومَغْنِيَّة^(٦)، والشَّيرازيُّ الحائريُّ^(٧)،

(١) راجع : المَجدي ، ص ٥٢١ .

(٢) راجع : عمدة الطَّالِب ، ص ٣٢ .

(٣) راجع : إحقاق الحقِّ ، ج ٢٧ ص ٢٣٤ .

(٤) راجع : أدب الطَّفِّ ، ج ١ ص ٥٧ .

(٥) راجع : أعيان الشَّيعة ، ج ١ ص ٦١٠ .

(٦) راجع : الحسين عليه السلام وبطلة كربلاء ، ص ٢١٠ .

(٧) راجع : ذخيرة الدَّارين ، ص ٢٥٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٠١

وابنُ سعد^(١)، وابنُ الصَّبَّاحِ المالكي^(٢)، وقبلهم ذكرهم ابنُ درهم الكوفي في رسالته القديمة^(٣) - تُوفِّي في القرن الثاني - وليس فيهم ذكرٌ له أصلاً!.

ثم إنَّ جعفر بن عقيل ذكره السَّماويُّ في شهداء الطف^(٤) - كذلك ذكره كلُّ من البلاذري^(٥)، والمجلسيُّ^(٦)، والطَّبري^(٧)، وسبط ابن الجوزي^(٨)، والكركي الحائري^(٩)، والقرشي^(١٠)، والكاشفي^(١١)، وابن أَعثم^(١٢) - ولم يذكروا له ولدًا بين مَنْ استشهد بها . كما أنَّ جعفرًا ورد اسمه في زيارة الشهداء الخاصَّة - المُسمَّاة بزيارة النَّاحِيَةِ المقدَّسة - ولا ذكر لولده فيها ؛ وسنُتكلَّم على هذه الزِّيَّارة ، فانتظر .

نعم ، ذكر أبو حاتم التَّميميُّ محمَّد بن عبد الله بن جعفر بن عقيل بن

(١) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١٠ ص ٤٧٧ .

(٢) راجع : الفصول المهمة ، ج ٢ ص ٨٤٧ .

(٣) راجع : تسمية من قُتل مع الحسين عليه السلام ، ص ١٥١ .

(٤) راجع : إِبصار العين ، ص ٩٢ .

(٥) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٢ ص ٣٣٧ .

(٦) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٢ .

(٧) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٦٩ .

(٨) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٩ .

(٩) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٢ .

(١٠) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٥٢ .

(١١) راجع : روضة الشهداء ، ص ٣٩٠ .

(١٢) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١١ .

١٠٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أبي طالب^(١)، والظاهر أنَّ محمَّدًا هذا هو ابنُ عبد الله الذي نتحدَّث عنه ، لكن لا يأتي التَّميميُّ عنه بشيءٍ أصلاً ، بل يذكر فقط أنَّ أمَّهُ - أي أمَّ محمَّدٍ - كانت من أمَّهات الأولاد .

فخلص ممَّا ذكرنا جميعاً أنَّني لا أعرف عبد الله بن جعفر بن عقيل بن أبي طالب هذا ، وليس له ذكرٌ في كتب الأنساب ومصادر التاريخ .

الرَّابع : لم أعر على من ذكر ميلاد سيِّدنا زهير بن القَيْن عليه السلام لأرى هل كان ممَّن شهد زواج أمير المؤمنين عليه السلام بسيِّدتنا أمِّ البنين عليها السلام أم لا ؟ لكن الظاهر كونه من المشايخ فيمكن أن يشهد هذا الزَّواج ؛ ذلك لأنَّ ابنَ سعدٍ ذكره في مشايخ عامر الشَّعبي في عِدَاد أبي هريرة وغيره من الصَّحابة^(٢) .

الخامس : ثمَّ لنا أن نتساءل : هل كان لأحدٍ أن يأخذ الرَّاية ممَّن أعطاهها له أمير الجيش فيُعطيها لغيره ؟ الظاهر أنَّه لم يكن من عادة العرب التَّدخُّل في هذا الأمر ، بل هذا ما يختصُّ بالأمير فقط ؛ فكيف ورد في هذا النُّقل أنَّ زُهيراً أخذ الرَّاية عَمَّن أعطاهها له سيِّدنا الإمام الحسين عليه السلام ، ثمَّ أعطاها للعبَّاس الأكبر عليه السلام ؟!

فتحصَّل ممَّا قلنا جميعاً أنَّ هذه الحكاية - التي أوردها الدَّربنديُّ - تشتمل على مناكير :

الأوَّل : مصدرها مجهولٌ .

الثَّاني : لا نعلم من هذا الرَّجل الذي ذُكر فيها وكانت الرَّاية بيده .

(١) راجع : السِّيرة النَّبويَّة ، ج ٢ ص ٥٥٩ .

(٢) راجع : الطَّبقات الكبرى ، ج ٦ ص ٢٦٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٠٣

الثالث : ليس هناك ذكرٌ لهذا الرجل بين العقيليين المستشهدين بكر بلاء .
الرابع : لم يكن لزهير أن يأخذ الرّاية من صاحبها ليُعطيها لآخر .
الخامس : إنّ هذا نقلٌ واحدٌ لا يوافق مجموعة الأقوال التي ذكرناها في
الثّور الأوّل من هذا القبس المشيرة إلى أنّ الحسين عليه السلام نفسه أعطاهم لأخيه .
فحصّل أنّ هذا النّقل لا يمكن الاعتماد عليه جملةً وتفصيلاً .
وهاهنا خطفاتٌ :

الخطفة الأولى

ثمّ إنّ الشّيخ الكلّباسيّ أتى بالحكاية^(١) من غير أن يستغريها ، وهو لم
يسندها إلى مصدرٍ ، بل صدّرها بقوله : « در نقل ديگر است كه زهير ... » ، ومن
الغريب أنّه ختمها بأنّ العباس لمّا تكلم مع زهير هجم على الأعداء فقاتلهم !
فإذن :

إمّا أنّ العباس عليه السلام بدأ بالحرب صباحاً ، وإمّا أنّ الحكاية وقعت بعد إثارة
نائرة الحرب .

والكلّباسي لم يُعيّن في هذا شيئاً أصلاً . ومن الغريب أيضاً أنّ محقّق كتابه
أسند قوله إلى كتاب الأنوار العلويّة - للشّيخ جعفر التّقدي - من غير تعيين موضع
المطلب فيه ! ولا تغفل عن خطأ حدث له في ترجمة المطلب أيضاً .

(١) راجع : الخصائص العباسيّة ، ص ١١٠ .

الخطفة الثانية

ومن الغريب جدًا أَنَّ المحقِّقَ البيرجندي أيضًا ذكر الحكاية^(١)، وفيه أيضًا ما أشرنا إليه في الخطفة السَّالفة ، فلا نعيده !
والظاهر أَنَّ الكلباسي اقتبسها من البيرجندي حرفيًا ، فلاحظ .

الخطفة الثالثة

أَمَّا السَّيِّدُ المَقْرَمُ فعندما ذكر الحكايةَ جعلها بعد حكاية الأمان ، قال :
« وَلَمَّا رَجَعَ الْعَبَّاسُ وَإِخْوَتُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ ... قَامَ زَهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ إِلَى الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ قَالَ فِيهِ : إِنَّ أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... »^(٢).
وقد أسند ما جاء به إلى الكبريت الأحمر وإكسير العبادات ، ورأينا ما فعله مؤلفاهما في هذا المضمار ، فلا ينقضي تعجُّبي عمَّا جاء به المَقْرَمُ ها هنا !

قَبَسْر

مجيئه عليه السلام إلى أهل الخيام وإسكاته النساء فيها

وممَّا قام به مولانا العبَّاس الأكبر عليه السلام في يوم عاشوراء هو ما أمره به أخوه الإمام الحسين عليه السلام من إتيان الخيام وإسكات النساء فيها حينما سمعت مخدَّرات رسول الله ﷺ كلامَ الحسين عليه السلام مع القوم ، فصَحْنَ وبَكَيْنَ و « ارتفعت أصواتهنَّ ، فأرسل إليهنَّ أخاه العبَّاس بن عليٍّ وعليًّا ابنه ، وقال

(١) راجع : مكين الأساس ، ص ٨١ .

(٢) راجع : العبَّاس ، ص ١٠٧ .

المصباح السَّادس: أخبارُه عليه السلام في وقعة الطَّف ١٠٥

لهما : سكتاهنَّ ، فلعمري ليكثرنَّ بكأوهنَّ » ، هذا ما ذكره أبو مخنف^(١) وغيره ،
كالطَّبري^(٢) ، وابن الأثير^(٣) ، وابن طائوس رضي الله عنه^(٤) ؛ فأصل المطلب لا ريب فيه .
وهاهنا نكتُّ حول المطلب نأتي بها في خطفاتٍ :

الخطفة الأولى

لا يُوجَد في المصادر تحديدٌ وقتٍ لهذه الحادثة ، لكنَّ المستفاد من قول
الطَّبري بعد نقل مخاطبة الحسين عليه السلام إليَّاهم : « ... وأقبلوا يزحفون نحوه »^(٥)
- ومثله ما جاء عن المفيد رضي الله عنه^(٦) ، والطَّبرسي^(٧) ، والمجلسي رضي الله عنه^(٨) ، وابن
كثير^(٩) ، وابن حاتم^(١٠) ، والثَّويري^(١١) وغيرهم - أنَّها كانت صبيحة يوم
عاشوراء قبل بدأ الحرب بدقائق .

(١) راجع : وقعة الطَّف ، ص ٢٠٦ .

(٢) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٢٤ .

(٣) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٦١ .

(٤) راجع : اللُّهوف ، ص ٨٧ .

(٥) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٢٦ .

(٦) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ٩٩ .

(٧) راجع : إعلام الورى ، ج ١ ص ٤٦٠ .

(٨) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٧ .

(٩) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٧٩ .

(١٠) راجع : الدرُّ النُّظيم ، ص ٥٥٣ .

(١١) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٤٢ .

الخطفة الثانية

فكانت للعبّاس عليه السلام رسالتان من قبل مولانا الحسين عليه السلام :
رسالة إلى أعدائه ليلة العاشر .
ورسالة إلى نسائه وبناته يوم العاشر ؛ فالعبّاس عليه السلام لسان الحسين عليه السلام
إلى العدو وإلى المحبّ ، فما أكرمَه ! وما أعظمَه !.

الخطفة الثالثة

من الغريب أنّ كثيرًا من أعلام الشيعة لم يذكروا هذه الرسالة مع ذكرهم
كلام الحسين عليه السلام مع القوم ، منهم المفيد رحمه الله ، والطبرسي رحمه الله ، والمجلسي رحمه الله .
ولا أفهم لهذا وجهًا إلّا أنّها غير مذكورة في تراثنا الروائي ، إلّا أنّ حكاية
كلام الحسين عليه السلام معهم واردة فيه ، قد رواها الصدوق^(١) ، والفتال^(٢) ، فكان من
اللازم عليهم ذكرها أيضًا .

الخطفة الرابعة

إرسال الحسين عليه السلام إليّاهما عليهما السلام إليهنّ يدلّ على كونهما في أعلى
مقامات القوّة والشجاعة ، فيكونان سببين لراحة النساء ، فإنّهنّ لمّا رأينهما
سكّتنَ وأمسكنَ عن البكاء والعيول .

(١) راجع : الأمالي ، ص ١٥٩ .

(٢) راجع : روضة الواعظين ، ج ١ ص ١٨٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٠٧

الخطفة الخامسة

تقديم ذكر العباس الأكبر عليه السلام على ابن أخيه العظيم علي الأكبر عليه السلام في جميع القول يدل على فضل عظيم له ، حيث كان عمه وأكبر منه بسنين - وتحقيقه خارج عن موضوع هذا الكتاب - ، وكان كبش كتيبة الحسين عليه السلام - كما أشرنا إلى ذلك فيما سلف - .

قبس

الدخول في المحاربة

كانت لسيّدنا العباس الأكبر عليه السلام مواقف محمودّة في الحرب تُنبئ عن عظمة شخصيّته كتقدّمه لإنقاذ جملة من الأصحاب وقعوا في حصار الأعداء ، وكتقديمه إخوته في الشّهادة ، وكمصاحبته لأخيه عليه السلام حيثما دار إلى أن استشهد بيد الأعداء ، وكمحاربته إيّاهم محاربة قلّ لها نظير في ما سلف من الحروب ؛ وسنبحث عن ذلك .

وهذه المواقف هي أبرز ما وصل إلينا من أخباره ، فنبحث عنها هنا في قبسات .

قبس

تقدّمه لإنقاذ أصحاب وقعوا في الحصار

حكى الطبري أنّ جماعة من الأصحاب - سنشير إلى أسمائهم - وقعوا في

١٠٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

حصار الأعداء في بدأ الحرب ، « فَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ فَاسْتَنْقَذَهُمْ »^(١).
ومثل هذه الحكاية ما جاء عن ابن الأثير^(٢) وغيره .
وهنا نكتُّ في دقائق هذه الواقعة نأتي بها في أنوار .

النُّورُ الْأَوَّلُ

الخلافة في ضبط أسماء المحاصرين

وقع الخلاف في أسماء هؤلاء الَّذِينَ وَقَعُوا فِي الْحِصَارِ .
فقد ذكر الطَّبْرِيُّ ذكر عمر بن خالد الصَّيْدَاوِيِّ ، وسعدًا مولاه ، وجابر بن
الحارث السَّلْمَانِي ، ومجمَّع بن عبدالله العائذي .
بينما ذكر ابن الأثير عمرو بن خالد الصَّيْدَاوِي ، وسعدًا مولاه ، وجبَّار بن
الحارث السَّلْمَانِي ، ومجمَّع بن عبيدالله العائذي .
وذكر الأمين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عمر بن خالدٍ ، وسعدًا مولاه ، وجبَّار بن الحارث ،
ومجمَّع بن عبيدالله^(٣) . فقلوه قولٌ ثالثٌ في المقام .
وذكر الشَّيرَازِيُّ الحائِريُّ عمرو بن خالدٍ ، وجابر بن الحرث ، ومولاه ،
ومجمَّع بن عبدالله^(٤) ، ومثله ما ذكر المقرَّم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) . فقولهما قولٌ رابعٌ .

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٦ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٤ .

(٣) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٤ .

(٤) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٤١٩ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٢٤٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٠٩

وذكر الشيخ القمي رحمه الله عمرو بن خالد، ومولاه، وجابر بن الحارث،
ومجمع بن عبدالله^(١). فقوله قول خامس في المقام .
وهناك أقوال أخر، ولا ضير في هذا الخلاف الهائل نظرًا إلى كثرة وقوع
أمثاله في أسماء الأعلام .

النور الثاني

في نص في المقام ونقده

قال السيرازي الحائري: « فلما نظر الحسين إلى ذلك ندب إليهم أخاه
العباس عليه السلام، فحمل عليهم وحده ... »^(٢)، وتابعه في قوله المقرم رحمه الله^(٣)،
والطارد^(٤)؛ فإذن كان خروج العباس الأكبر عليه السلام إلى المحاصرين بأمر من
الحسين عليه السلام .
ولم أعثر على سند لقوله هذا .

النور الثالث

في بيان عاقبة أمر هؤلاء السعداء

قال أبو مخنف عن عاقبة أمر هؤلاء السعداء: « ... فانتقدهم، ثم شددوا

(١) راجع: تعريب منتهى الآمال، ج ١ ص ٦٦٦ .

(٢) راجع: ذخيرة الدارين، ص ٤١٨ .

(٣) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ص ٢٤٩ .

(٤) راجع: مسند الإمام الشهيد، ج ٢ ص ٥٥ .

١١٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

بأسيافهم فقاتلوا حتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ»^(١).

ثُمَّ تَمَّ قَوْلُهُ الطَّبْرِيُّ بِقَوْلِهِ : « ... فَاسْتَنْقَذَهُمْ فَجَاؤُوا قَدْ جُرِّحُوا ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ عَدُوَّهُمْ شَدَّدُوا بِأَسْيَافِهِمْ فَقَاتَلُوا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ حَتَّى قُتِلُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ »^(٢)، وَمِثْلُهُ مَا جَاءَ عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ^(٣).

ثُمَّ جَاءَ الْحَاضِرِيُّ الشَّيرَازِيُّ فَتَمَّ قَوْلَ الطَّبْرِيِّ ثَالِثًا بِتَفْصِيلٍ لَا أَعْلَمُ مَا خَذَهُ بِقَوْلِهِ : « فَاسْتَنْقَذَهُمْ فَجَاؤُوا وَقَدْ جُرِّحُوا كُلُّهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْا فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ دَنَا مِنْهُمْ عَدُوَّهُمْ ، فَشَدَّدُوا بِأَسْيَافِهِمْ شَدَّةً وَاحِدَةً ... »^(٤)، وَتَابَعَهُ فِيهِ الْعُطَارِدِيُّ^(٥)، وَالْمَقَرَّمُ^(٦)، وَلَبِيبُ بِيضُونِ^(٧).

بَيْنَمَا لَمْ يَكُنْ ذَكَرٌ لَكُونِ الْمَحَارَبَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا اسْتِشْهَادُهُمْ « فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ » فِي الْمَصَادِرِ أَوَّلًا .

وَنَصَّ الطَّبْرِيُّ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ اللَّعِينِ ابْنَ سَعْدٍ « قَطَعُوهُمْ مِنْ أَصْحَابِهِمْ غَيْرَ بَعِيدٍ » ثَانِيًا .

فَلَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ الْمَحَارَبَةَ وَقَعَتْ فِي الطَّرِيقِ فَفَازُوا بِالشَّهَادَةِ .

(١) راجع : وقعة الطف ، ص ٢٣٩ .

(٢) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٦ .

(٣) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٤ .

(٤) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٤١٩ .

(٥) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ٥٥ .

(٦) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢٤٩ .

(٧) راجع : موسوعة عاشوراء ، ج ٢ ص ٨٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١١١

النور الرابع

في بيان نصّ في المقام ونقده

قال الحائري الشيرازي أيضاً بعد ذكر استشهادهم : « فتركهم العباس عليه السلام ورجع إلى الحسين عليه السلام فأخبره بذلك ، فترحم عليهم الحسين عليه السلام - رضوان الله عليهم - » ؛ وتابعه لبيب بيضون فقال في المصدر نفسه أيضاً : « وعاد العباس عليه السلام إلى أخيه وأخبره بخبرهم » .
ولا أعلم عن هذا شيئاً أصلاً ، ولم أجد له سنداً .

النور الخامس

نقل نصّ للبلاذري هاهنا

ذكر البلاذري حكاية التحاق الشهداء السعداء الأربعة بمولانا الحسين عليه السلام - فذكر الصيداوي ، ومولاه ، والعائذي ، ثم ذكر نافع بن هلال المرادي بدلاً من السلماني^(١) - ؛ وقد أشار إلى الحكاية الأستاذ جعفریان^(٢) ، واليوسفی الغروي^(٣) أيضاً ، فراجعها إن شئت .

خطة

ذكر المحقق البيرجندی هاهنا كلاماً لا يخلو من غرابة ، قال : « وبه

(١) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٣٨٢ .

(٢) راجع : الحياة الفكرية والسياسية لأئمة أهل البيت عليه السلام ، ج ١ ص ١٤٨ .

(٣) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٢٣ .

۱۱۲..... الثَّبراسُ الأنورُ في العَبَّاسِ الأكبر / ج ۳

روایت کامل التَّواریخ در اوّل روز عاشوراء دید که اطراف خیمه از آنصار خالی شد ، چون نظر نمود دید که بیست نفر از ایشان در محاصره اصحاب عمر سعد گرفتار می باشند ؛ بر آن قوم دون چون شیر زیان حمله افکند و آن بیست نفر را از حصار بکنار آورد «^(۱). ولم أفهم المراد منه ، إذ ليس في الكامل ذكرٌ عن هذا جملةً وتفصيلاً ! ونصُّ الكامل : « وأما الصَّيداوي عمرو بن خالدٍ وجبَّار بن الحارث السَّلماني وسعدٌ مولیٰ عمرو بن خالدٍ ومجمّع بن عبيدالله العائذي فإنَّهم قاتلوا أوّل القتال ، فلمّا غلوا فيهم عطفوا إليهم فقطعوه عن أصحابهم ، فحمل العَبَّاس بن عليّ فاستنقذهم وقد جُرّحوا ... »^(۲).

فكيف يُسند المحقّق البيرجندی - وهو محقّق في التَّأريخ خيرُ بشأنه - هذا الَّذي نقله إلى ابن الأثير ؟!

ثمّ من الغريب أيضًا أنّ محقّق الكتاب رجع قول البيرجندی إلى موضع من الكامل لا يرتبط بما نحن فيه أصلًا ، ولا يُوجد فيه شيءٌ عن هذا^(۳) مع أنّه أشار في قائمة منابع تحقیقه^(۴) إلى أنّه استفاد من طبعة دار صادر ! فكيف حدث له هذا السَّهو مع أنّ تتبُّع الكتاب يشهد بتضلُّع المحقّق وخبرته أيضًا - عصمنا الله وإيّاكم عن الخطأ والزَّلَل - .

(۱) راجع : مكين الأساس ، ص ۸۱ .

(۲) راجع : الكامل ، ج ۴ ص ۷۴ .

(۳) راجع : مكين الأساس ، ص ۸۱ الهامش رقم ۲ .

(۴) راجع : المصدر نفسه ، ص ۳۰۵ الرّقم ۱۸۱ .

قبس

تقديمه عليه السلام إخوانه عليه السلام في البراز

ومن الصفحات المشرقة في ما ظهر من مولانا العباس الأكبر عليه السلام في يوم الطف تقديمه إخوانه على نفسه في الجهاد ليحاموا عن سيد العترة الحسين عليه السلام وإخوانه وأبناءه . وهنا كلام لبعض غريب حكوه عن العباس الأكبر عليه السلام مخاطباً به إخوانه ، فيجب علينا :

أن ننظر في هذا الكلام وفي صحة انتسابه إليه أولاً ، وفي المراد منه ثانياً . فنأتي هنا بما حكى من قوله لإخوانه ، ثم ننظر في الأقوال - بعون الله وحسن توفيقه - .

القول الأول : حكى مفيد الأمة أنه عليه السلام « قال لإخوانه من أمه - وهم عبدالله ، وجعفر ، وعثمان - : يا بني أمي ، تقدّموا حتّى أراكم قد نصّحتُم لله ولرسوله ، فإنّه لا ولد لكم »^(١). ومثل هذه الحكاية ما جاء عن الطبرسي^(٢)، والسيد الأمين^(٣)، وفي اللواعج^(٤) أيضاً ، والقرشي^(٥)، وابن حاتم الشامي^(٦)،

(١) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٠٩ .

(٢) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٦٦ .

(٣) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٦ .

(٥) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٦٠ .

(٦) راجع : الدرّ النظيم ، ص ٥٥٦ .

١١٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وَالْعُطَارِدِيُّ^(١)، وَالشَّائِي^(٢)، وَالْيُوسُفِيُّ الْغُرُوبِيُّ^(٣).

وهكذا عند ابن نما الحلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَتِي أَنْتُمْ وَأُمِّي » بدلًا من « يَا بَنِي أُمِّي » ، وزاد بعده قوله : « فَأَقْدِمُوا عَلَيَّ عَسْكَرَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ إِقْدَامَ الشَّجْعَانِ وَامْلَأُوا صُدُورَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ بِالضَّرْبِ وَالرَّمْيِ وَالطُّعَانِ »^(٤).
القول الثَّانِي : حَكَى الْمَقَرَّمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِإِخْوَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « تَقَدَّمُوا يَا بَنِي أُمِّي حَتَّى أَرَاكُمْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » ، ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « تَقَدَّمْ يَا أَخِي حَتَّى أَرَاكَ قَتِيلًا وَأَحْتَسِبُكَ »^(٥).

القول الثَّالِثُ : حَكَى أَبُو مَخْنَفٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ : « يَا بَنِي أُمِّي ، تَقَدَّمُوا حَتَّى أَرْتِيكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَكُمْ »^(٦).

القول الرَّابِعُ : حَكَى الْفَقِيهَ الْمَرْعَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُعَاوِزِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمِينِ مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ فُؤَادِ الْأَوَّلِ سَابِقًا - أَنَّهُ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ : تَقَدَّمُوا أَنْتُمْ فَحَامُوا عَنْ سَيِّدِكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا دُونَهُ »^(٧)؛ وَمِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ مَا جَاءَ عَنِ الشَّيْخِ الْقَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٨)،

(١) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٦ .

(٢) راجع : مع الرُّكْبِ الْحُسَيْنِيِّ ، ج ٤ ص ٣٨٥ .

(٣) راجع : موسوعة التَّأْرِيخِ الْإِسْلَامِيِّ ، ج ٦ ص ١٨٠ .

(٤) راجع : مُثِيرُ الْأَحْزَانِ ، ص ٦٨ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٢٧٩ .

(٦) راجع : وقعة الطُّفِّ ، ص ٢٤٥ .

(٧) راجع : إِحْقَاقُ الْحَقِّ ، ج ٣٣ ص ٦٨٧ .

(٨) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١١٥

وأبي حنيفة الدينوري^(١).

القول الخامس : حكى ضامن بن شديم المدني أنه قال : « ألا يا بني أمي ، تقدّموا وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده ، لعل الله أن يمنّ عليكم بالفوز بجنانه ، إنّ هذا الحسين عليه السلام بن أمير المؤمنين عليه السلام وأُمّه فاطمة بنت رسول الله عليه السلام ، فانصحووا الجهاد معه »^(٢).

القول السادس : حكى السماوي رحمه الله أنه قال لإخوته : « تقدّموا » ، ثم قال لأخيه عبدالله عليه السلام : « تقدّم يا أخي حتّى أراك قتيلاً وأحتسبك ، فإنّه لا ولد لك »^(٣)؛ ومثل هذا ما جاء عن الشيرازي الحائري^(٤)، والمقرّم رحمه الله^(٥).

القول السابع : حكى ابن سعد أنه عليه السلام « قد قال لجعفر وعبدالله ابني عليّ : تقدّما ، فإن قُتِلتما ورثتكما ، وإن قُتِلت بعدكما ورثني ولدي ، وإن قُتِلت قبلكما ثم قُتِلتما ورثكما محمد بن الحنفية »^(٦)، وزاد ابن سعد : « فتقدّما فقتلا ولم يكن لهما ولد ، ثم قُتل العبّاس بعدهما » .

والظاهر أنّ ابن سعد وقف على هذه العبارات في مصدر لم نقف عليه لو لم يهتم فيها ، حيث إنّ الذي تقدّم عليه في حكاية أمر ميراث الإخوة هو المصعب

(١) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٥٧ .

(٢) راجع : ثحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٣) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٧ .

(٤) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٢٦٦ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢٧٩ .

(٦) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١٠ ص ٤٧٥ .

١١٦.....النَّبَّاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الرُّبَيْرِيُّ ، وكلامه واضحٌ صحيحٌ هاهنا ؛ قال : « والعبَّاس بن عليٍّ ... فأخذ قربةً واتَّبَعَهُ إِخْوَتُهُ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ بَنُو عَلِيٍّ ، وَهُمْ عَثْمَانُ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، فَقُتِلَ إِخْوَتُهُ قَبْلَهُ وَجَاءَ بِالْقِرْبَةِ يَحْمِلُهَا إِلَى الْحُسَيْنِ مَمْلُوءَةً ، فَشَرِبَ مِنْهَا الْحُسَيْنُ ، ثُمَّ قُتِلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ إِخْوَتِهِ مَعَ الْحُسَيْنِ ، فَوَرِثَ الْعَبَّاسُ إِخْوَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَدٌ ، وَوَرِثَ الْعَبَّاسُ ابْنَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ »^(١) ؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّ حَيَاةَ مِيرَاثِ أَشْقَاءِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ ابْنِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ بَطْلِبٍ مِنَ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَلْ كَانَ بِوُقُوعِ سَيُوفِ الْأَعْدَاءِ عَلَيْهِمْ أَوَّلًا قَبْلَ وَقُوعِهَا عَلَيْهِ .

فإذن لا كلام مع ابنِ سعدٍ أصلاً .

ثمَّ حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ - بِحَسَبِ مَا هُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ كِتَابِهِ - أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « تَقَدَّمُوا حَتَّى أَرْتَكُمُ فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَكُمْ »^(٢) . وَمِنْ اللَّافِتِ لِلنَّظَرِ جَدًّا أَنَّ مُحَقِّقَ الْكِتَابِ كَتَبَ فِي الْهَامِشِ : « أَرِيكُمْ : p. c. » ؛ فَإِذَنْ فِي نُسَخَتَيْنِ مِنَ النُّسخِ الَّتِي قَامَتِ هَذِهِ الطَّبَعَةُ عَلَيْهَا كَانَتِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا : « حَتَّى أَرِيكُمْ » . فَتَفَطَّنَ لِهَذَا حَتَّى نَاقَتِي إِلَى هَذَا الْمَطْلَبِ مَرَّةً أُخْرَى عَنْ قَرِيبٍ .

ومثل هذا ما جاء عن الطُّبريِّ^(٣) ، وفي طبعة الأعلَميِّ للكتاب^(٤) أيضًا .

وهناك عبارةٌ لأبي الفرج ليس فيها كلامُ العبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِإِخْوَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَكِنَّهَا تُوَافِقُ هَذَا الْقَوْلَ ، وَنَضُّهَا فِي مَقَامِ التَّعْرِيفِ بِسَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هُوَ آخِرُ

(١) راجع : كتاب نسب قريش ، ص ٤٣ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ .

(٣) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٩ .

(٤) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، طبعة مؤسسة الأعلَمي ، ج ٤ ص ٣٤٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١١٧

من قُتِلَ من إخوانه لأُمِّه وأبيه ، لأنَّه كان له عَقَبٌ ولم يكن لهم ، فَقَدَّمَهُم بين يديه ، فَقَتَلُوا جميعًا ، فحاز مواريتهم ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَتَلَ فَوَرَثَهُم وإِيَّاه عبيدالله . ونازعه في ذلك عمُّه عمرُ بن عليٍّ ، فَصُولِحَ على شيءٍ رَضِيَ به «^(١) . هذا هو نصُّ كلامه ، وحكاه عنه العلامة المجلسيُّ رحمته^(٢) ، والبحرانيُّ رحمته^(٣) ، والشَّيخ القميُّ رحمته^(٤) .

هذه هي الأقوال التي عثرت عليها هاهنا . ولا خلاف بينها إلا من ناحيتين ، فنأتي بنورين نتكلَّم فيهما على هاتين النَّاحِيَّتَيْنِ .

النُّور الأوَّل

في أنَّه هل خاطب العباس الأكبر عليه السلام
إخوانه الثَّلاث عليهم السلام بقولٍ واحدٍ أو لا ؟

جميع الأقوال يشترك في أنَّ العباس الأكبر عليه السلام خاطب إخوانه الثَّلاث عليهم السلام بقولٍ واحدٍ ، فأجابوه ، إلا القول السادس ، فإنَّه يدلُّ على أنَّ العباس خاطبهم أوَّلاً بكلامٍ مختصرٍ ، ثُمَّ خاطب عبدالله عليه السلام بكلامٍ مفصَّلٍ ، فأمره بالبراز ، وتتميم الكلام على ما ذكره السَّماويُّ رحمته أنَّه « لَمَّا قُتِلَ عبدالله بن

(١) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ٨٩ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٩ .

(٣) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٢ .

(٤) راجع : نفَس المهموم ، ص ٣٠٣ .

١١٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عليّ دعا العبّاس عثمان ، وقال له : تقدّم يا أخي ، كما قال لعبدالله ... »^(١) ، ثمّ قال السّماويّ أيضاً : « ... لَمَّا قُتِلَ أَخُو الْعَبَّاسِ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعُثْمَانُ دَعَا جَعْفَرًا فَقَالَ لَهُ : تَقَدَّمْ إِلَى الْحَرْبِ ... »^(٢) . وَالظَّاهِرُ أَنَّ السّماويّ والمقرّم قُتِلَا أَخْذَا هَذَا الْقَوْلَ عَنِ الْحَائِرِيِّ ، الَّذِي لَمْ يَتَّضَحْ مُسْتَنَدُهُ حَيْثُ يَقُولُ : « وَقَالَ أَهْلُ السَّيْرِ ... » ، فَلَا أَعْلَمُ مَا هُوَ سُنْدُهُ فِي هَذَا الْقَوْلِ !
وَفِي كَلَامِ الْمُقَرَّمِ قُتِلَا تَفْصِيلٌ أَكْثَرَ مِمَّا وَرَدَ فِي كَلَامِ الْحَائِرِيِّ وَالسّماويّ قُتِلَا ، وَهُوَ كَأَصْلِهِ فِي إِبْهَامِ مَصْدَرِهِ .

النُّورُ الثَّانِي

بَيَانُ قَوْلِ نَسْبِهِ لِلْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاهُنَا

جَمِيعُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ يَدُلُّ عَلَى شَرَفِ الْعَبَّاسِ النَّفْسِيِّ وَكَرَامَتِهِ ، حَيْثُ أَمَرَ إِخْوَتَهُ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبِرَازِ إِلَى الْعَدُوِّ وَمَحَارَبَتِهِ دُونَ مَعْصُومِ الْعَصْرِ وَإِمَامِهِ سَيِّدِ الْعَتَرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . لَكِنِ الْقَوْلُ السَّابِعُ فِيهِ شَيْءٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ أَوْ يُقْبَلَ ، لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنْهُ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَّمَ إِخْوَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقِتَالِ لِيَحْوزَ مِيرَاثَهُمْ ، ثُمَّ يَرِثَهُ مِنْهُ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ . قَالَ بَعْضُ مُعَاَصِرِينَا فِي الْمَقَامِ : « وَإِنَّ مَنْ أَرْخَصَ الْأَقْوَالَ وَأَهْزَلَهَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِإِخْوَتِهِ : تَقَدَّمُوا حَتَّى أَرِثَكُمْ فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَكُمْ ! لَقَدْ قَالُوا بِذَلِكَ لِيُقَلِّلُوا مِنْ أَهْمِيَّةِ هَذَا الْعِمْلَاقِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ فِي طَلِيعَةِ رِجَالِ الْإِسْلَامِ بِذَلِكَ وَنَصِيحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَهَلْ مِنَ الْمُمْكِنِ

(١) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٦٨ .

(٢) راجع : الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ، ص ٧٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١١٩

أن يفكر العباس عليه السلام في الناحية المادية في تلك الساعة الرهيبة التي كان فيها [الموت المحتم منه كقاب قوسين أو أدنى . مضافاً إلى المحن الشاقة التي أحاطت به ؟! فهو يرى الكواكب من أبناء إخوته وعمومته صرعى على الأرض ، ويسمع ضجيج حرائر النبوة وكرائم الوحي ، وهو يستغيث فلا يُغاث ... » (١).

وقال المقرّم : « إنّ هذه الكلمة لا تصدر من أدنى الناس سيّما في ذلك الموقف الذي يذهل الواقف عن نفسه وماله ، فأَيُّ شخصٍ كان يدور في خلدّه ذلك اليوم حيازة الموارد بتعريض ذويه وإخوته للقتل ؟! وعلى الأخصّ يصدر ذلك من رجلٍ يعلم أنّه لا يبقى بعدهم ولا يتهنأ بمالهم ، بل يكون فعله لمحض أن تتمتع به أولاده ؟!

بُسِيتِ الكلمة القبيحة التي راموا أن يلوّثوا بها ساحة ذلك السيّد الكريم ! » (٢).

وهذان كلامان رصينان متينان .

فعلينا أن نعالج هذه المشكلة .

فأقول : هاهنا مواقف للمتّقين الذين بحثوا عن هذه المشكلة نأتي هنا بهذه المواقف في ضياعاتٍ أوّلاً ، ثمّ نبحث عمّا هو الحقّ المختار في المقام ، ومنه - جلّ وعلا - التّوفيق وعليه التّكلان .

(١) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٦١ .

(٢) راجع : العباس ، ص ١٠٧ .

الضياء الأول

موقفٌ يثبت هذا القول ويوجِّهه

هذا موقفٌ اختاره الشَّيخ عبدالواحد المظفر ، وهو - بحسب ما أعلم - مُتَّفَرِّدٌ به . وتفصيل قوله : أَنَّهُ ذهب إلى أَنَّ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كان في هذه الأحوال الهائلة ناظرًا إلى ميراث أشقائه عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلًا ، وطالبًا لانتقاله إليه ليحوزه ولده عبيدالله بعده . قال : « وهذه مسألة فقهية مقترنة بفكرٍ ثاقبٍ يجري مجرى الإعجاز في التَّكَهُنِّ بالحوادث المستقبلية ، وذلك أَنَّ فقه هذه المسألة على مذهب أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ - والعبَّاس عَلَيْهِ السَّلَامُ منهم - أَنَّ الْأُمَّ هي الوارثة لبنيتها المفقودين ، والأخ منها أو من غيرها محجوبٌ عن الميراث بها ، ولا يرثون مع الْأُمِّ إِلَّا بشروطٍ اعتبرها الفقهاء ، وإنْ فَقَدَتِ الْأُمُّ فابن الأخ الشَّقِيق يحجُبُ الأخَ لأحد الأبوين .

هذا مذهب العبَّاس وأهل بيته ، فهو عَلَيْهِ السَّلَامُ يعرفه ويعلمه .

وعند القضاة من أهل السُّنَّة أهل التَّعْصِيب أَنَّ الأخ يحجُبُ الْأُمَّ . هكذا كانت الحال في الدُّور الأمويِّ طيلة حكومتها الجائرة .

فنظر العبَّاس عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصاب بفكرته الثَّاقِبَةُ أَنَّ الأمر في ميراث إخوته إنْ قُتِلُوا بعده سَيُنَزَعُ من يد أُمِّه قَهْرًا ، ولا يُنْظَرُ إلى مذهب أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وإنَّما يُؤْخَذُ بفتوى قضاة العامَّة ؛ فرأى من الحزم أن يُقَدِّمَ إخوته أَمَامَهُ فيُقْتَلُوا ، فإذا قُتِلُوا ورثَهم هو ، لأنَّه الأكبر وأولى من عمر الأطراف لتقرُّبه إليهم بالأبوين ، فإذا حاز ميراثهم حيًّا ورثه ابنه عبيدالله بعد قتله ، فتضعف حجة المخاصم لابنه

المصباح السادس: أخبارُه عليه السلام في وقعة الطف ١٢١

عبدالله^(١) حتّى على مذهب فقهاء السّنة .

وقد وقع الأمر على مقتضى حدس العباس عليه السلام ، فإنّ عمر الأطراف نازع عبيدالله بن العباس إلى قضاة العامّة ، وأعانته السّلطة الأمويّة الجبّارة ، ثمّ صولح على شيء يسير رضي به^(٢) .

وإنّ هاهنا خطفتين حول كلامه هذا .

الخطفة الأولى

الظاهر أنّ المظفر غفل أوّلاً عن أنّ هذا الكلام لا يوافق فقه المذاهب الإسلاميّة الشّيعيّة ، حيث إنّ ميراث إخوة العباس عليه السلام لا يرتبط بعمر الأطراف بن عليّ عليه السلام حتّى يدّعي أنّه هو وارثهم لا ولد العباس الأكبر عليه السلام ؛ فلا معنى لأن يطلب العباس عليه السلام ميراثهم ، لأنّه للسّيّدة أمّ البنين عليها السلام على مذهب أهل البيت عليهم السلام ، ولمحمّد بن الحنفية أو لجميع أبناء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على مذاهب العامّة . والتّفصيل فيه خارج عن موضوع هذا الكتاب .

ثمّ إنّ المظفر كأنّه انتبه ثانياً فاستدرك على ما قال بقوله : « وهذا جورٌ في الحقيقة وتحاملٌ لم يعضده مذهبٌ من جميع فرق المسلمين ؛ أمّا على مذهب أهل البيت عليهم السلام فواضح أنّ الميراث لأُمّ البنين ، وعلى مذاهب السّنة أيضاً لا يجوز أن يُعطى لعمر الأطراف شيءٌ ومحمّد بن الحنفية أكبرُ منه وهو حيٌّ ، وعبيدالله بن النّهشلية حيٌّ أيضاً ، ونسبتهما إلى وُلدِ عليّ عليه السلام كنسبة عمر

(١) هكذا في المطبوعة .

(٢) راجع : بطل العلقمي ، ج ٢ ص ١٩٦ .

١٢٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الأطرف . ولكن تلك العصور ماتَ فيها الحقُّ والعدل ، وأُحيي الجورُ والعدوان .
وقد عرفتَ صحَّةَ فِرَاسَةِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النِّزَاعِ عَلَى مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ
الشُّهَدَاءِ « (١) » .

ولأحدٍ أن يسألَ المظفَّرَ : لو لم ينطبقِ هذا مع مذهبِي الخاصَّةِ والعامةِ فما
هو الدَّاعي إلى إثباتها ؟! ، أليس إذن آثارُ الوضعِ والجعلِ ظاهرةً عليه ولا سيَّما أنَّ
أبا الفرجِ تفرَّدَ بذكرِ ادِّعاءِ عمرِ الأطرافِ ميراثِ إخوةِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ولم يوافقهِ
أحدٌ من المؤرِّخين في هذا الادِّعاء - كما سنشيرُ إليه - ؟!
فإذن ما هو الدَّاعي إلى إثبات أنَّ الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كانَ ناظرًا إلى
ميراثهم أوَّلًا ، وأنَّه مصيبٌ في هذا بنظره الثَّاقِبِ ثانيًا ؟!

الخطفة الثانية

للمظفَّرِ هاهنا كلماتٌ رادَّةً فيها على بعضٍ من أنكر أصل المسألة « لأنَّه
يزعم أنَّ قدر الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلٌ من أن يَلْحَظَ أمرَ الدُّنْيَا فيطلب من إخوته
الميراثَ ، وأنكر أن يكون قال ذلك » (٢) .

وسامَحنا اللَّهَ وإِيَّاهُ ، فإنَّه هَجَمَ على هذا القائل وكأنَّ القائل أنكرَ ضروريًّا
من ضروريَّاتِ الإسلامِ ! أو أنَّه ردَّ على التَّوْحِيدِ أو نبوَّةِ نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ !
فوصَفَه بـ « بعضٍ من يدَّعي الفقاهاة وهو بعيدٌ عنها » ! ، وبـ « المُغفَّل » ! ،
وبـ « الغبيِّ المُتَمَحِّلِ والمُغفَّلِ المتكلِّف لما لا يعلم » !!

(١) راجع : المصدر نفسه ، ص ١٩٧ .

(٢) راجع : المصدر نفسه .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٢٣

ولا أعلم ما هو الوجه في هذا التحامل قبل عالم يختار غير ما يختاره !.
وقد أشرنا في ما سلف من هذا الكتاب إلى هذا ، فلا نعيده . رَحِمَ اللَّهُ - تعالى -
الشيخ المظفر وإيانا ، ونظر إليه وإلينا برحمته وغفرانه ، إنه أرحم الراحمين .
وكيف كان فإنَّ هذا الموقف ضعيفٌ جدًّا ، بل هو أضعف المواقف ينبغي أن
لا يُلتَفَتَ إليه أصلاً ، لأنَّنا سنشير إلى بطلان أصل هذا الادِّعاء آنفاً ، فانتظر .

الضياء ، الثاني

موقف يصح هذا القول تصحيحاً لغوياً

ذهب جميع المحققين الذين واجهوا هذا القول الذي نُسب إلى العباس
الأكبر عليه السلام - غير الشيخ المظفر - إلى وقوع تصحيح في العبارة ، فجهدوا
لتصحيحها . ولكل طريقة في التصحيح بعد إجماعهم على ثبوت أصل
التصحيح .

وتفصيل أقوال مصححي هذه العبارة كما يأتي :

أولاً : ذهب الأستاذ عبد الأمير عزيز القريشي إلى أنَّ اللَّفظة كانت
« أرزأكُم » ، فَصَحَّفَتْ إلى « أرثكم » التي هي قريبةٌ منها^(١) ، وهذا ما حكاه

(١) راجع : العباس بن عليّ الوفاء الخالد ، ص ٢٠٩ . هذا الكتاب حصلت عليه قبل أسبوعين ،
والظاهر أنَّه نُشِرَ في هذه الأيام حيث جاء في صفحة عنوانه : « الطبعة الأولى ، ٤٣٤ هـ . ق . » .
والكتاب جديرٌ بالإعزاز والتَّكريم ؛ حيث إنَّ مؤلِّفه العلامة جهد فيه وسعى لأنَّ يدوِّن أثرًا
علميًا نفيسًا حول العباس الأكبر عليه السلام . شكر الله تعالى سعيه وأجزل مثوبته .

١٢٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

السَّيِّدُ الْمُقَرَّمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) عَنْ شَيْخِهِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الْحَلِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢).

ثَانِيًا : احْتَمَلَ شَيْخٌ مَشَايخَنَا الْعِظَامَ الْعَلَّامَةَ الطَّهْرَانِيَّ أَنَّ الصَّحِيحَ مِنَ اللَّفْظَةِ هِيَ « أَرْتِكُمْ » ، عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْهُ الْمُقَرَّمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا ^(٣) ، وَلَمْ أَعْثِرْ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا فِي آثَارِهِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اقْتَرَأَ أَبْدَاهُ فِي أُنْدِيَةِ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ - رَزَقَنَا اللَّهُ زِيَارَتَهَا - . وَكَيْفَ كَانَ فِهَذَا الْإِحْتِمَالُ أَيْضًا مُتَيْنٌ .

ثَالِثًا : ذَهَبَ الشَّيْخُ الْقُرْشِيُّ إِلَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنَ اللَّفْظَةِ هِيَ « أَثَارَكُمْ » ، أَيْ أَطْلَبْ بِثَارِكُمْ ^(٤) ، فَحُرِّفَتْ كَذَلِكَ .

رَابِعًا : ذَهَبَ الشَّائِي إِلَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنَ اللَّفْظَةِ هِيَ « أَرَاكُمْ » ^(٥) .

هَذِهِ هِيَ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ عَثَرْتُ عَلَيْهَا فِي تَصْحِيحِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ - وَهِيَ « أَرْتِكُمْ » - الَّتِي أَجْمَعُوا عَلَى وَقُوعِ التَّصْحِيفِ فِيهَا . وَهَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ الْوَجْهَ الْأَخِيرُ هُوَ الْأَقْرَبُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُحْتَمَلِ جَدًّا أَنْ يُحَرِّفَ الْأَلْفَ الْمَقْصُورَةَ فَوْقَ كُرْسِيِّ الْحَرْفِ - أَيِ : « ل » - إِلَى ثَلَاثِ نَقَطٍ فَيَصِيرُ « ث » ، فَيُبَدِّلُ « أَرْتِكُمْ » بـ « أَرْتَكُمْ » .

وَهُنَا وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنَّهُ حَكَى الشَّجَرِيُّ الْجَرَجَانِيَّ - م . ٤٤٩ هـ . ق . - فِي أَمَالِيهِ أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَخِيهِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَدِّمْ أَخَوَيْكَ ...

(١) راجع : العبَّاس ، ص ١١٤ .

(٢) راجع : التَّقْدِيزُ ، ج ١ ص ٩٩ ؛ عَلَى مَا حَكَاهُ الْمُقَرَّمُ فِي الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ .

(٣) راجع : العبَّاس ، ص ١١٤ .

(٤) راجع : حَيَاةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ٣ ص ٢٦١ .

(٥) راجع : مَعَ الرِّكْبِ الْحُسَيْنِيِّ ، ج ٤ ص ٣٨٥ هامش الرَّقْمِ ٢ .

فإنهما ليس لهما ولدٌ ولك ولدٌ حتّى تربيهما وتحتسبهما « . هذا على ما هو الموجود في طبعة دار الكتب العلميّة التي قام بتحقيقها محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل^(١)، وكتب المحقّق في الهامش معلقاً على قول الشّجريّ « تربيهما » : « هكذا في الأصل من غير إعجامٍ ، فلعلّها تربيهما ، أي تحضنهما ، أو تراهما ، أو تربيهما »^(٢). أمّا في طبعة عالم الكتب للكتاب نفسه فقد ورد : « حتّى تربيهما »^(٣). ولهذه القراءة وجهٌ وجيهٌ يمكن أن تنحلّ به هذه المشكلة ، وهو وجهٌ آخر لهذا التّصحيح .

والتّفصيل أنّ تَرَبَّ له معانٍ ؛ منها يُقال : « لَحْمٌ تَرَبُّ » : إذا تلوّث بالتراب « ، وهو ما جاء عن الخليل^(٤)، والصّاحب إسماعيل^(٥)، ومنها يقال : « تَرَبَّ فلانٌ » : إذا افتقر ، كما عن الشّيباني^(٦)، وابن دُرَيْدٍ^(٧)، والأزهري^(٨)، والجوهري^(٩)، وابن فارس^(١٠)،

(١) راجع : الأمايلي الخميسيّة ، طبعة دار الكتب العلميّة ج ١ ص ٢٣٠ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، هامش الرّقم ١ .

(٣) راجع : الأمايلي الخميسيّة ، طبعة عالم الكتب ج ١ ص ١٧٥ .

(٤) راجع : العين ، ج ٨ ص ١١٦ .

(٥) راجع : المحيط في اللّغة ، ج ٩ ص ٤٢٨ .

(٦) راجع : كتاب الجيم ، ج ١ ص ١٠٣ .

(٧) راجع : جمهرة اللّغة ، ج ١ ص ٢٥٣ .

(٨) راجع : تهذيب اللّغة ، ج ١٤ ص ١٩٤ .

(٩) راجع : صحاح اللّغة ، ج ١ ص ٩٠ .

(١٠) راجع : معجم مقاييس اللّغة ، ج ١ ص ٣٤٦ .

١٢٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وَالرَّاعِبُ^(١)، وَابْنُ سَيْدَةٍ^(٢)، وَابْنُ الْأَثِيرِ^(٣)، وَالزَّيَّيْدِيُّ^(٤)، أَوْ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، وَهُوَ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ^(٥).

فَقَوْلُ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: « حَتَّى تَرْبَهُمَا » مَعْنَاهُ حَتَّى تَفْتَقِدَهُمَا فَتَصِيرُ مُعْدِمًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا. وَعَلَيْهِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَشْقَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا تَرْبِكُمْ »، فَصَارَ « لَا رَثَكُمْ ». وَهَذَا وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا بِحَسَبِ الْبُيُونِ بَيْنَ هَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ، يُؤَيِّدُهُ وَرُودُ اللَّفْظَةِ فِي خَبَرِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ، فَلَا تَغْفَلُ.

خُطْفَةٌ

مِنَ الْغَرِيبِ جَدًّا أَنَّ الشَّيْخَ الرَّيَّ شَهْرِي بَعْدَ أَنْ نَقَلَ عِبَارَةَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ عَنِ الطَّبَعَةِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا « تَرْبَهُمَا »، جَاءَ فَعَلَّقَ عَلَيْهَا بِقَوْلِهِ: « وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ: تَرْثُهُمَا، كَمَا جَاءَ فِي النُّصُوصِ الْأُخْرَى »^(٦)! وَكَأَنَّهُ غَفَلَ عَنِ الْمَعْنَى اللَّازِمَةِ فَاخْتَارَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ.

(١) راجع: مفردات ألفاظ القرآن، ص ١٦٥.

(٢) راجع: المحكم والمُحِيطُ الأعظم، ج ٩ ص ٤٧٩.

(٣) راجع: النُّهْيَةُ، ج ١ ص ١٨٤.

(٤) راجع: تاج العروس، ج ١ ص ٣٢١.

(٥) راجع: الغريب المصنَّف، ج ٢ ص ٥٧٧.

(٦) راجع: الصَّحِيحُ مِنْ مَقْتَلِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَأَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ص ٦٢١ هامش الرَّقْمِ ١.

الضياء، الثالث

موقف يكذب هذا القول رأساً

هذا الموقف يبتني على أساس تكذيب هذا القول ؛ فالموقفان اللذان مضيا كانا بصدد أن يُصحّحا ما نُسب إلى سيّدنا العباس الأكبر عليه السلام إمّا من جهة المعنى ، وإمّا من جهة اللفظ .

لكن لا يبعد القول بأنّ هذا الكلام قد دُسّ عليه عليه السلام من غير أن يكون له واقع . والتفصيل كما يأتي :

من الممكن بل الظاهر أنّ أبا الفرج قد خلط عليه ما ذكره بعض معاصريه ، وهو القاضي النعمان المغربي ، فوهم ، فولّد هذه العبارة الغريبة التي لا يوافقه عليها أحد .

أمّا عبارة القاضي النعمان فهي : « ... وقد قُتِلَ إخوته عثمان وجعفر وعبدالله في المعركة على الماء ولم يكن لأحدٍ منهم عقب ، ووَرِثَهُم العباس ، وقُتِلَ بعدهم يومئذٍ وخلف ولده عبيد الله بن العباس ؛ وبقي محمّد وعمرو ابنا عليّ ، وأمّا محمّد فسلم لعبيد الله بن العباس حصّته من تراث عثمان وجعفر وعبدالله أبناء عليّ ، وأمّا عمرو بن عليّ فكان أصغر ولد عليّ ، وقام بعد ذلك في حظّه من ميراث إخوته عثمان وجعفر وعبدالله حتّى ضلّح وأرضي من ذلك ، وكان العباس وعثمان وعبدالله وجعفر بنو عليّ أمّهم أمّ البنين بنت حزام ابن خالد بن ربيعة بن الوليد ، وعمرو بن عليّ لا شقيق له ... فما أدري من أين طلب عمرو بن عليّ ميراث إخوته غير أشقائه مع شقيقهم العباس وهو أحقّ

بذلك منه بإجماع...»^(١).

وأنت ترى أنه ليس في هذه العبارة ما يُثير العجب بالنسبة إلى سيّدنا العباس الأكبر عليه السلام ، لكنّه جاء أبو الفرج بعده فقال : « وهو آخر من قُتل من إخوته لأُمّه وأبيه ، لأنّه كان له عقبٌ ولم يكن لهم ، فقدّمهم بين يديه فقتلوا جميعاً ، فحاز مواريتهم ، ثمّ تقدّم فقتل فورّتهم وإياه عبيدالله ، ونازعه في ذلك عمر بن عليّ فصولح على شيءٍ رضي به »^(٢)؛ فحدثت هذه المشكله ، وإن كان للعبارة وجهٌ آخر يمكن أن يُصحّح به ، وهو :

أنّ أبا الفرج أراد أن يقول : قدّم العباس الأكبر عليه السلام إخوته أوّلاً فقتلوا ، ثمّ تقدّم فقتل ، فحاز مواريتهم ، لا أنّه قدّمهم ليحوز ميراثهم .

فإذن يصير قول أبي الفرج كقول القاضي المنقول سلفاً : « وورثهم العباس ... وخلف ولده عبيدالله » ؛ فإذا لا حرج في كلامه .

أمّا لو أراد أنّ العباس قدّمهم أوّلاً ليصير ميراثهم إلى ولده عبيدالله ، فلنا أن نتساءل : ما هو مستندك في هذا القول ؟ وإلى ماذا استندت فيه ؟ ولا يبعد وقوع التّصحيف في النّسخة ، فلا تغفل عنه .

وكيف كان فالظاهر أنّ لكلام أبي الفرج وجهين ، منهما ما هو مدسوسٌ على مولانا العباس الأكبر عليه السلام غير مؤيّد ولو بدليلٍ واحدٍ أصلاً .

أمّا الطّبريّ فهو الذي أشار إلى جزءٍ من هذا المطلب قبل أبي الفرج ، لكنّه اقتصر على أن قال : « قال : وزعموا أنّ العباس بن عليّ قال لإخوته من أمّه

(١) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٨٣ .

(٢) راجع : مقاتل الطالبيين ، ص ٨٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٢٩

عبدالله وجعفر وعثمان : يا بني أمي ، تقدّموا حتّى أرثكم فإنّه لا ولد لكم ،
ففعّلوا فقتّلوا» (١).

ويلاحظ عليه :

أولاً أنّه استند إلى قول أبي مخنف .

وثانياً حكى عنه أنّه قال : « زعموا » ، أي ليس هذا القول ممّا يرضى به
أبو مخنف ، كما أنّ تتبّع الكتاب يشهد بأنّ الطّبري لا يأتي بقوله : « زعموا » إلّا
إذا كان مُتردّداً في صحّة القول ظانّاً بخطأه ، فعلى لا أقلّ أنّه لم تثبت عنده
صحّته (٢).

ثمّ جاء بعدهما ابن الأثير فاقتفى أثر الطّبري ونقل كلامه حرفياً ، إلّا أنّه
حذف من صدره قوله : « قال : وزعموا » ، فصار : « وقال العباس بن عليّ
لإخوته من أمّه عبدالله وجعفر وعثمان : تقدّموا حتّى أرثكم فإنّه لا ولد لكم » .
ويا لله ! كيف حرّف عبارة الطّبري حتّى حدثت هذه المشكلة العمياء !
فخلص ممّا تلوناه عليك جميعاً أنّه :

جاء أولاً الطّبري - ٢٢٤هـ . ق . / ٣١٠هـ . ق . - فنقل عبارة عن أبي
مخنف مقيّداً بأنّه غير جازم فيها .

ثمّ جاء بعده ثانياً القاضي النُّعمان المغربي - ٢٥٩هـ . ق . / ٣٦٣هـ . ق . -
فذكر تفصيلاً ادّعاء عمر بن عليّ عليه السلام ميراث إخوة العباس ، من غير أن يسند

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٨ .

(٢) فانظر على سبيل المثال : ج ١ ص ٨٨ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٣ وغيرها
من مواضع الكتاب .

١٣٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

إلى سيِّدنا العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هذا القول الغريب أصلاً .

ثمَّ جاء بعدهما أبو الفرج الأصفهانيُّ - ٢٨٤هـ . ق . / ٣٥٦هـ . ق . - ثالثاً
فخلط بين قوليهما وكتب ما له وجهان ، منهما ما لا يؤيِّده شيءٌ من المصادر
أصلاً .

ثمَّ جاء بعدهم عزُّ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ - ٥٥٥هـ . ق . / ٦٣٠هـ . ق . - رابعاً
فحرَّفَ كلام الطَّبْرِي بما يُمكن أن يدلَّ على أصل الإشكال .
فهذا التَّفصيل ظهَرَ أَنَّ ما نُسِبَ إلى سيِّدنا العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ من تقديمه
إِخوته في البراز لِيَحْوزَ ميراثَهُمْ ليس إلَّا وليد خطأ و خلطٍ وقعَا في المصادر !
ويؤيِّد ما قلناه ما نقلناه آنفاً عن الْمُصْعَبِ الزُّبَيْرِي ، فارجع إليه ثانياً .
والحمد لله ربَّ العالمين .

وهنا احتمالٌ آخر يجب الإلمام به ، وهو : ممكنٌ أن ننساءَ لَ لو طلبَ عمرُ
ابن عليٍّ ميراثَ إِخوته عثمان وجعفرٍ وعبدالله شهداءَ الطَّفِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ومنعه عن ابن
أخيه عبيدالله بن العَبَّاسِ بن عليٍّ - كما حكاه أبو الفرج - لِمَ لم يُشِرْ أَحَدٌ من
المؤرِّخين وأصحاب السِّيَر إلى هذه الحادثة التَّأريخيَّة ؟! أليس من الواجب أن
تُوجَد هذه الحكاية بتفصيلها - أو بالإشارة إليها - في كتب السِّيَر والتَّوَارِيخ ؟!
وكيف تفرَّد أبو الفرج بنقلها ؟

وهنا أيضاً احتمالٌ آخر ينحلُّ به جزءٌ آخر من هذه المشكلة الَّتِي حَدَثَتْ
في كلام أبي الفرج ، وهو أَنِّي أَظُنُّ أَنَّ الأمرَ اشتبهَ على أبي الفرج فخلط بين
حادثتين ، فتَمَّمَ حادثة العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ وميراثَ إِخوته عَلَيْهِ السَّلَامُ بوقعةٍ أُخْرَى لا
ترتبط بها ، وهي طلبُ عمر بن عليٍّ أن يلي ميراثَ أبيه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٣١

وصدقاته . حكى الشيخ المفيد رحمه الله أنه : « لَمَّا وُلِّيَ عبد الملك بن مروان الخلافة ردَّ إلى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وكانتا مضمومتين ؛ فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من نفسه ... » (١). وقد أشار إلى هذا المطلب - ومخاصمة أخرى معه - كل من المجلسي رحمه الله (٢)، وابن حاتم الشامي (٣)، والسيد الجزائري (٤)، وابن عنبه (٥)، والبحراني رحمه الله (٦)، والإربلي (٧)، والعطاردي (٨)، وابن شهر آشوب رحمه الله (٩) وغيرهم . ولا نخوض في ما جرى على صدقات علي عليه السلام وميراثه بين الحسن ابن الإمام الحسن المجتبي والإمام علي بن الحسين عليه السلام وعمر بن علي واللعين الحجاج والوليد بن عبد الملك لخروجه عن موضوع هذا الكتاب .

لكن أشير فقط إلى أن الظاهر أن أبا الفرج وهم فجعل ادعاء عمر بن علي ميراث أبيه عليه السلام ادعاء ميراث إخوته أبناء علي ، وإلا فلم تجد لهذه الحادثة - التي أشار إليها أبو الفرج - عيناً ولا أثراً في مصادر القوم .

(١) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٥٠ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٢ ص ٩١ .

(٣) راجع : الدر النظيم ، ص ٥١٨ .

(٤) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ١٥٠ .

(٥) راجع : عمدة الطالب ، طبعة المكتبة المرعشية ، ص ١١٦ ؛ طبعة مؤسسة أنصاريان ، ص ٩٠ .

(٦) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٨ ص ١٧٢ .

(٧) راجع : كشف الغمّة ، ج ٢ ص ٦٣١ .

(٨) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ١ ص ١٠٦ .

(٩) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٧٢ .

١٣٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وبما قلنا ظهر أنَّ كلام أبي الفرج لا واقع له أصلاً .
وهاهنا خطفاتٌ نختم بها هذا القبس :

الخطفة الأولى

أشرنا فيما سبق إلى أنَّ محقِّق الكامل في التَّأْرِيخ يشير إلى أنَّه في
نُسختين من النُّسخ الَّتِي قَامَتْ طَبَعَتْهُ عَلَيْهَا - وَالظَّاهِر أَنَّهَا خَمْسُ نُسَخٍ
مَخْطُوطَةٍ - ورد قوله « أَرْتَكُم » هكذا : « أَرِيكُمْ »^(١)؛ وبما قلنا ظهر أنَّ هذا هو
الصَّحِيح ، ويؤيِّده تصحيحاتٌ في المقام قَدَّمَهَا جَمْعٌ من الباحثين ، وقد أشرنا
إليها .

الخطفة الثانية

ورد فيما نقلناه عن المصادر أغلاطٌ لا يَهْمُنُنَا الإِشَارَةُ إِلَيْهَا ، كقول القاضي
التُّعْمَان : « عمرو بن عليٍّ » بدل « عمر بن عليٍّ » ، و « عبدالله بن العباس » بدل
« عبيدالله بن العباس » ، فتفتنَّ لهذا .

الخطفة الثالثة

قول القاضي التُّعْمَان : « وورثهم العباس »^(٢) لا أَجِدُ لَهُ مَعْنًى مُحْصَلاً ؛ إِذْ
مِيرَاثُ الْإِخْوَةِ لِلسَّيِّدَةِ أُمِّ الْبَنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَنَا ، وَلِلْأَكْبَرِ مِنْ أَوْلَادِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ

(١) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ هامش الرِّقْم ١ .

(٢) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٨٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٣٣

لجميعهم عند فقهاء العامة ، فلا يختصُّ بسيدنا العباس الأكبر عليه السلام على جميع الأقوال والآراء . والتفصيل موكولٌ إلى محله من علم الفقه .

الخطفة الرابعة

أشرنا إلى أن بعض المؤرخين - منهم الشيخ القمي رحمته الله (١) - نقلوا كلام أبي الفرج من غير أن يُشيروا إلى ما فيه ، وهذا غريبٌ منهم جدًّا !.

الخطفة الخامسة

يمكن أن تُخطأ عبارة « لأحتسبكم » في قول سيدنا العباس الأكبر عليه السلام ، فإيراد منها ما أشرنا إلى بطلانه ؛ والصحيح ما ذكره السماوي رحمته الله (٢) ، والشيرازي الحائري (٣) ، فارجع إليه .

وللكلام معنى آخر أصح منه ، وهو ما يُستفاد ممَّا قاله سيّدنا عباس بن أبي شبيب الشّاكري لسيدنا شوذب مولى شاكِرٍ ، وهو - كما حكاه الطبري - : « وجاء عابس بن أبي شبيب الشّاكري ومعه شوذب مولى شاكِرٍ ، فقال : يا شوذب ، ما في نفسك أن تصنع ؟ قال : ما أصنع ! أقاتل معك دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أقتل ، قال : ذلك الظنُّ بك ، فتقدّم بين يدي أبي عبد الله حتّى يحتسبك كما احتسب غيرك من أصحابه ، وحتّى أحتسبك أنا ، فإنّه لو كان

(١) راجع : نفّس المهموم ، ص ٣٠٣ .

(٢) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٦ ثمّ ص ١٢٨ .

(٣) راجع : ذخيرة الدّارين ، ص ٢٧٥ ثمّ ص ٤٤٥ .

١٣٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

مَعِيَ السَّاعَةَ أَحَدٌ أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنِّي بِكَ لَسَرَّنِي أَنْ يَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى
أَحْتَسِبَهُ»^(١). فَانْظُرْ إِلَى تَتَمَّةِ كَلَامِهِ : « فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَعِيَ السَّاعَةَ أَحَدٌ أَنَا أَوْلَى بِهِ
مِنِّي بِكَ لَسَرَّنِي أَنْ يَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى أَحْتَسِبَهُ » لِيُظْهِرَ لَكَ الْمَعْنَى جَلِيًّا .

قَبَسَر

فِي خَبَرِ مَارِدِ بْنِ صُدَيْفٍ

ثُمَّ مِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ ثَمَّةَ خَبَرًا أوردَهُ بَعْضُهُمْ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا
الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْعَةِ الطَّفِّ ؛ وَأَغْرَبَ مِنَ الْخَبَرِ نَفْسَهُ حِكَايَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ
الْمُحَقِّقِ الْبِيرْجَنْدِيِّ إِيَّاهُ مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ لَهُ ! فَضَلَّا عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ عَلَى أَصْلِ الْخَبَرِ
مَا لَا أَصْلَ لَهُ أَصْلًا ! وَهَذَا مَا لَا يَنْقُضِي الْعَجَبُ عَنْهُ !
وَتَفْصِيلُ الْخَبَرِ وَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي ضِيَائَيْنِ .

الضِّيَاءُ الْأَوَّلُ

فِي نَقْلِ أَصْلِ الْخَبَرِ

حَكَى الدَّرْبَنْدِيُّ أَنَّهُ : « كَانَ فِي عَسْكَرِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْمَارِدُ
ابْنُ صُدَيْفِ التَّغْلِبِيِّ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى مَا فَعَلَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ قَتْلِ الْأَبْطَالِ ، خَرَفَ
أَطْمَارَهُ وَلَطَمَ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَخَذَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِلءَ كَفِّهِ تَرَابًا لَطَمَرْتُمُوهُ ، وَلَكِنَّكُمْ تَظْهَرُونَ النَّصِيحَةَ وَأَنْتُمْ تَحْتَ
الْفُضِيحَةِ . ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَقْسَمُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي رِقْبَتِهِ بَيْعَةٌ لِلْأَمِيرِ يَزِيدُ

(١) رَاجِعْ : تَأْرِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ ، ج ٥ ص ٤٤٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٣٥

وكان تحت الطاعة إلا اعتزل عن الحرب وأمسك عن النزال ، فأنا لهذا الغلام الذي قد أباد الرجال وقتل الأبطال وأودى الشجعان وأفناهم بالحسام والسنان ! ثم من بعده أقتل أخاه الحسين ومن بقي من أصحابه معه ، فقال له الشمر : إذا قد ضمنت أنك تكون كفؤ الناس أجمع ارجع معي إلى الأمير عمر بن سعد واطلعه على أنك تأتيه بالقوم أجمعين إذا كان بك غنى عني ، فقال له المارد : يا شمر ، أما والله ما فيكم خير لأنفسكم فكيف تُعيرون غيركم ؟! فقال له الشمر : ها نحن نرجع إلى رأيك وأمرك ، وننظر فعالك معه ، ثم قال الشمر للناس : اعتزلوا على الحرب حتى ننظر ما يكون منهما .

فأقبل المارد بن صديف وأفرغ عليه درعين ضيقين الزرد ، وجعل على رأسه بيضة عادية ، وركب فرسا أشقرا أعلى ما يكون من الخيل ، وأخذ بيده زمحا طويلا ، فبرز إلى العباس بن علي عليه السلام ، فالتفت العباس فرآه وهو طالب له يرعد ويبرق ، فعلم أنه فارس القوم ، فثبت له حتى إذا قاربه صاح به المارد : يا غلام ، ارحم نفسك واغمد حسامك واظهر للناس استسلامك ، فالسلامة أولى من الندامة ، فكم من طالب أمر حيل بينه وبين ما طلبه وغافسه أجله ، واعلم أنه لم يحاربك في هذا اليوم أشد قسوة مني ، وقد نزع الله الرحمة عليك من قلبي وقد نصحت إن قبلت النصيحة ، ثم أنشأ يقول :

إني نصحتك إن قبلت نصيحتي	حدرا عليك من الحسام القاطع
ولقد رحمتك إذ رأيتك يافعا	ولعل مثلي لا يقاس بيافع
إعط القياد تعش بخير معيشة	أو لا فدونك من عذاب واقع

قال : فلما سمع العباس كلامه وما أتى به من نظامه ، قال له : ما أراك

١٣٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَتَيْتَ إِلَّا بِجَمِيلٍ وَلَا نَطَقْتَ إِلَّا بِتَفْضِيلٍ غَيْرَ أَنِّي أَرَى جَعَلَكَ فِي مَنَاخٍ تَذْرُوهُ
الرِّيَّاحُ أَوْ فِي الصَّخْرِ الْأَطْمَسِ لَا تَقْبَلُهُ الْأَنْفُسُ ، وَكَلَامُكَ السَّرَّابِ يَلُوحُ فَإِذَا قَصِدَ
صَارَ أَرْضًا بَوَارٍ . وَالَّذِي أَصَلَّتْهُ أَنْ أَسْتَسْلِمَ إِلَيْكَ فَذَاكَ بَعِيدُ الْوُصُولِ صَعْبُ
الْحَصُولِ ، وَأَنَا يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ مُعَوِّدٌ لِلْقَاءِ الْأَبْطَالِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ
فِي النَّزَالِ وَمُكَافَحَةِ الْفُرْسَانِ وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانِ ، فَمَنْ كُمَلَتْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ فِيهِ فَلَا
يَخَافُ مَمَّنْ بَرَزَ إِلَيْهِ ، وَيَلْكَ ، أَلَيْسَ لِي اتِّصَالٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُصْنٌ مُتَّصِلٌ
بَشَجَرَتِهِ وَتَحْفَةُ مَنْ نُورُ جَوْهَرِهِ ؟! وَمَنْ كَانَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ
الذُّمَامِ ، وَلَا يَخَافُ مِنْ ضَرْبِ الْحَسَامِ ، فَأَنَا ابْنُ عَلِيٍّ لَا أَعْجُزُ مِنْ مُبَارَاةِ
الْأَقْرَانِ ، وَمَا أَشْرَكْتُ بِاللَّهِ لِمَحَبَّةِ بَصِيرٍ ، وَلَا خَالَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا أَمَرَ ،
وَأَنَا مِنْهُ وَالْوَرَقَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَعَلَى الْأُصُولِ تَثْبِتُ الْفُرُوعَ ؛ فَاصْرِفْ عَنْكَ مَا
أَمَلْتَهُ ، فَمَا أَنَا مَمَّنْ يَأْسِي عَلَى الْحَيَاةِ وَلَا يَجْزِعُ مِنَ الْوَفَاءِ ، فَخُذْ فِي الْجَدِّ
وَاصْرِفْ عَنْكَ الْهَزْلَ ، فَكَمْ مِنْ صَبِيٍّ صَغِيرٍ خَيْرٌ مِنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - ،
ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

صَبْرًا عَلَى جَوْرِ الزَّمَانِ الْقَاطِعِ	وَمَنْيَّةٍ مَا أَنْ لَهَا مِنْ دَافِعِ
لَا تَجْزَعَنَّ فِكْلُ شَيْءٍ هَالِكٌ	حَاشَا لِمِثْلِي أَنْ يَكُونَ بِجَارِعِ
فَلَيْنَ رِمَانِي الدَّهْرُ مِنْهُ بِأَسْهُمِ	وَتَفَرَّقَ مِنْ بَعْدِ شَمْلٍ جَامِعِ
فَكَمْ لَنَا مِنْ وَقْعَةٍ شَابَتْ لَهَا	قِمَمَ الْأَصَاغِرِ مِنْ ضَرَابِ قَاطِعِ

قال : فَلَمَّا سَمِعَ الْمَارِدُ كَلَامَ الْعَبَّاسِ وَمَا أَتَى بِهِ مِنْ شَعْرِهِ لَمْ يَعْطِ صَبْرًا
دُونَ أَنْ حَقَّقَ عَلَيْهِ بِالْحَمْلِ وَبَادَرَهُ بِالطَّعْنَةِ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ أَمْرَهُ هَيِّنٌ ، وَقَدْ وَصَلَ
إِلَيْهِ وَقَدْ مَكَّنَهُ الْعَبَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ السَّنَانُ قَبِضَ الْعَبَّاسُ عَلَى

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٣٧

الرُمح وجذبه إليه ، فكاد يقلع المارد من سرجه ! فخلا له الرُمح وردَّ يده إلى سيفه وقد تخلَّله الخجل عندما ملك منه رُمحه .

قال : فشرع العباس الرُمح للمارد فصاح به : يا عدوَّ الله إنني أرجو من الله - تعالى - أن أقتلك برُمحك ، فجال المارد على العباس وقحم عليه ، فبادره العباس وطعن جواده في خاصرته ، فشبَّ به الجوادُ ووثب المارد فإذا هو على الأرض ، ولم يكن للعين طاقةٌ على قتال العباس راجلاً ، لأنَّه كان عظيم الجثَّة ثقيل الخطوة ، فاضطربت الصفوف وتصايحت الألوف وناداه الشُّمر لا بأس عليك ، ثمَّ قال لأصحابه : ويلكم ! أدركوا صاحبكم قبل أن يُقتل . قال : فخرج إليه غلامٌ بحجرة يُقال لها : الطَّاوية ، فلمَّا نظر إليها المارد فرح بها ، وكف خجله وصاح : يا غلام ! عجل بالطَّاوية قبل حلول الدَّاهية ، فأسرع بها الغلام إليه ، فكان العباس أسبق من عدوَّ الله إليها ، فوثب وثباتٍ مسرعاتٍ وصل بها إلى الغلام ، فطعنه بالرُمح في صدره فأخرجه من ظهره ، واحتوى على الحجرة فركبها وعطف على عدوَّ الله ، فلمَّا رآه تغيَّر وجهه وحار أمره ، فأيقن بالهلاك ، ثمَّ نادى بأعلى صوته : يا قوم أغلب على جوادي وأقتل برُمحي؟! يا لها من سبَّةٍ ومعيرةٍ ! قال : فحمل الشُّمر واتبعه سنان بن أنسٍ وخولي بن يزيد الأصبحي وأحمد بن مالك وبشر بن سوطٍ وجملةٌ من الجيش ، فنفضوا الأعنة وقدموا الأسينة وجردوا السيوف وتصايحت الرِّجال ومالت نحو العباس ، فناداه أخوه الحسين عليه السلام : ما انتظارك يا أخي بعدوَّ الله فقد غرَّ القوم بك !. قال : ونظر العباس إلى سرعة الخيل ومجيئهم كالسَّيل ، فعطف عليه برمحه ، فناداه المارد : يا ابنَ عليٍّ ، رفقاً بأسيرك يكون لك شاكرًا ، فقال له العباس : ويلك ! أمثلي يُلقى

١٣٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

إليه الخدع والمحال ؟ ما أصنع بأسير وقد قرب المسير ؟ ثم طعنه في نحره
وذبحه من الأذن إلى الأذن ، فانجدل صريعاً يخور في دمه .

ووصلت الخيل والرجال إلى العباس فعطف عليهم وهو على ظهر الطاوية ،
وكانت الخيل تزيد على خمسمائة فارس ، فلم يكن إلا ساعة حتى قتل منهم
ثمانين رجلاً وأشرف الباقيون على الهرب ، فعندها حمل عمر بن سعد وزحف
في إثره الأعلام ومالت إليه الخيل ، فصاح به أخوه الحسين عليه السلام : يا أخي استند
إليّ لأدفع عنك وتدفع عني ، فجعل العباس يقاتل وهو متأخر وقد أدركته الخيل
والرماح كآجام القصب ، وصار يضرب فيهم يميناً وشمالاً إلى أن وصل إلى أخيه
الحسين ، فصاح به الشمر - لع - : يا ابن عليّ إن كنت قد رجلت المارد عن
الطاوية وقتلته فهي والله التي كانت لأخيك الحسن يوم ساباط المدائن . فلما
وصل العباس إلى أخيه الحسين عليه السلام ذكر له ما قاله الشمر من خبر الطاوية ،
فنظر الحسين عليه السلام وقال : هذه والله الطاوية التي كانت لمليك الرّي ، وإنه لما قتله
أبي عليّ بن أبي طالب وهبها لأخي الحسن ، وصارت الطاوية تلوذ بمولانا
الحسين عليه السلام « (١) .

هذا نصّ كلام الدّربنديّ في حكاية الخبر .

الضياء الثاني

في تحقيق مصدر الخبر

لنا أن نتساءل : من أين جاء الدّربنديّ بهذا الخبر ؟ ومن أين اقتبسّه ؟

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٤٩٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٣٩

حيث إنه لم يُسندَه إلى مصدرٍ ، إذ قال قبل الخبر بثلاث صفحاتٍ : « وفي بعض تأليفات أصحابنا »^(١)، ثم قال مرةً أخرى : « وفي نقلٍ آخر »^(٢)، ثم قال ثالثةً : « وفي بعض مقاتل أصحابنا »^(٣)، ثم بدأ الخبر - كما رأينا - بقوله : « قال : وكان في عسكر ... » .

فَمَنْ هو هذا القائل ؟ ومن أيّ طريقٍ وصل كلامه إلى الدّرْبِندي ؟!
فاعلم أنّي لم أعتزّ على الخبر جملةً وتفصيلاً إلّا في كتابين ، لا اعتماد على الأوّل منهما طرّاً ، ولا اعتماد على قول الثّاني هنا . والتّفصيل في نورين .

النّور الأوّل

حكاية الخبر في نور العين

الظاهر أنّ مؤلّف نور العين في مشهد الحسين عليه السلام هو أوّل من نقل الحكاية^(٤)، لكنّا أشرنا فيما مضى من هذا الكتاب إلى أنّ الكتاب لا اعتماد عليه ، ولا سيّما ما تفرّد به ، حيث لا نعلم عنه وعن مؤلّفه شيئاً أصلاً ، وقد أشرنا إلى رأي العلامة المفضّل المحقّق السيّد عبد العزيز الطّباطبائيّ رحمته الله وغيره حوله . وكيف كان فلا يمكن الاعتماد على خبرٍ تفرّد به هذا الكتاب .
فضلاً عن ذلك أنّ مؤلّف نور العين لم يبيّن مصدره أصلاً ، فلا نعلم من أين

(١) راجع : المصدر نفسه ، ص ٤٩٦ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، ص ٤٩٧ .

(٣) راجع : المصدر نفسه ، ص ٤٩٨ .

(٤) راجع : نور العين ، ص ٤٦ .

١٤٠..... النَّبْرَسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَخَذَهُ هَذَا الْمُؤَلَّفُ الْمَجْهُولُ !.

أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ كُلَّهُ ثَانِيًا أَنَّ الدَّرْبَنْدِيَّ أَيْضًا لَمْ يُسْنِدِ الْخَبَرَ إِلَيْهِ ، بَلِ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَفِي بَعْضِ مَقَاتِلِ أَصْحَابِنَا » أَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ ، حَيْثُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِكَوْنِ الْأَسْفَرَايْنِيِّ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ نُورُ الْعَيْنِ شَيْعِيًّا ، بَلِ اتَّفَقَتْ كُلُّهُ الْقَوْمُ عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الشَّوَافِعِ - وَلَيْسَ هَاهُنَا مُحَلٌّ تَحْقِيقِهِ - .

النُّورُ الثَّانِي

حِكَايَةُ الْخَبَرِ فِي مَكِينِ الْأَسَاسِ

ثُمَّ إِنَّ الْمُحَقِّقَ الْخَبِيرَ الشَّيْخَ الْبِيرْجَنْدِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَاءَ بِالْحِكَايَةِ فِي الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ كِتَابِهِ كَبْرِيَّتِ أَحْمَرَ ، الْمُسَمَّى بِمَكِينِ الْأَسَاسِ ^(١) . وَلَا يَنْقُضِي الْعَجَبُ مِنْهُ وَمِمَّا فَعَلَ ، لِأَنَّهُ :

أَوَّلًا : اسْتَنَدَ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِلَى إِكْسِيرِ الْعِبَادَاتِ ، مَعَ اتِّفَاقِ كُلِّ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى ضَعْفِهِ ، وَانْتِقَادِهِ لَهُ فِي كِتَابِهِ كَبْرِيَّتِ نَفْسِهِ ؛ فَكَيْفَ اسْتَنَدَ إِلَيْهِ هُنَا ؟! وَثَانِيًا : بَدَأَ النَّقْلَ بِقَوْلِهِ : « رَاوَى كَفْتُ » ^(٢) ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشِيرَ إِلَى الرَّاوِي وَهُوَ يَتَنَبَّهُ ؟ ، وَطَرِيقَ وَصُولِ خَبَرِهِ إِلَيْنَا .

وِثَالثًا : تَصَرَّفَ فِي نَصِّ الْإِكْسِيرِ بَعْضَ التَّصَرُّفِ - وَلَا يَهْمُنَا نَقْلُ الْخِلَافِ بَيْنَهُمَا لِعَدَمِ الْجَدْوَى مِنْهُ - ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّيْخَ الْبِيرْجَنْدِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ مُتَضَلِّعًا فِي عِلْمِي التَّأْرِيخِ وَالسِّيَرَةِ لَا يُمْكِنُ الْاعْتِمَادُ عَلَى قَوْلِهِ هُنَا أَصْلًا .

(١) رَاجِعْ : مَكِينِ الْأَسَاسِ ، ص ٨٢ .

(٢) رَاجِعْ : الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٤١

ثم إن هاهنا نكأنا نُشير إليها في خطفات :

الخطفة الأولى

أشرنا قبل سطورٍ إلى أنّي لم أجد الحكاية في أيِّ مصدرٍ من المصادر المتقدّمة ، أو سندٍ لها ولو كان يصل إلى المتأخّرين . وواضح أنّ الخبر يحتاج إلى السند من غير تردّد فيه . أليس من البديهيّ أن يذكر أصحاب السّير والتّواريخ المتقدّمون - كأبي مخنف وابن الأثير - هذا الخبر كما ذكروا إنقاذ العباس الأكبر عليه السلام أصحاب الحسين عليه السلام الذين وقعوا في الحصار !

الخطفة الثانية

لنا أن نتساءل :

مَن هذا البطلُ المسَمّى هاهنا بماردٍ ؟

وكيف لم يرد اسمه في جميع المصادر التّاريخيّة الرَّاجعة إلى وقعة الطفّ ، أو تاريخ العراق ، أو العالم الإسلاميّ في القرن الأوّل مع أنّه كان يدّعي استغناءه عن النَّاس في مقارعة مولانا العباس الأكبر عليه السلام - كما جاء في هذا الخبر - ؟!

الخطفة الثالثة

ثمّ لنا أن نتساءل :

ما خبرُ قتل أمير المؤمنين عليه السلام ملك الرّي ؟.

ولو كان في السّنة الأخيرة من حياة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فهل يبقى

١٤٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

هذا الفرُس الَّذِي وهبه أمير المؤمنين عليه السلام للإمام المجتبي عليه السلام أكثر من عشرين سنة فقد كان مع مولانا المجتبي في يوم ساباط ، ثم أحضره جيش اللعين عمر ابن سعد في الطَّفِّ؟! مع أننا نعلم أنَّ الرَّيَّ فُتِحَتْ سنة أربع وعشرين ، أو اثنتين وعشرين - لأنَّ حُدَيْفَةَ قد فتحها مرَّةً ، ثمَّ فتحها للمرَّةِ الثَّانِيَةِ أبو موسى الأشعريُّ ، كما جاء عن الذَّهَبِيِّ^(١) ، وخليفة بن خيَّاط^(٢) ، والصَّالِحِي الشَّامِي^(٣) ، وغيرهم - ، ولم أجد خبرًا عن حضور مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في فتحها . وكيف كان فهل يبقى فرس أكثر من عشرين سنة حتَّى تُحْضَرَ في المصاف بكر بلاء؟! .

زيادةً على ذلك أنَّ خبر يوم ساباط موجودٌ في المصادر - مثل ما ذكره الدِّينَوْرِيُّ^(٤) ، والبَلَاذُورِيُّ^(٥) ، واليعقوبيُّ^(٦) ، وابنُ أَعْتَمٍ^(٧) ، وأبو الفرج^(٨) وغيرهم - ، ولم أجد ذكرًا لهذا الفرَس في الأمتعة الَّتِي نُهِبَتْ من الإمام المُجْتَبِي في ذلك اليوم! .

ثمَّ لا تفعل عمَّا نقله المحقِّق البيرجندي عن المارد هذا حيث خاطب

(١) راجع : تأريخ الإسلام ، ج ٣ ص ٣٠٧ .

(٢) راجع : تأريخ خليفة بن خيَّاط ، ص ٨٦ .

(٣) راجع : سُبُلُ الْهُدَى ، ج ١١ ص ٢٨٥ .

(٤) راجع : الأخبار الطَّوَال ، ص ٢١٦ .

(٥) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٢٨٢ .

(٦) راجع : تأريخ اليعقوبي ، ج ٢ ص ٢١٥ .

(٧) راجع : الفُتُوح ، ج ٤ ص ٢٨٧ .

(٨) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ٧٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٤٣

الغلام فقال : « يا غلام عجل بالطاوية قبل حلول الهاوية »^(١)، وفي الإكسير :
« ... حلول الداهية »^(٢).

وهل يرتضي أحد أن يقول عن نفسه : « قبل حلول الهاوية » !.
ثم لا تفعل أيضًا عن البيت المروي في المكين^(٣)، فقد وقع خطأ في
الشطر الأول منه ، واختل الوزن في الثاني منه أيضًا .
ثم إنني أختتم هذا القبس بما رواه مؤلف نور العين المجهول ، والدربندي ،
والبيرجندي عن مولانا العباس عليه السلام حيث خاطب المارد فقال : « أليس لي
اتصال برسول الله ، وأنا غصن متصل بشجرته وتُحفة من نور جوهره ؟ » .
أهكذا كان يُخبر عن نفسه - كما أشار إليه بعض معاصرينا^(٤) - مع شدة أدبه وعلو
مرتبته في المعرفة برسول رب العالمين وعترته عليه السلام ؟!

قبس

في مقتل أشقاء العباس الأكبر عليه السلام

إن من أبرز ما ظهر من سيدنا العباس الأكبر عليه السلام في الطف هو ما ينبئ عن
صلابة إيمانه وقوة توحيده ، وهو إرساله إخوته إلى البراز حماية لأخيه
المعصوم وهو ينظر إلى ساحة الكفاح ، ويرى بعينه الكريمتين أنهم يقتلوا واحدًا

(١) راجع : مكين الأساس ، ص ٨٤ .

(٢) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٢ .

(٣) راجع : مكين الأساس ، مفتاح ص ٨٣ .

(٤) راجع : مكين الأساس ، ص ٨٣ هامش الرقم ٢ .

١٤٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

بعد واحدٍ ، ويسقطون من قرايبس الأفراس إلى الأرض ، ومنهم من يُحْتَرُّ رأسه ،
نعم ! هو يرى مقتل إخوته من أبيه وأُمِّه بعد ما رأى مقتل أبناء أبيه وأبناء أخيه
المعصوم الحسن المجتبي عليه السلام ولا يتزلزل لصلابة إيمانه كأنه الجبل الرَّاسخ
الَّذِي لا تزلزله العواصف . وسبحان الله ! هل هذا يصدر إلَّا من أبناء خليل الله
إبراهيم عليه السلام الَّذِي جاء بولده إلى المَذْبَحِ بأمرٍ من الله - سبحانه وتعالى - ؟! لا
أظنُّ أَنَّ مُنْصِيفًا يتردَّد في أَنَّ الْعَبَّاسِ اقْتَفَى أثر جدِّه الخليل عليه السلام ، فأهدى إخوته
إلى الرَّبِّ الجليل ! فما أعزَّه وما أشرفه من عبدٍ ما نكَل في حماية شريعة سيِّد
المرسلين والحفاظ على حوزة ابن وصيِّه سيِّد شهداء الأوَّلِينَ والآخرين ! فسلامٌ
عليه يوم وُلِدَ ويوم استُشْهِدَ ويوم يُبْعَثُ حيًّا فيشكو إلى الرَّسُولِ ﷺ ما رأى
سيِّدُه الحسين عليه السلام من جفاء الأُمَّة ، وغدر القوم الَّذين دعوه إلى الكوفة ثُمَّ منعه
من الماء ، فقتلوه عطشانًا ! - سلامٌ لله على الحسين وعلى مَنْ استشهدوا بين
يديهِ عليه السلام . -

وها هنا ضياءاتٌ نأتي فيها بما يرتبط بهذا القبس .

الضياء الأول

آراء أهل السَّيَر والتَّوَارِيخ

إنَّ أصحاب السَّيَر والتَّوَارِيخ هاهنا ثلاثة أقسام :

القسم الأوَّل : مَنْ يشير بقولٍ مجملٍ إلى إخوة الْعَبَّاسِ عليه السلام بين الشُّهداء

من دون ذكر وقائع الحرب ، كالمفيد رحمته الله في موضعين ^(١) ،

(١) راجع : الإرشاد ، ج ١ ص ٣٥٤ ثمَّ ج ٢ ص ١٢٥ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٤٥

والطبرسي مرة^(١)، وفي تاجه أيضاً^(٢)، والأمين في موضع^(٣)، وسبط ابن
الجوزي^(٤)، والكركي الحائري^(٥)، وابن سعد^(٦)، والبحراني في موضع^(٧)،
والمحدثي في موضع^(٨)، والكنجي الشافعي^(٩)، والخوارزمي في موضع^(١٠)،
ولبيب بيضون تارة^(١١)، والقندوزي^(١٢)، ومغنية^(١٣)، والطبري في موضع^(١٤)،
والمسعودي^(١٥)، وفي مروج^(١٦) أيضاً، وابن حزم^(١٧)، والبلاذري في

(١) راجع: إعلام الوري، ج ١ ص ٣٩٥.

(٢) راجع: تاج المواليد، ص ٨٧؛ الطبعة الحجرية في مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمة، ص ٣٢.

(٣) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦١٠.

(٤) راجع: تذكرة الخواص، ص ٢٢٩.

(٥) راجع: تسلية المجالس، ج ٢ ص ٣٢٨.

(٦) راجع: الطبقات الكبرى، ج ٣ ص ١٤.

(٧) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ٣٤٣.

(٨) راجع: موسوعة عاشوراء، ص ٤٥.

(٩) راجع: كفاية الطالب، ص ٤١٢.

(١٠) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ج ٢ ص ٥٤.

(١١) راجع: موسوعة كربلاء، ج ٢ ص ٣٩.

(١٢) راجع: ينابيع المودة، ج ٣ ص ١٧.

(١٣) راجع: الحسين عليه السلام وبطلة كربلاء، ص ٢٠٩.

(١٤) راجع: تاريخ الأمم والملوك، ج ٥ ص ١٥٣ ثم ص ٤٦٨.

(١٥) راجع: التنبيه والإشراف، ص ٢٦٣.

(١٦) راجع: مروج الذهب، ج ٣ ص ٦٢.

(١٧) راجع: جمهرة أنساب العرب، ص ٣٨.

١٤٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

موضع^(١)، وخليفة بن خياط^(٢)، وابن العماد^(٣).

القسم الثاني : من يشير إلى الحرب بقول مجمل من دون الخوض في جزئياتها ، منهم : الفاضل محمد رضا^(٤) - بحسب ما حكاه عنه الفقيه المرعشي^(٥) - ، والأمين^(٦) في موضع آخر^(٦)، والقاضي النعمان المغربي^(٧)، وابن نما الحلبي^(٨)، والمقرم^(٩)، وأبو مخنف^(١٠)، وابن أبي الدنيا^(١١).

القسم الثالث : من يشير إلى الحرب مفصلاً فيها ، منهم : السماوي^(١٢)، والمفيد^(١٣) في موضع آخر^(١٣)، والطبرسي في موضع آخر^(١٤)، وضامن بن

(١) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٢ ص ٤١٣ .

(٢) راجع : تاريخ ابن خياط ، ص ١٤٥ .

(٣) راجع : شذرات الذهب ، ج ١ ص ٢٧٣ .

(٤) راجع : الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ ، ص ١٠٩ وما بعدها .

(٥) راجع : إحقاق الحق ، ج ٣٣ ص ٦٨٧ .

(٦) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٧) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٨٣ .

(٨) راجع : مثير الأحرار ، ص ٦٨ .

(٩) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢٧٩ .

(١٠) راجع : وقعة الطف ، ص ٢٤٥ .

(١١) راجع : مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ص ١٢٠ .

(١٢) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٧ .

(١٣) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٠٩ .

(١٤) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٦٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٤٧

شدقم^(١)، والقرشي^(٢)، وابن حاتم الشامي^(٣)، والشيرازي الحائري^(٤)، وابن الأثير^(٥)، والأمين^(٦) في موضع آخر^(٦)، والعطاردي^(٧)، والشيخ القمي^(٨)، واليوسف الغروي^(٩)، والدينوري^(١٠)، وابن الأثير^(١١)، وابن أعثم^(١٢).
هذا ؛ وعلينا أن نتبع أصحاب القسم الثالث فتكلم على أخبار براز أشقاء العباس الأكبر عليه السلام ، واستشهاد كل واحد منهم بعد ما نذكر ما يجب أن يقدم على استشهادهم .

الضياء الثاني

ثلاثة أقوال في كيفية استشهاد إخوة العباس الأكبر عليه السلام

يمكن أن يقال: إنَّ هناك ثلاثة أقوال في كيفية استشهاد إخوة العباس

-
- (١) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .
 - (٢) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٦٢ .
 - (٣) راجع : الدرر النظيم ، ص ٥٥٦ .
 - (٤) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٢٦٦ .
 - (٥) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ .
 - (٦) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٦ .
 - (٧) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٦ .
 - (٨) راجع : منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٣ .
 - (٩) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٨٠ .
 - (١٠) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٥٧ .
 - (١١) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ .
 - (١٢) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

الأكبر عليه السلام ، وهي كالتالي :

الأول : ما يُشير إلى أَنَّهُم اتَّبَعُوا أَخَاهُم الْأَكْبَرُ الْعَبَّاسَ فِي الذَّهَابِ إِلَى الشَّرِيعَةِ لِلْحَصُولِ عَلَى الْمَاءِ وَحَمَلِهِ إِلَى الْخِيَامِ ، فَقَتَلُوا جَمِيعًا عَلَى الْمَاءِ . قَالَ الْقَاضِي النُّعْمَانُ : « ... أَخَذَ الْعَبَّاسُ قَرِيبَةً وَمَضَى نَحْوَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَهُ إِخْوَتُهُ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَثْمَانَ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، فَكَشَفُوا أَصْحَابَ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَمَلَأَ الْعَبَّاسُ الْقَرِيبَةَ وَجَاءَ بِهَا ، فَحَمَلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ وَحَدَهُ ، وَقَدْ قُتِلَ إِخْوَتُهُ عَثْمَانَ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي الْمَعْرَكَةِ عَلَى الْمَاءِ ... »^(١) ، وَقَالَ تَارَةً أُخْرَى : « ... قُتِلَ الْعَبَّاسُ ... وَكَانَ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ إِخْوَتُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَثْمَانُ وَجَعْفَرُ مَعَهُ قَاصِدِينَ الْمَاءِ ، وَيَرْجِعُ وَحَدَهُ بِالْقَرِيبَةِ ... »^(٢) . وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا : « ... الْعَبَّاسُ ... وَلَدُهُ يَسْمُونَهُ السَّقَاءَ ... فَعَطَشَ الْحُسَيْنُ فَأَخَذَ قَرِيبَةً وَاتَّبَعَهُ إِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ بَنُو عَلِيٍّ ، وَهُمْ عَثْمَانُ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، فَقُتِلَ إِخْوَتُهُ قَبْلَهُ - لَا عَقِبَ لِإِخْوَتِهِ - ، وَجَاءَ بِالْقَرِيبَةِ فَحَمَلَهَا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... »^(٣) .

وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ - بِحَسَبِ مَا أَعْلَمَ - الْقَاضِي النُّعْمَانُ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَنَّ الْإِخْوَةَ قُتِلُوا عَلَى الْمَاءِ ، لَا فِي الْبِرَازِ مَعَ الْأَعْدَاءِ .
الثَّانِي : مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُم اسْتَشْهَدُوا فِي الْبِرَازِ مَعَ الْأَعْدَاءِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ يَشْتَرِكُ مَعَ الْقَوْلِ الثَّلَاثِ ، لَكِنَّهُمْ فِي هَذَا الْقَوْلِ خَرَجُوا جَمِيعًا مَعًا إِلَى الْأَعْدَاءِ فَاسْتَشْهَدُوا . وَهَذَا مَا يَظْهَرُ مِنْ عِبَارَةِ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ ، وَهُوَ مُتَفَرِّدٌ بِهِ ، قَالَ :

(١) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٩١ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، ص ١٩١ .

(٣) راجع : مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ص ١٢٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٤٩

« ... العباس بن علي قال لإخوته عبدالله وجعفر وعثمان بن علي - عليه وعليهم السلام - : ... تقدّموا - بنفسي أنتم - ... فتقدّموا جميعًا ، فصاروا أمام الحسين عليه السلام يقوّنه بوجوههم ونحورهم . فحمل هاني بن ثويب^(١) الحضرمي علي عبدالله بن علي فقتله ، ثمّ حمل علي أخيه جعفر بن علي فقتله أيضًا ، ورمى يزيد الأصبحي عثمان بن علي بسهم فقتله ... ، وبقي العباس بن علي قائمًا أمام الحسين ... »^(٢).

فالظاهر من قوله : « فتقدّموا جميعًا فصاروا » ، ومن قوله : « فحمل ... علي عبدالله بن علي فقتله ثمّ حمل علي أخيه ... فقتله » أنّهم عليه السلام وردوا البراز معًا ، واستشهدوا معًا أيضًا . وانظر أيضًا هاهنا إلى ما كتبه المحدث القمي رحمه الله مشيرًا إلى الفرق بين قول الدينوري وقول غيره في المقام^(٣).

الثالث : ما يدلّ على أنّهم خرجوا إلى الأعداء واحدًا بعد واحدٍ ، وهذا هو القول المشهور بين المؤرّخين ، وسننكلم عليه في الضياء الرابع - إن شاء الله - .

الضياء الثالث

الخلاف في ترتيب خروج إخوة العباس عليه السلام إلى البراز

اختلفت كلمة المؤرّخين في ترتيب خروج إخوة العباس الأكبر عليه السلام إلى الجهاد واستشهادهم على آراء .

(١) سننكلم على اسم هذا الخبيث اللعين ، فانتظر .

(٢) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٥٧ .

(٣) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٣ .

١٥٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فمنهم من يبدأ بسيِّدنا عثمان بن عليٍّ ، كابتن أعثم ، فإنه بعء أن ذكر مقتل أبناء أمير المؤمنين ؑ من غير أشقاء العبَّاس ؑ قال : « وخرج بعءه أخوه عثمان بن عليٍّ ... فقاتل حتَّى قُتل - رحمه الله - ، وخرج من بعءه أخوه جعفرُ ابن عليٍّ بن أبي طالبٍ ... فقاتل حتَّى قُتل - رحمه الله - ، ثمَّ خرج من بعءه أخوه عبءالله بن عليٍّ ... فقاتل حتَّى قُتل ... »^(١) ، وكابتن شهرآشوب ؑ^(٢) ، والخوازمي^(٣) .

ومنهم من يبدأ بسيِّدنا عبءالله بن عليٍّ ، ثمَّ يجعل بعءه جعفرًا ثمَّ بعءه عثمان ، منهم أبو الفرج^(٤) ، وشيخنا المفيد ؑ^(٥) .

ومنهم من يبدأ بسيِّدنا عبءالله بن عليٍّ ، ثمَّ يجعل بعءه عثمان ثمَّ جعفرًا ، كالسَّماوي ؑ^(٦) .

وهناك أقوالٌ آخر سنشير إليها في تفصيل مقاتلهم ، فلا نذكرها ها هنا .

وكيف كان فالمُتَّبِع هنا ما هو المشهور في سني أعمارهم ؛ فنبدأ :

بسيِّدنا عبءالله بن عليٍّ .

ثمَّ نأتي بسيِّدنا جعفر بن عليٍّ .

(١) راجع : الفُتوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

(٢) راجع : المناقب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

(٣) راجع : مقتل الحسين ؑ ، ج ٢ ص ٣٣ .

(٤) راجع : مقاتل الطالبيين ، ص ٨٨ .

(٥) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٠٩ .

(٦) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٧ .

ثم نذكر مقتل سيدنا عثمان بن عليّ .

الضياء الرابع

في مقتل سيدنا عبدالله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

سنبحث هنا عن أخبار مقتل سيدنا عبدالله بن عليّ ، وقد تكلمنا عليه في مصباح مختصّ بإخوة العباس الأكبر عليه السلام من أبيه وأمه . وفي هذا الضياء أنوار ثلاثة تُشير إلى رأي المؤرخين حول :
تقدمه على أخويه في البراز ، أو تأخره عنهما ، وما ارتجز به حين هجم على الأعداء ، وكيفيّة قتله ، ومن قتله .
وهذا ما نتبعه أيضاً في الضيائين اللذين نبحث فيهما عن أخويه : عثمان وجعفر .

النور الأول

في ترتيب خروجه عليه السلام في البراز

جعله السماويّ عليه السلام مقدّماً عليهما في البراز - كما أشرنا إليه آنفاً - ، ومثله هاشم معروف^(١) ، وأبو الفرج^(٢) ، وسبط ابن الجوزي^(٣) ، والأمين عليه السلام^(٤) ،

(١) راجع : سيرة الأئمة الإثني عشر ، ج ٣ ص ٩٧ .

(٢) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ٨٨ .

(٣) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٣٠ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٦ .

١٥٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وَالْعُطَارِدِيُّ^(١)، وَالشَّيْخُ الْقَمِّيُّ^(٢) أَيْضًا .

وَجَعَلَهُ الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ^(٣) الْأَخِيرَ بَعْدَ عَثْمَانَ وَجَعْفَرٍ^(٤)، كَمَا فِي
مُسْتَدْرَكِ الْعَوَالِمِ^(٥)، وَعَنْ الْجَزَائِرِيِّ^(٦)، وَالْكُرْكِيِّ الْحَائِرِيِّ^(٧)، وَبَدَائِعِ نَغَارٍ^(٨)،
وَالخَوَارِزْمِيِّ^(٩)، وَابْنِ شَهْرَآشُوبٍ^(١٠) .

النُّورُ الثَّانِي

فِي مَا ارْتَجَزَ بِهِ

حَكَى الْمُؤَرِّخُونَ أَنَّهُ حِينَ هَجَمَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ارْتَجَزَ فَقَالَ :

أَنَا ابْنُ ذِي النَّجْدَةِ وَالْإِفْضَالِ ذَاكَ عَلِيٌّ الْخَيْرُ فِي الْأَفْعَالِ
سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ذُو النَّكَالِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ظَاهِرُ الْأَهْوَالِ
هَذَا مَا ذَكَرَهُ السَّمَائِيُّ^(١١) .

(١) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٦ .

(٢) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٣ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٨ .

(٤) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨١ .

(٥) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٦ .

(٦) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٧) راجع : فيض الدُّمُوعِ ، ص ١٩٥ .

(٨) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٣ .

(٩) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

(١٠) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٦٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٥٣

والرَّجَز عند العلامة المجلسي عليه السلام ^(١) والكركي الحائري ^(٢)، وبدائع نكار ^(٣): ... الخير ذو الفعّال ... كلّ قوم .

وعند العطّارديّ ، وابن أعثم ^(٤) ، والأمين عليه السلام ^(٥) ، وابن شهر آشوب عليه السلام ^(٦) ، والقمي عليه السلام ^(٧): ... ذو الفعّال ^(٨) .

وعند الخوارزمي: الخير في الفعّال / سيف رسول الله ذوالنّكال / وكاشف الخطوب والأهوال ^(٩) .

النور الثالث

في من قتله

قالوا : فشدّ عليه هاني بن ثُبَيْت الحضرمي فقتله ؛ كما عن الطّبري ^(١٠) .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٨ .

(٢) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٣) راجع : فيض الدّموع ، ص ١٩٦ .

(٤) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

(٥) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٦ .

(٦) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

(٧) راجع : منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٣ .

(٨) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٤ .

(٩) راجع : مقتل الحسين ، ص ٣٤ .

(١٠) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٩ .

١٥٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وزاد السَّماويُّ قُتَيْبَةُ بِقوله : « فَضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ »^(١)؛ وأَجْمَلَ الْعَلَّامَةُ
المَجْلِسِيُّ قُتَيْبَةُ فقال : « فَقَتَلَهُ هَانِي بْنُ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ »^(٢)، ومثله ما جاء عن
الْعُطَارِدِيِّ^(٣)، وابن سعد^(٤)، وابن الأثير^(٥)، والكركي الحائري^(٦)، وبدائع
نُگار^(٧)، وزاد البلاذُريُّ فقال : « وجاء برأسه »^(٨). وقال السيِّدُ الأَمِينُ قُتَيْبَةُ :
« فاختلف هو وهاني بن ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ هَانِيٌّ »^(٩)، ومثله ما جاء
عن الشَّيْخِ الْقَمِّيِّ قُتَيْبَةُ^(١٠).

وهاني اللعين هذا هو هاني بن ثُوبِ عند الفقيه المرعشيِّ قُتَيْبَةُ^(١١)، وابن
الْعَدِيمِ^(١٢).

وهاني بن شبيب عند ابن شهر آشوب قُتَيْبَةُ^(١٣).

(١) راجع : إِبْصار العين ، ص ٦٨ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٨ .

(٣) راجع : مسند الإمام الشَّهِيد عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ج ٢ ص ١٤٢ .

(٤) راجع : الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى ، ج ١٠ ص ٤٧٥ .

(٥) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ .

(٦) راجع : تسليّة المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٧) راجع : فيض الدُّمُوعِ ، ص ١٩٦ .

(٨) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٩) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٧ .

(١٠) راجع : منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٤ .

(١١) راجع : إحقاق الحقِّ ، ج ٣٣ ص ٦٨٧ .

(١٢) راجع : ترجمة الإمام الحسين عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ من بغية الطُّلُبِ ، ص ١٥٢ .

(١٣) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٥٥

أما الفضيل بن الربيع فقال : « رماه خوليُّ بن يزيد الأصبحيُّ بسهمٍ ، وأجهز عليه رجلٌ من بني تميم بن أبان بن دارمٍ »^(١). وأطلق ابنُ أعثم فذكر أنَّه عليه السلام « حمل فقاتل حتَّى قُتل »^(٢) من غير تصريحٍ باسم من قتله ؛ ومثل هذا ما جاء عن الخوارزمي^(٣).

الضياء الخامس

في مقتل سيّدنا جعفر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

وفي هذا الضياء أيضًا أنوارٌ ثلاثة .

النور الأوّل

في ترتيب خروجه عليه السلام في البراز

ذكر المفيد رحمه الله أنّه استشهد بعد أخيه عبد الله عليه السلام ، وقبل أخيه عثمان عليه السلام ابني عليّ عليه السلام^(٤)، وهذا ما ذكر أيضًا الطبرسي^(٥)، والمجلسي رحمه الله^(٦)، وضامن بن شدقم^(٧)، وهاشم معروف الحسني^(٨)، والسّيّد

(١) راجع : تسمية من قُتل مع الحسين عليه السلام ، ص ١٤٩ .

(٢) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٤ .

(٣) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٤ .

(٤) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٠٩ .

(٥) راجع : إعلام الوريّ ، ج ١ ص ٤٦٦ .

(٦) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٨ .

(٧) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .

١٥٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩).

وجعل الجزائريُّ مقتله بعد أخيه عثمان وقبل أخيه عبدالله (١٠)، ومثله
ابنُ أعثم (١١)، وابن شهر آشوب عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٢)، وبدائع نكار (١٣)، والخوارزمي (١٤).

النُّور الثَّانِي

في ما ارتَجَزَ به

حكى ابنُ شهر آشوب عَلَيْهِ السَّلَامُ والعطاردِي (١٥) أَنَّهُ ارْتَجَزَ فَقَالَ :

إِنِّي أَنَا جَعْفَرُ ذُو الْمَعَالِي ابْنُ عَلِيٍّ الْخَيْرِ ذُو النَّوَالِ
ذَاكَ الْوَصِيُّ ذُو السَّنَا وَالْوَالِي حَسْبِي بَعْمِي جَعْفَرٍ وَالْخَالِ
أَحْمِي حُسَيْنًا ذَا النَّدَى الْمِفْضَالِ (١٦)

أَمَّا ابْنُ أَعْثَمٍ فَلَا يَوْجَدُ عِنْدَهُ الشَّطْرَانِ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ ، وَالشَّطْرُ الْخَامِسُ

(٨) راجع : سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٤ ص ٩٧ .

(٩) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٦ .

(١٠) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٦ .

(١١) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

(١٢) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

(١٣) راجع : فيض الدُّموع ، ص ١٩٥ .

(١٤) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ٢ ص ٣٤ .

(١٥) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢١ .

(١٦) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٥٧

عنده هو : أخي حسين ذو الندى^(١).

وأما الخوارزمي فالرجز عنده هو : نجل علي

أحمي حسينا بالقنا العسال وبالْحُسَام الواضح الصقال^(٢)

والشطر الثاني عند السماوي^(٣) : ... الخير ذي النوال ، ولا يوجد عنده
الأشطار الثلاثة الأخيرة^(٤) . وأما المجلسي^(٥) فلا يوجد عنده الشطر الثالث ،
والشطر الرابع عنده هو : ... بعمي شرفا وخالي ؛ والشطر الأخير عنده هو : ... ذي
الندى^(٦) ؛ ومثل هذا عند الكركي^(٧) الحائري^(٨) ، والبحراني^(٩) ، وبدائع نكار^(١٠) ،
والأمين^(١١) . وأما الحائري^(١٢) الشيرازي^(١٣) فالشطر الثاني عنده هو : ... ذي
الإفضال ؛ ولا توجد الأشطار الأخيرة عنده^(١٤) .

(١) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

(٢) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٤ .

(٣) راجع : إِبصار العين ، ص ٧٠ .

(٤) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٨ .

(٥) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٦) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨١ .

(٧) راجع : فيض الدُّموع ، ص ١٩٥ .

(٨) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٦ .

(٩) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٢٧٥ .

النُّورُ الثَّالِثُ

فِي مَنْ قَتَلَهُ

قتله هانئ بن ثُبَيْت الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، كما جاء عن المفيد رحمته (١) ،
وَالطَّبْرَسِيِّ رحمته (٢) ، وَالْمَجْلِسِيِّ رحمته (٣) ، وَضَامِنِ بْنِ شَدَقِمٍ (٤) ، وَالْحَائِرِيِّ
الشُّيرَازِيِّ (٥) ، وَابْنِ الْأَثِيرِ (٦) ، وَالْعُطَارِدِيِّ (٧) ، وَالشَّيْخِ الْقَمِّيِّ رحمته (٨) ،
وَالْأَمِينِ رحمته (٩) .

وقال ابن الصَّبَّاحِ المالكي : « رماه خوليُّ بن يزيد بسهمٍ فقتله » (١٠) ؛ وعن
ابن شهر آشوب رحمته : « رماه خوليُّ الأصبحيُّ فأصاب شقيقته أو عينه » (١١) ،
وقال الأَمِينُ رحمته : « ... فقتله وجاء برأسه ، وقيل : رماه خوليُّ فأصاب شقيقته أو

(١) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٠٩ .

(٢) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٦٦ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٨ .

(٤) راجع : ثحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٥) راجع : ذخيرة الدَّارَيْنِ ، ص ٢٧٥ .

(٦) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ .

(٧) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٦ .

(٨) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٣ .

(٩) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٦ .

(١٠) راجع : الفصول المهمة ، ج ٢ ص ٨٤٣ .

(١١) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

عينه «(١)» .

الضياء السادس

في مقتل سيّدنا عثمان بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

وفي هذا الضياء أيضاً أنوارٌ ثلاثة .

النور الأوّل

في ترتيب خروجه عليه السلام في البراز

ذكر المفيد رحمه الله سيّدنا عثمان بن عليّ فجعله الأخير من أشقاء العباس عليه السلام في الاستشهاد^(٢)، وهكذا ذكر عند الطبرسي^(٣)، والبلاذري^(٤)، والعلامة المجلسي رحمه الله^(٥)، والطبري^(٦)، وضامن بن شدم^(٧)، وابن حاتم الشامي^(٨)، والحائري الشيرازي^(٩)، وابن أعثم^(١٠).

(١) راجع: لواعج الأشجان، ص ١٣٦ .

(٢) راجع: الإرشاد، ص ١٠٩ .

(٣) راجع: إعلام الوري، ج ١ ص ٤٦٦ .

(٤) راجع: أنساب الأشراف، ج ٣ ص ٤٠٧ .

(٥) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٥ ص ٣٧ .

(٦) راجع: تاريخ الأمم والملوك، ج ٥ ص ٤٤٩ .

(٧) راجع: تحفة الأزهار، ج ٢ ص ٩٠ .

(٨) راجع: الدرّ النظيم، ص ٥٥٧ .

(٩) راجع: ذخيرة الدارين، ص ٢٧٦ .

١٦٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وجعله الخوارزمي الأول منهم^(١١).

النُّور الثَّانِي

في ما ارتَجَزَ عَلَيْهِ به

حكى ابنُ شهرآشوبٍ قُتَيْبَةُ وَالشَّائِي ^(١٢) أَنَّهُ عَلَيْهِ بَرَزَ وَهُوَ يُنْشِدُ :

إِنِّي أَنَا عَثْمَانُ ذُو الْمَفَاخِرِ شَيْخِي عَلِيٌّ ذُو الْفِعَالِ الطَّاهِرِ

هَذَا حُسَيْنٌ سَيِّدُ الْأَخَابِرِ وَسَيِّدُ الصَّغَارِ وَالْأَكَابِرِ

بَعْدَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ النَّاصِرِ ^(١٣)

وَالْأَشْطَارِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ لَا تُوجَدُ عِنْدَ السَّمَائِيِّ قُتَيْبَةُ ^(١٤)، وَشَبَّرَ

المعاصر ^(١٥).

وَالشَّطْرُ الْأَخِيرُ فَقَطْ لَا يُوجَدُ عِنْدَ الْعُطَارِدِيِّ ^(١٦)، وَالْقَمِّي قُتَيْبَةُ ^(١٧).

وَالرَّجَزُ عِنْدَ الْعَلَّامَةِ الْمَجْلِسِيِّ قُتَيْبَةُ :

إِنِّي أَنَا عَثْمَانُ ذُو الْمَعَالِي نَجْلُ عَلِيٍّ الْخَيْرِ ذُو التَّوَالِ

(١٠) راجع : الفُتُوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

(١١) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٣ .

(١٢) راجع : مع الرُّكْبِ الحُسَيْنِي ، ج ٤ ص ٣٨٨ .

(١٣) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٧ .

(١٤) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٦٨ .

(١٥) راجع : أدب الطُّفِّ ، ج ١ ص ٨١ .

(١٦) راجع : مسند الإمام الشَّهِيد ، ج ٢ ص ١٢٠ .

(١٧) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٦١

أَحْمِي حُسَيْنًا بِالْقَنَا الْعَسَالِ وبالحُسامِ الواضِحِ الصَّقَالِ^(١)
ومثله أيضاً عند ابن أعثم^(٢)؛ وعند الكركي الحائري إلا أنه جاء في الشطر
الرابع بقوله : أخي حسين ، وفي الشطر الأخير بقوله : ... فالوصي^(٣) ، وعند
البحراني عليه السلام إلا أنه قال : أخي حسين^(٤) ، ومثله عند بدائع نكار^(٥).

أَمَّا الْأَمِينُ عليه السلام فجاء بقوله : « هذا حسينُ خيرة الأخاءير » بدل الشطر
الثالث ، ثم ذكر الشطر الخامس بدل الشطرين الرابع والخامس^(٦).
والشطر الثالث والرابع عند الخوارزمي هكذا :

صِنُو النَّبِيَّ ذِي الرِّشَادِ السَّائِرِ مَا بَيْنَ كُلِّ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ
وَلَا يُوجَدُ الشَّطْرُ الْأَخِيرُ عِنْدَهُ^(٧).

أَمَّا لَبِيبٌ بِيضُونَ فَقَدْ رَكَّبَ الْمَرْوِيُّ مِنْ رَجَزِهِ فَصَارَ الْمَجْمُوعُ سَبْعَةَ
أَشْطَارٍ ، حيث تابع ابن شهر آشوب عليه السلام إلا أنه ذكر ما ذكره الخوارزمي في
الشطرين الثالث والرابع بعد الشطر الثاني ، ثم تابع ابن شهر آشوب عليه السلام في
الأشطار الثلاثة الأخيرة^(٨).

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٧ .

(٢) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

(٣) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٤) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨١ .

(٥) راجع : فيض الدُّموع ، ص ١٩٥ .

(٦) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٧ .

(٧) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٣ .

(٨) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣١ .

النُّورُ الثَّالِثُ

في من قتله

قال المفيد رحمته : « تعمَّد خوليُّ بن يزيد الأصبحي عثمانَ بن عليٍّ ... فرماه بسهمٍ فصَرَعه ، وشَدَّ عليه رجلٌ من بني دارمٍ فاحتزَّ رأسه »^(١)، وهكذا ذُكِرَ عند الطُّبرسيِّ^(٢)، والبلاذُريِّ^(٣)، وضامن بن شدقم^(٤)، وابنِ حاتمِ الشَّامي^(٥)، والحائريِّ الشيرازيِّ^(٦) - وقال في موضعٍ آخر : « رماه بسهمٍ في نَحْرِهِ »^(٧) - ، وابنِ سعدٍ^(٨) . وزاد الطُّبريُّ : « وجاء برأسه »^(٩)، وهكذا جاء عند البحرانيِّ رحمته^(١٠)، وابن الأثير^(١١)، والأمين رحمته^(١٢)، ولييب بيضون^(١٣).

(١) راجع : الإرشاد ، ص ١٠٩ .

(٢) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٦٦ .

(٣) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤٠٧ .

(٤) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٥) راجع : الدرُّ النظيم ، ص ٥٥٧ .

(٦) راجع : ذخيرة الدَّارين ، ص ٢٧٦ .

(٧) راجع : المصدر نفسه ، ص ٢٧٧ .

(٨) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١٠ ص ٢٧٦ .

(٩) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٩ .

(١٠) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨١ .

(١١) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ ثم ص ٩٢ .

(١٢) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٧ .

(١٣) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٦٣

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: « فرماه خولي ... علي جبينه فسقط عن فرسه ، وجزَّ رأسه رجلٌ من بني أبان بن حازم »^(١)، وهكذا ذكر عند الكركي الحائري^(٢)، والعطاردي^(٣)، والشاوي^(٤).

أمَّا السماوي رحمه الله^(٥) وشبر المعاصر^(٦) والشيخ القمي رحمه الله^(٧) فقد حكوا مثل ذلك ، إلَّا أنَّهم جاءوا بالصَّحيح في اسم قبيلة اللعين خولي ، فقالوا : « بني أبان بن دارم » .

وأجمل ابنُ أَعثم في المقام فقال : « فقاتل حتَّى قُتل »^(٨)، ومثله الخوارزمي أيضًا^(٩).

الضياء السَّابِع

لم يوجد خبرٌ عن جثث أشقاء العباس الأكبر عليه السلام

لم أعثر قطُّ على خبرٍ يحكي عن جثث أشقاء العباس عليه السلام المباركة بعد

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٧ .

(٢) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٣) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٠ .

(٤) راجع : مع الركب الحسيني عليه السلام ، ج ٤ ص ٣٨٨ .

(٥) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٨ .

(٦) راجع : أدب الطف ، ج ١ ص ٨١ .

(٧) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٤ .

(٨) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٣ .

(٩) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٣ .

١٦٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

استشهداهم . والظاهر من سيرة مولانا الحسين عليه السلام في الطَّفِّ ومن « عاداته في حمل قتلاه إلى حول الْمُخَيِّم »^(١) أَنَّهُ حَمَلَهُمْ إِلَى الْمُخَيِّمِ فُدِفُوا مع غيرهم من أصحاب الحسين في مزار الشُّهداء الموجود حاليًا في رواق قبر الحسين عليه السلام المطهر - شَرَّفَنَا اللَّهُ وَكَرَّمَنَا بزيارته ، فكلُّ عسيرٍ علينا سهلٌ يسيرٌ عليه جلَّ وعلا - .

الضَّيَاءُ، الثَّامِرُ

فِي قَتْلَتِهِمْ

رَأَيْنَا فِي الضَّيَّاءَاتِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ أَنَّ الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَ اخوة الْعَبَّاسِ عليه السلام هُوَ هَانِي بْنُ ثُبَيْتٍ ، وَخُولِي بْنُ يَزِيدِ الْأَصْبَحِيِّ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ .

أَمَّا الْأَخِيرُ فَلَا نَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا .

وَأَمَّا الْأَوَّلَانِ فَلَا بَأْسَ بِذِكْرِ بَعْضِ مَا وَجَدْتُ حَوْلَهُمَا - لَعْنَهُمَا اللَّهُ وَجَعَلَهُمَا فِي بَحْبُوحَةِ نِيرَانِهِ - .

أَمَّا هَانِي بْنُ ثُبَيْتٍ فَهُوَ مِنَ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ دَاسُوا جَسَدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِحَوَافِرِ خَيْلِهِمْ حَتَّى رَضُّوا ظَهْرَهُ وَصَدْرَهُ ! قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ - وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَشْتَهَرُ بِغَلَامِ ثَعْلَبِ مَوْلَفِ يَاقُوتَةَ الصَّرَاطِ وَغَيْرِهِ ، وَعُرِفَ بِانْحِرَافِهِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ عليه السلام - : « نَظَرْنَا فِي هَؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ فَوَجَدْنَاهُمْ جَمِيعًا أَوْلَادَ زَنَّا » ،

(١) هَذَا نَصُّ السَّمَاوِيِّ رحمته الله فِي سِيرَتِهِ عليه السلام ؛ رَاجِعْ : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٢١٩ . وَيَشْهَدُ لِسِيرَتِهِ عليه السلام عِبَارَاتُ الْقَوْمِ ، لَكِنْ لَا نَخُوضُ فِي تَفْصِيلِهَا لِخُرُوجِهَا عَنْ مَوْضُوعِ الْكِتَابِ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٦٥

وحكى قوله هذا المجلسي عليه السلام^(١)، والأمين عليه السلام^(٢)، والجزائري عليه السلام^(٣)، والبحراني عليه السلام^(٤)، والشيخ القمي عليه السلام^(٥).

وقد قيل : « إنه هو الذي رما عبدالله بن الحسين المولود بالطف بسهم فنحره في حجر أبيه » ، كما جاء عن أبي مخنف^(٦) ، ولبيب بيضون^(٧).

وهو الذي قام بما عابه عليه الناس حتى أجلاف قومه الذين كانوا يسمعون منه أخبار مقتل الحسين عليه السلام ، روى الطبري عن هشام عن أبي الهذيل السكوني حول هاني بن ثابت الحضرمي أنه قال : « رأيته جالساً في مجلس الحضرميين في زمان خالد بن عبدالله وهو شيخ كبير ، قال : فسمعتُه وهو يقول : كُنْتُ مَمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ ، قال : فوالله إنني لواقفٌ عاشرَ عشرةٍ ليس منّا رجلٌ إلّا على فرسٍ وقد جالت الخيلُ وتَصَعَّصَتْ إذ خرج غلامٌ من آل الحسين وهو مُمسكٌ بعودٍ من تلك الأبنية عليه إزارٌ وقميصٌ ، وهو مذعورٌ يلتفتُ يميناً وشمالاً ، فكأنني أنظر إلى دُرَّتَيْنِ في أذنيه تُدْبِذَانِ كُلَّمَا التَفَتَ ، إذ أقبل رجلٌ يركض حتى إذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلامَ فقطعه بالسيف ! قال هشامٌ : قال السكوني : هاني بن ثابت هو صاحب الغلام ، فلمّا عُتِبَ عليه كُنِيَ

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٦٠ .

(٢) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦١٢ .

(٣) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٣٣ .

(٤) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٣٠٤ .

(٥) راجع : نفَس المَهموم ، ص ٣٤٨ .

(٦) راجع : وقعة الطف ، ص ٢٤٦ .

(٧) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٥٢ .

١٦٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عن نفسه»^(١). وقال المجلسي رحمته الله بعد نقل الواقعة : « فصارت شهربانو تنظرُ إليه ولا تتكلم كالمدهوشة »^(٢).

فيالله من هذا السَّبع ! هل يُقتل ولدٌ من أبناء الرّسول صلّى الله عليه وآله وذرائه مذعورًا لدُرتين في أذنيه؟! ألا يشمُّ هذا الخبيث رائحة الرَّحمة حتّى لا يبسط يده إلى طفلٍ صغيرٍ يلتفت إلى اليمين والشّمال لشدّة خوفه وأُمّه تنظرُ إليه !! وإذا نظرت إلى ما ذكره ابن كثير^(٣)، وابن الأثير^(٤) وغيرهما تجد الحكاية الدّالة على رذالته .

وهو الَّذي قَتَلَ من أصحاب الحسين عليه السلام :

الكلبي^(٥)، وسويد بن عمرو بن المطاع ، كما جاء عن الرّسّان^(٦)، وسيّدنا عبد الله بن الحسن بن عليّ عليه السلام^(٧).

وقيل : إنّه قتل محمّد بن أبي سعيد بن عقيل أيضًا^(٨).

ولذلك فقد ورد اسمه في أعداء الحسين عليه السلام وقتلته قومه وأنشد ابن سعد - توفّي عام ٢٣٠هـ . ق . - لعبّدة بن عمرو الكندي - كان حيًّا في عام الطّف ،

(١) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٩ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٦ .

(٣) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٨٦ .

(٤) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ .

(٥) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٣٦ .

(٦) راجع : تسمية من قُتل مع الحسين عليه السلام ، ص ١٥٤ الرّقم ٥٨ .

(٧) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٦٨ .

(٨) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٥٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٦٧

وسارع في تأييد المختار بن أبي عبيدٍ ، كما ذكره الطبري^(١) - رثاءً للحسين عليه السلام وأصحابه عليه السلام مطلقه :

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الشَّيْبِ عَنْ أُمِّ عَامِرٍ وَأَذْهَلَهُ عَنَّا صُرُوفُ الدَّوَائِرِ
وَمَقْتَلُ خَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ وَالِدَا وَجَدًّا إِذَا عُدَّتْ مَسَاعِي الْمَشَاعِرِ
ويقول إلى قوله :

شَفَى اللَّهُ نَفْسِي مِنْ سِنَانٍ وَمَالِكٍ وَمِنْ صَاحِبِ الْفُتْيَا لَقِيَطِ بْنِ يَاسِرٍ
وَحَوْلِي لَا يَقْتُلُكَ رَبِّي وَهَانِي وَثَعْلَبَةَ الْمَسْتَوِهِ وَابْنَ تَبَاحِرٍ
قال ابن سعد : « والقوم الذين سمَّاهم في شعره سنان بن أنس النخعي ... هاني بن ثبيت الحضرمي »^(٢). وقد شفى الله قلب عبدة بن عمرو حيث ظهر لقتلة الحسين عليه السلام غضب الله في هذه الدنيا فضلاً عن عقابهم في دار الجزاء ، قال العلامة المجلسي رحمه الله بعد حكاية قتله عبد الله بن الحسن : « فاسودَّ وجهه »^(٣)؛ ومثله ما جاء عن الكركي الحائري^(٤).

كما وذكر المجلسي رحمه الله أيضاً أنَّ العشرة الذين أوطؤوا الخيل على ظهر الحسين عليه السلام - ومنهم هذا اللعين - « أخذهم المختارُ فشدَّ أيديهم وأرجلهم بسكك الحديد ، وأوطأ الخيلَ ظهورهم حتَّى هلكوا »^(٥)؛ وقيل : أحرَقَ المختار

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٢٦١ .

(٢) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١ ص ٥١٦ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٦ .

(٤) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٥) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٦٠ .

١٦٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

هذا اللَّعِينُ بِالنَّارِ ، كما جاء عن الكركيِّ الحائريِّ^(١).

فهذا اللَّعِينُ الجافُّ القلبُ هو قاتلُ سيِّدِنا عبدِالله وجعفرِ ابني عليِّ بن أبي طالبٍ عليه السلام .

أمَّا اللَّعِينُ خوليُّ بن يزيد الأصبحي - نسبةً إلى ذي أصبح أحد ملوك حِمير^(٢) - فهو الَّذي ساعدَ شمر بن ذي الجوشن - خلَّده الله في أليم عذابه - على قتل مولانا الحسين عليه السلام^(٣)، فدفعَ شمرُ رأسه المقدَّسَ إليه في المعركة أوَّلًا ليحمِله إلى ابنِ سعدٍ^(٤)، ثمَّ دفعه عمرُ بن سعدٍ إليه ثانيًا ليحمِله إلى عبيدالله بن زيادٍ^(٥)، فرفعه على رمحه - وكان أوَّلَ رأسٍ حُمِلَ على رُمحٍ في الإسلام^(٦)، أو أوَّلَ رأسٍ نُصِبَ بعد رأسِ مسلم بن عقيلٍ بالكوفة^(٧) - . وذهب ابنُ أَعثمٍ إلى أنَّه هو الَّذي احتزَّ رأسَ الحسين عليه السلام^(٨)، وإلى ذلك أشار البلاذريُّ أيضًا^(٩)، والأشعر اليمينيُّ^(١٠).

(١) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٢٤ .

(٢) أنظر : إبصار العين ، ص ٤٧ .

(٣) راجع : الإتحاف بحبِّ الأشراف ، ص ١٢٢ .

(٤) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١١٢ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عليه السلام - للخوارزمي - ، ج ٢ ص ٤٤ .

(٦) راجع : التتمة في تواريخ الأئمة عليهم السلام ، ص ٨٠ .

(٧) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦١٤ .

(٨) راجع : الفتوح ، ج ٣ ص ١٣٧ .

(٩) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤٠٩ .

(١٠) راجع : بهجة المحافل ، ج ١ ص ٣٧٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٦٩

وأورد الطريحي خبراً يدلُّ على أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لعن خولياً في صباوته ، ونصَّ عليه السلام على أنَّه رجلٌ يقتل ولده^(١)، وبما أنَّي لم أعثر على سنده ومستنده لم أذكره بتفصيله .

وقد روى ابنُ سعدٍ^(٢) والزرندي^(٣) أنَّ اللعين هو القائل مخاطباً لأميره - وإن نُسب في غيرهما من المصادر إلى غيره أيضاً - :

أَوْقِرْ رَكَابِي فَضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا وَخَيْرُهُمْ إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَبَا
وَهَلْ يَقْتُلُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَاً لِلذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ إِلَّا اللَّئِيمُ الَّذِي لَا صِلَةَ لَهُ
بِالْإِنْسَانِيَّةِ وَأَدْنَى مَرَاتِبِهَا ؟!

وكيف كان فقد أخزاه الله - تعالى - وأخذله ، فزوي في كثيرٍ من المصادر أنَّه قد بعثَ المختار بن أبي عبيد أبا عَمْرَةَ كيسانَ إلى داره « فاستخفى في المخرج ، فدخلوا عليه فوجدوه قد رَكِبَ على نفسه قَوْصَرَةً ، فأخذوه وخرجوا يريدون المختار ، فتلقَّاهم في ركبٍ ، فردَّوه إلى داره ، وقتلَه عندها وأحرقه » . هذا ما جاء عن العلامة المجلسيِّ رحمته الله^(٤) . ولابن كثيرٍ فصلٌ في « مقتل خولي بن يزيد الأصبحي »^(٥) ، فراجعهُ إن شئتَ .

(١) راجع : المنتخب ، ص ١٦٥ .

(٢) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١٠ ص ٤٧٤ .

(٣) راجع : معارج الوصول ، ص ١٠٠ .

(٤) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٣٧ .

(٥) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ٢٧٢ .

١٧٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

ثمَّ هاهنا خطفاتٌ يجب الإلمام بها :

الخطفة الأولى

رأينا الخلافَ في أقوال المؤرِّخين في تقديم بعض الإخوة على الآخر في البراز ، ولا بأس به لكون هذا الخلاف طبعياً في الأمور التاريخية أولاً ، ولوقوع التشابه بين أساميهم وأسماء الآخرين من أصحاب الحسين عليه السلام كما أشرنا إلى ذلك في المصباح المختصّ بذكر أشقاء العباس الأكبر عليه السلام ، فارجع إليه ولا تفعل عنه .

الخطفة الثانية

رأينا أنَّه اختلف كلامُ البلاذريِّ والفضيل بن زبير الرِّسَّان مع كلام غيرهما من المؤرِّخين في كيفة استشهاد سيِّدنا عبدالله بن أمير المؤمنين عليه السلام ، كما تفرَّد ابنُ شهر آشوب في قوله في مقتل سيِّدنا جعفر بن عليّ بن أبي طالب .
فالثلاثة ذكروا ما يرتبط بمقتل أخيهما عثمان عليه السلام في مقتل أخويه عبدالله وجعفر .

وهذا محمولٌ على الخطأ ، أو خطأ التُّسَاخ ، ولا بأس به .

الخطفة الثالثة

قول العلامة المجلسيِّ في الذي رويناه في النور الثالث من الضياء السادس : « رجلٌ من بني أبان بن حازم » - وقد تبعه فيه بعضٌ من تأخَّر عنه -

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٧١

ليس إلّا خطأً لفظيًا ، والصحيح بني أبان بن دارم ، كما في المصادر الأخرى ؛ فتفطن لهذا . وليس هاهنا موضع تحقيقه والتفصيل فيه .

الخطفة الرابعة

ذكرنا في النور الثالث من الضياء الرابع أن من المؤرخين وأهل السير من ذكر أن اسم أبي اللعين هاني هو الثوب ، أو شبيب بدل ثبيت ، زيادةً على ذلك أن محقق تحفة الأزهار جاء باسمين آخرين متردداً بينهما ، وهما شبيب ، أو شبيت^(١) .

وكل ذلك خطأ ، والصحيح ما أثبتناه من كونه ثبيتاً ، ويشير إليه أيضاً جميع المصادر التي ذكرناها في الضياء الثامن ؛ كما ذكره ابن الأثير بضبط القلم ، فقال : « ثبيت : بضم التاء المثلثة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وآخره تاء »^(٢) .

الخطفة الخامسة

لا تجد بين المصادر وفاقاً في ذكر جميع أشقاء العباس الأكبر عليه السلام ، ووقائع مقتلهم وإن تجد الإجماع عليهما من قبلهم . أمّا ما وجدت من ذلك فهو كما يأتي :

١. لم يذكر ابن حزم سيّدنا عبد الله بن أمير المؤمنين عليه السلام في

(١) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٩٠ .

١٧٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

المُسْتَشْهَدِينَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٢. لم يذكره أيضاً خليفة بن خياط بينهم (٢).

٣. لم يذكره أيضاً ابن كثير أيضاً في موضع (٣)، وذكره بينهم في موضع آخر (٤).

٤. لم يذكر ابن العماد الحنبلي سيّدنا عثمان بن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ بينهم (٥).

٥. كما لم يذكره أيضاً صاحب الاختصاص بينهم (٦).

٦. لم يذكره أبو حاتم التميمي بينهم (٧).

٧. لم يذكر سبط ابن الجوزي جعفرًا فيهم (٨).

نور

في ترتيب المُسْتَشْهَدِينَ بِالطَّفِّ

ذكرنا ما يرجع إلى استشهاد إخوة العباس الأكبر عَلَيْهِ السَّلَامُ بتفصيلٍ . وبما أننا

(١) راجع : جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ، ص ٣٨ .

(٢) راجع : تَأْرِيخُ خَلِيفَةِ بَنِ خَيْطٍ ، ص ١٤٥ .

(٣) راجع : الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ ، ج ٨ ص ١٨٩ .

(٤) راجع : الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ ، ج ٨ ص ١٨٧ .

(٥) راجع : شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ، ج ١ ص ٢٧٣ .

(٦) راجع : الْاِخْتِصَاصُ ، ص ٨٢ .

(٧) راجع : السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ وَأَخْبَارُ الْخُلَفَاءِ ، ج ٢ ص ٥٥٨ .

(٨) راجع : تَذَكُّرَةُ الْخَوَاصِّ ، ص ٢٣٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٧٣

اشرطنا على أنفسنا أن لا نخرج في هذا الكتاب عن صلب موضوعه ، فلا نبحث عن وقعة الطف بحيالها لخروجها عنه .

لكن أشير فقط إلى آراء بعض الأعلام في ترتيب المستشهدين بالطف من بني هاشم حتى يظهر لك ترتيب كل واحد من الإخوة عليهم السلام في الاستشهاد بينهم بحسب رأي كل واحد منهم .

واقصرنا هاهنا على أهم المصادر وأقدمها ، واشترطت أن لا يكون الأثر المبحوث عنه مطابقاً لغيره كالكمال الذي يقتضي أثر تاريخ الأمم والملوك غالباً ، وكإعلام الوري التابع للإرشاد في أكثر الأحيان . فنقول :
أولاً : ترتيب الشهداء عند البلاذري :

١. سيّدنا عليّ الأكبر ابن الحسين بن عليّ عليهم السلام .

٢. عبدالله بن مسلم بن عقيل .

٣. عون بن عبدالله بن جعفر .

٤. عبدالرحمن بن عقيل بن أبي طالب .

٥. محمّد بن عبدالله بن جعفر .

٦. جعفر بن عقيل بن أبي طالب .

٧. قاسم بن الحسن بن عليّ عليهم السلام .

٨. أبو بكر بن الحسين بن عليّ عليهم السلام .

٩. العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

١٠. عبدالله بن الحسين بن عليّ عليهم السلام .

١١. عبدالله بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

١٢. عثمان بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٣. عبد الله بن الحسن بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ثانيًا : ترتيب الشُّهداء عند الدينوري :
١. سيّدنا عليّ الأكبر ابن الحسين بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٢. عبد الله بن مسلم بن عقيلٍ .
٣. عون بن عبد الله بن جعفر .
٤. عبد الرّحمن بن عقيل بن أبي طالبٍ .
٥. سيّدنا محمّد بن عقيل بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٦. قاسم بن الحسن بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٧. أبو بكر بن الحسين بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٨. عبد الله بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٩. جعفر بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٠. عثمان بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١١. العبَّاس بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٢. طفل الحسين الصّغير عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- ثالثًا : ترتيب الشُّهداء عند الطبري :
١. سيّدنا عليّ الأكبر ابن الحسين بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٢. عبد الله بن مسلم بن عقيلٍ .
٣. عون بن عبد الله بن جعفر .
٤. عبد الرّحمن بن عقيل بن أبي طالبٍ .

٥. محمد بن عبدالله بن جعفر .
 ٦. جعفر بن عقيل بن أبي طالب .
 ٧. قاسم بن الحسن بن علي عليه السلام .
 ٨. عبدالله بن الحسين بن علي عليه السلام .
 ٩. أبو بكر بن الحسين بن علي عليه السلام .
 ١٠. طفل الحسين الصغير عليه السلام .
 ١١. عبدالله بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
 ١٢. جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
 ١٣. عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
 ١٤. العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
 ١٥. عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام .
- رابعًا : ترتيب الشهداء عند ابن أئثم :
١. عبدالله بن مسلم بن عقيل .
 ٢. جعفر بن عقيل بن أبي طالب .
 ٣. عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب .
 ٤. محمد بن عبدالله بن جعفر .
 ٥. عون بن عبدالله بن جعفر .
 ٦. عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام .
 ٧. أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
 ٨. عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٩. عثمان بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١٠. جعفر بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١١. عبدالله بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١٢. العَبَّاسُ بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١٣. عليّ بن الحسين بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١٤. طفيل الحسين الصَّغِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- خامسًا : ترتيب الشُّهداء عند شيخنا المفيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
١. سيّدنا عليّ الأكبر ابن الحسين بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ٢. عبدالله بن مسلم بن عقيلٍ .
 ٣. عون بن عبدالله بن جعفر .
 ٤. محمّد بن عبدالله بن جعفرٍ .
 ٥. عبد الرّحمن بن عقيل بن أبي طالبٍ .
 ٦. قاسم بن الحسن بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ٧. عبدالله بن الحسين بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ٨. أبو بكر بن الحسين بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ٩. عبدالله بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١٠. جعفر بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١١. عثمان بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١٢. العَبَّاسُ بن عليّ بن أبي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 ١٣. عبدالله بن الحسن بن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

سادساً : ترتيب الشهداء عند الخوارزمي :

١. عبدالله بن مسلم بن عقيل .
٢. جعفر بن عقيل بن أبي طالب .
٣. عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب .
٤. محمد بن عبدالله بن جعفر .
٥. عون بن عبدالله بن جعفر .
٦. قاسم بن الحسن بن علي عليه السلام .
٧. عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام .
٨. أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
٩. عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
١٠. عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
١١. جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
١٢. عبدالله بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
١٣. العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
١٤. سيدنا علي الأكبر بن الحسين بن علي عليه السلام .
١٥. طفيل الحسين الصغير عليه السلام .
١٦. عبدالله بن الحسين بن علي عليه السلام .

سابعاً : ترتيب الشهداء عند ابن شهر آشوب رحمته الله :

١. عبدالله بن مسلم بن عقيل .
٢. جعفر بن عقيل بن أبي طالب .

٣. عبد الرَّحْمَنِ بن عَقِيل بن أَبِي طَالِبٍ .
٤. مُحَمَّد بن عبد الله بن جَعْفَرٍ .
٥. عون بن عبد الله بن جَعْفَرٍ .
٦. عُبيد الله بن عبد الله بن جَعْفَرٍ .
٧. عبد الله بن عَقِيل بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٨. مُحَمَّد بن مسلم بن عَقِيل بن أَبِي طَالِبٍ .
٩. مُحَمَّد بن سعيد الأَحْوَل بن عَقِيل بن أَبِي طَالِبٍ .
١٠. عبد الله بن الحسن بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١١. قاسم بن الحسن بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٢. أبو بكر بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٣. عمر بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٤. عثمان بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٥. جعفر بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٦. عبد الله بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٧. قاسم بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٨. العبَّاس بن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
١٩. قاسم بن الحسين بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٢٠. سَيِّدُنَا عَلِيُّ الأَكْبَر بن الحسين بن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
٢١. رَضِيعُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فبهذا ظهر لك أَنَّ البَلَادُزِيَّ يذهب إلى أَنَّ سَيِّدَنَا عبد الله وعثمان ابْنَي

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٧٩

أمير المؤمنين عليه السلام قد قُتِلَ بعد أخيهما العباس الأكبر عليه السلام ، وهذا مخالفٌ
لإجماع المؤرخين . وسنتكلم على هذا عند الكلام على مقتل مولانا العباس
الأكبر عليه السلام ، فانتظر .

قبس

في مقتل مولانا العباس الأكبر عليه السلام

هذا قبسٌ مختصٌّ باستشهاد العباس الأكبر عليه السلام وأخباره ، وسنبحث فيه
عن جميع ما عثرتُ عليه حول هذا الموضوع .

والبحث فيه يقع في :

أولاً : يوم مقتله .

وثانياً : ترتيب استشهاده بين أصحاب أخيه الحسين عليه السلام .

وثالثاً : كيفية استشهاده .

ورابعاً : أرجازه .

وخامساً : ما فعله أخوه الحسين عليه السلام عقيب استشهاده .

وسادساً : أسامي قتلته .

وسابعاً : مصير قتلته وعاقبة أمرهم - لعنهم الله وخذلهم في حرّ ناره - .

و ... ما إلى ذلك .

فها هنا أنوارٌ سبعةٌ نبحت فيها عن هذه الأمور .

النُّور الأول

في يوم مقتله عليه السلام

الظَّاهِر أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَيدُلُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ مَا يَأْتِي فِي الْأَنْوَارِ السَّتَّةِ الْآتِيَةِ .

إِلَّا أَنَّهُ ذَهَبَ الْحَائِزِيُّ^(١) - وَحَكَاهُ عَنْهُ بَعْضُ مُعَاصِرِينَا^(٢) - إِلَى أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ أَبِي مَخْنَفٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَابَعَهُ فِي هَذَا الْقَوْلِ الدَّرْبَنْدِيُّ ؛ حَيْثُ إِنَّ الدَّرْبَنْدِيَّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ بِرَازِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِهَادَهُ وَأَرَاغِيْزَهُ ، ثُمَّ حَكَاهُ اسْتِشْهَادَهُ قَالَ : « انْتَهَى مَا ذَكَرَ أَبُو مَخْنَفٍ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ . فَمَنْ أَخَذَ مُجَامِعَ كَلَامِهِ فِي ذَلِكَ عَلِمَ أَنَّ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَوَّلُ شَهِيدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ . بَلِ الْمُسْتَفَادُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ شَهَادَةَ الْعَبَّاسِ وَقَعَتْ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الْمَحَرَّمِ ، وَذَلِكَ حَيْثُ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا الْكَلَامِ الْمُتَقَدِّمِ فِي شَهَادَةِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثُمَّ أَقْبَلَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ : يَا أَصْحَابِي ، لَيْسَ طَلِبُ الْقَوْمِ غَيْرِي ، فَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ فَسَيَرُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى مَا شَتَمَ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَأَيِّ وَجْهِ نَلْقَى اللَّهَ - تَعَالَى - وَنَلْقَى جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَاكَ عَلِيَّ^(٣) الْمُرْتَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟! لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَنَقُتِلَ أَنْفُسَنَا دُونَكَ . فَشَكَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَبَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ أَدْنَى وَأَقَامَ وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ .

(١) راجع : معالي السُّبُطِينِ ، ج ١ ص ٤٥٠ .

(٢) راجع : الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَفَاءُ الْخَالِدُ ، ص ٢٨٩ .

(٣) هَكَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

المصباح السادس: أخبارُه عليه السلام في وقعة الطف ١٨١

هذا - كما ترى - صريح في كون شهادة العباس عليه السلام في اليوم التاسع من المحرم^(١).

وهو قد نقل هذه العبارات عن مقتل أبي مخنف المتداول^(٢).

ولم أفهم المراد ممّا حكى عنه ، حيث :

أولاً : إنّ المروي عن أبي مخنف لا يشتمل على مقتل العباس الأكبر عليه السلام ، وإنما يشتمل على حثّه إخوته على البراز في يوم عاشوراء ، ولا خلاف في أنّهم استشهدوا به ، فانظر إلى ما رواه أبو الفرج حيث قال : « قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرقي : إنّ العباس بن عليّ قدّم أخاه جعفرًا بين يديه ... »^(٣) - وحكاه عنه بعض معاصرينا^(٤) - ، كما أنّ أخباره مع إخوته عليه السلام موجودة في ما لُفّق من أقواله وما حُكي عنه^(٥) . نعم بما أنّ المحكي عنه لا يشتمل على أخبار استشهاد العباس الأكبر عليه السلام - كما أشار إليه جامع الكتاب ومدوّنه^(٦) - فيمكن أن أسْتَظهر منه أنّ العباس الأكبر عليه السلام استشهد يوم السابع . وهذا غريبٌ جدًّا ! حيث لا يُوجد في المحكيّ منه ما يُشير إلى هذا ولو بأدنى إشارة .

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥١٠ .

(٢) راجع : مقتل أبي مخنف ، ص ٩٣ .

(٣) راجع : مقاتل الطالبيين ، ص ٨٨ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٠ .

(٥) راجع : وقعة الطف ، ص ٢٤٥ .

(٦) راجع : المصدر نفسه ، هامش الرقم ٢ .

١٨٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وثانيًا : المحكيُّ منه يشتمل على أخبار العباس عليه السلام في يوم عاشوراء مثل ما حكى عنه السَّماويُّ عليه السلام ^(١)، والخوارزميُّ ^(٢).

فلا مناص من رفض ما يُستفاد من ظاهر المقتل المنسوب إليه ، مع التَّردُّد في صحَّة النسبة، بل الجزم ببطلان المقتل أوَّلًا ، وإمكان وقوع التَّقديم والتَّأخير فيه ثانيًا ، وعدم إرادته هذا اللّازم من كلامه ثالثًا .
وكيف كان فالظَّاهر من إجماع السَّلف والخلف أنَّه لا يُمكن الارتياح في أنَّ استشهاده كان في يوم عاشوراء ، لا قبله .

النُّور الثَّانِي

ترتيب استشهاده عليه السلام بين أصحاب أخيه الحسين عليه السلام

ذكرنا في النُّور الأخير من الأنوار الرَّاجعة إلى إخوة العباس من أبيه وأُمِّه عليهم السلام قائمةً تشير إلى آراء الأعلام في ترتيب استشهادهم بين الأصحاب عليهم السلام . فنقول هنا بالنسبة إلى مولانا العباس الأكبر عليه السلام : إنَّه توجَد عدَّة أفعالٍ هاهنا ؛ وهي - بحسب ما عثرتُ عليها - كالآتي :

القول الأوَّل :

إنَّ العباس عليه السلام هو أوَّل قتيلٍ منهم ، ثمَّ قُتل بعده عليُّ بن الحسين الأكبر عليه السلام ، ثمَّ بعده عون بن جعفر عليه السلام ، ثمَّ القاسم بن الحسن عليه السلام ، وهكذا إلى الأخير منهم .

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٥٨ .

(٢) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٥١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٨٣

هذا ما حكاه سبط ابن الجوزي عن الشعبي^(١).

القول الثاني :

إنَّ العباس عليه السلام كان التاسع من الشهداء عليه السلام ، وبعده قُتل عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام ، وبعده عبدالله بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبعده عثمان ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبعده عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام .
هذا ما ذكره البلاذري^(٢).

القول الثالث :

إنَّه عليه السلام الحادي عشر من الشهداء عليه السلام ، وبعده قُتل طفل الحسين الصغير عليه السلام فقط .

هذا ما يظهر من قول الدينوري^(٣).

القول الرابع :

إنَّه عليه السلام الرابع عشر من الشهداء عليه السلام ، وبعده قُتل عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام فقط .

هذا ما يظهر من الطبري^(٤).

القول الخامس :

إنَّه عليه السلام الثاني عشر من الشهداء عليه السلام ، وقُتل بعده مولانا علي بن الحسين

(١) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٣٠ .

(٢) راجع : أنساب الأشراف ، مواضع عدّة من مقتل الحسين عليه السلام .

(٣) راجع : الأخبار الطوال ، مواضع عدّة من مقتل الحسين عليه السلام .

(٤) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، مواضع عدّة من مقتل الحسين عليه السلام .

١٨٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

ابن عليٍّ عليه السلام ، وبعده رضيعُ الحسين في حجره عليه السلام .
هذا ما يظهر من قول ابن أعثم^(١) .

القول السادس :

إنَّه عليه السلام الثاني عشر من الشهداء عليه السلام أيضًا ، لكن قُتِلَ بعده عبدالله بن الحسن بن عليٍّ عليه السلام .

هذا ما يظهر من قول شيخنا المفيد رحمه الله^(٢) .

القول السابع :

إنَّه عليه السلام الثالث عشر من الشهداء عليه السلام ، وقُتِلَ بعده عليُّ بن الحسين بن عليٍّ عليه السلام ، ثمَّ بعده طفلُ الحسين الصَّغير عليه السلام ، ثمَّ عبدالله بن الحسين عليه السلام .
القول الثامن :

إنَّه عليه السلام الثامن عشر من الشهداء عليه السلام ، وقُتِلَ بعده القاسم بن الحسن عليه السلام ، ثمَّ مولانا عليُّ بن الحسين بن عليٍّ عليه السلام ، ثمَّ رضيع الحسين عليه السلام .

هذا ما يظهر من قول ابن شهر آشوب رحمه الله^(٣) .

القول التاسع :

إنَّه عليه السلام الأخير « ولم يُقتل بعده إلاَّ الغلمان الصَّغار من آل أبي طالب الذين لم يحملوا السَّلاح » .

(١) راجع : الفتوح ، مواضع عدَّة من مقتل الحسين عليه السلام .

(٢) راجع : الإرشاد ، مواضع عدَّة من مقتل الحسين عليه السلام .

(٣) راجع : مناقب آل أبي طالب ، مواضع عدَّة من مقتل الحسين عليه السلام .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٨٥

هذا نصُّ كلام السماويِّ عليه السلام^(١).

هذا جميع ما وُجِدَتْ من الأقوال هاهنا . وعلينا أن ننظر فيها الآن ليتبيّن الصّحيح من السّقيم فيها .

ضياء

تصنيف الأقوال المذكورة في هذا النُّور

هذه الأقوال وإن بلغت تسعةً ، يمكن تصنيفها في أربعة أصنافٍ :
الصّنف الأوّل :

ما يدلُّ على أنّه هو الأوّل من الشُّهداء عليه السلام .
ويشير إليه : القول الأوّل .

الصّنف الثّاني :

ما يدلُّ على أنّه قُتِل وقُتِل بعده أخواه عبدالله وعثمان أبنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ويشير إليه : القول الثّاني .

الصّنف الثّالث :

ما يدلُّ على أنّه قُتِل وقُتِل بعده مولانا عليّ الأكبر بن الحسين عليه السلام .
وتشير إليه : الأقوال الخامس والسّابع والثّامن .

الصّنف الرّابع :

ما يدلُّ على أنّه قُتِل ولم يكن بعده أحدٌ من المحاربين ، بل قُتِل بعده

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٣ .

١٨٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الأطفال فقط ، ويشير إليه : القولان الثالث والتاسع .

فنقول :

أَمَّا الصَّنْفُ الْأَوَّلُ فِيرِدُ عَلَيْهِ أَشْيَاءُ :

١: إِنَّهُ خَبَرٌ وَاحِدٌ ، وَلَا يَسَاعِدُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَخْبَارِ التَّأْرِيخِيَّةِ .

٢: مَا هُوَ طَرِيقُ سَبْطِ ابْنِ الْجُوزِيِّ إِلَى هَذَا الْخَبَرِ ؟ وَمِنْ أَيِّ طَرِيقٍ حَصَلَ

عَلَى قَوْلِ الشَّعْبِيِّ ؟!

٣: أَضِفْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الشَّعْبِيَّ - وَهُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ ذِي كِبَارٍ

الْحِمَيْرِيُّ الرَّأْوِيَّةَ التَّابِعِيَّ الشَّهِيرَ ، الْمَوْلُودَ عَامَ ٤١ هـ . ق . وَالْمُتَوَفَّى عَامَ

١٠٣ هـ . ق . ، كَمَا جَاءَ عَنِ الزُّرْكَلِيِّ^(١) ، وَالسَّمْعَانِيِّ^(٢) ، وَابْنِ كَثِيرٍ^(٣) وَغَيْرِهِمْ -

لَوْ كَانَ قَائِلًا بِهَذَا الْقَوْلِ لَكَانَ يُرْوَى عَنْهُ ؛ وَذَلِكَ لَشِدَّةِ اشْتِهَارِهِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ حَيْثُ

إِنَّهُ لَا يَخْلُو أَثَرٌ مِنْ آثَارِ الْمُؤَرِّخِينَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْعَدِيدَةِ .

فَفِي أَصْلِ الْإِسْنَادِ نَظَرٌ جَدًّا .

٤: إِنَّ الْكَلَامَ لَا يَلَاقِي كُونَ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ لُؤَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛

حَيْثُ لَمْ يُعْهَدْ أَنْ يَخْرُجَ صَاحِبُ اللَّوَاءِ أَوَّلًا فَيَسْتَشْهَدَ قَبْلَ فَرِيقِهِ وَعَسْكَرِهِ ، وَهَذَا

وَاضِحٌ .

فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُقْبَلَ هَذَا الْقَوْلُ أَصْلًا .

أَمَّا الصَّنْفُ الثَّانِي فِيرِدُ عَلَيْهِ أَيْضًا أَشْيَاءُ :

(١) راجع : الأعلام ، ج ٣ ص ٢٥١ .

(٢) راجع : الأنساب ، ج ٨ ص ١٠٦ .

(٣) راجع : البداية والنهاية ، ج ٩ ص ٢٣٠ .

١: كونه خبرًا واحدًا .

٢: كونه مخالفًا لإجماع القوم .

٣: عدم تلاؤمه مع كون العباس الأكبر عليه السلام صاحب لواء الحسين عليه السلام .

٤: إنّه يخالفه صريحًا ما رواه كثيرٌ منهم - كما رأيناه في ما مضى من هذا الكتاب - من قوله لإخوته عليهم السلام حين حثّهم على البراز : « تقدّموا بنفسي أنتم » .
فلا يمكن أن يُقبل هذا القول أيضًا .

أمّا الصنف الثالث فيرد عليه :

١: التّصوص الكثيرة الّتي دلّت على أنّ مولانا عليّ الأكبر بن الحسين عليه السلام هو أوّل من استشهد من الطّالبيين بالطفّ ، وقد حمّل جثمانه الشريف أصحاب أبيه عليهم السلام ، فكيف كان هو الأخير بعد عمّه العباس الأكبر عليه السلام؟! فانظر - على سبيل المثال - إلى ما قاله النّويري في وقعة كربلاء : « وكان أوّل قتيلٍ من بني أبي طالبٍ يومئذٍ عليّ الأكبر ابن الحسين ... فصرع وقطّعه النّاس بأسيافهم ... وأقبل الحسينُ إليه ومعه فتيلانهُ فقال : احملوا أخاكم ، فحملوه حتّى وضعوه بين يديّ الفُسطاط ... »^(١) . وانظر في كونه أوّل قتيلٍ طالبيٍّ بالطفّ إلى ما ذكره التّستري^(٢) ، والبلاذري^(٣) ، وابن كثير^(٤) ، والطّبري^(٥) ،

(١) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٥٥ .

(٢) راجع : الأوائل ، ص ٦٠ .

(٣) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٤) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٨٥ .

(٥) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٦ .

١٨٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وأبو الفرج^(١)، والزركلي^(٢)، ومسكويه^(٣)، وابن الأثير^(٤)، والأمين^(٥)، وفي
لواعجه^(٦) أيضاً، والمجلسي^(٧)، والبحراني^(٨)، والشيخ القمي^(٩)،
والعطاردي^(١٠)، وشرف الدين الموصلي^(١١)، وأبو مخنف^(١٢)،
والسماوي^(١٣)، وشبّر المعاصر^(١٤)، والجزائري^(١٥)، وابن إدريس^(١٦)، وأوّل
الشّهيدين^(١٧)،

(١) راجع: مقاتل الطالبيين، ص ١١٥.

(٢) راجع: الأعلام، ج ٤ ص ٢٧٧.

(٣) راجع: تجارب الأمم، ج ٢ ص ٧٨.

(٤) راجع: الكامل، ج ٤ ص ٧٤.

(٥) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦٠٧.

(٦) راجع: لواعج الأشجان، ص ١٢٩.

(٧) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٥ ص ٤٥.

(٨) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ٣٣٥.

(٩) راجع: نفّس المهموم، ص ٢٨٤.

(١٠) راجع: مسند الإمام الشهيد، ج ٢ ص ١٠١.

(١١) راجع: النّعيم المقيم، ص ١٠٣.

(١٢) راجع: وقعة الطّف، ص ٢٤١.

(١٣) راجع: إِبصار العين، ص ٥١.

(١٤) راجع: أدب الطّف، ج ١ ص ٢٧٥.

(١٥) راجع: رياض الأبرار، ج ١ ص ٢٢٨.

(١٦) راجع: السّرائر الحاوي، ج ١ ص ٦٥٤.

(١٧) راجع: الدّروس الشّرعيّة، ج ٢ ص ٢٥.

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٨٩

والمازندراني^(١)، والسيد الخوئي^(٢).

كما ورد في زيارته: «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل...»، وقد رواها المشهدي^(٣)، وابن طاوس^(٤)، وغيرهما. وسنشير إلى سندها - إن شاء الله -.

وقد روي عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه قال: «أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي» كما رواه المجلسي^(٥). هذا كلام القوم، وفيه من الحديث وأقوال الفقهاء وأصحاب السير والتواريخ والأنساب ما لا يمكن رده إلا بدليل قاطع، وهو مفقود في المقام. ولا يبعد لأحد أن يدعي ثبوت الإجماع، أو على أقل ثبوت الشهرة على ذلك.

٢: وترتيب استشهاد الطالبين المذكور في المصادر - ولا نخوض في تفصيله لخروجه عن موضوع الكتاب -.

فإذن لا يمكن أن يُقبل هذا القول القائل بأن العباس الأكبر عليه السلام استشهد قبل ابن أخيه مولانا علي الأكبر ابن الحسين عليه السلام، والمخالف للإجماع المحصل المشار إليه هاهنا أولاً، وللمروية من ترتيب استشهاد الأصحاب ثانياً.

(١) راجع: شرح فروع الكافي، ج ٥ ص ٥٦٩.

(٢) راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٣٨٧ الرقم ٨٠٥٠.

(٣) راجع: المزار الكبير، ص ٤٨٧.

(٤) راجع: الإقبال، ج ٣ ص ٣٤٣.

(٥) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٥ ص ٤٥.

١٩٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فَلَا بَدَّ مِنْ رَفْضِ هَذَا الْقَوْلِ أَيْضًا .

أَمَّا الصَّنْفُ الرَّابِعُ الْقَائِلُ بِأَنَّ الْعَبَّاسَ هُوَ الْأَخِيرُ مِنَ الْمَجَاهِدِينَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُعْتَمَدَ عَلَيْهِ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ :

١: لَا يَخَالِفُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَّا الْخَبْرَانِ الْآحَادَانِ اللَّذَانِ لَا وَزْنَ لِهَمَا أَصْلًا ، وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ الْمَخَالِفُ لِإِجْمَاعِ الْقَوْمِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْمَوْرِّثِينَ وَأَهْلِ السِّيَرِ .

٢: تَوَافَقَهُ الْأَخْبَارُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي تَنْصُ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ أَخِيهِ الْمَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمِيلُ مَعَهُ حَيْثُ مَا مَالَ - وَسَنَشِيرُ إِلَيْهَا - .

٣: يُوَافِقُهُ كَوْنُهُ صَاحِبَ رَايَةِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذَا الْمَنْصَبُ يَقْتَضِي أَنْ لَا يَخْرُجَ صَاحِبُهُ إِلَى الْبَرَازِ قَبْلَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْعُسْكَرِ لَوْلَا تَسْقُطُ الرَّايَةُ فَيَدُلُّ عَلَى انْهِزَامِ الْجَيْشِ وَفَنَائِهِ .

فَبِمَا قَلْنَا ظَهَرَ أَنَّ الصَّنْفَ الْقَائِلَ بِأَنَّ الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْأَخِيرُ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ بَعْدَهُ إِلَّا الْأَطْفَالُ - الَّذِينَ حَامَوْا سَيِّدَ الْعَتَرَةِ وَوَقَوْهُ بِأَنْفُسِهِمُ النَّفِيسَةَ - هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ فِي الْمَقَامِ ، وَإِلَيْهِ نَذْهَبُ .

النُّورُ الثَّلَاثُ

فِي كَيْفِيَّةِ اسْتِشْهَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا كَيْفِيَّةُ اسْتِشْهَادِ مَوْلَانَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ تُقَسِّمَ الْمَوَادِرَ فِيهَا إِلَى عِدَّةِ أَقْسَامٍ ، ثُمَّ يُبْحَثَ فِيهَا عَنِ الصَّحِيحِ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٩١

فأقول : المصادر - بحسب ما استقرت - تصل إلى خمسة أقسام ، وهي :
الأول : ما يشير إلى الحرب عموماً من غير أن يذكر عن العباس عليه السلام أو
عن رجال الحرب شيئاً ، فلا يُذكر فيه اسم العباس الأكبر عليه السلام أصلاً .
ومن أصحاب هذه المصادر هو ابن سعد في موضع^(١) ، والذهبي^(٢) ،
ومشكويه^(٣) ، والمسعودي^(٤) .

الثاني : ما يشير إلى الحرب وإلى بعض رجالها ، لا جميعهم ، ولا يُذكر فيه
أيضاً اسم مولانا العباس الأكبر عليه السلام .
ومن أصحاب هذه المصادر : البلاذري^(٥) ، وأبو الفرج في موضع^(٦) ،
وابن الأثير^(٧) في موضع ، وابن كثير^(٨) في موضع ، والطبري^(٩) أيضاً في
موضع .

الثالث : ما يذكر اسم العباس الأكبر عليه السلام بعده شهيداً من شهداء
الطف عليه السلام من غير أن يشير إلى حربه وكيفية استشهاده .

(١) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١ ص ٤٧٠ .

(٢) راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ص ٣٠٢ .

(٣) راجع : تجارب الأمم ، ج ٢ ص ٧٨ .

(٤) راجع : مرؤج الذهب ، ج ٣ ص ٦١ .

(٥) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤٠٧ .

(٦) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ١١٨ .

(٧) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٧٦ .

(٨) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٨٩ .

(٩) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٤٩ .

١٩٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

ومن أصحاب هذه المصادر : ابنُ قتيبة الدِّينوري^(١) في موضعٍ ،
والبلاذُري^(٢)، وابنُ كثيرٍ^(٣) في موضعٍ آخر .

الرَّابِع : ما يذكر الحربَ ومنها حرب العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ من غير خوضٍ
في دقائقه .

ومن أصحاب هذه المصادر الدِّينوري^(٤) في موضعٍ آخر ، وابن سعدٍ^(٥)
في موضعٍ آخر .

الخامس : ما يذكر الحربَ ومنها حرب العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خائضاً في
دقائقها وما يرجع إليه ، كأرجازه ، ومَن قتله ، وغير ذلك .

ومن أصحاب هذه المصادر ابنُ أَعَثِمٍ^(٦)، وابنُ شهر آشوبٍ^(٧) .
والحاصل من هذه المصادر كلّها إحدى عشرة روايةً في كَيْفِيَّةِ استشهاده ،

وهي :

ما تدلُّ على أَنَّهُ كان مع أخيه المعصوم عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَاتِلُ دونه ويحفظه حتَّى
قُتِلَ . والتَّفصيل كما يأتي :

أَوَّلًا : قال أبو حنيفة الدِّينوري : « بقي العَبَّاس بن عليٍّ قائماً أمامَ الحسين

(١) راجع : المعارف ، ص ٢١٧ .

(٢) راجع : أنساب الأشراف ، طبعة زكَّار ج ٦ ص ٤٠٧ .

(٣) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ٢٧٢ .

(٤) راجع : الأخبار الطَّوال ، ص ٢٥٧ .

(٥) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١ ص ٤٧٦ .

(٦) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٤ .

(٧) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٨ .

المصباح السادس: أخبارُه عليه السلام في وقعة الطف ١٩٣

يقاتل دونه ويميل معه حيث مال ، حتَّى قُتِل - رحمة الله عليه - ^(١). ونصّه هذا يُوجد عند الفقيه المرعشي قده ^(٢)، وابنِ العديم ^(٣)، والعطاردي ^(٤)، والشّاوي ^(٥)، والشّيخ القمي قده ^(٦)، وفي نفسه ^(٧) أيضًا .

ثانيًا : قال ابنُ عنبّة : « ... يُلقَّب السَّقَاء ، لأنّه استقى الماء لأخيه الحسين يوم الطفّ ، وقُتِل دون أن يبلغه إيّاه . وقبره قريبٌ من الشريعة حيث استشهد » ^(٨). وحكى هاشم معروف الحسني عن العُمدة : « أنّه كان يأتي بالماء لأخيه وعائلته خلال الأيام الأخيرة التي اشتدّ فيها الحصار على الحسين ؛ وفي المرّة الأخيرة خرج في طلب الماء كعادته ولم يرجع ، ودُفن في مكانه بالقرب من الشريعة » ^(٩). وبين المنقول والمصدر فرقٌ لا يخفى على المتأمّل فيهما !.

ثالثًا : قال أبو حاتم التميمي : « العبّاس يُقال له : السَّقَاء ، لأنّ الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل ، فخرج العبّاس وأخوه واحتال حملَ إداوة ماءٍ ودفعها إلى الحسين ، فلمّا أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهمٌ

(١) راجع : الأخبار الطوال ، ص ٢٥٧ .

(٢) راجع : إحقاق الحقّ ، ج ٣٣ ص ٦٨٧ .

(٣) راجع : ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ حلب ، ص ١٥٢ .

(٤) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٣١ .

(٥) راجع : مع الرّكب الحسيني ، ج ٤ ص ٣٩٩ .

(٦) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٣ .

(٧) راجع : نفّس المهموم ، ص ٢٩٦ .

(٨) راجع : عمدة الطالب ، ص ٤٣٧ .

(٩) راجع : سيرة الأئمّة الاثني عشر ، ج ٣ ص ٩٧ .

١٩٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فدخل حلقه وحال بينه وبين ما أراد من الشرب ، فاحتَرَشَتْهُ السُّيُوفُ حَتَّى قُتِلَ ،
فُسِّمِيَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ السَّقَّاءُ ... »^(١). وَالرَّوَايَةُ بَعَيْنُهَا رَوَاهَا أَيْضًا الْفَقِيه
المرعشيُّ قُلَيْبُ بْنُ^(٢).

والمراد من الَّذِي « احتَرَشَتْهُ السُّيُوفُ » ، هو الْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لا
الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّ الْحُسَيْنَ لَمْ تَحْتَرِشْهُ السُّيُوفُ ، بَلْ قَتَلَهُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ
وَالْآخَرِينَ مِنْ غَيْرِ وَقُوعِ السُّيُوفِ عَلَيْهِ . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي
طَبَقَاتِهِ حَيْثُ قَالَ : « وَعَطَشَ الْحُسَيْنُ فَاسْتَسْقَى وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ
بِمَاءٍ فَتَنَاوَلَهُ لِيَشْرَبَ ، فَرَمَاهُ حَصِينُ بْنُ تَمِيمٍ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِيهِ ... »^(٣). وَالرَّوَايَةُ
بَعَيْنُهَا تَوْجَدُ عِنْدَ لَيْبِبِ بِيضُونَ^(٤) ، وَالْعَطَّارْدِيِّ^(٥) . وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا « الرَّجُلُ »
أَيْضًا مَوْلَانَا الْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرًا إِلَى مَا فِي رَوَايَةِ التَّمِيمِيِّ .

وقال القاضي النُّعْمَانُ الْمَغْرِبِيُّ : « وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ لَمَّا مُنِعَ الْحُسَيْنُ
الْمَاءَ جَعَلَ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ فَيَفَرِّجُونَ حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرَاتُ وَيَأْتِيَ بِالْمَاءِ ، فَيَسْقِي
الْحُسَيْنَ وَأَصْحَابَهُ ؛ فُسِّمِيَ السَّقَّاءُ يَوْمَئِذٍ . وَقُتِلَ بَيْنَ الْفَرَاتِ وَمِصْرَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَثَمَّ قَبْرُهُ . وَقَطَعُوا يَوْمَئِذٍ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ »^(٦). وَجَاءَ ابْنُ حَبَّانَ

(١) راجع : السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ وَأَخْبَارُ الْخُلَفَاءِ ، ج ٢ ص ٥٥٩ .

(٢) راجع : إِحْقَاقُ الْحَقِّ ، ج ٣٣ ص ٦٧٦ .

(٣) راجع : الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى ، ج ١٠ ص ٤٧٢ .

(٤) راجع : مَوْسُوعَةُ كَرْبَلَاءَ ، ج ٢ ص ١٦١ .

(٥) راجع : مَسْنَدُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ ، ج ٢ ص ١٩٠ .

(٦) راجع : الْمَنَاقِبُ وَالْمَثَالِبُ ، ص ٣٠٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٩٥

التَّمِيمِيُّ بما نقلناه عن كتابه السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ وأخبار الخلفاء مرَّةً أُخْرَى في كتابه الثَّقَاتُ^(١) من غير تغيير لفظٍ أصلاً. وأرى أَنَّ الْكِتَابَيْنِ وَإِنْ طُبِعَا ككِتَابَيْنِ مُسْتَقْلَيْنِ هُمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ أَخَذَ الْأَوَّلُ عَنِ الثَّانِي وَدُونُ مرَّةً أُخْرَى. وليس هاهنا موضع التَّفْصِيلِ فِيهِمَا وَالتَّحْقِيقِ حَوْلَهُمَا.

رابعاً : قال القاضي نعمان : « الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ ... يَرْجِعُ وَحْدَهُ بِالْقُرْبَةِ فَيَحْمِلُ عَلَى أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْحَائِلِينَ دُونَ الْمَاءِ ، فَيَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَضْرِبُ فِيهِمْ حَتَّى يَنْفَرَجُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَيَأْتِي الْفَرَاتَ فَيَمْلَأُ الْقُرْبَةَ وَيَحْمِلُهَا وَيَأْتِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ فَيَسْقِيهِمْ ، حَتَّى تَكَاثَرُوا عَلَيْهِ وَأَوْهَنْتَهُ الْجِرَاحُ مِنَ النَّبْلِ ، فَقَتَلُوهُ كَذَلِكَ بَيْنَ الْفَرَاتِ وَالشَّرَادِقِ وَهُوَ يَحْمِلُ الْمَاءَ ، وَثُمَّ قَبِرَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - ؛ وَقَطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ حَنْقًا عَلَيْهِ »^(٢).

خامساً : قال الشيخ المفيد رحمه الله : « وَحَمَلَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَغَلَبُوهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ؛ وَاشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ فَرَكِبَ الْمُسَنَّةَ يُرِيدُ الْفَرَاتَ وَيَبْنِي يَدَيْهِ الْعَبَّاسُ أَخُوهُ فَأَعْتَرَضَتْهُ خَيْلُ ابْنِ سَعْدٍ ... ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ . وَأَحَاطَ الْقَوْمُ بِالْعَبَّاسِ ، فَأَقْتَطَعُوهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يُقَاتِلُهُمْ وَحْدَهُ حَتَّى قُتِلَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - . وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِقَتْلِهِ زَيْدُ بْنُ وَزْقَاءَ الْحَنْفِيُّ وَحَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ السَّنْبِيسِيُّ بَعْدَ أَنْ أُتِخِنَ بِالْجِرَاحِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَرَكَاً »^(٣)؛ ومثل هذا ما جاء

(١) راجع : الثَّقَاتُ ، ج ٢ ص ٣١٠.

(٢) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٩١.

(٣) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٠٩.

١٩٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عن الأمين عليه السلام ^(١)، وفي لواعجه ^(٢) أيضًا ، والعطاردي ^(٣)، والشيخ القمي عليه السلام ^(٤)، والطبرسي ^(٥)، وابن حاتم الشامي ^(٦)؛ ومثل هذا أيضًا ما جاء عن ابن طاوس عليه السلام ^(٧)، وابن نما الحلي عليه السلام ^(٨) إلا أن في نقلهما : « وأحاطوا به من كلِّ جانبٍ ومكانٍ » .

ومن الغريب أن القتال جاء بالعبارة عينها ، إلا أنه حذف منها جميع ما يرجع إلى العباس الأكبر عليه السلام من كونه بين يدي أخيه المعصوم عليه السلام وإحاطة القوم به ، واستشهاده بأيديهم ^(٩).

سادسًا : قال الجزائريُّ : « كان العباس سقاء الحسين عليه السلام ... مضى يطلب الماءَ فحملوا عليه وحمل عليهم ، فكمنَ له زيد بن ورقاء من وراء نخلة فضربه على يمينه ، فأخذ السيف بشماله وقاتل ، ثم قُطعتُ شماله فقاتل حتَّى ضربه معلونٌ بعمودٍ على رأسه » ^(١٠).

(١) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٢) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٤٠ .

(٣) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٧ .

(٤) راجع : نفَس المَهموم ، ص ٣٠٠ .

(٥) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٦٧ .

(٦) راجع : الدرُّ النظيم ، ص ٥٥٧ .

(٧) راجع : اللُّهوف ، ص ١١٨ .

(٨) راجع : مثير الأحران ، ص ٧١ .

(٩) راجع : روضة الواعظين ، ج ١ ص ٤٢٦ .

(١٠) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٩٧

سابعًا : قال الخوارزمي : « ثم خرج من بعده العباس بن علي ، وأمه أم البنين أيضًا ، وهو السقاء ، فحمل وهو يقول :

أَقَسَمْتُ بِاللَّهِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ وَبِالْحَجُونِ صَادِقًا وَزَمَزَمِ
وَبِالْحَطِيمِ وَالْفَنَاءِ الْمُحَرَّمِ لِيُخَضَّبَنَّ الْيَوْمَ جِسْمِي بِدَمِي
دُونَ الْحُسَيْنِ ذِي الْفَخَارِ الْأَقْدَمِ إِمَامُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالتَّكْرُمِ
فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى قَتَلَ جَمَاعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ قُتِلَ «^(١)؛ ومثل هذا ما عن ابن أعثم^(٢)، وحكاه أيضًا الشاوي^(٣)، ولبيب بيضون^(٤).

ثامنًا : قال ابن شهر آشوب عليه السلام : « وَكَانَ الْعَبَّاسُ السَّقَاءُ قَمَرُ بَنِي هَاشِمٍ صَاحِبَ لُؤَاءِ الْحُسَيْنِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ الْإِخْوَانِ . مَضَى بِطَلَبِ الْمَاءِ فَحَمَلُوا عَلَيْهِ وَحَمَلَ هُوَ عَلَيْهِمْ ، وَجَعَلَ يَقُولُ :

لَا أَزْهَبُ الْمَوْتَ إِذِ الْمَوْتُ رَقَى حَتَّى أُوَارَى فِي الْمَصَالِيَتِ لَقَى
نَفْسِي لِنَفْسِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَا إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَعْدُو بِالسَّقَا
وَلَا أَخَافُ الشَّرَّ يَوْمَ الْمُلتَقَى

فَفَرَّقَهُمْ . فَكَمَنَ لَهُ زَيْدُ بْنُ وَرْقَاءَ الْجُهَنِيِّ مِنْ وَرَاءِ نَخْلَةٍ وَعَاوَنَهُ حَكِيمُ بْنُ طُفَيْلٍ السَّنْبِسِيُّ ، فَضَرَبَهُ عَلَى يَمِينِهِ فَأَخَذَ السَّيْفَ بِشِمَالِهِ وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَزْتَجِرُ :

(١) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٤ .

(٢) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٤ .

(٣) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٤ ص ٤٠١ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٢ .

١٩٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ
فَقَاتِلَ حَتَّى ضَعُفَ ، فَكَمَنْ لَهُ الْحَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الطَّائِي مِنْ وَرَاءِ نَحْلَةٍ
فَضْرَبَهُ عَلَى شِمَالِهِ ، فَقَالَ :

يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَأُبَشِّرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
مَعَ النَّبِيِّ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ قَدْ قَطَعُوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي
فَأَضْلَهُمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ

فَقَتَلَهُ الْمَلْعُونُ بِعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ «^(١). وأورد هذا الخبر الأمين عليه السلام ^(٢)،
والعلامة المجلسي عليه السلام ^(٣)، والكركي الحائري ^(٤)، والبحراني عليه السلام ^(٥)،
والعطاردي ^(٦)، والشاوي ^(٧)، والشيخ القمي عليه السلام ^(٨).

تاسعاً : قال القندوزي : « ولَمَّا اشْتَدَّ الْعَطْشُ قَالَ الْإِمَامُ لِأَخِيهِ الْعَبَّاسِ :
اجْمَعْ أَهْلَ بَيْتِكَ وَاحْفَرُوا بُئْرًا ، ففعلوا ذلك فوجدوا فيها صخرةً ، ثُمَّ حَفَرُوا أُخْرَى
فوجدوها كذلك ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : امْضِ إِلَى الْفُرَاتِ وَآتِنَا الْمَاءَ ، فَقَالَ : سَمْعًا وَطَاعَةً ،

(١) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٨ .

(٢) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٤) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٥) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٣ .

(٦) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٧ .

(٧) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٤ ص ٤٠١ .

(٨) راجع : نفوس المهموم ، ص ٣٠٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ١٩٩

فضمَّ إليه الرُّجال ، فمنعهم جيشُ عمر بن سعدٍ ، فحملَ عليهم العباسُ فقتل رجالاً من الأعداء حتَّى كشفَهُم عن المَشرعة ودفعهم عنها ، ونزل فملاً القِربةَ ، وأخذ عُرفةً من الماء ليشرب فذكر عطشَ الحسين وأهل بيته ، فنفضَ الماء من يده ، وقال : واللَّه لا أذوقُ الماءَ وأطفاله عطاشٌ والحسينُ !. وأنشأ يقول :

يا نفسُ من بعدِ الحسينِ هُوني فبعدَه لا كنتِ أن تكُوني
هذا الحسينُ شاربُ المنونِ وتَشربينَ باردَ المعينِ !
واللَّه ما هَذَا فعَالٌ ديني ولا فعَالٌ صادقِ اليقينِ
فأخذَه السَّهَامُ من كلِّ جانبٍ ، فأصابته حتَّى صار جلده كالقُنْفُذِ !، وهو

يقول :

أُقاتِلُ اليومَ بقلبٍ مهتَدٍ أذُبُّ عن سبطِ النَّبيِّ أحمد
أضربُكم بالصَّارمِ المُهَنَّدِ حتَّى تحيدُوا عن قتالِ سيِّدي
إنِّي أنا العباسُ ذو التَّوَدُّدِ نجلُ عليِّ الطَّاهرِ المؤيَّدِ
ثمَّ قاتَلَ قتالاً شديداً ، وقتَلَ منهم رجالاً ، وهو يقول :

لا أرهبُ الموتَ إذا الموتُ لقي حتَّى أوارى في المصاليبِ لقي
نفسي لنفسي الطَّاهرِ الطُّهرِ وقا إنِّي صبورٌ شاكرٌ للمُلتقى
ولا أخافُ طارقاً إذ طرَقا بل أضربُ الهامَ وأبري المفرقا

فحملَ عليه الأبردُ بن شيبان فضربه على يمينه ، فطارت مع السَّيف ،

فأخذ السَّيفَ بشِماله وحملَ على أعدائه ، وهو يقول :

واللَّه لو قطعتم يميني لأحمينَ مُجاهداً عن ديني
وعن إمامٍ صادقِ اليقينِ سبطِ النَّبيِّ الطَّاهرِ الأمينِ

٢٠٠.....النَّبَّاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فَقَتَلَ مِنْهُمْ رِجَالًا ، فَضْرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَلَى شِمَالِهِ فَقَطَعَهَا ، فَأَخَذَ
السَّيْفَ بِفَمِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَأَبْشِرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
مَعَ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ قَدْ قَطَعُوا فِي بَغْيِهِمْ يَسَارِي
وَقَدْ بَغَوْا مَعَاشِرَ الْفُجَّارِ فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ
ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَتَانِ وَقَدْ ضَعُفَ مِنْ كَثَرَةِ الْجِرَاحِ !، فَحَمَلُوا
عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ ، فَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ فَفَلَقَ
هَامَّتَهُ ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ « (١) .

ولم أجد من نقل هذا الخبر عنه أو وافقه فيه بعد العلم بأنَّه أخذه عن
نسخة أبي مخنف المشهورة ، كما صرَّح بذلك (٢) - وسنفضِّل الكلام على هذا - .
عاشراً : قال العلامة المجلسيُّ رحمته الله : « وفي بعض تأليفات أصحابنا أنَّ
العبَّاسَ عليه السلام لما رأى وحدته عليه السلام أتى أخاه وقال : يا أخي، هل من رخصة ؟
فبكى الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ، ثُمَّ قال : يا أخي ، أَنْتَ صَاحِبُ لِيَوَائِي وَإِذَا
مَضَيْتَ تَفَرَّقَ عَشْكَرِي ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَسَيِّمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ ،
وَأُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ ثَأْرِي مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام : فَاطْلُبْ لَهُؤُلَاءِ
الْأَطْفَالَ قَلِيلاً مِنَ الْمَاءِ . فذهب العبَّاس ووعظهم وحذَّره ، فلم ينفعهم ! فرجع
إلى أخيه فأخبره ، فَسَمِعَ الْأَطْفَالُ ينادون العطش ! العطش ! فركب فرسه وأخذَ
رُمَحَهُ وَالْقِرْبَةَ وَقَصَدَ نَحْوَ الْفَرَاتِ ، فَأَحَاطَ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِمَّنْ كَانُوا مُوَكَّلِينَ

(١) راجع : ينابيع المودة ، ج ٣ ص ٦٧ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، ص ٥٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٠١

بالفرات ، ورموه بالنبال ، فكشفهم وقتل منهم - على ما روي - ثمانين رجلاً ، حتى دخل الماء . فلما أراد أن يشرب غُرِفَةً من الماء ذكر عطش الحسين وأهل بيته ، فرمى الماء وملأ القربة وحملها على كتفه الأيمن وتوجّه نحو الخيمة ، فقطعوا عليه الطريق وأحاطوا به من كل جانب . فحاربهم حتى ضربته نوفل الأزرق على يده اليمنى ، فقطعها ، فحمل القربة على كتفه الأيسر ، فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند ؛ فحمل القربة بأسنانه فجاءه سهم فأصاب القربة وأريق ماؤها ؛ ثم جاءه سهم آخر فأصاب صدره ، فانقلب عن فرسه وصاح إلى أخيه الحسين : أدركني ! فلما أتاه رآه صريعاً ، فبكى وحمله إلى الخيمة . ثم قالوا : ولما قُتِل العباس قال الحسين عليه السلام : الآن انكسر ظهري وقلَّتْ حيلتي^(١) . ومثل هذا الخبر ما جاء عن الطريحي^(٢) ، والكاشفي الواعظ^(٣) ، والجزائري^(٤) ، والبحراني رحمتهما الله^(٥) ، والشيخ القمي رحمتهما الله^(٦) ، وفي نفسه^(٧) أيضاً ، والقاضي أحمد التتوي^(٨) ، والكلباسي النجفي^(٩) .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤١ .

(٢) راجع : المنتخب ، ص ٣٠٥ .

(٣) راجع : روضة الشهداء ، ص ٤١٥ .

(٤) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٧ .

(٥) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٤ .

(٦) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٧ .

(٧) راجع : نفَس المَهموم ، ص ٣٠٦ .

(٨) راجع : تاريخ ألقى ، ج ٢ ص ٨٢٦ .

(٩) راجع : الخصائص العباسية ، ص ١٨١ .

٢٠٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

حادي عشر : قال الفاضل الدَّريندي مازجًا بين حكاية شهادة العباس عليه السلام وبعض وقائع يوم الطَّفِّ - ونذكر هنا ما يرجع إلى الأوَّل فقط - : « وفي بعض تأليفات أصحابنا أنَّ العباسَ لَمَّا رأى وحدته أتى أخاه وقال : يا أخي ، هل من رخصةٍ ؟ فبكى الحسين بكاءً شديدًا حتَّى ابتلَّتْ لحيتُهُ بالدموع ، وقال : يا أخي كنتَ العلامة من عسكري ومجمع عددنا ، فإذا أنت غدوتَ يؤول جمعنا إلى الشَّتات وعمارتنا إلى الخراب ، فقال العباسُ : فذاك روح أخيك يا سيدي قد ضاق صدري من حياة الدُّنيا وأريد أن آخذ النَّارَ من هؤلاء المنافقين ، فقال الحسين عليه السلام : إذا غَدوتَ إلى الجهاد فاطلبْ لهؤلاء الأَطفالَ قليلًا من الماء .

قال : فلمَّا أجاز الحسين عليه السلام أخاه العباسَ للبراز برزَ كالجبل العظيم وقلبه كالطُّود الجسيم لأنَّه كان فارسًا همَّامًا وبطلًا ضرغامًا ، وكان جسورًا على الطَّعن والضَّرب في ميدان الكفاح والحرب ... قال : فحمَّى جواده نحو القوم حتَّى توسَّط الميدان ، فوقف وقال : يا ابنَ سعدٍ ، هذا الحسين ابن بنت رسول الله صلَّى الله عليه وآله يقول : إنَّكم قتلتُم أصحابه وإخوته وبنِي عمِّه وبقي فريدًا مع أولاده وعياله وهم عطاشى قد أحرقتُ الظَّمأَ قلوبهم ، فاسقوهم شربةً من الماء لأنَّ أطفاله وعياله وصلوا إلى الهلاك ! وهو مع ذلك يقول : دعوني أخرجُ إلى طرف الرُّوم والهند وأخلي لكم الحجاز والعراق ، وأشرط لكم أنَّ غداً في القيامة لا أخاصمكم عند الله حتَّى فعل الله بكم ما يريد .

فلمَّا أوصل العباسُ إليهم الكلامَ عن أخيه ، فمنهم من سكت ولم يرد جوابًا ، ومنهم من جلس يبكي ، فخرج الشُّمرُ (لع) وشبث بن ربعي ، فجاءا نحو

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٠٣

العبّاس وقالوا : قُلْ لأخيك : لو كان كلُّ وجه الأرض ماءً وهو تحت أيدينا ما أسقيناكم منه قطرةً إلّا أن تدخلوا في بيعته يزيد ! فتبسّم العبّاس ومضى إلى أخيه الحسين عليه السلام وعرض عليه ما قالوا ، فطأطأ رأسه إلى الأرض وبكى حتّى بلّ أزياقه ، فسمع الحسين عليه السلام الأطفال وهم ينادون العطش ! العطش ! فلمّا سمع العبّاس ذلك رمق بطرفه إلى السّماء وقال : إلهي وسيّدي أريد أن أعتدّ بعُدّتي وأملأ لهؤلاء الأطفال قربةً من الماء ، فركب فرسه وأخذ رمحه والقربة في كتفه وقصد الفرات .

وفي بعض مقاتل أصحابنا أنّه لمّا نادى الحسينُ أمّا من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله ﷺ ، خرج إليه أخوه العبّاس ، وقبّل بين عينيّه ووَدَّعه وسار حتّى أتى إلى الشريعة ، وإذا دونها عشرةُ آلاف فارسٍ مدرّعةً ، فلم يهولوه ، فصاحت له الرّجال من كلّ جانبٍ ومكانٍ من أنت يا غلام ؟ فقال : أنا العبّاس بن عليّ بن أبي طالبٍ ، ثمّ نادى : يا بني فلاح أنا ابنُ أُختكم أمّ عاصمٍ الكلابيّة ، وأنا عطشانٌ وأهل بيت محمّدٍ يذادون من الماء وهو مباح للكلاب والخنازير ونحن منه محرومون وإليه بالحسرة ناظرون ؟! فقال له عمرُ بن الحجاج : يعزّ عليّ يا ابن الأخت ما نزل بك من العطش ، ولو علمتُ لأرسلتُ إليك الماء ، دونك والفرات يا ابن الأخت !، فسار العبّاس حتّى نزل الفرات وجعل يملأ القربة .

فبلغ خبره إلى عمر بن سعدٍ ، فقال : عليّ برأس عمر بن الحجاج حيث يقوّي علينا أعداءنا ، فبعث إليه عمر بن الحجاج وهو يقول : لا تعجل عليّ ! إنّما عملتُ ذلك لأحتال على قتله ، ونهر عليه الرّجال وقال : دونكم العبّاس فقد

٢٠٤..... النَّبَّاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

حصل بأيديكم ، فلمَّا رآهم العبَّاس وقد تسارعوا إليه وهو مكبُّ على الماء وهمَّ
أن يشرب فذكر عطش أخيه الحسين عليه السلام ، فلم يشرب وحطَّ القربة عن عاتقه
واستقبل القوم يضربهم بسيفه ، وكأنَّه النَّار في الأحطاب ، وهو ينشد ويقول :
أنا الَّذي أُعْرِفُ عِنْدَ الزَّمَجَرَةِ ابنُ عليِّ المُسمَّى حَيْدَرَةَ
فأثْبُتُوا اليَوْمَ لَنَا يا كُفْرَةَ لَعْتَرَةَ الحَمْدِ وَآلَ البَقَرَةِ
ثمَّ حمل على القوم وهو يقتل فيهم حتَّى قَتَلَ مِنْ أَبطالهم وساداتهم مائةً !،
ثمَّ عاد إلى القربة فاحتَمَلَهَا على عاتقه وهو يقول :

لِلَّهِ عَيْنٌ رَأَتْ ما قَدْ أَحاطَ بِنَا مِنْ اللَّئامِ وَأَوْلادِ الدَّعِيَّاتِ
يا حَبَّذَا عَصْبُهُ جادَتْ بِأَنْفُسِها حتَّى تحلَّ بِأَرْضِ الغاضِرِيَّاتِ
الموتُ تحتَ ذبابِ السَّيفِ مَكْرُمَةٌ إِذْ كانَ مِنْ بَعْدِهِ سَكَنِي لَجَنَّاتِ
ثمَّ حَمَلَ على الرِّجالِ وجَدَّلَ الأبطالِ حتَّى قَرَّبَ مِنْ أخيه الحسين عليه السلام
وهو يقول :

يا حسينُ بنَ عليٍّ إِنْ يَريدُ القومُ فَفُذَكَ
لَنْ يَنالُوكَ بِسُوءٍ إِنْما نالُوهُ جَدَّكَ
إِنَّ عِنْدِي مِنْ مُصابي مِثْلَ ما إِنْ هُوَ عِنْدَكَ
... ودخل العبَّاس إلى الخيمة الحرم بالسَّقاء الَّذي معه ، فتواسوا به الأُطفال
ولم يرووا لأنَّه ما بقي فيه إلَّا مقدار أربع أواق ماءٍ لِمَا وَقَعَ فيه مِنَ السَّهامِ .

وبقي العبَّاس متفكِّراً في حالهم وما هم فيه إِذْ سَمِعَ أخاه الحسين عليه السلام
وهو يصرخ بالأعداء ، فأسرَّع إليه فوجد الخيل قد أحاطت به وغشيته الرِّماح
كآجام القصب ، وقد قُتِلَ مِنْ كانَ معه مِنْ أَهل بيته وهو يمانع عن نفسه ، فأخذ

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٠٥

العبّاس راية الحسين عليه السلام وجعل يُنادي : يا أعداء الله ! لئن قُتلنا فقد قُتلنا منكم أضعافنا ، ولم يزل يحمل مع أخيه ويجدّل الفرسان حتّى حالوا بينه وبين أخيه الحسين عليه السلام . فبينما هو كذلك إذ كمن له رجلٌ من بني زرارة يُقال له : محارب ابن جبير (لع) ، فبدر إليه وضربه على يمينه ، فقطعها - وفي روايةٍ معتبرة : أنّه نوفل الأزرق (لع) - ؛ فلم يبال بها ولم يرجع عن قتالهم ، وحمل الرّاية بشماله وقال لأخيه الحسين عليه السلام : اعلم يا أخي إنّ الآجال بيد الله - تعالى - وقد تقاربت ، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته . ثمّ أنشأ يقول :

أقدمُ حُسينًا هاديًا مهديًا اليومَ تلقى جدّك النّبيا
وحمزة والمرضى عليًا وتلقى حقًا فاطمَ الزّكيا^(١)

ثمّ حمل فيهم حتّى قتل منهم عدّة رجالٍ ، وقُطعت شماله من الزّند ، وكان القاطع لها نوفل (لع) ، فأخذ الرّاية بأسنانه ، وقيل : بساعديه ، وضّمّها إلى صدره وحمل يقول : هكذا أحامي عن حرم رسول الله ﷺ ، فعندها أحاطت به الأعداء فجذّلوه صريعًا . وقيل : جاءه سهمٌ فأصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح إلى أخيه الحسين عليه السلام ، وقال : أدركني يا أبا عبد الله ، فلمّا أتاه رآه صريعًا ، فبكى عليه وحمله إلى الخيمة .

وفي نقلٍ آخر قال إسحاق : فضربه حكيمُ بن الطّفيل من وراء نخلةٍ بعمودٍ من حديدٍ على رأسه الشّريف ، فسقط مُخُّ رأسه على كتفيه ، فهوى عن متن الجواد وهو ينادي : وا أخاه ! واحسيناه ! وا أبتاه ! وا عليّاه !... .

وفي بعض الكتب المعتبرة أنّه لمّا اشتدّ العطشُ بآل بيت الرّسول ﷺ

(١) كذا في المصدر .

٢٠٦..... النَّبْرَسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وسمع الحسين عليه السلام الأطفال وهم ينادون : العطش ! العطش ! سمع العباس فرمق بطرفه إلى السماء وقال : إلهي وسيدي أريد أن أعتدَّ بُعْدَتِي وأملاً لهؤلاء الأطفال قربةً من الماء ، فركب فرسه وأخذ رُمَحَه والقربة في كتفه ، فلمَّا رأوه قاصداً إلى الفرات أحاطوا به من كلِّ جانبٍ ومكانٍ ، فقال لهم : يا قوم أنتم كفرَةٌ أم مسلمون ؟! هل يجوز في مذهبكم ودينكم أن تمنعوا الحسين عليه السلام وعباله شرب الماء والكِلابُ والخنازير يشربون منه والحسين عليه السلام مع عياله وأطفاله يموتون عطشاً ؟! أما تذكرون عطش القيامة ؟! فلمَّا سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجلٍ ورموه بالنبال والسَّهام .

وفي رواية عبد الله الأهوازي عن جدِّه قال اسحاق بن جثوة (لع) : لمَّا أقبل العباس والجواد خلفه فتَوَرَّنَا عليه بالنبال كالجراد الطَّائر ، فصَيَّرْنَا جِلْدَه كالقُنْفُذِ !.

ونرجع إلى ما كُنَّا فيه قال : فحمل عليهم العباس فتفرَّقوا عنه هاربين كما يتفرَّق عن الذئب الغنمُ ، وغاص في أوساطهم حتَّى قَتَلَ منهم على ما نُقِل ثمانمئة فارسٍ .

ونرجع إلى رواية عبد الله الأهوازي عن جدِّه ، قال إسحاق : لمَّا انحدر العباس إلى المشرعة وملاً القربة ووكأها وخرج ، صُحْتُ عليهم : يا ويلكم ! إن شرب الحسين عليه السلام قطرة ماءٍ صار أكبركم أصغركم ، فصلنا عليه صولة رجلٍ واحدٍ ، فضربه يزيد بن رقاد الجُهَنِيُّ (لع) سيفاً قصَّ يمينه ، فأخذ السَّيف بِشِمَالِه وكرَّ علينا والقربة على قفاه ، فقتل رجالاً ونكَّس أبطالاً ، وأمَّا أنا فلم يكن لي همَّةٌ إلَّا القربة ، ففَرَيْتُهَا بالسَّيف ، فصال عليّ ، فضُرِبْتُ يساره فطارَتْ مع

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٠٧

السيف ، فضربه حكيم بن الطفيل الطائي بعودٍ من حديدٍ على رأسه «^(١)». هذا ما لَفَّقَه من مواضع مختلفة من مقاتلٍ لم يسمَّها ، ولم أجد من وافَّقَه في هذا الثقل الذي لم نأت به قبل هذا .

هذا جميع ما عثرتُ عليه من الأقوال في كَيْفِيَّةِ شهادة مولانا العباس الأكبر عليه السلام ، والنَّظر في هذه الأقوال يقتضي رسمَ ضياعاتٍ لبيان ما تشترك فيه الأقوال وما تختلف فيه أولاً ، ثمَّ تمييز الصحيح منها من السَّقيم .

خطفة

قول أبي حاتم التميمي : « فخرج العباس وأخوه » - كما حكيناه - الظاهر أنَّه « فخرج العباس وإخوته » ، نظرًا إلى عدم انصراف اللفظ إلى أخٍ واحدٍ من إخوته .

الضياء الأول

فيما اتَّفقت فيه هذه الأقوال وما اختلفت فيه

إنَّ الأقوال تشترك في أشياء وتختلف في أشياء أخرى ، ولا بأس لو نظرنا في تلك الأشياء المتَّفَق عليها والمختلف فيها ، وهي كما يأتي :
أ: إنَّ الأقوال كلُّها تتَّفَق في أنَّه عليه السلام حينما استشهد لم يكن معه إخوته حيث استشهدوا قبله إلاَّ القول الثالث القائل بخروجه إلى الماء مع إخوته .
وقد مضى الكلام في كَيْفِيَّةِ استشهدهم قبله ، فراجعهُ !.

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٤٩٦ .

٢٠٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

٢: إِنَّ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا تَتَّفَقُ فِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَما استشهد لم يكن معه أحدٌ من أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بل استشهدوا قبله ، إِلَّا القول التاسع القائل بخروجه إلى الماء مع أصحابه .

وقد مضى الكلام في أَنَّهُ هو عَلَيْهِ السَّلَامُ الأخير من المجاهدين بين يدي الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ولم يكن معه حين استشهاده أحدٌ من أصحابه .

٣: إِنَّ الْأَقْوَالَ تَتَّفَقُ فِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خرج إلى الماء ليسقي أخاه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وحرمة إِلَّا القولين الأوَّل والسَّابع . نعم ، يمكن أن يُقال : إِنَّ القول الأوَّل لا ينفي خروجه إلى الماء - نظرًا إلى إمكان الجمع بينه وبين غيره من الأقوال ، لا سيَّما القول الخامس منها - . أمَّا السَّابع من الأقوال فَإِنَّهُ ينفي صريحًا خروجه إلى الماء . فاستشهاده قبل الوصول إليه أو بعده .

٤: إِنَّ الْأَقْوَالَ الأوَّل والخامس والأحد عشر تَتَّفَقُ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خرج مع أخيه الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قُتِلَ . نعم ، في القول الأوَّل إجمالٌ وفي الخامس توضيحُ الواقعة - من وقوع التفريق بينهما ، وفي الأخير تفصيلٌ زائدٌ - ؛ لكنَّ الثلاثة تشترك في أصل خروجه مع أخيه عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وأشرنا آنفًا في الرِّقْم الثالث إلى اتِّحاد هذه الأقوال الثلاثة في أَنَّهُ خرج إلى الماء فاستشهد ، فإذن صار مع أخيه المعصوم عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى الفرات ، ففُرِّقَ بينهما فاستشهد .

٥: أمَّا الأقوال الثالث والرَّابع والسادس والسَّابع والثَّامن والتَّاسع والعاشر فتَتَّفَقُ عَلَى أَنَّهُ خرج وحده - إمَّا إلى ساحة القتال كما في القول السَّابع ، وإمَّا إلى الماء كما في غيره من الأقوال - ولم يكن يُصاحب أخاه عند الخروج .
أمَّا القول الثَّاني فهو ساكتٌ عن هذا ، حيث لم ينصَّ فيه على خروجه

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٠٩

معه ، لكنّه لا ينافي كونه معه عليه السلام أيضًا .

٦: الأقوال الأوّل إلى السادس مع أنّها تختلف في الإجمال والتّفصيل تشترك في عدم ذكر رجزٍ له ، وتختلف في ذلك الأقوال السّابع إلى الأخير ، حيث اتّفقت على ذكر بعض أرجازه ، والقولان الثّامن والأحد عشر خاضا أكثر من غيرهما في نقل الأرجاز - وسنفضّل الكلام على هذه الأرجاز بعونه تعالى وتوفيقه - .

٧: الأقول كلّها تتّفق على أنّ الحسين عليه السلام لم يحمل جُثمانَ أخيه إلى الخيام ، بل بقي جسده حيث استشهد ، ويختلف في ذلك القولان التاسع والعاشر حيث حكيا حمل الحسين عليه السلام إياه إلى مخيم الشهداء .

٨: الأقوال الأوّل إلى الخامس والقول السّابع كلّها ساكتة عن ذكر قطع يديه . أمّا الأقوال السادس والثّامن إلى الأخير فتشترك في ذكره ، وهذا يرجع إلى إجمال المصادر أو تفصيلها في ذكر وقعة استشهاده وكيفيته .

٩: تفرّد القول الرّابع والمنقول عن القاضي نعمان في القول الثّالث بأنّ اللّعناء أصحاب عمر بن سعدٍ قد قطعوا رجلي العبّاس الأكبر عليه السلام أيضًا حنقًا عليه ، وليس في غيرهما ممّا حكينا عن المصادر ذكرٌ لهذا . هذا ما اشتركت فيه الأقوال واختلفت فيه .

الخاتمة ، الثاني

نتائج هذا البحث

فبما قلنا ظهر :

٢١٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَوَّلًا : إِنَّ الْقَوْلَ الثَّالِثَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَقَالَةٍ شَاذَّةٍ لَا تُقْبَلُ أَصْلًا ، وَهِيَ مَصَاحِبَةُ إِخْوَةِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْمَاءِ .
وِثَانِيًا : إِنَّ الْقَوْلَ الثَّاسِعَ أَيْضًا يَشْتَمِلُ عَلَى مَقَالَةٍ شَاذَّةٍ ، وَهِيَ مَصَاحِبَةُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْمَاءِ . وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا لَا يُقْبَلُ نَظَرًا إِلَى مَا سَلَفَ فِي هَذَا الْكِتَابِ .

وِثَالثًا : الْقَوْلُ السَّابِعُ يَخَالَفُ غَيْرَهُ مِنَ الْأَقْوَالِ مِنْ حَيْثُ مَا خَرَجَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ شَاذٌّ بَيْنَهَا .

وِرَابِعًا : الْقَوْلَانِ الثَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ يَشْتَمِلَانِ عَلَى حِمْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُثْمَانِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْفَرَسِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى مُخَيِّمِ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ قَطْعًا ، وَسَنَبْحُثُ عَنْ هَذَا قَرِيبًا .
وَخَامِسًا : تَفَرَّدَ الْقَوْلُ الرَّابِعُ بِذِكْرِ أَنَّهُ قُطِعَتْ رِجْلَاهُ أَيْضًا ، وَهَذَا شَاذٌّ نَادِرٌ بَيْنَ الْأَقْوَالِ .

وِسَادِسًا : إِنَّ الْقَوْلَ السَّابِعَ يُثَبِّتُ خُرُوجَهُ إِلَى الْبِرَازِ بَعْدَ أَخِيهِ ، وَهَذَا مَا تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا الْقَوْلُ فَقَطْ .

وِسَابِعًا : الْقَوْلُ الثَّاسِعُ الَّذِي نَقَلَهُ الْقُنْدُوزِيُّ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ لَا يُوَافِقُ مَصْدَرَهُ ، لَا مَا هُوَ الْمَطْبُوعُ مِنْهُ ، وَلَا مَا هُوَ الْمَنْقُولُ مِنْهُ فِي تَأْرِيخِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ ، فَلَا يُمْكِنُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ ، نَظَرًا إِلَى هَذَا .

وِثَامَنًا : الْقَوْلُ الْعَاشِرُ لَا مَصْدَرَ لَهُ أَصْلًا ، وَسَنَبْحُثُ عَنْهُ قَرِيبًا .

وِتَاسِعًا : الْقَوْلُ الْحَادِي عَشَرَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا لَا نَجْدُهُ فِي الْمَصَادِرِ أَصْلًا ، بَلْ تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ الْفَاضِلُ الدَّرْبَنْدِيُّ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ إِلَى مَصْدَرِهِ . فَمَا تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢١١

القول لا يقبل أصلاً .

فخلص ممّا قلنا جميعاً :

أنّ القولين الخامس والثامن - على إجمال الأوّل وتفصيل الثاني - هما أصحّ الأقوال وأنسبهما . والظاهر أنّه قول واحد جيء به تارةً مجعلاً ، وتارةً أخرى مفصّلاً .

فضلاً عن ذلك إطباق أكابر الطائفة ومُتقدّمِيها عليهما ، كالمفيد عليه السلام ، والطبرسيّ ، وابن حاتم الشاميّ عليه السلام ، وابن طائوس عليه السلام ، وابن نما عليه السلام الحلّي ، وابن شهر آشوب عليه السلام ، والعلامة المجلسي عليه السلام ، والمحدث البحرانيّ عليه السلام ، والسّيّد الأمين عليه السلام .

كما أنّهما القدر المتيقّن بين الأقوال الأوّل إلى العاشر من دون أن يُذكر فيهما ما تفرّد به بعض هذه الأقوال من الشواذّ والنّوادر . فلا محيص من الذهاب إليهما .

الخامس، الثالث

النّظر في الأقوال الأخيرة

ثمّ إنّ هذه الأقوال الثلاثة الأخيرة - ولا سيّما الثاني منها - يجب أن ننظر فيها ، وذلك لشُيوعها في هذا العصر على لسان أهل المنابر والخطباء ، وتداولها بين النّاس .

فهاهنا لمعاتٌ ثلاثةٌ تبحث عن هذه الأقوال الثلاث .

اللَّعْمَةُ الْأَوَّلُ

نقد ما جاء به القندوزيُّ

أَمَّا ما نقله القُندوزيُّ - وهو القول التَّاسِع - فَإِنَّهُ - كما أشرنا إليه - نصَّ على أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ ، قال : « فِي إِيرَادِ ما فِي الْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِمَقْتَلِ أَبِي مِخْنَفٍ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ شَهَادَةُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ مَفْصَّلًا »^(١).

فهذا الكتاب هو المصدر الفريد لهذا النَّقْل .

لكن من اللَّافِت لِلنَّظَرِ أَنَّ ما نقله القُندوزيُّ عن أَبِي مِخْنَفٍ :

لا يُوجَدُ فِي الْمَنْقُولِ مِنْهُ فِي تَأْرِيخِ الطَّبْرِيِّ - عِلْمًا بِأَنَّ الطَّبْرِيَّ لَا يَشِيرُ إِلَى مَقْتَلِ مَوْلَانَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلًا ، وَهَذَا غَرِيبٌ جَدًّا ! - .
ولا فِي النُّسخة الْمَلْفَقَّةِ مِنَ الْمَقْتَلِ مِمَّا حَكَاهُ الطَّبْرِيُّ عَنْهُ .
ولا فِي نَسْخَتِهِ الشَّائِعَةِ - كما أشار إليه مُحَقِّقُ الْبَنَابِيعِ^(٢) - .

فلنا أن نَتَسَاءَلَ : مِنْ أَيْنَ جَاءَ القُندوزيُّ بِهَذَا الْخَبَرِ ؟ هَلْ كَانَتْ عَنْدهُ نَسْخَةُ أُخْرَى غَيْرِ شَائِعَةٍ عَنِ الْمَقْتَلِ ؟ فَلِمَاذَا لَمْ يَرِ هَذِهِ النُّسخةَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ - كَالطَّبْرِيِّ - أَوِ الْمُتَأَخِّرِينَ - كَجُلٍّ مِّنْ عَاصِرِ القُندوزيِّ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ ، بَلْ كُلُّهُمْ - غَيْرِ وَقَائِعِ نِگار - الْمُتَأَخَّرِ الْمَتَوَفَّى عام ١٢٩٩ هـ . ق ، فَإِنَّهُ نَقَلَ الْحِكَايَةَ مُسْنَدًا إِتْيَاهَا إِلَى أَبِي مِخْنَفٍ^(٣) - ؟ !

ولنا أن نَتَسَاءَلَ : لِمَاذَا لَمْ يُوَافِقْهُ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرِ وَقَائِعِ نِگار ؟ !

(١) راجع : بَنَابِيعُ الْمَوْدَّةِ ، ج ٣ ص ٥٣ .

(٢) راجع : الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ، هَامِشُ الرَّقْمِ ١ .

(٣) راجع : فَيْضُ الدُّمُوعِ ، ص ١٥٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢١٣

ثم أُنبّه على أنّ الرّجَز المنسوب في هذا النقل إلى مولانا العباس الأكبر عليه السلام وهو « أَقَاتِلُ الْقَوْمَ بِقَلْبٍ مُّهْتَدِي » رُوي في بعض المصادر منسوبًا إلى أخيه عون بن عليّ عليه السلام^(١) - سنبحث عن أرجازه مفصّلًا - .
وكيف كان فإنّ هذا التّقل : لجهلنا بمستنده أوّلًا ، وبسند راويه - وهو القندوزيّ - ثانيًا لا يمكن الاعتماد عليه أصلًا .

اللّعة الثّانية

نقد ما نقله العلامة المجلسيّ

أمّا القول العاشر - وهو ما نقله العلامة المجلسيّ رحمه الله - ففيه :
أوّلًا : أنّه رحمه الله لم يُبيّن مصدره ، بل قال فقط : « وفي بعض تأليفات أصحابنا »^(٢) . فما هذا التّأليف ؟ ومن هو مؤلّفه ؟ وما قيمة توثيقه ؟ لا يذكر العلامة عن هذا شيئًا أصلًا .
أمّا من تقدّم عليه فلا يذكر عن هذه الحكاية شيئًا إلّا الشّيخ فخرالدّين الطّريحيّ ، والواعظ الكاشفيّ ، بحيث يُظنّ ظنًّا غالبًا أنّ المجلسيّ رحمه الله أخذها عنهما .

والتّفصيل إنّ الطّريحيّ ذكر الحكاية مرّتين : مرّةً فيها تفصيلٌ - كذكر نوفل الأزرق كالذي قطع يدي العباس عليه السلام المباركتين^(٣) ، وأنّه عليه السلام لمّا صاح إلى

(١) راجع : ذخيرة الدّارين ، ص ٣١٤ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤١ .

(٣) راجع : المنتخب ، ص ٣٠٥ .

٢١٤..... الثِّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « ساق الرِّيحِ الْكَلَامَ إِلَى الْخِيَمَةِ »^(١)، وَكَغَيْرِهِمَا -، وَمَرَّةً أُخْرَى وَفِيهَا إِجْمَالٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأُولَى^(٢).

لَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِلْتَا الْمَرَّتَيْنِ مُصَدِّرًا لِقَوْلِهِ ، بَلْ اِكْتَفَى بِأَنْ قَالَ :
« رُوِيَ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ ... » .

أَمَّا الْوَاعِظُ الْكَاشِفِيُّ - الْمَتَوَفَّى عَامَ ٩١٠ هـ . ق . وَهُوَ بِحَسَبِ عِلْمِي أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِهَذَا الْخَبَرِ - فَلَا يَذْكُرُ عَنْ سَنَدِهِ شَيْئًا أَصْلًا ، بَلْ يَأْتِي فَيُشْرِعُ فِي نَقْلِهِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ إِلَى مُصَدِّرِهِ^(٣) . نَعَمْ ، يَقُولُ فِي أَثْنَاءِ الْخَبَرِ : « رَاوَى الْوَيْدُ : ... »^(٤) ، لَكِنْ لَا يَبَيِّنُ مَنْ هَذَا الرَّاوِي .

هَذَا ، فَلَا يُمْكِنُ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْخَبَرِ مُبْتَدِئًا عَلَى هَذَيْنِ الْمَصْدَرَيْنِ مِنْ نَاحِيَةٍ .

وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى أَشْرْتُ إِلَى أَنِّي لَمْ أَعْثَرُ عَلَى الْخَبَرِ فِي غَيْرِهِمَا ، فَلَوْ أَخَذَهُ الْمَجْلِسِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمَا أَوْ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا - وَهَذَا مَا هُوَ الْمَظْنُونُ جَدًّا - ، فَلَنَا أَنْ نَقُولَ : لَا يَحْسَنُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ أَصْلًا .

وَأَمَّا مَنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَجْلِسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ أَيْضًا لَمْ يَذْكُرْ عَنْ مُصَدِّرِهِ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْجَزَائِرِيَّ اِكْتَفَى بِأَنْ قَالَ : « وَرُوِيَ أَنَّ الْعَبَّاسَ ... »^(٥) ، أَمَّا الْبَحْرَانِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :

(١) راجع : المصدر نفسه ، ص ٣٠٧ .

(٢) راجع : المصدر نفسه أيضًا ، ص ٤٣٠ .

(٣) راجع : روضة الشهداء ، ص ٤١٥ .

(٤) راجع : المصدر نفسه ، ص ٤١٦ .

(٥) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢١٥

« في بعض تأليفات أصحابنا ... »^(١)، والظاهر أنه جاء بعبارة المجلسي عليه السلام حرفيًا ، وهذا شأنه في كثير من مواضع كتابه حيث ينقل عن البحار من دون أي تغيير فيه .

أمّا الشيخ القمي عليه السلام فقد صرح بذلك ، فقال : « وفي البحار عن بعض تأليفات الأصحاب ... »^(٢).

فإذن ظهر :

أولاً : أنه لا مصدر لهذه الحكاية قبل الواعظ الكاشفي .

وثانياً : أنه لا يذكر مصدرًا لها ، بل يأتي بها مطلقاً .

وثالثاً : جميع من تأخر عنه فجاء بها أيضًا يذكرها عن العلامة

المجلسي عليه السلام الذي هو أيضًا لا يذكر لها سندًا .

أمّا متأخري المتأخرين - كالمؤرخ سپهر^(٣)، والبهباني^(٤)، والمازندراني

الحائري^(٥) - ، فليس في كلامهم إيضاح حوله ، بل زادوا فيه أشياء لا نطيل الكتاب بذكرها .

ثم إن الخبر يشتمل على ما تفرّد به ، ولا يمكن الخضوع قبله تاريخيًا ،

كما أنه يشتمل على غرائب :

(١) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٤ .

(٢) راجع : نفّس المهموم ، ص ٣٠٦ .

(٣) راجع : ناسخ التواريخ ، ج ٦ ص ٢٧٨ .

(٤) راجع : الدّعة السّاكبة ، ج ٤ ص ٣٢٢ .

(٥) راجع : معالي السّبطين ، ج ٢ ص ٢٧١ .

٢١٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

١: منها ذكر نوفل الأزرق بوصفه الَّذِي قطع يَدَي الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ ، وهذا مخالفٌ لِإِجماع المؤرِّخين - كما سنشير إليه - .

٢: ومنها اشتماله على قول الحسين عَلَيْهِ : « إِذَا مَضَيْتَ تَفَرَّقَ عَسْكَرِي » ، وهل كان حين شهادة الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ عَسْكَرٌ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ؟! - وقد أشار إلى هذا محقِّق البحار^(١) أيضًا في بعض تعليقاته عليه - .

٣: اشتماله على وعظ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ أصحاب عمر بن سعدٍ ، وهذا يعني أَنَّهُ وعظَهُمْ قبل العصر من يوم عاشوراء ؛ وهذا لا يُوجَد عند أَحَدٍ من المؤرِّخين .

٤: اشتماله على أَنَّ الحسين عَلَيْهِ حمل جثمان الْعَبَّاسِ الْمُقَدَّسِ إلى الخيمة ، وهو مخالفٌ لِإِجماع الخلف والسلف .

٥: تفرَّد الواعظ بذكر الشاميِّين في الخبر ، وَأَنَّ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ أراد أن ينتقم منهم ، بينما أَنَّ حضور عسكر الشَّام في وقعة الطَّفِّ مشكوكٌ فيه جدًّا ، بل يمكن أن يُقال : مقطوعٌ بعدمه - وليس هاهنا موضعُ التَّحْقِيقِ فيه - .

٦: تفرَّد الواعظ بذكر رجلٍ اسمه « مُحَمَّدٌ أَنَسٌ » - الظَّاهر أَنَّهُ : مُحَمَّدٌ بن الأُلْتُسَخَةِ : - قد تقدَّم على الإمام عَلَيْهِ فحضر جثمان الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ قبله ، فحمل عليه القومُ مرَّةً واحدةً فقطعوه إِرْبًا إِرْبًا ومزَّقوا أَعْضاءه بِرِمَاحِهِمْ . ولم أجد ذكرًا لهذا الخبر ولمحمَّدٍ هذا في مصادر القوم أصلاً .

٧: اشترك نقلُ الواعظ ونقل الطُّرَيْحِيِّ - ولم يُوجَد عند العَلَّامة المجلسيِّ عَلَيْهِ - في أَنَّ الحسين عَلَيْهِ طلب منهم أن يتركوه حتَّى يذهب إلى

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤١ هامش الرِّقْم ١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢١٧

أطراف الرُّوم والهند ، ويخلى لهم الحجاز والعراق ثم لا يخاصمهم عند الله - جلّ وعلا - في القيامة ، وحاشا أن يقول الحسين عليه السلام هذا ! حاشاه أن يقوله ! - كما نصّ عليه كثير من أهل السير والتواريخ ، وتحقيقه خارج عن موضوع الكتاب - . والظاهر أنّ العلامة المجلسي قدس سره حذف الكلام نظرًا إلى شناعته .

٨: تفرّد الطريحي بذكر تبسّم العباس عليه السلام بعد أن وعظ القوم وسمع كلامهم ، وهل كان كلامهم سببًا للتبسم ؟!

٩: تفرّد الطريحي بأنّ الرّيح ساق كلام العباس عليه السلام بعد أن سقط من على الفرس إلى الخيمة ، وهذا يحتاج إلى خبر صحيح صريح ، وهو مفقود في المقام ؛ فضلًا عن ذلك فإنّ مولانا الحسين عليه السلام لم يكن حين استشهاد أخيه في الخيام - كما فصلنا الكلام فيه عند الكلام على كيفة استشهاد العباس الأكبر عليه السلام - . والظاهر أنّ الطريحي أخطأ في الموضعين عند ترجمة عبارة الواعظ الكاشفي ، فحدث له هذان اللذان تفرّد بهما .

وكيف كان فالخبر مع اشتهاره بين الخطباء وأصحاب المنابر غير قابل للاعتماد أصلًا - وهو ذكره بعض المحققين ممّن عاصرنا^(١) - ، والحقّ مع الشيخ الرّي شهري حيث أضرب عن الخبر كشحًا فلم يذكره أصلًا^(٢) ، ولم يكن كبعض المؤرّخين حيث ذكره من دون أيّ انتقاد له^(٣) .

(١) راجع : تاريخ قيام ومقتل جامع ، ج ١ ص ٨٤٤ .

(٢) راجع : الصحيح من مقتل سيّد الشهداء وأصحابه عليه السلام ، ص ٨٣٨ فما بعدها .

(٣) فانظر على سبيل المثال : مقتل معصومين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٧٦ .

اللَّعْمَةُ الثَّالِثَةُ

نقد ما نقله الفاضل الدَّربنديُّ

أَمَّا القول الحادي عشر - وهو ما نقله الفاضل الدَّربنديُّ - فلا كلام لنا فيه ؛ حيث إنَّه بطوله يشتمل على ما لا يوجد له عينٌ ولا أثرٌ بين المُتقدِّمين والمتأخِّرين ، وإنَّه يشتمل على أخطاءٍ واضحةٍ ، ذكره رجلاً للعبَّاس الأكبر عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول فيه :

أَقْدِمَ حَسِينًا هَادِيًا مَهْدِيًا الْيَوْمَ تَلْقَى جَدُّكَ النَّبِيَّ^(١)
-... وسنذكره بتمامه في القبس المختصَّ بأرجازه - ، مع القطع بأنَّ الرَّجُلَ هذا ليس له ، بل هو لمؤدَّن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَنَا الْحَجَّاجَ بْنَ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ ، وهذا ما نصَّ عليه ابن شهر آشوب قُدْسِي^(٢) ، والبحرانيُّ قُدْسِي^(٣) ، والأمين قُدْسِي^(٤) ، والشَّيخُ الْقَمِّيُّ قُدْسِي^(٥) وغيرهم .
وغير ذلك ممَّا هو مذكورٌ عند الدَّربنديِّ ، ولا ينقضي منه العجب ! فلا نطيل بذكره الكتاب - والحمدُ لله ربَّ العالمين - .

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٣ .

(٢) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٣ .

(٣) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٦٩ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٢٥ .

(٥) راجع : نفَسُ المَهموم ، ص ٢٦٤ .

قبس

جهد العباس عليه السلام عند العلويين الخصيين

وها هنا في خبر استشهاد العباس الأكبر عليه السلام كلام غريب لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصي ذكره في خبر كربلاء من كتابه ، قال : « الحسين عليه السلام ... وقع شبهه على حنظلة الشبامي - وشبام من همدان - ، ولمّا رأى أخاه العباس بن عليّ مُخلصاً في الجهاد بين يديه - رحمه الله - فألقى شبهه على رشدة بن سنان »^(١). هذا نصّ كلامه ، والتّوضيح في لمعاتٍ .

اللّعة الأولى

الخصي وإشارة إلى بعض عقائده

أمّا الخصي - م . ٣٣٤هـ . ق . - فهو من أعلام النّصيرية ؛ قال الزّركليّ عنه : « زعيم طائفة العلويين النّصيرية في عصره »^(٢). وترجم له العلامة الأمين عليه السلام^(٣)، والشيخ السّبحاني^(٤).

أمّا عقائده وأفكاره فهي مبحوث عنها في البحث عن عقائد النّصيرية ، كالبحث الذي عرّضه من القدماء سيف الدّين الآمدي^(٥)، والرّازي^(٦)، وابن

(١) راجع : الهداية الكبرى ، ص ٢٠٢ .

(٢) راجع : الأعلام ، ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٣) راجع : أعيان الشيعة ، ج ٥ ص ٤٩٠ .

(٤) راجع : بحوث في الملل والنحل ، ج ٨ ص ٤١٩ .

(٥) راجع : أبحاث الأفكار في أصول الدّين ، ج ٥ ص ٦١ .

(٦) راجع : اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، ص ٥١ .

٢٢٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أبي الحديد^(١)؛ ومن المعاصرين محمّد أمين غالب الطّويل في كتابه تاريخ العلويّين ، وعلي عزيز الإبراهيم في أثره العلويّون والتّشيع ، والظاهر انتمأؤهما إلى هذا المذهب .

وكيف كان فالظاهر من المنقول عنهم القول بحياة أمير المؤمنين عليه السلام أبداً سرمداً ، وحياة مولانا الحسين عليه السلام ، وليس هاهنا موضع التّفصيل في عقائدهم ، لخروجه عن موضوع الكتاب . لكنّ المستفاد من كلام الخُصيّبي أنّ سيّدنا العبّاس الأكبر عليه السلام أيضاً لم يستشهد بالطّف ، بل هو حيّ ، واستشهد بدلاً عنه هذا الرّجل الذي سمّاه « رشدة بن سنان » !.

اللّمة الثّانية

لا ذكر لرشدة بن سنان في مصادر التّاريخ والتّراجم

أمّا حنظلة الشّبامي - الذي كائن قُتل بدلاً من مولانا الحسين عليه السلام - فهو من شهداء الطّف ، ورد ذكره وذكر كلامه مع الكوفيّين ثمّ جلادته فشهادته عند المفيد^(٢)، والطّبرسي^(٣)، والسّماوي^(٤)، والعلامة المجلسي^(٥) وغيرهم الكثيرين .

(١) راجع : شرح نهج البلاغة ، ج ٨ ص ١١٩ .

(٢) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٠٥ .

(٣) راجع : إعلام الوريّ ، ج ١ ص ٤٦٤ .

(٤) راجع : إِبصار العين ، ص ١٣٠ .

(٥) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٢٣ .

المصباح السّادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطّف ٢٢١

وأما رشدة بن سنان فلم أجد له ذكرًا أصلاً ، لا في تواريخ الطّف ولا في مصادر التّاريخ والتّراجم ، فلم أعرفه .

اللّعة الثالثة

نقد كلام الخُصبيّ هاهنا

هذا كلام الخُصبيّ ، ولو كان مرادّه منه ما استفدناه من ظاهره لكان باطلاً بلا ريب ، إذ لم يذهب أحدٌ من أئمّة أهل البيت عليه السلام ومن علمائنا أتباعهم في أمر الدّين إلى حياة الحسين وأخيه العباس عليه السلام بعد الطّف . فالصّفح عن هذا الكلام - لعدم وضوح المراد منه - أولى من الخوض فيه والتّفصيل فيه .

قبس

في أراجيز العباس الأكبر عليه السلام

هناك عدّة أراجيز تُنسب إلى العباس الأكبر عليه السلام في وقعة الطّف ، وقد عقدنا هذا القبس للإشارة إليها والبحث عنها . فنقول :
أما « الرّجز » فالمشهور أنّه « وزنٌ سهل في السّمع ويقع في النّفس » ، كما جاء عن ابن سيده^(١) ؛ وعن الرّمخسريّ : « الرّجز : شعر كوتاه وزن »^(٢) ؛ ولذلك كثر استعماله في الحرب . وأطلق بعضهم فقال : « هو جنسٌ من الشعر »

(١) راجع : المُحكم والمُحيط الأعظم ، ج ٧ ص ٢٨٩ .

(٢) راجع : مقدّمة الأدب ، ص ١٢٩ .

٢٢٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

كما جاء عن نشوان الحِميري^(١)، وأنكره بعضُهم ، كالخليل^(٢) - وحكاه عنه الأزهري^(٣) وغيره - ، بل قيل : إنَّ الرجز « ليس بشعرٍ عند أكثرهم »^(٤).

وهناك مباحث في أوزانه وما يرجع إليه ، ولا يهْمُنَا الخوض فيه ، وانظر إلى ما قيل عنه عند الفيروزآبادي^(٥)، والرَّبيدي^(٦) وغيرهما .

وكيف كان فإنَّ المنسوب إلى العَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَرَاغِيزِ عَلَى

قسمين :

القسم الأوَّل : ما ذكره بعضُ المتقدمين كابن أَعَثَمٍ وابن شهر آشوب قُتَيْبٍ ، ثمَّ راج بين المؤرِّخين والكَتَّاب فتداوَلَه بعضُهم عن الآخر .

والقسم الثَّاني : ما لم يذكره المتقدمون ، بل نُسِبَ إليه في صُحُف المتأخِّرين فقط . والتَّفصيل كما يأتي :

إنَّ مجموع الأراجيز التي عثرت عليها منسوبةً إليه يبلغ إحدى عشرة قطعةً ، وسنذكر هنا :

كلَّ واحدةٍ منها أوَّلًا ، ثمَّ نشير إلى مصدرها الأوَّل - بحسب ما عثرتُ عليه - ثانيًا ، ثمَّ إلى مَنْ رواها واختلاف الرُّوَاة في روايتها ثالثًا . وهي :

(١) راجع : شمس العلوم ، ج ٤ ص ٢٤٢٠ .

(٢) راجع : العين ، ج ٦ ص ٦٤ .

(٣) راجع : تهذيب اللُّغة ، ج ١٠ ص ٣٢٢ .

(٤) راجع : النُّهاية ، ج ٢ ص ٢٠٠ .

(٥) راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ص ٢٨٢ .

(٦) راجع : تاج العروس ، ج ٨ ص ٦٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٢٣

القطعة الأولى :

وهي ما رواها ابن أعثم - م . ٣١٤ هـ . ق . - ، وهو أول من رواها^(١) ، لكن في روايته أو في النسخة المطبوعة من كتابه أغلاط واضحة سنشير إليها ، ثم رواها بعده الخوارزمي - م . ٥٦٨ هـ . ق . - ، وهي على ما رواه الخوارزمي :

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ وَبِالْحَجَّوْنِ صَادِقًا وَزَمَزَمَ
وَبِالْحَطِيمِ وَالْفَنَّا الْمُحَرَّمِ لِيُخْضَبَنَّ الْيَوْمَ جِسْمِي بِدَمِي
دُونَ الْحُسَيْنِ ذِي الْفَخَارِ الْأَقْدَمِ إِمَامُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالتَّكْرُمِ^(٢)

وعلى رواية ابن الأعثم : « ... وبالحجور ... وذو الحطيم ... بالدم ... ذاك حسين ذو الفخار ... ذي الفضل وذو التكرم » ، ثم جاء الشطر الخامس مكان الشطر السادس في نقله ، والشطر السادس مكان الخامس فيها .

ولم يروها من المتأخرين والمعاصرين أحد إلا الشاوي^(٣) ، ولبيب بيضون^(٤) ، والشيخ الرزي شهري^(٥) .

القطعة الثانية :

روى ابن شهر آشوب^(٦) - م . ٥٨٨ هـ . ق . - أول مرة - بحسب المصادر الموجودة - أَنَّ الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حينما مضى يطلب الماء جعل يقول :

(١) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١١٤ .

(٢) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٤ .

(٣) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٤ ص ٤٠١ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٢ .

(٥) راجع : الصحيح من مقتل سيّد الشهداء وأصحابه ، ص ٨٤٦ .

٢٢٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

« لَا أَزْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ رَفَى حَتَّى أُوَارِيَ فِي الْمَصَالِيهِ لَقَى
نَفْسِي لِنَفْسِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَا إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَغْدُو بِالسَّقَا
وَلَا أَخَافُ الشَّرَّ يَوْمَ الْمُلتَقَى »^(١)

ثمَّ رواها بعده الكركيُّ الحائريُّ - من أعلام القرن العاشر^(٢) -، وفي روايته
« ... إذا الموت ... »، ثمَّ رواها العلامة المجلسيُّ قُتَيْبَةُ - م . ١١١٠ هـ . ق . -^(٣)،
وفي روايته « ... إذا الموت ... »، ثمَّ رواها البحرانيُّ قُتَيْبَةُ - من أعلام القرن الثاني
عشر^(٤) - وفي روايته «... إذا الموت»، ثمَّ رواها القندوزيُّ - م . ١٢٩٤ هـ . ق .^(٥) -
وهي عنده بعد الشَّطْرِ الثَّالث :

إِنِّي صَبُورٌ شَاكِرٌ لِلْمُلتَقَى وَلَا أَخَافُ طَارِقًا إِذْ طَرَقَا
بَلْ أَضْرِبُ الْهَامَ وَأُبْرِي الْمَفْرَقَا

فروايته تشتمل على شطرٍ واحدٍ أكثر ممَّا عند غيره . ثمَّ رواها بدائع نِگار
- م . ١٢٩٩ هـ . ق .^(٦) -، وفي روايته : « ... أُوَارِيَ مَيِّتًا عِنْدَ اللَّقَا ... لنفس
الطَّاهِر ...

إِنِّي صَبُورٌ شَاكِرٌ لِلْمُلتَقَى وَلَا أَخَافُ طَارِقًا إِنْ طَرَقَا

(١) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٨ .

(٢) راجع : تسليّة المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٤) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٣ .

(٥) راجع : ينابيع المودّة ، ج ٣ ص ٦٧ .

(٦) راجع : فيض الدُّموع ، ص ١٥٩ .

بل أضربُ الهامَ وأُفري المِفرقا إني أنا العبّاسُ صعبُ باللقا
فروايته تشتمل على شطرين أكثر ممّا عند غيره . ثمّ كثر نقلها عند
المعاصرين مع اختلافاتٍ لا فائدة من نقلها ، فرواها السّماويُّ ^(١) ، وشبّر
المعاصر ^(٢) ، والأمين ^(٣) ، وفي لواعجه أيضًا ^(٤) ، والقرشي ^(٥) ، والشّاويُّ ^(٦) ،
والمقرّم ^(٧) ، وفي كتابه الآخر ^(٨) ، ولييب بيضون ^(٩) ، والشيخ القميّ ^(١٠) ،
والمظفر ^(١١) ، والدّربندي ^(١٢) ، وعبد الأمير القرشي ^(١٣) ، والبيرجندي ^(١٤) ،
والكلباسي النّجفي ^(١٥) .

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٣ .

(٢) راجع : أدب الطف ، ج ١ ص ٢٢٦ .

(٣) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٧ .

(٥) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٦) راجع : مع الرّكب الحسيني ، ج ٤ ص ٤٠٢ .

(٧) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢٨١ .

(٨) راجع : العبّاس ، ص ١٦٣ .

(٩) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(١٠) راجع : نفّس المهموم ، ص ٣٠٤ .

(١١) راجع : بطل العلقمي ، ج ٣ ص ٢٣١ .

(١٢) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٨ .

(١٣) راجع : العبّاس بن عليّ الوفاء الخالد ، ص ٢٨٣ .

(١٤) راجع : مكين الأساس ، ص ٩٠ .

(١٥) راجع : خصائص العبّاسيّة ، ص ١٨٧ .

القطعة الثالثة :

روى ابن شهر آشوب رحمته الله - م . ٥٨٨ هـ . ق . - أوّل مرّة أيضاً بحسب المصادر الموجودة - أنّ العباس الأكبر عليه السلام حينما قُطعت يمينه أخذ السيف بشماله ، فحمل على الأشقياء الكوفيّين وهو يرتجز ويقول :

« وَاللّٰهُ إِن قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ نَجِّلِ النَّبِيَّ الطَّاهِرَ الْأَمِينِ »^(١)
ثمّ روى الشّطّرين الأوّلين منها الكاشف السّبزواريّ - م . ٩١٠ هـ . ق .^(٢) ،
وهما عنده : « ... لو قطعتم ... لأحمين صابراً ... » ، ثمّ رواها الكركي الحائريّ
- من أعلام القرن العاشر^(٣) - ، ثمّ رواها المجلسي رحمته الله^(٤) ، ثمّ رواها
البحرانيّ رحمته الله^(٥) ، ثمّ رواها القندوزيّ - م . ١٢٩٤ هـ . ق .^(٦) ، وهي عنده :
« واللّٰه لو قطعتم ... لأحمين مجاهدًا عن ديني ... سبط النّبيّ » ، ثمّ رواها بدائع
نكار - م . ١٢٩٩ هـ . ق .^(٧) ، وفي روايته : « واللّٰه لو قطعتموا ... لأحمين
مجاهدًا عن ديني عند إمام صادق ... سبط النّبيّ ... »

نبيّ صدقٍ جاءنا بالدين مُصدّقًا بالواحد الأمين

(١) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٨ .

(٢) راجع : روضة الشّهداء ، ص ٤١٨ .

(٣) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٤) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٥) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٣ .

(٦) راجع : ينابيع المودة ، ج ٣ ص ٦٨ .

(٧) راجع : فيض الدّموع ، ص ١٦٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٢٧

فالقطة عنده تشمل على شطرين أكثر ممّا عند غيره . ثمّ كثر نقلها عند المعاصرين مع اختلافاتٍ ولا نخوض فيها ، فرواها السماويُّ ^(١) وشبّر ^(٢) ، والسيد الأمين ^(٣) ، وفي لواعجه أيضاً ^(٤) ، والقرشي ^(٥) ، والمقرّم ^(٦) ، وفي كتابه الآخر أيضاً ^(٧) ، والمظفر ^(٨) ، والدّربندي ^(٩) ، وعبد الأمير القرشي ^(١٠) ، والبيرجندي ^(١١) ، والكلباسي النّجفي ^(١٢) وغيرهم الكثيرون .

القطعة الرابعة :

روى ابن شهر آشوب ^(١) - م . ٥٨٨ هـ . ق . - أوّل مرّة أيضاً - بحسب المصادر الموجودة - أنّ العبّاس الأكبر عليه السلام ارتجز فقال :

« يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَأُبْشِرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ »

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٢ .

(٢) راجع : أدب الطفّ ، ج ١ ص ٢٢٥ .

(٣) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٨ .

(٥) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٦) راجع : مقتل الحسين ، ص ٢٨٢ .

(٧) راجع : العبّاس ، ص ١٦٣ .

(٨) راجع : بطل العلقمي ، ج ٣ ص ٢٣١ .

(٩) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٩ .

(١٠) راجع : العبّاس بن عليّ الوفاء الخالد ، ص ٢٨٣ .

(١١) راجع : مكين الأساس ، ص ٩٢ .

(١٢) راجع : خصائص العبّاسيّة ، ص ١٨٧ .

٢٢٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

مَعَ النَّبِيِّ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ قَدْ قَطَعُوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي
فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ»^(١)

ثُمَّ رَوَاهَا الْحَائِثِيُّ الْكَرْكِيُّ^(٢)، وَالْمَجْلِسِيُّ^(٣)، وَالْبَحْرَانِيُّ^(٤)،
وَالْقُنْدُوزِيُّ^(٥)، وَهِيَ عِنْدَهُ: « النَّبِيُّ سَيِّدُ الْأَبْرَارِ ... فِي بَغْيِهِمْ »، ثُمَّ زَادَ شَطْرًا قَبْلَ
الشَّطْرِ الْأَخِيرِ وَهُوَ:

وَقَدْ بَغَوْا مَعَاشِرَ الْفُجَّارِ

فَالْقِطْعَةُ عِنْدَهُ تَشْمَلُ عَلَى شَطْرٍ زَائِدٍ عَلَيَّ مَا عِنْدَ غَيْرِهِ، وَبِدَائِعِ نِكَارٍ^(٦)،
وَهِيَ عِنْدَهُ: « النَّبِيُّ سَيِّدُ الْأَبْرَارِ »، ثُمَّ زَادَ هَاهُنَا شَطْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ:

مَعَ جَمَلَةِ السَّادَاتِ وَالْأَخْيَارِ

فَالْقِطْعَةُ عِنْدَهُ تَشْمَلُ عَلَى شَطْرٍ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِهِ. ثُمَّ كَثُرَ ذِكْرُهَا عَنِ
الْمَعَاصِرِينَ، فَأَوْرَدَهَا الْأَمِينُ^(٧)، وَفِي لَوَاعِجِهِ^(٨) أَيْضًا، وَلَبِيبُ بَيْضُونٍ^(٩)،

(١) راجع: مناقب آل أبي طالب، ج ٤ ص ١٠٨.

(٢) راجع: تسلية المجالس، ج ٢ ص ٣٠٩.

(٣) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٥ ص ٤٠.

(٤) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ٢٨٤.

(٥) راجع: ينابيع المودة، ج ٣ ص ٦٨.

(٦) راجع: فيض الدُّموع، ص ١٦٠.

(٧) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦٠٨.

(٨) راجع: لواعج الأشجان، ص ١٣٨.

(٩) راجع: موسوعة كربلاء، ج ٢ ص ١٣٤.

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٢٩

والشيخ القمي عليه السلام (١)، والمظفر (٢)، والمقرم عليه السلام (٣)، والدربندي (٤)، وعبد الأمير القرشي (٥)، والبيرجندي (٦)، والكلباسي النجفي (٧) وغيرهم الكثيرون . والقطعة عند السماوي عليه السلام غريبة جداً (٨)!

القطعة الخامسة :

روى القندوزي - م . ١٢٩٤ هـ . ق . - أوّل مرّة فيما أعلم أنّه عليه السلام لما « أخذَ غُرْفَةً من الماء ليشرب فذكر عطش الحسين وأهل بيته ، فنفضَ الماء من يده ، وقال : واللّه لا أذوقُ الماء وأطفاله عطاشُ والحسينُ ، وأنشأ يقول :

يا نفس من بعد الحسين هوني فبعدّه لا كنتِ أن تكوني
هذا الحسين شاربُ المنون وتشربين باردَ المعين !
واللّه ما هذا فعّال ديني ولا فعّال صادق اليقين (٩)
والظاهر - كما أسلفنا الإشارة إليه - أنّه أخذها من نسخة مقتل أبي مخنف

(١) راجع : نفّس المهموم ، ص ٣٠٥ .

(٢) راجع : بطل العلقمي ، ج ٣ ص ٢٣١ .

(٣) راجع : العبّاس ، ص ١٦٢ .

(٤) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٩ .

(٥) راجع : العبّاس بن عليّ الوفاء الخالد ، ص ٢٨٣ .

(٦) راجع : مكين الأساس ، ص ٩٢ .

(٧) راجع : خصائص العبّاسيّة ، ص ١٨٨ .

(٨) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٣ .

(٩) راجع : ينابيع المودّة ، ج ٣ ص ٦٧ .

٢٣٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

غير المشهورة ، ثم رواها بدائع نكار^(١) - م . ١٢٩٩ هـ . ق . - ، ثم كثر نقله عند المتأخرين والمعاصرين ، كالسماوي^(٢) ، وشبّر المعاصر^(٣) ، والمؤرخ سيهر^(٤) ، والعطاردي^(٥) ، والشّاوي^(٦) ، ولبيب بيضون^(٧) ، والمظفر^(٨) ، والمقرّم^(٩) ، والدّرّبندى^(١٠) ، والبيرجندى^(١١) والكلباسي النّجفي^(١٢) وغيرهم . ومن الّلافت للنّظر أنّ القطعة لم تُوجد عند العلامة المجلسي^(١٣) ، والسّيّد الأمين^(١٤) ، والشّيخ القمي^(١٥) .

القطعة السادسة :

روى القندوزي أنّه عليه السلام حينما أخذته السّهام من كلّ جانب فأصابته حتّى صار جلده كالقنفذ ، جعل يقول :

(١) راجع : فيض الدّموع ، ص ١٥٩ .

(٢) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٣ .

(٣) راجع : أدب الطّف ، ج ١ ص ٢٢٥ .

(٤) راجع : ناسخ التّواريخ ، ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٥) راجع : مسند الإمام الشّهيّد ، ج ٢ ص ١٣٢ .

(٦) راجع : مع الرّكب الحسيني عليه السلام ، ج ٤ ص ٤٠١ .

(٧) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(٨) راجع : بطل العلقمي ، ج ٣ ص ٢٣٢ .

(٩) راجع : العبّاس ، ص ١٦٢ .

(١٠) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٨ .

(١١) راجع : مكين الأساس ، ص ٩١ .

(١٢) راجع : خصائص العبّاسيّة ، ص ١٨٥ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٣١

أَقَاتِلْ الْيَوْمَ بِقَلْبٍ مَهْتَدٍ أَذُبُّ عَنْ سَبِطِ النَّبِيِّ أَحْمَدٍ
أَضْرِبُكُمْ بِالصَّارِمِ الْمُهْتَدِ حَتَّى تَحِيدُوا عَنْ قِتَالِ سَيِّدِي
إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ ذُو التَّوَدُّدِ نَجِلُ عَلِيِّ الطَّاهِرِ الْمُؤَيَّدِ^(١)
ثم نقلها بعده فيما أعلم بدائع نكار^(٢)، وهي عنده : « ... القوم بقلب ... » ،
ثم المؤرِّخ سيهر^(٣)، ثم لبيب بيضون^(٤)، والمظفر^(٥)، والدربندي^(٦)،
والبيرجندي^(٧)، ولم يروها أحدٌ غيرهم فيما أعلم .
ومن اللآفت للنظر أنَّ الحائريَّ الشِّيرازيَّ - م . ١٣٤٥ هـ . ق . وهو من
المعاصرين - روى القطعة ناسبًا إيَّاهَا إلى سيِّدنا عون بن عليِّ بن أبي
طالب عليه السلام^(٨) .

القطعة السابعة :

روى الفاضل الدربنديُّ عن « بعض مقاتل أصحابنا » أنَّه عليه السلام حينما ذكر
« عطش أخيه الحسين عليه السلام فلم يشرب وحطَّ القربة على عاتقه » حمل على
الأعداء وهو يقول :

(١) راجع : ينابيع المودة ، ج ٣ ص ٦٧ .

(٢) راجع : فيض الدُّموع ، ص ١٥٨ .

(٣) راجع : ناسخ التَّوَارِيخ ، ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٧ .

(٥) راجع : بطل العلقمي ، ج ٣ ص ٢٣٢ .

(٦) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٨ .

(٧) راجع : مكين الأساس ، ص ٩١ .

(٨) راجع : ذخيرة الدَّارين ، ص ٣١٤ .

٢٣٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَنَا الَّذِي أَعْرِفُ عِنْدَ الزَّمَجَرَةِ ابْنُ عَلِيٍّ الْمُسَمَّى حَيْدَرُهُ
فَاثْبُتُوا الْيَوْمَ لَنَا يَا كُفْرَةَ لَعْتَرَةُ الْحَمْدِ وَآلِ الْبَقْرَةِ^(١)
وَلَمْ أَجِدْهَا مَطْلَقًا عِنْدَ غَيْرِهِ ، إِلَّا عِنْدَ الْبِيرْجَنْدِيِّ^(٢).

الْقِطْعَةُ الثَّامِنَةُ :

رَوَى الْفَاضِلُ الدَّرْبَنْدِيُّ عَنْ « بَعْضِ مُقَاتِلِ أَصْحَابِنَا » أَيْضًا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
« حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ يَقْتُلُ فِيهِمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْ أَبْطَالِهِمْ وَسَادَاتِهِمْ مَائَةً !، ثُمَّ عَادَ
إِلَى الْقَرْبَةِ فَاحْتَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

لِلَّهِ عَيْنٌ رَأَتْ مَا قَدْ أَحَاطَ بِنَا مِنَ اللَّئَامِ وَأَوْلَادِ الدَّعِيَّاتِ
يَا حَبَّذَا عَصْبُهُ جَادَتْ بِأَنْفُسِهَا حَتَّى تَحُلَّ بِأَرْضِ الْغَاضِرِيَّاتِ
الْمَوْتُ تَحْتَ ذِبَابِ السَّيْفِ مَكْرُمَةٌ إِذْ كَانَ مِنْ بَعْدِهِ سُكْنَى لَجَنَّاتِ^(٣)
وَلَمْ أَجِدْهَا أَيْضًا مَطْلَقًا عِنْدَ غَيْرِهِ .

الْقِطْعَةُ التَّاسِعَةُ :

ثُمَّ ذَكَرَ الدَّرْبَنْدِيُّ أَنَّ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

يَا حَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ إِنْ يَرِيدَ الْقَوْمُ فَقْدَكَ
لَنْ يَنْأَلُوكَ بِسُوءٍ إِنَّمَا نَأْلُوهُ جَدَّكَ
إِنَّ عِنْدِي مِنْ مُصَابِي مِثْلَ مَا إِنْ هُوَ عِنْدَكَ^(٤)

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٤٩٩ .

(٢) راجع : مكين الأساس ، ص ٨٢ .

(٣) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٤٩٩ .

(٤) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٤٩٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٣٣

ولم أجدها أيضًا مطلقًا عند غيره .

القطعة العاشرة :

روى الدرر بندي أيضًا أنه عليه السلام حينما أجاب المارد - وقد فرغنا من البحث

عنه ومن حكايته - قال :

صبرًا على جور الزمان القاطع ومنيّة ما أن لها من دافع
لا تجزعن فكل شيء هالك حاشا لمثلي أن يكون بجازع
فلئن رماني الدهر منه بأسهم وتفرّق من بعد شمل جامع
فكم لنا من وقعة شابت لها قمم الأصغر من ضراب قاطع
والبيتان الأولان منها يوجدان عند المحقق البيرجندي^(١) فقط ، ولم يروها
أحد من أصحاب المصادر غيره .

ولا ينقضي العجب من البيرجندي كيف اقتفى أثر الدرر بندي ؛ فذكر ما
يرويه من دون سند في كتابه النفيس « مكنين الأساس » !.

القطعة الحادية عشرة :

روى الدرر بندي أيضًا أنه عليه السلام حينما قُطعت يمينه « حمل الراية بشماله ،
وقال لأخيه الحسين عليه السلام : اعلم يا أخي ، إن الآجال بيد الله - تعالى - وقد
تقاربت ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . ثم أنشأ يقول :

أقدم حُسينًا هاديًا مهديًا اليوم تلقى جدك النبيّا
وحمزةً والمُرتضى عليّا وتلقى حقًا فاطمَ الزكيا^(٢)

(١) راجع : مكنين الأساس ، ص ٨٣ .

(٢) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٣ .

٢٣٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والقطعة رواها بعض المؤرخين ، لكنّها عند الجميع منسوبة إلى سيّدنا الحجاج بن مسروق الجعفيّ ، مع اختلافٍ بين المنقول في المصادر وما رواه الدّربنديّ . فرواها من المتقدّمين ابنُ شهرآشوب رحمته (١) ، ومن المتأخّرين كثيرٌ ، كالحائريّ الشّيرازي (٢) ، والسّيد الأمين رحمته (٣) ، ولبيب بيضون (٤) ، والشّيخ القميّ رحمته (٥) وغيرهم ، ولكن ما وجدتُ القطعة عند واحدٍ منهم منسوبةً إلى مولانا العبّاس الأكبر عليه السلام ، وقد أشرنا فيما سلف إلى أنّه لا اعتماد على ما تفرّد بنقله الدّربنديّ .

ضياء

ترجماتٌ لبعض هذه الأراجيز باللّغة الفارسيّة

تُوجدُ ترجماتٌ لبعض أراجيز العبّاس الأكبر بالشّعر الفارسيّ في بعض المصادر ، وهذا يُنبئُ عن شغف مترجميها بابن أمير المؤمنين الرّشيد عليه السلام وإن لم تكن من حيث المستوى الأدبيّ رفيعةً ، وهي كالتّالي :

وأما القطعة الثّانية فقد ترجمها شيخ مشايخنا في الحديث العلّامة محمّد باقر الكمره‌اي ، فقال :

(١) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٣ .

(٢) راجع : ذخيرة الدّارين ، ص ٤١٦ .

(٣) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٢٥ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٠٠ .

(٥) راجع : نفّس المهموم ، ص ٢٦٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٣٥

نترسم من از مرگ چون بر سر آید زنم تیغ تا از درون بر در آید
به قربان آن جان پاک حسینم من عباس آب آورم تا چه آید
نترسم بجنم اگر لشگر آید^(۱)

وقد رواها بعضُ معاصرينا عنه أيضاً^(۲).

وَأَمَّا القطعة الثالثة - كما أشرنا إليها - فَإِنَّ الكاشفي الواعظ لم يأتِ إِلَّا
بالبیت الأول منها ، ثمَّ قال بعد نقله : « ترجمة رجز او این است :

اگر کاست دشمن ز من دست راست ز دین و ز مردیم چیزی نکاست
زنم تیغ و نندیشم از مرگ هیچ که بی آب برگشتن من خطاست
اگر آب یابم و گرنه کنون سر اندر سر آب کردن رواست »^(۳)

وقد نقلها بعضُ من عاصرنا أيضاً في عِدَاد أدب الطف^(۴) . لكنَّ العهدة في
كون القطعة ترجمة لها على الكاشفي ، حيث إنَّ القطعة - كما ترى - لا يمكن أن
تُعَدَّ ترجمة للرجز أصلاً !.

وكيف كان فَإِنَّ البیت الأول منها رواه أيضاً القاضي أحمد التتوي
- م . ٩٩٦ هـ . ق . - في شأن العباس الأكبر عليه السلام^(۵) . ومن اللآفت للنظر أَنَّ أحمد
ابن تاج الدّین الأسترابادي - وهو من أعلام القرن العاشر - جاء بالبیت الأول

(۱) راجع : ترجمة نفس المهموم - المسمّى بـ در کربلا چه گذشت ؟ - ، ص ٤٢١ .

(۲) راجع : تاریخ قیام و مقتل جامع ، ج ١ ص ٨٤٠ هامش الرّقم ٤ .

(۳) راجع : روضة الشّهداء ، ص ٤١٨ .

(۴) راجع : کاروان شعر عاشورائی ، ص ٨٠ .

(۵) راجع : تاریخ الفی ، ج ٢ ص ٨٢٨ .

۲۳۶..... الثُّبْرَانُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ۳

أَيْضًا لَكِنَّهُ رَوَاهُ فِي شَأْنِ سَيِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ قُطِعَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى^(۱).
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اقْتَبَسَهُ مِنَ الْكَاشِفِي الْوَاعِظِ ، ثُمَّ اسْتَفَادَ مِنْهُ فِي نَقْلِ حَرْبِ مَوْتَةٍ ؛ وَلَا
ضَيْرَ فِيهَا .

ثُمَّ الْقِطْعَةُ تَرْجَمُهَا الْعَلَّامَةُ الْكَمْرَهَائِي فَقَالَ :

به خدا گر که بریدید مرا دست از راست

من حمایت کنم از دین و مرا عزم نکاست

از امامی به یقین پیشرو و صادق و راست

نجل پیغمبر پاکی که امین بهر خداست^(۲)

وَأُورِدَهَا بَعْضُ الْمَعَاصِرِينَ أَيْضًا^(۳).

أَمَّا الْقِطْعَةُ الرَّابِعَةُ فَقَدْ تَرْجَمُهَا الْعَلَّامَةُ الْكَمْرَهَائِي أَيْضًا ، فَقَالَ :

مترس ای نفس از این قوم کفار تو را مزده به لطف حیّ جبار

به همراه پیمبر راد مختار بریدند ز چپ دست فداکار

فروبرشان خدا در سوزش نار^(۴)

كما قد أورها بعضُ المعاصرين^(۵).

هذا جميع ما عثرْتُ عليه من ترجمات أراجيزه باللغة الفارسيّة .

(۱) راجع : آثار احمدی ، ص ۲۷۹ .

(۲) راجع : ترجمهٔ نفْسُ المهموم - المسمّى بـ در کربلا چه گذشت ؟ - ، ص ۴۲۱ .

(۳) راجع : تاریخ قیام و مقتل جامع ، ج ۱ ص ۸۴۱ هامش الرّقم ۴ .

(۴) راجع : ترجمهٔ نفْسُ المهموم - المسمّى بـ در کربلا چه گذشت ؟ - ، ص ۴۲۲ .

(۵) راجع : تاریخ قیام و مقتل جامع ، ج ۱ ص ۸۴۲ هامش الرّقم ۱ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٣٧

قبس

في ضبط أسامي قاتلي العباس الأكبر عليه السلام وما صاروا إليه

هذا القبس نتكلم فيه على ضبط أسامي قاتلي العباس الأكبر عليه السلام أولاً ،
وعن عاقبة أمرهم ثانياً ؛ حيث إنه وقع خلاف كثير في ضبط اسميهما - لعنهما
الله وأخذهما في حبوحة نيرانه ! - .
ففي القبس ضياعان .

الضياع الأول

في ضبط أساميهم

- خذلهم الله تعالى وخلدهم في حر ناره ! -

رأينا في القبس الذي تكلمنا فيه على كيفية شهادة العباس الأكبر أن
المؤرخين الذين ذكروا دقائق استشهاد العباس الأكبر وكيفية قد اتفقوا على
اسمين هما اللذان قطعاً يدي العباس أولاً ، ثم منهما من ضربه بعمود من الحديد
فقتله .

ثم رأينا عند متأخري المتأخرين رجلاً آخر ذكره في إحدى رواياتهم
- وقد ذكرنا أنه لا اعتبار لها غيرها من رواياتهم التي تفردت بنقل اسم رجل كانه
قاتل العباس عليه السلام ، وسنشير إليها - فنتكلم الآن في هذا القبس على ضبط اسمي
الرجلين اللذين هما قتلاه ، ثم على هذا الرجل الأخير ، فها هنا أنوار .

النُّورُ الْأَوَّلُ

فِي حَكِيمِ بْنِ الطُّفَيْلِ

أَمَّا الْمَصَادِرُ هَاهُنَا فِي ضَبْطِ إِسْمِهِ فَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى أَقْوَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، وَهِيَ :

الْقَوْلُ الْأَوَّلُ :

إِنَّ اللَّعِينَ هُوَ حَكِيمُ بْنُ طُفَيْلِ الطَّائِي السَّنِيسِيِّ ، كَمَا جَاءَ عَنِ السَّمَائِيِّ ^(١) ، وَالطَّبْرِيِّ ^(٢) .

الْقَوْلُ الثَّانِي :

إِنَّهُ هُوَ حَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، كَمَا جَاءَ عَنِ صَاحِبِ الْإِخْتِصَاصِ ^(٣) ، وَالشَّيْخِ الْقَمِّيِّ ^(٤) .

الْقَوْلُ الثَّلَاثُ :

إِنَّهُ هُوَ حَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ السَّنِيسِيِّ ، كَمَا جَاءَ عَنِ الْمَفِيدِ ^(٥) ، وَالْأَمِينِ ^(٦) مَرَّةً ، وَالْمَجْلِسِيِّ ^(٧) مَرَّةً ، وَالطَّبْرِيِّ ^(٨) ، وَابْنِ نَمَاهِ الْحَلِيِّ ^(٩) ،

(١) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٦٢ .

(٢) راجع : تَأْرِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ ، ج ٦ ص ٦٢ .

(٣) راجع : الْإِخْتِصَاصُ ، ص ٨٢ .

(٤) راجع : تَعْرِيبُ مُنْتَهَى الْأَمَالِ ، ج ١ ص ٦٨٨ .

(٥) راجع : الْإِرْشَادُ ، ج ٢ ص ١١٠ .

(٦) راجع : أَعْيَانُ الشُّبُوحِ ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٧) راجع : بَحَارُ الْأَنْوَارِ ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٨) راجع : تَأْرِيخُ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ ، ج ٥ ص ٤٦٨ .

(٩) راجع : ذُوبُ النَّضَارِ ، ص ١١٩ .

المصباح السادس: أخبارُه عَلَيْهِ السَّلَامُ في وقعة الطَّفِّ ٢٣٩

وفي مُثِيرِه^(١) أَيْضًا ، والبحراني قُتَيْبَةُ^(٢)، وابن الأثير^(٣)، والعطاردي^(٤)،
والشَّاوي^(٥)، والمقرَّم قُتَيْبَةُ^(٦)، واليوسفِي الغروي^(٧).

القول الرَّابِع :

إنَّه هو حكيم بن الطُّفَيْل من غير ذكرٍ لِنَسَبَتِهِ ؛ كما جاء عن الأمين قُتَيْبَةُ^(٨)
مرَّةً ، والتُّسْتَرِي^(٩)، والمحدثي^(١٠).

القول الخامس :

إنَّه هو حكيم بن الطُّفَيْل الطَّائِي ؛ كما جاء عن المجلسي قُتَيْبَةُ^(١١) في موضعٍ
آخر^(١٢)، والدِّيَّاربكري^(١٣)، والجزائري^(١٤)، وابن المشهدي^(١٥)، وأبي

(١) راجع : مُثِيرُ الأَحْزَانِ ، ص ٧٨ .

(٢) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٣ .

(٣) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٩٢ .

(٤) راجع : مسند الإمام الشَّهِيد ، ج ٢ ص ١٢٧ .

(٥) راجع : مع الرُّكْبِ الحُسَيْنِي ، ج ٥ ص ٥٠ .

(٦) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٢٨١ .

(٧) راجع : موسوعة التَّأْرِيخِ الْإِسْلَامِي ، ج ٦ ص ١٨١ .

(٨) راجع : أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ ، ج ١ ص ٦٠٨ .

(٩) راجع : رسالةٌ في توَارِيخِ النَّبِيِّ وَالْأَلِّ ، ص ٩٢ .

(١٠) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٢٢٢ .

(١١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(١٢) راجع : تَأْرِيخُ الْخَمِيْسِ ، ج ٢ ص ٢٨٤ .

(١٣) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٣١٤ .

(١٤) راجع : المزار الكبير ، ص ٤٨٩ .

٢٤٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الفرج^(١)، والخزعلي^(٢)، وفي موسوعته الأخرى^(٣) أيضًا ، ولييب بيضون في موضع^(٤)، والشَّيْخُ الْقَمِّيُّ قُتَيْبَةُ^(٥)، والقاضي النُّعْمَانُ^(٦)، والبحراني قُتَيْبَةُ^(٧) مرَّةً ، والشَّاوي^(٨) في موضع .

القول السَّادِس :

إنَّه هو حكيم بن الطُّفَيْل السَّسْبِي ؛ كما جاء عن ابن شدقم المدني^(٩).

القول السَّابِع :

إنَّه هو حكيم بن الطُّفَيْل الطَّائِي السَّنْبِسِي ؛ كما جاء عن الفُضَيْل بن الرُّبَيْرِ^(١٠)، والحائريِّ الشِّيرَازِيَّ^(١١)، والسَّيِّد هاشم البحرانيِّ قُتَيْبَةُ^(١٢).

القول الثَّامِن :

إنَّه هو حكيم بن الطُّفَيْل الطَّائِي السَّنِيسَنِي ؛ كما جاء عن الشَّافِعِي

(١) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ٩٠ .

(٢) راجع : موسوعة الإمام الهادي عليه السلام، ج ٢ ص ٣٣٢ .

(٣) راجع : موسوعة الإمام العسكري عليه السلام، ج ٢ ص ٢٧١ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٤٣ .

(٥) راجع : نفَس المَهموم ، ص ٣٠٤ .

(٦) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٩١ .

(٧) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٣٣٦ .

(٨) راجع : مع الرُّكَب الحسيني ، ج ٤ ص ١١٢ .

(٩) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .

(١٠) راجع : تسمية من قُتل مع الحسين عليه السلام ، ص ١٤٩ .

(١١) راجع : ذخيرة الدَّارين ، ص ٢٧٢ .

(١٢) راجع : مدينة المعاجز ، ج ٤ ص ٩١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٤١

الإيجي^(١).

القول التاسع :

إنَّه هو الحكيم بن الطفيل الطائي ؛ كما جاء عن الكركي الحائري^(٢)،
والقرشي^(٣)، والشاوي^(٤) مرَّةً ، والخوارزمي^(٥)، وابن شهرآشوب قتيبي^(٦)، ولبيب
بيضون في موضع آخر^(٧).

القول العاشر :

إنَّه هو الحكيم بن الطفيل الطاعي ؛ كما جاء عن العطاردي^(٨) مرَّةً .

القول الحادي عشر :

إنَّه هو الحكيم بن طفيل الطائي ؛ كما جاء عن القرشي^(٩) مرَّةً ، وابن
شهرآشوب قتيبي في موضع^(١٠).

(١) راجع : فضائل الثقلين ، ص ٣٨٣ .

(٢) راجع : تسليمة المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٤) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٤ ص ٤٠٢ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٥١ .

(٦) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٨ .

(٧) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ١ ص ٦٢١ .

(٨) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٨ .

(٩) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ١٥٢ .

(١٠) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١١١ .

٢٤٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

القول الثاني عشر :

إِنَّهُ هُوَ الْحَكَمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الطَّائِي ؛ كَمَا جَاءَ عَنِ الْمَجْلِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١) مَرَّةً .

القول الثالث عشر :

إِنَّهُ هُوَ حَكِيمُ السَّنْبِسِيِّ ؛ كَمَا جَاءَ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ (٢) .

القول الرابع عشر :

إِنَّهُ هُوَ حَكِيمُ بْنُ طُفَيْلِ الطَّائِي ؛ كَمَا جَاءَ عَنِ الزُّرْكَانِيِّ (٣) ، وَالْبَلَاذُورِيِّ (٤) ،
وَإِبْنِ خَلْدُونَ (٥) ، وَابْنِ الْأَثِيرِ (٦) .

القول الخامس عشر :

إِنَّهُ هُوَ حَكِيمُ بْنُ طُفَيْلِ الطَّائِي السَّيِّدِيِّ ؛ كَمَا جَاءَ مَرَّةً عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ (٧) .

القول السادس عشر :

إِنَّهُ هُوَ حَكِيمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الطَّائِي السَّيِّدِيِّ ؛ كَمَا جَاءَ عَنِ الْجَرَّانِيِّ (٨) .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٢) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ٩ ص ٤٧٥ .

(٣) راجع : الأعلام ، ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٤) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٥) راجع : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ص ٣٤ .

(٦) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٢٤٢ .

(٧) راجع : الكامل ، ج ١٣ ص ١٠٥ .

(٨) راجع : الأمالي الخميسية ، ج ١ ص ٢٢٤ .

النور الثاني

في زيد بن ورقاء الجهنّي

هاهنا أيضاً أقوال كالأول ، وهي :

القول الأول :

إنّ اللعين هو زيد بن ورقاء الجهنّي ؛ كما جاء عن السماويّ عليه السلام ^(١) ،
والحائريّ الشيرازي ^(٢) ، وابن شهر آشوب عليه السلام ^(٣) ، وابن الصّبّاغ المالكي ^(٤) .

القول الثاني :

إنّه زيد بن ورقاء الحنفيّ ؛ كما عن المفيد عليه السلام ^(٥) ، وابن شدقم المدنيّ ^(٦) ،
والعطارديّ ^(٧) ، والأمين عليه السلام مرّةً ^(٨) ، واليوسفي الغروي في موضعٍ ^(٩) .

القول الثالث :

إنّه زيد بن ورقاء من غير ذكرٍ لنسبته ؛ كما جاء عن الأمين عليه السلام ^(١٠) مرّةً ،

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٢ .

(٢) راجع : ذخيرة الدّارين ، ص ٢٧٢ .

(٣) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٨ .

(٤) راجع : الفصول المهمّة ، ج ٢ ص ٨٣٤ .

(٥) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١١٠ .

(٦) راجع : تحفة الأزهار ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٧) راجع : مسند الإمام الشّهيد ، ج ٢ ص ١٢٧ .

(٨) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٤١ .

(٩) راجع : موسوعة التّاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٨١ .

(١٠) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦٠٨ .

٢٤٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والمجلسي رحمته (١) مرّةً ، والكركي الحائري (٢) ، والبحراني رحمته (٣) ، والمحدثي (٤) ،
والجزائري (٥) مرّةً ، والشيخ القمي رحمته (٦) مرّةً .

القول الرَّابِع :

إنّه زيد بن رقاد ؛ كما جاء في الخبر الذي رواه المجلسي رحمته (٧) ، وسبط
ابن الجوزي (٨) .

القول الخامس :

إنّه زيد بن رقاد الجنبي ؛ كما جاء عن الطّبري (٩) ، والفُضَيْل بن الرُّبَيْر (١٠) ،
وابن الأثير (١١) ، والعطاردي (١٢) تارةً ، وأبي الفرج (١٣) ، والقاضي النُّعْمان (١٤) .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٢) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٣ .

(٤) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٢٢٢ .

(٥) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٦ .

(٦) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٨ .

(٧) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٨) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٢٩ .

(٩) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٦٨ .

(١٠) راجع : تسمية من قُتل مع الحسين عليه السلام ، ص ١٤٩ .

(١١) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٩٢ .

(١٢) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٧ .

(١٣) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ٩٠ .

(١٤) راجع : المناقب والمثالب ، ص ٣٠٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٤٥

القول السادس :

إنَّه يزيد بن زياد الحنفي ؛ كما جاء عن الدياربركي^(١)، والشافعي
الإيجي^(٢)، والقاضي النُّعمان^(٣) مرَّةً .

القول السابع :

إنَّه زيد بن الرُّقاد الجهني ؛ كما حكاه الحائريُّ الشِّيرازي^(٤) عن بعض
النُّسخ ، والمقرَّم قُتَيْبَةُ^(٥)، وليبب ييُضون^(٦) مرَّةً ، والعُطاردي في موضعٍ آخر^(٧).

القول الثامن :

إنَّه زيد بن رقاد الجهني ؛ كما جاء عن التُّستري^(٨)، والشيخ القمِّي قُتَيْبَةُ^(٩)
مرَّةً .

القول التاسع :

إنَّه هو يزيد بن الحيني ؛ كما جاء عن الجزائري^(١٠).

(١) راجع : تأريخ الخميس ، ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٢) راجع : فضائل الثَّقَلَيْن ، ص ٣٨٣ .

(٣) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٩١ .

(٤) راجع : ذخيرة الدَّارين ، ص ٢٧٢ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢٨١ .

(٦) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٤٣ .

(٧) راجع : مسند الإمام الشَّهيد ، ج ٢ ص ١٣٢ .

(٨) راجع : رسالة في تواريخ النَّبِيِّ والآل ، ص ٩٢ .

(٩) راجع : نفَس المَهموم ، ص ٣٠٤ .

(١٠) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٣١٤ .

٢٤٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

القول العاشر :

إِنَّهُ هُوَ يَزِيدُ بْنُ الرَّقَادِ ؛ كَمَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْمَشْهَدِيِّ^(١).

القول الحادي عشر :

إِنَّهُ هُوَ يَزِيدُ بْنُ الرَّقَادِ الْحِيتِي ؛ كَمَا جَاءَ عَنْ الْخَزْعَلِيِّ^(٢)، وَفِي مُوسُوْعَتِهِ الْأُخْرَى^(٣) أَيْضًا .

القول الثاني عشر :

إِنَّهُ هُوَ زَيْدُ بْنُ وَرْقَاءَ الْحَنْفِيِّ التَّمِيمِيِّ ؛ كَمَا جَاءَ عَنْ الْيُوسُفِيِّ الْغُرَوِيِّ^(٤).

القول الثالث عشر :

إِنَّهُ هُوَ يَزِيدُ بْنُ وَقَّادٍ ؛ كَمَا عَنْ لَيْبِ بْنِ بِيضُونَ^(٥).

القول الرَّابِعُ عشر :

إِنَّهُ هُوَ يَزِيدُ بْنُ الرَّقَادِ الْجُهَنِيِّ ؛ كَمَا جَاءَ عَنْ الْمَجْلِسِيِّ الْقَلْبِي^(٦) مَرَّةً ،
وَالْبَحْرَانِيِّ الْقَلْبِيِّ^(٧) مَرَّةً ، وَالشَّائِي^(٨) مَرَّةً .

(١) راجع : المزار الكبير ، ص ٤٨٩ .

(٢) راجع : موسوعة الإمام الهادي عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٣٢ .

(٣) راجع : موسوعة الإمام العسكري عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٧١ .

(٤) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٨١ .

(٥) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٤٣ .

(٦) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٦٦ .

(٧) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٣٣٦ .

(٨) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٤ ص ١١٢ .

المصباح السّادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطّف ٢٤٧

القول الخامس عشر :

إنّه هو زيد بن رقاد الجبني ؛ كما جاء عن ابنِ سعد^(١).

القول السّادس عشر :

إنّه هو زيد بن رقاد الجبني ؛ كما جاء عن الجرجاني^(٢).

النُّور الثَّالث

في ضبط اسم نوفل الأزرق

أمّا نوفل الأزرق فهكذا ضَبُطَ اسمه عند جميع من ذكره ، وهم قليلون جدًّا ، أوّلهم - بحسب ما أعلم ، كما رأينا فيما مضى - هو العلامة المجلسي رحمته الله عن « بعض تأليفات أصحابنا »^(٣) ، ثمّ ذكره بعده لقيف من المعاصرين .
وحيث لا خلاف في ضبط اسمه فلا حاجة إلى إعادة أسماء المصادر التي ذكرته .

النُّور الرَّابِع

حيصلة ما مضى في هذه الأنوار

ذكرنا اتّفاق أصحاب المصادر على الاسمين ، وخلافهم في ضبطهما يدلُّ على هذا الاتّفاق ؛ فإذن لا عبرة بما يذكر من الأسماء الغريبة التي يتفرّد بها بعض

(١) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ٩ ص ٤٧٥ .

(٢) راجع : الأمالي الخمينيّة ، ج ١ ص ٢٢٤ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤١ .

٢٤٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

المؤلفين .

كالدِّرْبَنْدِيِّ حَيْث يَذْكُرُ فِي مَوْضِعٍ أَنَّ الَّذِي ضَرَبَ شِمَالَ الْعَبَّاسِ
الأكبر عليه السلام فَقَطَعَهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِي (١).

أَوْ كَأَبِي مَخْنَفٍ كَمَا جَاءَ فِي نَسْخِ مَقْتَلِهِ الْمَتَدَاوِلَةِ حَيْث يَذْكُرُ أَنَّ أَبْرَصَ بْنَ
شَيْبَانَ ضَرَبَ يَمِينَهُ الْمَقْدَّسَ ، فَطَارَتْ مَعَ السَّيْفِ (٢).

أَوْ كَالشَّرِيفِ الْكَاشَانِيِّ حَيْث يَذْكُرُ أَنَّ زَوَارَةَ بْنَ الْمُحَارِبِ قَدْ قَتَلَهُ (٣) ، وَمَنْ
الْغَرِيبُ أَنَّهُ اخْتَارَ هَذَا الْاسْمَ لِكَوْنِهِ مَذْكُورًا فِي نُورِ الْعَيْنِ - وَقَدْ قُلْنَا : إِنَّهُ كِتَابٌ
مَنْحُولٌ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْأَسْفَرَايْنِيِّ وَلَا نَعْلَمُ عَنْهُ وَعَنْ سَنَدِهِ شَيْئًا جَمَلَةً
وَتَفْصِيلًا - مَعَ أَنَّهُ نَفْسُهُ يَنْقُلُ عَنِ الْبَحَارِ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ الْمَعْرُوفَيْنِ اللَّذَيْنِ
ذَكَرْنَاهُمَا .

وَلَا يَنْقُضِي عَنْهُ الْعَجَبُ مِنْ تَقْدِيمِ نُورِ الْعَيْنِ عَلَى الْبَحَارِ وَالْإِرْشَادِ وَإِعْلَامِ
الْوَرَى وَمُنَاقِبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرِهَا مِنْ مَصَادِرِ أَعْلَامِ الْفِرْقَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ ؟ !
وَلْيَعْلَمْ أَنِّي قَدْ بَالِغْتُ فِي الْفَحْصِ عَنْهُمْ ، لَكِنِّي لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِمْ فِي الْمَصَادِرِ
أَصْلًا ؛ فَالْصَّفْحُ عَنْهُمْ وَعَدَمُ ذِكْرِهِمْ هُوَ الْأَجْدَرُ وَالْأَوْلَى .

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٩ .

(٢) راجع : مقتل أبي مخنف النسخة المتداولة ، ص ٥٧ .

(٣) راجع : تذكرة الشهداء ، ص ٢٦٧ .

النور الخامس

لا خلاف جوهرياً بين هذين الاسمين

الظاهر من قائمة ضبط الاسمين في المصادر أنه لا خلاف جوهرياً بينها ،
حيث إنَّ الخلاف :

تارةً يرجع إلى ضبط الاسم مع « أل » ، أو بدونها .

وتارةً ثانية يرجع إلى الإجمال في ذكر أبي صاحب الاسم ، أو التفصيل
فيه .

وتارةً ثالثةً يرجع إلى الإجمال في ذكر نسبه ، أو التفصيل فيه .

وتارةً رابعةً يرجع إلى الأغلاط المطبعية التي لا شك في حدوثها في بعض
المصادر .

وبذلك يسهل لنا أن نقول :

إنَّ اللَّعِين الَّذِي بَحَثْنَا عَنْهُ فِي النُّورِ الْأَوَّلِ هُوَ « حَكِيمُ بْنُ طُفَيْلٍ - أَوْ
الطُّفَيْلِ - الطَّائِي السَّنْبِسي » . أمَّا الاسم فقد اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ المصادر الموثوق بها في
ضبط الأسماء كالإرشاد ، وأنساب الأشراف ، والأعلام ، وتاريخ ابن خلدون .
وأمَّا اسم أبيه ، فلا تَفَاق هذه المصادر على هذين الاسمين ، ولا يمكن
التَّرجيح بينهما ، ولا ضير في هذا الخلاف ؛ حيث إنَّ هذا الاسم يُسْتَعْمَلُ مع
« أل » وبدونها ، فهذا عامرُ بْنُ الطُّفَيْلِ الشَّهْرِي تارةً يُذَكَّرُ اسم أبيه من دون « أل »
- كما حكاه كذلك أبو الفرج^(١)، والصُّحَّارِي^(٢) .

(١) راجع : الأغاني ، ج ١٧ ص ١٦٧ .

(٢) راجع : الأنساب ، ج ١ ص ٢٩٨ .

٢٥٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وتاج الدّين الوزير^(١)، وابنُ حمدون^(٢) وغيرهم - ، وتارةً أُخرى مع « آل » - كما
حكاه كذلك الرُّبَيْر بن بَكَار^(٣)، وابنُ حبيبِ النَّسَّابة^(٤)، وابنُ زيادِ الأعرابي^(٥)،
وابنُ دُرَيْدٍ^(٦)، وغيرهم - .

وأما نسبُه الصّحيح فهو الطّائِي السّنْسِي ، حيث إنّ بنو سِنِيس من بطون
طيّء بن أدَد كما ذكر ذلك سلطان السّرحاني^(٧)، والقلقشندي^(٨)، وقال السّمعاني
في « السّنْسِي » : « هذه النّسبةُ إلى سِنِيس ، وهي قبيلةٌ معروفةٌ من طيّء »^(٩) .
ومن أشهر السّنْسِيَّين الطّائِيَّين هو صفى الدّين الحليّ - كما ذكره بهذه النّسبة
البغدادي^(١٠) - .

وكيف كان فالصّحيح من نسب اللّعين حكيمٌ هو هذا . والتّفصيل فيه من
حيث التّحقيق في هذه النّسبة خارجٌ عن موضوع هذا الكتاب .
وأما اللّعين الذي عقّدنا الثّور الثّاني لضبط ما ضبطَ به اسمُه فالظاهر أنّه

(١) راجع : بياض تاج الدّين أحمد وزير ، ج ١ ص ٥٠٩ .

(٢) راجع : التّدكرة الحمدونيّة ، ج ٧ ص ٣٩٧ .

(٣) راجع : الأخبار الموفّقيّات ، ص ٤٩ .

(٤) راجع : أسماء المُغتالين ... ، ص ٧١ .

(٥) راجع : أسماء خيل العرب وفُرسانها ، ص ٢٥ .

(٦) راجع : الاشتقاق ، ص ٢٦ .

(٧) راجع : جامع أنساب قبائل العرب ، ص ٨٩ .

(٨) راجع : نهاية الأرب في معرفة أنساب قبائل العرب ، ص ٢٩٦ .

(٩) راجع : الأنساب ، ج ٧ ص ٢٥٣ .

(١٠) راجع : خزانة الأدب ، ج ١ ص ٢٠٩ .

المصباح السادس: أخباره ^{التي} في وقعة الطف ٢٥١

هو زيد بن ورقاء الجُهَنِيُّ ، أو الحَنَفِيُّ ؛ وذلك لتطابق أصح المصادر - بل إجماعها - على اسمه ، واسم أبيه .

وأما النسبة فيمكن أن يكون الجُهَنِيُّ ، نسبةً إلى بني جُهَيْنَة ، من قُضَاعَة ، من القَحْطَانِيَّة ، قال القَلَقَشَنْدِيُّ : « والنسبة إلى جُهَيْنَة : جُهَنِيُّ ، بحذف الياء وزيادة ياء النسبة »^(١). وهناك جُهَيْنَة أُخْرَى لا يَهْمُنَا الخوض في افتراقهما أو اتحادهما^(٢).

وأما الحَنَفِيُّ فهو نسبةً إلى بني حَنِيفَة ، حيٌّ من بكر بن وائلٍ ، من العدنانيَّة - كما ذكره القَلَقَشَنْدِيُّ أيضًا^(٣) - .

وقد كثرَ ذكر الجُهَنِيِّين في مصادر التراث ، فمنهم عبد الشَّارق الجُهَنِيُّ ، من شعراء الحماسة الجاهليِّين^(٤) ، ومنهم رجلٌ أشار إليه السَّخَاوِيُّ كان من نُدَمَاء الوزير المُهَلَّبِيِّ ، وله غرائب^(٥) ، ومنهم خالد الجُهَنِيُّ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الفرج بعضَ أخباره^(٦) ، وغيرهم الكثيرون .

أما الحنفِيُّون فهم أيضًا ذُكِرُوا في كثيرٍ من المصادر ، لكنَّ الموجود منهم في المصادر المتأخِّرة يرجع نسبُه في غالب الأحيان إلى النسبة إلى المذهب ، لا

(١) راجع : نهاية الأرب في معرفة أنساب قبائل العرب ، ص ٢٢٢ .

(٢) راجع : معجم القبائل العربيَّة المتَّفَقَة اسمًا المختلفة نسبًا ، ص ٣٦ .

(٣) راجع : نهاية الأرب في معرفة أنساب قبائل العرب ، ص ٢٣٨ .

(٤) راجع : أشعار الشُّعراء السُّتَّة الجاهليِّين ، ج ٢ ص ٢٣١ .

(٥) راجع : الإعلام بالتَّوْبِيخ لِمَن ذَمَّ التَّأْرِيخ ، ص ٣٩ .

(٦) راجع : الأغاني ، ج ٩ ص ١٨ .

٢٥٢..... التَّبرَّاسُ الأَنُورُ فِي العَبَّاسِ الأَكْبَرِ / ج ٣

إلى القبيلة ، فتفطن من هذا . منهم أبو طاهر الحنفي المذكور عند أبي حيان التَّوحيدي^(١) ، وأبو علي الحسن الحنفي من مشايخ السَّمعاني^(٢) ، ونجدة بن عامر الحنفي الذي كان حروريًا خارجيًا ذكره ابن حبيب البغدادي^(٣) .

ثمَّ اعلم أنَّه لا يمكنني تعيينُ النسبة ، لأنَّ اللَّعين زيِّدًا لم يُذكر نسبه في المصادر ، فيمكن أن يكون جُهنيًا ، أو حَنَفِيًّا .

ثمَّ إنِّي اقتصرْتُ هاهنا على هذا القدر من ذكر القائل وما يرجع إليه ، لكي لا يخرج المبحث عن موضوع الكتاب ، ولو أردتُ الخوض فيه لأمكنني بسطُ المقال فيه بأطول ما يمكن ، لتضلَّعي فيه أولًا ، وتوفُّر مصادره عندي ثانيًا ، لكن في هذا الإيجاز محاسن منها التَّصلُّب على صُلب الموضوع ؛ والحمدُ لله ربِّ العالمين !.

ثمَّ إنَّ هاهنا خطفات :

الخطفة الأولى

ذكر الشَّيخ القمِّي نَجَّارٌ في منتهاه : « نوفل الأزرق »^(٤) ، وجاء في تعريبه : « نوفل بن الأزرق »^(٥) .

(١) راجع : أخلاق الوزيرين ، ص ٩٨ .

(٢) راجع : أدب الإملاء والاستملاء ، ص ١٢٩ .

(٣) راجع : أسماء المغتالين ... ، ص ١٥٤ .

(٤) راجع : منتهى الآمال ، ج ٢ ص ٨٤٤ .

(٥) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٥٣

ولم أعر على هذا الضبط إلا في هذه الترجمة ؛ ولا عبرة به أصلاً ، فتفطن لهذا !.

الخطفة الثانية

قال البلاذري : « قال بعضهم : قتل حرملة بن كاهل الأسدي ثم الوالبي العباس بن علي بن أبي طالب ، مع جماعة »^(١)، ثم جاء مرة أخرى في بيان « ولد والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان » فقال جازماً : « حرملة بن كاهل ... الذي قتل عباس بن علي بن أبي طالب مع الحسين عليه السلام »^(٢)؛ وجاء ثالثة فقال في « ولد ثعلبة بن سعد بن عوف » جازماً أيضاً : « حرملة بن كاهل الذي جاء برأس عباس بن علي بن أبي طالب ، وهو قتله مع الحسين بالطف »^(٣). هذا ولم أعر على من وافقه في هذا القول ! ومن المحتمل جداً أنه رأى أخبار حمل حرملة - لعنه الله - رأس عباس بن علي فظن أنه هو قاتله . وقد أشرنا إلى هذه الأخبار مفصلاً ، وقلنا : المختار أن الرأس رأس سيدنا العباس الأصغر عليه السلام ، لا مولانا العباس الأكبر عليه السلام ، فتفطن .

الخطفة الثالثة

أشرنا إلى أن المصدر الوحيد للنقل المشهور في مقتل مولانا العباس

(١) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٢) راجع : أنساب الأشراف ، طبعة زكّار ج ١١ ص ١٧٥ .

(٣) راجع : أنساب الأشراف ، طبعة زكّار ج ١٣ ص ٢٥٦ .

٢٥٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الأكبر عاشق هو بحار الأنوار ، ثمَّ جاء ببعضٍ منه الدَّربنديُّ وغيره . ثمَّ إنَّ الشَّيخَ القمِّيَّ رحمته قال في ضمن ذكر هذه الحكاية مُسنِّدًا إيَّاهَا إلى بعض أصحاب المقاتل^(١) : « زيد بن ورقاء كمين کرده از پشت نخلی بیرون آمده و حکیم بن طفیل او را معین گشت و تشجیع نمود ، پس تیغی حواله آن حضرت نمود »^(٢) ، كما أنَّه جاء في تعريبه : « وأعانہ وشجَّعہ حکیم بن الطفیل »^(٣) . ولا أدري من أين جاء الشَّيخُ القمِّيُّ رحمته بقوله : « شجَّعہ » ، حيث إنِّي لم أجد في المصادر ذكرًا لهذه اللَّفْظَةِ أصلاً .

الخطفة الرَّابِعة

ذكرنا أنَّ نسبة اللَّعين الخبيث زيد بن ورقاء هي الجُهَنِيُّ ، فلا عبرة بما ذكره الطَّبْرِيُّ في أخبار المختار - في طبعتيه : المحقَّقة بيد محمَّد أبو الفضل إبراهيم^(٤) ، وطبعة مؤسَّسة الأعلمي^(٥) - من أنَّه بعث بعض أصحابه إلى « رجلٍ من جنَبٍ يُقال له : زيد بن رقاد ... » - وقد فرغنا من ذكر الصَّحيح في اسم أبيه ، لعنه الله ! - .

حيث إنَّ بني جنَبٍ وإن كانوا من قبائل العرب - كما ذكرهم

(١) راجع : منتهى الآمال ، ج ٢ ص ٨٨٢ ؛ تعريبه ، ج ١ ص ٦٨٧ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، ص ٨٨٤ .

(٣) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٨ .

(٤) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٦ ص ٦٤ .

(٥) راجع : المصدر نفسه ، ج ٤ ص ٥٣٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٥٥

القلقشندي^(١)، هم قليلون أولاً بالنسبة إلى الجهنين، وقل من ذكره بهذه النسبة ثانياً - كما رأينا - . فالصحيح في النسبة ما ذكرناه، لا ما ذكره الطبري في هذا الموضع .

الخطفة الخامسة

ذكر الدربندي - كما رأينا في ما مضى آنفاً - أنه كمن للعباس « رجل من بني زرارة يقال له محارب بن جبير (لع) ، فيدر^(٢) إليه وضربه على يمينه فقطعها »^(٣). وقد فحصت عن محارب هذا فلم أجد له خبراً وذكرًا في المصادر أصلاً، فتفطن لهذا .

أما نوفل الأزرق - الذي ذكره بعضهم بعدّه قاتل العباس عليه السلام - فقد فرغنا من الكلام عليه ، فراجع .

الخطفة السادسة

هناك الحكم بن الطفيل أخو عامر بن الطفيل ، ولحكم أخبار ذكرها ابن حزم^(٤)،

(١) راجع : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢١٩ .

(٢) كذا في النسخة المطبوعة .

(٣) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٣ .

(٤) راجع : جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٤ .

٢٥٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والتَّوَيْرِيُّ^(١)، والزَّيْبِدِيُّ^(٢)، وغيرهم . ولا صلة بينه وبين اللَّعِينِ حَكِيمِ ابْنِ الطُّفَيْلِ - أو حكم بن الطُّفَيْلِ - ، فتَفَطَّنْ لهذا .

قَبَسْر

فِي سَلْبِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من المعهود بين العرب أخذُ سَلْبِ المقتول ، والظاهر أنَّه مخصوصٌ بقاتله ،
فله أن يأخذ سلب القتيل .

وهذا القبس نذكر فيه ما يرجع إلى سَلْبِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

النُّورُ الْأَوَّلُ

حكم فقهيٍّ لمورد جواز أخذ السَّلْبِ

أخذُ السَّلْبِ مخصوصٌ بمحاربة المسلمين للمشركين ، فلا يجوز أخذُ
سَلْبِ المسلم أصلاً . وهذا إجماعيٌّ لا يحتاج إلى إقامة شاهدٍ .

النُّورُ الثَّانِي

مَتَمُّ لِلنُّورِ السَّالِفِ قَبْلَهُ

المُشْتَرَطُ فِي اسْتِحْقَاقِ السَّلْبِ أَنْ يَكُونَ الْمَقْتُولُ فِي الْحَرْبِ مِمَّنَّعًا بِقُوَّتِهِ
عَنِ الْقَتْلِ ، فَلَوْ قُتِلَ الْمُحَارِبُ بَعْدَ أَنْ أُثْخِنَ بِالْجِرَاحِ وَضَعُفَ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ لَهُ

(١) راجع : نهاية الأرب ، ج ١٥ ص ٣٦٤ .

(٢) راجع : تاج العروس ، ج ١٦ ص ٢٩٩ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٥٧

المقاومة لا يستحقُّ قاتله سلَّبه أصلاً ، كما جاء عن فقهاءنا ، وبه قال الشافعي -
كما حكاه عنه الشيرازي^(١)، والنَّووي^(٢)، وغيرهما^(٣) - ، وأحمد - كما ذكره عنه
كثير^(٤) - وغيرهما من فقهاء العامة .

وقد رأينا فيما مضى أنَّ المؤرِّخين أجمعوا على أنَّه قُتِل « بعد أن أُثخنَ
بالجراح فلم يستطع حراكًا » ، كما صرَّح بذلك المفيد^(٥) .
فليس لأحدٍ أخذُ سلبه ، وهذا واضح .

النُّور الثالث

ما هو « السَّلْب » ؟

أمَّا « السَّلْب » فيُطلق على « كلِّ لباسٍ على الإنسان » ، وهذا ما جاء عن
الخليل^(٦)، والأزهري^(٧)، والصَّاحِبِ إسماعيل^(٨)، وقد أطلق بعضهم فقال :

(١) راجع : المهذب ، ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٢) راجع : المجموع ، ج ١٩ ص ٣١٧ .

(٣) فانظر مثلاً : الحاوي الكبير ، ج ٨ ص ٣٩٨ ؛ مغني المحتاج ، ج ٣ ص ١٠٠ .

(٤) فانظر مثلاً : المغني ، ج ١٠ ص ٤١٤ ؛ الفروع في فقه أحمد ، ج ٣ ص ٤٤٨ ؛ الإنصاف ، ج ٤
ص ١٤٩ .

(٥) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١١٠ .

(٦) راجع : العين ، ج ٧ ص ٢٦١ .

(٧) راجع : تهذيب اللغة ، ج ١٢ ص ٣٠٠ .

(٨) راجع : المحيط في اللغة ، ج ٨ ص ٣٢٦ .

٢٥٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

« السَّلْبُ : مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمَسْلُوبِ » ، كما عن ابنِ دُرَيْدٍ^(١)؛ أو « السَّلْبُ : الْمَسْلُوبُ » ، كما عن ابنِ فَارِسٍ^(٢)، وَالرَّاعِبِ^(٣).
فَالسَّلْبُ يُطْلَقُ عَلَى اللَّبَاسِ ، وَهُوَ يَشْمَلُ الدَّرْعَ وَغَيْرَهَا مِنْ أَلْبَسَةِ الْحَرْبِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِيهَا غَالِبًا .

النُّور الرَّابِعُ

فِي آخِذِ سَلْبِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذَكَرَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ التَّوَارِيخِ وَالْمَقَاتِلِ أَنَّ الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ أُخِذَ سَلْبُهُ ، أَوْ سُلِبَتْ ثِيَابُهُ ، وَكَانَ حَكِيمُ بْنُ طُفَيْلٍ اللَّعِينُ هُوَ الْآخِذُ لِسَلْبِهِ ؛ كَمَا ذَكَرَهُ الْبَلَاذُورِيُّ^(٤)، وَابْنُ كَثِيرٍ^(٥)، وَابْنُ الْأَثِيرِ^(٦)، وَالْقَاضِي أَحْمَدُ التَّنَوِي - قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ اللَّعِينَ حَكِيمًا أَخَذَ سَلْبَ الْعَبَّاسِ « وَسَلَّاحَهُ »^(٧) - ، وَالْقَاضِي النُّعْمَانُ^(٨)، وَالشَّيْخُ الْقَمِّيُّ^(٩) .

(١) راجع : جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ ، ج ١ ص ٣٤٠ .

(٢) راجع : مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، ج ٣ ص ٩٢ .

(٣) راجع : الْمَفْرَدَاتُ ، ج ١ ص ٤١٩ .

(٤) راجع : أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ، ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٥) راجع : الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ، ج ٨ ص ٢٧٢ .

(٦) راجع : الْكَامِلُ ، ج ٤ ص ٢٤٢ .

(٧) راجع : تَارِيخُ أَلْفَى ، ج ٢ ص ٩٤٥ .

(٨) راجع : شَرْحُ الْأَخْبَارِ ، ج ٣ ص ١٩١ .

(٩) راجع : نَفْسُ الْمَهْمُومِ ، ص ٥٩٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٥٩

والعلامة المجلسي رحمته (١)، والحائري الشيرازي رحمته (٢)، وابن نما الحلبي رحمته (٣)،
والجزائري رحمته (٤)، والبحراني رحمته (٥)، والسيد هاشم البحراني رحمته (٦)، والشاوي رحمته (٧)،
والخوارزمي رحمته (٨)، والثوري رحمته (٩).

فلا خلاف في هذا ولا ترديد فيه أصلاً .

خطبة

هذا ما اتفقت عليه المصادر . ومن الغريب قول ابن خلدون : « المختار ...
أحضر حكيم بن طفيل الطائي وكان رمى الحسين بسهم وأصاب سلب العباس
ابنه » (١٠). هذا ما ذكره ، والظاهر أن « ابنه » يرجع إلى حكيم ؛ فإذن لم أعر
على مستند له يوافقه فيه ، حيث إن المذكور في المصادر - كما رأينا - أن اللعين
حكيمًا هو الذي أخذ سلب العباس عليه السلام ، لا ابنه .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٧٥ .

(٢) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٢٧٣ .

(٣) راجع : ذوب النصار ، ص ١١٩ .

(٤) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٣٠٠ .

(٥) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٦٩٥ .

(٦) راجع : مدينة المعاجز ، ج ٤ ص ٩١ .

(٧) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٥ ص ٥٠ .

(٨) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٥١ .

(٩) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢١ ص ٣١ .

(١٠) راجع : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ص ٣٤ .

٢٦٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

ثمَّ إنه جاء في ترجمته الفارسيَّة : « آنگاه حكيم بن الطَّفيل الطَّائِي را احضار كرد ، او به حسين تير زده بود و جامه و سلاح از تن عباس بر كنده بود »^(١)؛ فليس في ترجمته ما تنحلُّ به المشكلة .

النُّور الخامس

كلام للعُرْنُدُس هاهنا

رأينا أنَّ اللَّعينَ حَكِيمًا أَخَذَ سَلَبَ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ورأينا أنَّ اللَّغويِّينَ يُطْلِقُونَ السَّلَبَ عَلَى الثِّيَابِ وَاللِّبَاسِ أَوْ عَلَى جَمِيعِ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمَسْلُوبِ ، وَقَدْ نَصَّ التَّنَوِّيُّ عَلَى أَنَّهُ أَخَذَ سَلَبُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِلَاحَهُ - كَمَا رَأَيْنَاهُ أَنْفًا - ؛ وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّيْخَ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ - الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْعُرْنُدُسِ - فِي قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَهَا :

بات العذولُ على الحبيبِ مُسَهَّدًا فأقام عُذْرِي فِي الْغَرَامِ وَأَقْعَدَا^(٢)
يأتي بذكر العبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فيقول :
وَالسَّيِّدُ الْعَبَّاسُ قَدْ سَلَبَ الْعِدَا عَنْهُ اللَّبَاسُ وَصَيَّرُوهُ مَجْرَدًا^(٣)
وللعُرْنُدُسِ نَفْسَهُ قَصِيدَةً أُخْرَى ذَكَرَهَا الْعَلَّامَةُ الْأَمِينِيَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَافِيَةِ الْبَيْتِ فِيهَا عِنْدَهُ : « ... مُجَدَّلًا »^(٤) .

(١) راجع : ترجمه فارسی تاریخ ابن خلدون ، ج ٢ ص ٤٩ .

(٢) راجع : أدب الطُّف ، ج ٤ ص ٢٨٧ .

(٣) راجع : المصدر نفسه ، ص ٢٨٩ .

(٤) راجع : الغدير ، ج ٧ ص ١٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٦١

وكيف كان فإن من البيّن أخذهم سلبه وهو ابنُ أمير المؤمنين المُثَنَّن بالجراح ! فالعنِ اللَّهُمَّ قتلته وظالمي حقّه ومن تقدّمهم في الظلم وأخذهم في حرّ نارك .

قبس

في مصير قاتليه وعاقبة أمرهما

لا خلاف - كما سنرى - في أنّ اللعينين زيد بن ورقاء وحكيم بن الطفيل قد أخزاهما الله - تعالى - ؛ فأخذهما في دار الدنيا قبل حلول العذاب عليهما في الآخرة ، وهما في ذلك كغيرهما من أصحاب اللعين عمر بن سعد ، حيث لم يسلم أحدٌ منهم من غضب الله وسخطه .

والأخبار في حلول عذابه - تعالى - على عموم قتلة الحسين عليه السلام كثيرةٌ تزيد على المائة ، لكنّ الخوض فيها خارجٌ عن موضوع الكتاب ؛ فانظر في ذلك إلى ما استقصاه الفقيه المرحشيُّ رحمته الله من المصادر^(١).

أمّا بالنسبة إلى قاتلي العباس الأكبر عليه السلام فيمكن أن تُقسّم الأخبار عنهما إلى قسمين :

القسم الأوّل : ما ذكره الشَّجَرِيُّ الجرجانيُّ - م . ٤٩٩ هـ . ق . - فإنّه بعد أن ذكرهما وذكر قتلتهما العباس قال : « وكلاهما ابتلي في بدنه »^(٢). والظاهر من (الابتلاء في البدن) إصابته مرضٍ خاصٍّ مُفْجِعٍ - كما تُوجد أمثاله في كثيرٍ من

(١) راجع : إحقاق الحقّ ، ج ١١ ص ٥٢٠ فما بعدها ، ثمّ ج ٢٧ ص ٢٠٤ فما بعدها .

(٢) راجع : الأملالي الخميسيّة ، ج ١ ص ٢٢٤ .

٢٦٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الأخبار المُفَصِّحَة عن حال قتلة الحسين عليه السلام وعاقبة أمرهم التي رواها أعلام العامة - .

القسم الثاني : ما ذكره كثير من أصحاب التواريخ من أنَّ المختار بن أبي عبيد بعد أن قام بطلب ثأر مولانا الإمام المعصوم الحسين عليه السلام أرسل في طلبهما ، فأخزاهما الله وقتلهما بأيدي رجاله . والتفصيل كما يأتي :

أما بالنسبة إلى حكيم بن الطفيل فزوي أنَّ أصحاب المختار رموه بالنبل ، فصار كائنه قنفذ . وحكاية بعث المختار إليه عبدالله بن كامل - وهو من أمراء جيشه - توجَد في كثير من المواضع . وأظنُّ أنَّ الخبر عند الطبري أكمل ممَّا ذكره غيره ، قال : « ثمَّ إنَّ المختار بعث عبدالله بن كامل إلى حكيم بن طفيل الطائي السنيسي - وقد كان أصاب صلب^(١) العباس بن علي ، ورمى حسيناً بهم ، فكان يقول : تعلّق سهمي بسرياله وما ضرّه - ، فأتاه عبدالله بن كامل ، فأخذه ثمَّ أقبل به ، وذهب أهله فاستغاثوا بعدي بن حاتم ، فلحقهم في الطريق ، فكلّم عبدالله بن كامل فيه ، فقال : ما إليّ من أمره شيء ، إنّما ذلك إلى الأمير المختار . قال : فإنّي آتية ، قال : فأته راشداً ، فمضى عديّ نحو المختار ، وكان المختار قد شفّعه في نفر من قومه أصابهم يومَ جبانة السبيّ لم يكونوا نطقوا بشيء من أمر الحسين ولا أهل بيته . فقالت الشيعة لابن كامل : إنّنا نخاف أن يُشفّع الأمير عديّ بن حاتم في هذا الخبيث ، وله من الذنب ما قد علمت ، فدعنا نقتله ، قال : شأنكم به . فلمّا انتهوا به إلى دار العنزيين وهو مكتوف نصبوه غرضاً ، ثمَّ قالوا له : سلّبت ابن عليّ ثيابه ! والله لنسلمنّ ثيابك وأنت حيّ تنظر ،

(١) كذا في المصدر ، والظاهر : سلب .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٦٣

فنزعوا ثيابه ، ثم قالوا له : رميت حُسَيْنًا واتَّخَذَتْهُ غَرَضًا لِنَبْلِكَ ، وقلت : تعلق سهمي بسرباله ولم يضره ! وأيم الله لنرميتك كما رميته بنبالٍ ما تعلق بك منها أجزأك . قال : فرموه رشقًا واحدًا ، فوقعَتْ به منهم نبالٌ كثيرةٌ فخرَّ ميتًا . قال أبو مخنف : فحدثني أبو الجارود ، عن رآه قتيلاً كأنه قنفذٌ لما فيه من كثرة النَّبل «^(١) .

أمَّا غيره من المؤرِّخين والمحدثين فذكروه بين الإجمال والتفصيل ، فانظر في ذلك إلى ما ذكره العلامة المجلسي رحمته الله^(٢) ، وابن كثير^(٣) ، والحائريُّ الشيرازي^(٤) ، وابن نما الحلبي رحمته الله^(٥) ، والبحراني رحمته الله^(٦) ، وابن الأثير^(٧) ، والسَّيِّد هاشمُ البحراني رحمته الله^(٨) ، والشَّاوي^(٩) ، واليوسفي الغروي^(١٠) ، والشيخ

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، طبعة محمد أبو الفضل إبراهيم ج ٦ ص ٦٣ ، طبعة مؤسسة الأعلمي ج ٤ ص ٥٣٣ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٧٥ .

(٣) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ٢٧٢ .

(٤) راجع : ذخيرة الدارين ، ص ٢٧٣ .

(٥) راجع : ذوب النُّصار ، ص ١١٩ .

(٦) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٦٩٥ .

(٧) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٢٤٢ .

(٨) راجع : مدينة المعاجز ، ج ٤ ص ٩١ .

(٩) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٥ ص ٥٠ .

(١٠) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ٤٠٦ .

٢٦٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الْقَمِّيُّ (١)، وَالتَّوْبِرِيُّ (٢)، وَالزَّرَكَلِيُّ (٣)، وَابْنُ خَلْدُونِ (٤)، وَخَوَانِد مِير (٥).
هذا ما أجمع عليه المؤرِّخون ، وذكروه بين الإجمال والتفصيل .

نور

في قولين يخالفان ما ذكرناه في هذا القبس

رأينا في هذه السُّطور ما اتَّفقت عليه المصادر ، والحاصل منه أنَّ اللَّعِين
حَكِيمًا قُتِلَ قَبْلَ أَنْ يَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الْمُخْتَارِ فَيُشَفَّعَ فِيهِ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ . لكنْ
هاهنا قولان يخالفان هذا الإجماع ؛ إذ ذُكِرَ فِيهِمَا أَنَّ حَكِيمًا وَصَلَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ
بِقَتْلِهِ . وَنُصِّهَ كَالآتِي :

أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْبَلَاذُورِيُّ ، قَالَ : « وَكَانَ حَكِيمٌ بْنُ طَفِيلٍ الطَّائِي
سَلَبَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ ثِيَابَهُ ، وَرَمَى الْحُسَيْنَ بِسَهْمٍ ... فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَامِلٍ
فَأَخَذَهُ ، فَاسْتَغَاثَ أَهْلَهُ بِعَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، فَكَلَّمَ فِيهِ ابْنَ كَامِلٍ ، فَقَالَ : أَمْرُهُ إِلَى
الْأَمِيرِ الْمُخْتَارِ ، وَبَادَرَ بِهِ إِلَى الْمُخْتَارِ قَبْلَ شَفَاعَةِ ابْنِ حَاتِمٍ لَهُ إِلَى الْمُخْتَارِ ، فَأَمَرَ
بِهِ الْمُخْتَارُ فَعُرِّيَ وَرُمِيَ بِالسَّهْمِ حَتَّى مَاتَ » (٦).

(١) راجع : نفْسُ الْمَهْمُومِ ، ص ٥٤٥ .

(٢) راجع : نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، ج ٢١ ص ٣١ .

(٣) راجع : الْأَعْلَامُ ، ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٤) راجع : تَأْرِيخُ ابْنِ خَلْدُونِ ، ج ٣ ص ٣٤ .

(٥) راجع : حَبِيبُ السَّيْرِ ، ج ٢ ص ١٤٣ .

(٦) راجع : أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ، ج ٦ ص ٤٠٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٦٥

أما الثاني فهو ما ذكره القاضي أحمد التتويي، قال: «... بعد از آن حکیم بن طفیل طائی که سلاح و سلب عباس علی را گرفته بود و تیری به جانب امام حسین انداخته حاضر گردانیدند، و چون نظر مختار بر وی افتاد گفت: ای دشمن خدا! تو آن کسی... آنگاه اهل قبضه را فرمود تا او را نیز تیرباران کردند»^(١).

هذا ما عثرت عليه من النصوص المخالفة لإجماع المؤرخين في هذا المضمار.

نور

في عاقبة أمر اللعين زيد بن ورقاء

الظاهر أنه لا خلاف بين قول الشجري الجرجاني - الذي نقلناه في القسم الأول - وما ذكرناه في القسم الثاني؛ إذ يمكن أن يكون ابتلاؤهما في بدنهما قبل أن يقتلها أصحاب المختار، كما أن من الممكن أن الشجري عبّر عن ما جرى على جسدهما بالابتلاء.

أما القولان الأخيران اللذان حكينا هما عن البلاذري والتتويي فالظاهر وقوع وهما لهما فيهما، حيث تفرّدا بهذا القول من غير أن يؤيّدتهما فيه دليل أو سند تاريخي؛ فلا يمكن الخضوع قبل قولهما، وترك ما اتّفقت عليه المصادر أصلاً.

فلا بدّ من رفض هذا القول وتركه.

(١) راجع: تاريخ ألفي، ج ٢ ص ٩٤٥.

٢٦٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَمَّا بِالنَّسْبَةِ إِلَى زَيْدِ بْنِ وَرْقَاءٍ أَوْ رِقَادِ اللَّعِينِ فَأَوْسَعَ الْأَقْوَالِ هُنَا - أَيْضًا -
مَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ ، قَالَ : « وَبَعَثَ الْمُخْتَارُ أَيْضًا عَبْدَ اللَّهِ الشَّاكِرِي إِلَى رَجُلٍ مِنْ
جَنْبٍ يُقَالُ لَهُ : زَيْدُ بْنُ رِقَادٍ ، كَانَ يَقُولُ : لَقَدْ رَمَيْتُ فِتًى مِنْهُمْ بِسَهْمٍ وَإِنَّهُ لَوَاضِعٌ
كَفَّهُ عَلَى جِبْهَتِهِ يَتَّقِي النَّبْلَ ، فَأُثْبِتَ كَفَّهُ فِي جِبْهَتِهِ ، فَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَزِيلَ كَفَّهُ عَنْ
جِبْهَتِهِ ! ... قَالَ : فَلَمَّا أَتَى ابْنُ كَامِلٍ دَارَهُ أَحَاطَ بِهَا ، وَاقْتَحَمَ الرِّجَالَ عَلَيْهِ ،
فَخَرَجَ مُصَلَّتًا بِسَيْفِهِ - وَكَانَ شَجَاعًا - ، فَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ : لَا تَضْرِبُوهُ بِسَيْفٍ ، وَلَا
تَطْعَنُوهُ بِرُمَحٍ ، وَلَكِنْ ارْمُوهُ بِالنَّبْلِ ، وَارْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، فَسَقَطَ ،
فَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ : إِنْ كَانَ بِهِ رُمُقٌ فَأَخْرِجُوهُ ، فَأَخْرَجُوهُ وَبِهِ رُمُقٌ ، فَدَعَا بِنَارٍ
فَحَرَقَهُ بِهَا وَهُوَ حَيٌّ لَمْ تَخْرُجْ رُوحُهُ » ^(١). وَقَدْ وَافَقَهُ فِيهِ الْقَوْمُ بَيْنَ الْمُفْصَّلِ
وَالْمُجْمِلِ فِي النَّقْلِ ، فَمِنْهُمْ ابْنُ الْأَثِيرِ ^(٢) ، وَالْأَمِينُ ^(٣) ، وَالشَّيْخُ الْقَمِّي ^(٤) ، وَفِي
نَفْسِهِ ^(٥) أَيْضًا ، وَالْيُوسُفِيُّ الْغُرُوبِيُّ ^(٦) ، وَالنُّوَيْرِيُّ ^(٧) ، وَالْخَوَارِزْمِيُّ ^(٨) ، وَابْنُ

(١) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، طبعة محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج ٦ ص ٦٤ ؛ طبعة مؤسسة
الأعلمي ، ج ٤ ص ٥٣٤ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٢٤٣ .

(٣) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٢ .

(٤) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٧٦ .

(٥) راجع : نفوس المهموم ، ص ٢٨٧ .

(٦) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ٤٠٧ .

(٧) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢١ ص ٣٢ .

(٨) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٦٩ .

المصباح السّادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطّف ٢٦٧

كثير^(١)، وابنُ خلدون^(٢) وغيرُهم الكثيرون .
هذا ما توافقت عليه المصادرُ .

نور

نقل كلامٍ للفقيه ابنِ نما ونقده

قد أجمل ابنُ نما الفقيه في الحكاية أوّلاً ، وقد ذكر ما لا يوافق القوم !
قال : « وأُحضِرَ زيدُ بن ورقاء فرماه بالنّبل والحجارة وأحرّقه »^(٣) ، إذ الظّاهر منه
أنّ زيداً أُحضِرَ في مجلس الأمير المختار فهو رماه بالنّبل ، أو أمر بأن يُرمى
بالنّبل والحجارة ثمّ أحرّقه ، أو أمر بإحراقه .

وهذا ما تفرّد به الفقيه الكبير ابنُ نما الحلّي رحمته الله ، إذ اللّعين زيد بن ورقاء
- كما رأيناه - قُتل عند داره ، لا في مجلس المختار ؛ فالظّاهر أنّه لم يحضره
أصلاً .

وقد جاء العلامة المجلسي رحمته الله^(٤) والبحراني رحمته الله^(٥) أيضاً بنصّ ما ذكره
ابنُ نما ؛ وأجمل البلاذريّ هاهنا في الكلام فقال : « قتل المختار ... زيد بن

(١) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ٢٧٢ .

(٢) راجع : تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ص ٣٤ .

(٣) راجع : ذوب النّضار ، ص ١٢٠ .

(٤) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٣٧٥ .

(٥) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٦٩٥ .

٢٦٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

رقاد»^(١)، ولم يزد عليه شيئاً .

هذا ما عثرتُ عليه من مصير اللَّعِينَيْنِ حَكِيمِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَزَيْدِ بْنِ وَرْقَاءَ قَاتَلَيَا مَوْلَانَا الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخَذَهُمَا اللَّهُ - تَعَالَى - فِي هَذِهِ الدَّارِ كَمَا قَدْ خَلَّدَهُمَا فِي حَرِّ نَارِهِ .

ضياءُ

عدد المقتولين بيد العباس الأكبر عليه السلام

لم أجد في المصادر المتقدمة والآثار الموثوق بها ذكرًا عن عدد قتلى العباس الأكبر عليه السلام ، وجميع ما يُقال في هذا الشأن يرجع إلى المتأخرين أو متأخري المتأخرين ، فلا كلام لنا حول هذا العدد أصلاً .

لكن من الواجب أن أُشير هنا إلى ما حدث في الآونة الأخيرة حول هذا العدد في كتاب إكسير العبادات ، وهو أنَّ الفاضل الدربندي بعد أن مهَّد مقدِّماتٍ غريبة - كقوله : « إِنَّ مَنْ قَتَلَهُ الْعَبَّاسُ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَا بَدَّ أَنْ لَا يَكُونَ عَدَدُهُمْ أَقَلَّ مِنْ عَدَدِ جَمِيعٍ مِنْ قَتْلِهِمْ جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ ، وَبَعْدَ الْغَضِّ وَالْإِغْضَاءِ مِنْ ذَلِكَ نَقُولُ : إِنَّ شَجَاعَتَهُ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَوَازِي شَجَاعَةَ الْكُلِّ وَالْمَجْمُوعِ مِنْ حَيْثُ الْمَجْمُوعُ مِنَ الْأَصْحَابِ وَالْعَتَرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدَا عَلِيٍّ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... »^(٢) - جاء فذكر - على ما نقله له الثُّقَاتُ وَالْأَثْبَاتُ مِنْ مَقْتَلِ ابْنِ عَصْفُورِ الْبَحْرَانِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَدْ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالْكَفَّارِ خَمْسَةً

(١) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٦ ص ٤٥٠ .

(٢) راجع : إكسير العبادات ، الطبعة الحجرية ، ص ٣٤٥ ؛ الطبعة الجديدة ، ج ٢ ص ٥٤٥ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٦٩

وعشرين ألفاً منهم ، فهؤلاء غير المجروحين بيده ... »^(١).

والحدث الذي أشرنا إليه أن محققَي الكتاب - وهما الشيخ محمد جمعة بادي ، والأستاذ عباس ملا عطية الجمري كما هو المذكور على جلد الكتاب - قد حذفوا هذه العبارة الأخيرة المُشيرة إلى عدد القتلى بيده عليه السلام ؛ والظاهر أن الحذف يرجع إلى استغرابهما ما ذكره . واستغرابهما في محله جداً ولا سيما إذا انضم إليه أن العدد هذا لم يوجد في مصدر واحد من مصادر القوم ، وأن الدربندي أيضاً لم ير مقتل ابن عصفور أصلاً - كما نص عليه بعد صفحة - ، بل حكاه له بعض ثقاته !.

لكن الكلام المحذوف الذي حذفه المحققان لم يُشير إليه ، وهل يجوز لأحد أن يقوم بتحقيق كتابٍ لآخر ثم يُغيّره كما يشاء ثم يُسندَه إلى مؤلفه ؟! أليس هذا تدليساً بيّناً ؟!

ثم من الغريب أنهما غفلا عن أن الدربندي جاء فذكر العدد نفسه مرّةً أخرى ، فنقلاه من دون أن يحذفاه^(٢) ! فإذن ما هي الفائدة من هذا التّحريف ؟!

قبس

ما حكي من كلامه الأخير عند استشهاده عليه السلام

هناك عدّة أقوالٍ ذُكرت كأنّها هي قولته الأخيرة عند استشهاده ، والجميع يشترك في أنّه نادى أخاه المعصوم عليه السلام واستغاث به . وهي كالتّالي :

(١) راجع : المصدر نفسه ، الطّبعة الحجرية ، نفس الصّفحة .

(٢) راجع : إكسير العبادات ، الطّبعة الحجرية ، ص ٤١٧ ؛ الطّبعة الجديدة ، ج ٣ ص ٤٠ .

٢٧٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَوَّلًا: « أَخِي ، أَدْرِكْنِي » ، أَوْ : « أَدْرِكْنِي يَا أَخِي » .

حكى الشَّيْخُ الْقَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ « نَادَى أَخَاهُ الْحُسَيْنَ :

أَخِي أَدْرِكْنِي »^(١)، ومثله ما جاء عن السَّماوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)، والشَّاوي^(٣).

ثانيًا : « يَا أَخًا أَدْرِكْ أَخَاكَ » .

حكاه هكذا الواعظ الكاشفي^(٤).

ثالثًا : « عَلَيْكَ مِنِّْي السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ، كما جاء عن العُطاردي^(٥).

أَوْ : « عَلَيْكَ مِنِّْي السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ، كما جاء عن لبيب بيضون^(٦).

أَوْ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَلَيْكَ مِنِّْي السَّلَامُ » ، كما جاء عن الدَّربندي^(٧)،

والطُّريحي^(٨)، والشَّيْخُ الْقَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٩)، والكلباسي النَّجفي^(١٠).

أَوْ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ ، عَلَيْكَ مِنِّْي السَّلَامُ » ، كما جاء عن

(١) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٨ .

(٢) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٦٢ .

(٣) راجع : مع الرُّكْبِ الحُسَيْنِي ، ج ٤ ص ١١٤ .

(٤) راجع : روضة الشَّهَدَاءِ ، ص ٤١٨ .

(٥) راجع : مسند الإمام الشَّهِيد ، ج ٢ ص ١١٣ .

(٦) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٤ .

(٧) راجع : إِكْسِيرُ الْعِبَادَاتِ ، ج ٢ ص ٥٠٩ .

(٨) راجع : المُنْتَخَبُ ، ص ٤٣١ .

(٩) راجع : نَفْسُ الْمَهْمُومِ ، ص ٣٠٧ .

(١٠) راجع : خِصَائِصُ الْعَبَّاسِيَّةِ ، ص ١٨٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٧١

القندوزي^(١).

أو : « يا أخي يا حسين ، عليك مني السلام » ، كما جاء عن الشريف الكاشاني^(٢).

هذا ما وجدته . ويظهر منه أن المصادر الأصلية لم تحك كلاماً له عند مقتله ، بل لم أثر على أثر أقدم من كتاب الواعظ الكاشفي - م . ٩١٠ هـ . ق . - يُخبر عن كلامه عليه السلام أصلاً .

ثم إنني خرجت في هذا القبس عن دأبي في الكتاب من عدم مراجعة آثار المعاصرين كثيراً ، فنقلت عن العلامة الفقيه الشريف الكاشاني ؛ وذلك لأنه جاء في كتابه ببعض ما اشتهر بين أهل المنبر والوعاظ من كلام له عليه السلام خاطب به أخاه الحسين عليه السلام ، ثم نفاه صريحاً مستديلاً بأن هذه الأقوال « في غاية الضعف لم تُوجد في الكتب المشهورة »^(٣).

فتفطن لهذا ! ، واعلم أن هناك أقوالاً كثيرة لا تُوجد في مصادر السير والتواريخ ، بل رواها أصحاب المقاتل المتأخرة ، ولو كنت خضت فيها لطلال بنا الكلام من ناحية ، ومن ناحية أخرى لا فائدة في نقل ما لا سند له لمجرد الإشارة إلى أنه لا سند له .

وبما قلنا يسهل لك التمييز بين الصحيح والسقيم مما يُنقل عنه .

(١) راجع : ينابيع المودة ، ج ٣ ص ٦٨ .

(٢) راجع : تذكرة الشهداء ، ص ٢٦٩ .

(٣) راجع : تذكرة الشهداء ، ص ٢٧٢ .

قَبَسْر

نِيَّاحُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَسَدِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَ أَخَاهُ فَرَّاهَ مَرَّمًا بِالذِّمَاءِ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ ، أَبْنَهُ ؛ وَذَكَرَ السَّمَاوِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْنَى رَاشِيًا عَشْرَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَذَكَرَ ثَانِيهِمَا الْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) .

إِنَّمَا الْكَلَامُ فِيمَا قَالَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْحَالِ . فَالْمَرْوِيُّ فِي الْآثَارِ هُنَا عِدَّةُ أَقْوَالٍ :

الْأَوَّلُ : إِنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى أَنْ قَالَ : « الْآنَ انْكَسَرَ ظَهْرِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي » .
كَمَا جَاءَ عَنِ الْمَجْلِسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) - وَاقْتَصَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْبَحَارِ (٣) ،
وَفِي الْجَلَاءِ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ : « الْآنَ انْكَسَرَ ظَهْرِي » (٤) فَقَطْ - ، وَالْكَرْكِيُّ
الْحَائِثِيُّ (٥) ، وَالْقُرْشِيُّ (٦) ، وَالْوَاعِظُ الْكَاشْفِيُّ (٧) ، وَالْجَزَائِرِيُّ (٨) ، وَالْبَحْرَانِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) ،

(١) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٢٢٥ .

(٢) راجع : بَحَارُ الْأَنْوَارِ ، ج ٤٥ ص ٤٢ .

(٣) راجع : بَحَارُ الْأَنْوَارِ ، ج ٥٨ ص ٢٣٣ .

(٤) راجع : جَلَاءُ الْعَيُونِ ، ص ٦٧٩ .

(٥) راجع : تَسْلِيَةُ الْمَجَالِسِ ، ج ٢ ص ٣١٠ .

(٦) راجع : حَيَاةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ٣ ص ٢٦٨ .

(٧) راجع : رَوْضَةُ الشُّهَدَاءِ ، ص ٤١٨ .

(٨) راجع : رِيَاضُ الْأَبْرَارِ ، ج ١ ص ٢٢٧ .

(٩) راجع : عَوَالِمُ الْعُلُومِ ، ج ١٧ ص ٢٨٥ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٧٣

والشّاوي^(١)، والمقرّم عليه السلام^(٢)، والخوازمي^(٣)، والشّيخ القمي عليه السلام^(٤)، وفي نفسه أيضاً^(٥)، ولبيب بيضون^(٦).

الثاني: إنّه قال ما ذكرناه سلفاً وزاد بعده: « وشمّت بي عدوي ». كما جاء عن السّماوي عليه السلام^(٧)، وهاشم معروف الحسني^(٨)، والمحدثي^(٩). الثالث: حكى السّماوي عليه السلام أنّه بعد أن بكى على جسد أخيه جعل يحمل عليهم فيضرب فيهم يميناً وشمالاً، فيفرّون منه وهو يقول: « أين تفرّون وقد قتلتم أخي؟! أين تفرّون وقد فتّمت عضدي؟! »^(١٠). وتابعه فيه الشّاوي - تارة في المتن^(١١)، وأخرى في الهامش^(١٢) - . والأظهر أنّ السّماوي يحكي لسان حاله عليه السلام، لا كلاماً له؛ فتفطن لهذا

(١) راجع: مع الرّكب الحسيني، ج ٤ ص ١١٥.

(٢) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ص ٢٨٢.

(٣) راجع: مقتل الحسين عليه السلام، ج ٢ ص ٣٤.

(٤) راجع: منتهى الآمال، ج ٢ ص ٨٨٥.

(٥) راجع: نفّس المهموم، ص ٣٠٧.

(٦) راجع: موسوعة كربلاء، ج ٢ ص ١٣٢.

(٧) راجع: إِبصار العين، ص ٢٢٥.

(٨) راجع: سيرة الأئمّة الاثني عشر، ج ٣ ص ٧٤.

(٩) راجع: موسوعة عاشوراء، ص ٣٠١.

(١٠) راجع: إِبصار العين، ص ٦٣.

(١١) راجع: مع الرّكب الحسيني، ج ٤ ص ١١٥.

(١٢) راجع: المصدر نفسه، ص ٤٠٢.

جَيِّدًا.

الرَّابِع : حَكِي ابْنُ شَهْرَآشُوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - م . ٥٨٨ هـ . ق . وهو أَوَّل من روى المقطوعة الآتية - أَنَّ مولانا الحسين لَمَّا رَأَى أَخَاه « مصروعًا على شَطِّ الفرات بكى وَأَنشَأ يقول :

تَعَدَّيْتُمْ يَا شَرَّ قَوْمٍ بِفَعْلِكُمْ	وخالَفْتُمْ قَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَمَّا كَانَ خَيْرُ الرُّسُلِ وَصَّاكُم بِنَا	أَمَّا نحنُ من نسلِ النَّبِيِّ المُسَدِّدِ
أَمَّا كَانَتِ الزَّهْرَاءُ أُمِّي دُونَكُمْ	أَمَّا كَانَ من خَيْرِ البرِّيَّةِ أَحْمَدُ
لُعْنَتُمْ وَأَخْزَيْتُمْ بِمَا قَدْ جَنَيْتُمْ	فَسَوْفَ تُتْلَقُوا حَرًّا نَارِ تُوَقَّدُ (١)

وتابعه فيه العلامة المجلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢)، والعطاردي، والشيخ القمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - والشَّطْرُ الْأَوَّلُ عنده : « ... قَوْمٍ بِيْغِيكُمْ » ، والثَّالِث : « ... أَوْصَاكُمْ » ، والرَّابِع : « نَجَلَ النَّبِيِّ » - ، والكركي الحائري (٣) - والشَّطْرُ الْأَوَّلُ عنده : « ... بِيْغِيكُمْ » ، والثَّانِي : « وَخالَفْتُمَا » ، والثَّالِث : « أَوْصَاكُمْ » ، والرَّابِع : « نَجَلَ النَّبِيِّ » - ، والجزائري (٤)، والقطعة عنده كما ذكرها العلامة المجلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، والبحراني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥)، والعطاردي (٦)، والشيخ القمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧).

(١) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١٠٨ .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤١ .

(٣) راجع : تسلية المجالس ، ج ٢ ص ٣١٠ .

(٤) راجع : رياض الأبرار ، ج ١ ص ٢٢٧ .

(٥) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٤ .

(٦) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٢٨ .

(٧) راجع : منتهى الآمال ، ج ٢ ص ٨٨٥ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٧٥

الخامس : حكى المقرّم رحمه الله أن الإمام الحسين عليه السلام لما رجع من مصرع أخيه العباس عليه السلام إلى الخيام أتاه بعض أولاده وسأله عن عمّه ، فأجابه بما وقع ، فبكت عيلة العرب وصاحبة سراق العصمة زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها من النساء ، « وبكى الحسين معهنّ وقال : وا ضيّعتنا بعدك ! »^(١).

والعبارة عند القرشي : « وا أخاه ، وا عباساه ، وا ضيّعتنا بعدك ! »^(٢).

ثم تابع المقرّم رحمه الله جمع من المعاصرين ، وقد جالوا في الكلام على حال الحسين عليه السلام عند بيان العبارة ، ويا ليت المقرّم الخطيب لم يُسند هذه العبارات إلى مولانا الحسين عليه السلام حتّى لا يتبعه غيره فيه فيصير كأنّ الإمام تفوّه بها واقعاً!.

وكيف كان فالعبارة تُوجد عند الشّاوي^(٣) ، ولبيب بيضون^(٤) ، وغيرهما .

السادس : حكى القندوزي نقلاً عن مقتل أبي مخنف أنّ مولانا الحسين عليه السلام بعد أن حمّل جسد أخيه المقدّس فأدخله على الخيمة بكى بكاءً شديداً ، فقال : « جزاك الله عني خير الجزاء ؛ فلقد جاهدت حقّ الجهاد »^(٥).

ومن الملاحظ عليه :

أوّلاً : إنّ القول لم يُوجد في مقتل أبي مخنف .

(١) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢٨٣ .

(٢) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٢٦٩ .

(٣) راجع : مع الرّكب الحسيني ، ج ٤ ص ٤٠٤ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٥ .

(٥) راجع : ينابيع المودة ، ج ٣ ص ٦٨ .

٢٧٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

وثانيًا : إنَّه لم يوافقْه فيه أحدٌ من المصنِّفين .

وثالثًا : إنَّ العَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يُحْمَلْ جَسَدُهُ إِلَى الخِيْمَةِ أَصْلًا - كما سَنَفْصِّلُ القول فيه لاحقًا - .

السَّابع : حَكَى بَعْضُهُمْ - كالدَّرْبَنْدِيِّ^(١) ، والطُّرَيْحِي^(٢) - أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى أَخَاهُ صَرِيْعًا عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَخِي يَا نَوْرَ عَيْنِي يَا شَقِيقِي	فَلِي قَدْ كُنْتَ كَالرُّكْنِ الْوَثِيقِ
أَيَا ابْنَ أَبِي نَصَحْتَ أَخَاكَ حَتَّى	سَقَاكَ اللَّهُ كَأْسًا مِنْ رَحِيقِ
أَيَا قَمْرًا مُنِيرًا كُنْتَ عَوْنِي	عَلَى كُلِّ النَّوَائِبِ فِي الْمَضِيقِ
فَبَعْدَكَ لَا تَطِيبُ لَنَا حَيَاةٌ	سُجِّمَعُ فِي الْعَدَاةِ عَلَى الْحَقِيقِ
أَلَا لِلَّهِ شَكْوَائِي وَصَبْرِي	وَمَا أَلْقَاهُ مِنْ ظَمَأٍ وَضِيقِ ^(٣)

أَمَّا الْقِطْعَةُ فَلَمْ أَعْثُرْ لَهَا عَلَى سِنْدٍ قَدِيمٍ ، والدَّرْبَنْدِيُّ نَسَبَهَا إِلَى « قِيل » ، ولم أجد من المعاصرين من نقلها إِلَّا أصحاب موسوعة كلمات الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤) ، وأسندوها إِلَى « خَبَرٍ » .

والظَّاهِرُ عَدَمُ ثُبُوتِ نِسْبَةِ الْقِطْعَةِ إِلَيْهِ .

الثَّامِنُ : وَحَكَى الدَّرْبَنْدِيُّ مُحَادَثَةً بَيْنَ الْأَخْوَيْنِ ، وَنَصَّهُ : « قَالَ إِسْحَاقُ : فَأَتَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالصَّقَرِ إِذَا انْحَدَرَ عَلَى فَرِيستِهِ ، ففَرَّقَهُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا بَعْدَ أَنْ

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٦ .

(٢) راجع : المنتخب ، ص ٤٣١ .

(٣) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٦ .

(٤) راجع : فرهنگ جامع سخنان امام حسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٥٢٥ هامش الرَّقْمِ ١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٧٧

قَتَلَ من المعروفين سبعين رجلاً ، فجاء نحو العباس وهو ينادي : وا أخاه
وا عباساه ، الآن انكسر ظهري وقلَّتْ حيلتي ، ثم انحنى عليه ليحتمله ، ففتح
العباس عينيه فرأى أخاه الحسين يريد أن يحمله ، فقال له : إلى أين تريد بي
يا أخي ؟ فقال : إلى الخيمة ، فقال : يا أخي ، بحق جدك رسول الله عليك أن لا
تحملني ، دغني في مكاني هذا ، فقال عليه السلام : لماذا ؟ قال : لأنني مستح من ابنتك
سكينة وقد وعدتها بالماء ولم آتها به ، والثاني أنا كبش كتبتك ومجمع عددك ،
فاذا رأوني أصحابك^(١) وأنا مقتولٌ فرَبَّما يَقُلُّ عزمُهم ويذلُّ صبرهم ، فقال
الحسين عليه السلام : جُزيتَ عن أخيك خيراً حيث نصرتني حيّاً ميتاً .

قال : فوضعه في مكانه ورجع إلى الخيمة وهو يكفكف دموعه بكُمه ،
فلَمَّا رآوه مُقبِلًا أَتَتْ إليه سَكِينَةُ وَلزِمَتْ عِنانَ جواده وقالت : يا أبتاه ، هل لك
علمٌ بعمي العباس ؟ أراه أبطأ وقد أوعدني بالماء وليس له عادةً أن يُخلفَ
وعده ، فهل شرب ماءً أو بلَّ غليله ونسي ما وراءه ؟ أم هو يجاهد الأعداء ؟
فعندها بكى الحسين عليه السلام وقال : يا بنتاه ، إِنَّ عمَّكَ العباس قُتِلَ وبلغت روحه
الجنان ، فلَمَّا سمعتَ زينبُ صرختُ ونادتُ : وا أخاه ، وا عباساه ، وا قلَّة
ناصره ، وا ضيَعَتاه من بعدك ، فقال الحسين عليه السلام : إي والله ! من بعده وا ضيَعَتاه ،
وا انقطاع ظهراه ! ، فجعلت النساء يبكين ويندبن عليه ، وبكى الحسين عليه السلام
معهم^(٢)»^(٣) .

(١) هكذا في المطبوعة المحققة .

(٢) هكذا في المطبوعة المحققة .

(٣) راجع : إكسير العبادات ، ج ٢ ص ٥٠٥ .

٢٧٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

هذا منقولٌ عن بعض المجاميع عنده ، وقد كُثِرَ ذكره عند أصحاب المقاتل ولم أَعثر على سندٍ له أصلاً .

وهناك أقوالٌ أُخِرَ نُسِبَتْ إلى سيِّدنا الإمام الحسين عليه السلام خاطب بها أخاه العباس عليه السلام ذكرها المعاصرون فقط ، ولا داعي إلى نقلها بعد العلم بعدم ثبوتها أصلاً .

وهاهنا خطفاتٌ :

الخطفة الأولى

اقتصر ابنُ أَعثم على أن قال في شهادة العباس : « ثمَّ حمل فلم يزل يُقاتل حتَّى قَتَلَ من القوم جماعةً وقُتِلَ - رحمه الله - »^(١) ولم يزد عليه شيئاً . ثمَّ جاء بعده المستوفيُّ الهرويُّ - م . القرن السادس - فزاد بعده : « چون عباس به عزَّ شهادت فائض گشت ، اميرالمؤمنين حسين عظيم ناخوشدل شده سخت بگريست و فرمود : الآن انكسر ظهري وقلَّتْ حيلتي »^(٢) . هذا بالنسبة إلى القول الأوَّل .

الخطفة الثانية

أمَّا بالنسبة إلى القول الرَّابِع فالمقطوعة عند القُندوزي تُنسب إلى مولانا الإمام الحسين عليه السلام قبل نائرة الحرب وبعد أن رَجَعَ عليه السلام إلى أصحابه عليهم السلام من

(١) راجع : الفُتوح ، ج ٥ ص ١١٤ .

(٢) راجع : ترجمة الفُتوح ، ص ٩٠٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٧٩

وعظ القوم ، فأنشدها عندهم ، لا عند جسد العباس الأكبر المقدّس^(١). وهكذا
حكاه عنه الفقيه المرعشي قده^(٢).

الخطفة الثالثة

أمّا بالنسبة إلى القول الخامس فقد حكاه جمعٌ من المعاصرين من السيّد
المعصومة الصّغرى زينب الكبرى عليها السلام أو بعض أخواتها ، وقد أشرنا إلى أنّ
العبارة ممّا نقله المقرّم قده بعدّه لسان حالٍ لهنّ ، ثمّ تداولها المعاصرون فجعلوها
كقولٍ ، فلا داعي إذن إلى نقلها عنها أو عن غيرها من عقائل بيت الوحي .

الخطفة الرابعة

« يذكر في المراثي والمآتم أنّ الإمام الحسين عليه السلام طرح عمودَ خيمة
العبّاس بعد مقتله للتعبير عن أنّ صاحب هذه الخيمة قد قُتل^(٣).
هذا نصّ كلام المحدثي ، وهو كما ترى أسنّده إلى أصحاب المراثي
والمآتم . والحقّ معه ؛ حيث لم يُوجد عينٌ ولا أثرٌ لهذا الفعل في المصادر أصلاً .

(١) راجع : ينابيع المودّة ، ج ٣ ص ٦٩ .

(٢) راجع : إحقاق الحقّ ، ج ١١ ص ٦١٨ .

(٣) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٣٣٦ .

قَبْسَر

في مدفنه عليه السلام

لا تردّد في أنّ العباس الأكبر عليه السلام بقي جسده الشريف في مصرعه قريباً من الشّاطي ، فلم ينقله الإمام عليه السلام بعد أن وقف عليه وخاطبه بما حكيناه آنفاً ، ثمّ دُفن هناك عندما دُفنت الشّهداء عليهم السلام . هذا ما لا تردّد فيه وإن يُوجد فيه خلاف .

ففي القبس أنوارٌ تأتي فيها بما يرجع إلى دفنه عليه السلام ، ومدفنه .

النُّور الأوّل

في بقاء جسده عليه السلام عند مصرعه

بقاء جسد العباس عليه السلام الشريف عند مصرعه وعدم نقل الإمام عليه السلام جسد أخيه إلى خيام الشّهداء عليهم السلام ممّا لا يحتاج إلى إقامة نصّ ودليل ؛ حيث ثبت بالتواتر القطعي أنّ مزاره الشريف - شرفنا الله تعالى بزيارته - كان قريباً من الشّاطي في موضعه الذي يُزار من عام استشهاده إلى الآن .

ومع ذلك نُشير فقط إلى نصّ لمفيد الأُمّة حيث قال : « ولمّا رحل ابنُ سعدٍ خرج قومٌ من بني أسدٍ كانوا نزولاً بالغازيّة إلى الحسين وأصحابه - رحمة الله عليهم - ، فصلّوا عليهم ودفنوا الحسين حيث قبره الآن ، ودفنوا ابنه عليّ بن الحسين ... ودفنوا العباس بن عليّ عليه السلام في موضعه الذي قُتل فيه على طريق

الغاضرية حيث قبره الآن» (١).

ووافقه بالنص على ذلك الأمين عليه السلام (٢)، والطبرسي (٣)، وفي تاجه (٤) أيضاً،
وهاشم معروف الحسني (٥)، والمحدثي (٦)، والعطاردي (٧)، والشيخ القمي عليه السلام (٨)،
وفي نفسه أيضاً (٩)، واليوسف الغروي (١٠)، والسماوي عليه السلام (١١)، والعلامة
المجلسي عليه السلام (١٢)، وابن حاتم الشامي عليه السلام (١٣)، والبحراني عليه السلام (١٤)، ولبيب
بيضون (١٥).

(١) راجع: الإرشاد، ج ٢ ص ١١٤.

(٢) راجع: أعيان الشيعة، ج ١ ص ٦١٣.

(٣) راجع: إعلام الوري، ج ١ ص ٤٧١.

(٤) راجع: تاج الموالي، ص ٨٧.

(٥) راجع: سيرة الأئمة الاثني عشر، ج ٣ ص ٩٧.

(٦) راجع: موسوعة عاشوراء، ص ٢٥٤.

(٧) راجع: مسند الإمام الشهيد، ج ٢ ص ٩٦.

(٨) راجع: تعريب منتهى الآمال، ج ١ ص ٧٢١.

(٩) راجع: نفوس المهموم، ص ٣٥٣.

(١٠) راجع: موسوعة التاريخ الإسلامي، ج ٦ ص ١٩٢.

(١١) راجع: إِبصار العين، ص ٢١٩.

(١٢) راجع: بحار الأنوار، ج ٤٥ ص ١٠٨.

(١٣) راجع: الدرُّ النظيم، ص ٥٥٩.

(١٤) راجع: عوالم العلوم، ج ١٧ ص ٣٦٨.

(١٥) راجع: موسوعة كربلاء، ج ٢ ص ٢٨٤.

النَّوَرُ الثَّانِي

حكاية الخلاف في ذلك

هناك أخبارٌ يسيرةٌ تدلُّ على أنَّ الإمامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَقَلَ جُثْمَانَ أَخِيهِ الْمُقَدَّسِ إِلَى الخيمةِ ، أو خيمةِ الشُّهداء . ويمكن أن تُقَسَّم هذه الأخبارُ اليسيرةُ إلى قسمين : القسم الأول : ما يرجع إلى النُّسخة الشَّائعة من مقتل أبي مخنفٍ ، ففيها : « ونزل إليه - أي : الإمام إلى أخيه عَلِيٍّ - وَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِ جَوَادِهِ وَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى الخيمةِ ، وطرحه وبكى عليه بُكَاءً شَدِيدًا »^(١). والعبارة - بحسب ما أعلم - لم يحكها إِلَّا الْقُنْدُوزِيُّ^(٢)، وليبب بيضون^(٣). أمَّا الْقُنْدُوزِيُّ فحكاها كَأَنَّهَا هي الواقع ، أمَّا لبيب بيضون فقد أشار إلى أَنَّهَا لَا تُطَابِقُ الرَّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ فِي ذَلِكَ^(٤).

كما أنَّ العبارة لم يروها الطَّبْرِيُّ في تأريخه عن أبي مخنفٍ ؛ ولذلك فَإِنَّ جَامِعَ كِتَابِ وَقْعَةِ الطُّفِّ - وهو مجموعٌ ما ورد من أبي مخنفٍ في تأريخ الطَّبْرِيِّ - لم يأتِ بها فيه ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَى النُّسخة الشَّائعة من المَقْتَلِ بِأُمُورٍ ذَكَرَ فِي الْحَادِي عَشَرَ مِنْهَا وَجُودَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ فِيهَا . وَالْحَقُّ مَعَهُ جَمَلَةٌ وَتَفْصِيلًا^(٥).

(١) راجع : مقتل أبي مخنف ، ص ٥٩ .

(٢) راجع : ينابيع المودة ، ج ٣ ص ٦٨ .

(٣) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ١٣٧ .

(٤) راجع : المصدر نفسه ، ص ١٣٨ .

(٥) راجع : وقعة الطُّفِّ ، ص ٢٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٨٣

القسم الثاني : ما يرجع إلى الحكاية غير المشهورة في مقتله التي أتى بها العلامة المجلسي رحمه الله من « بعض تأليفات أصحابنا »^(١)، وقد بحثنا عن هذه الحكاية ومدى وثاققتها فيما مضى من هذا المصباح .

ثم إنه جاء في آخر هذه الحكاية بعد ذكر مقتله بقوله : « وصاح إلى أخيه الحسين عليه السلام : أدركني ، فلما أتاه رآه صريعاً ، فبكى وحمله إلى الخيمة »^(٢) . وقد أشرنا إلى أن الحكاية لم توجد قبل المجلسي رحمه الله إلا عند الكاشفي الواعظ ، وهو لم يذكر هذا الجزء منها ، فليس في كتابه أثر عن حمل جسده الشريف إلى الخيمة^(٣) ، والقاضي التتوي ، وهو أيضاً لم يذكره^(٤) ، والطريحي وقد ذكره صريحاً^(٥) . ثم إنه لم يذكر أحد بعد المجلسي رحمه الله هذا الجزء من الخبر إلا صاحب المستدرک علی البحراي رحمه الله^(٦) - كعادته في غير موضع من كتابه من نقل عبارات البحار حرفياً ، أو مع تغيير يسير جداً - .

فتحصّل ممّا قلنا جميعاً أنّ هذا القسم - وهو القسم الثاني - لم يوجد إلا عند الطريحي من غير سند له .

ثمّ عند العلامة المجلسي رحمه الله ، وهو أيضاً لم يذكر له سنداً مبيناً ، بل نقله

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤١ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، ص ٤٢ .

(٣) راجع : روضة الشهداء ، ص ٤١٩ .

(٤) راجع : تاريخ الفی ، ج ٢ ص ٨٢٨ .

(٥) راجع : المنتخب ، ص ٣٠٧ .

(٦) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٢٨٥ .

٢٨٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عن « بعض تأليفات الأصحاب » .

ثمَّ ذكره بعضُ المعاصرين في مستدركه على عوالم العلوم .
ومن البين أنَّ الثاني أخذَه عن الطُّريحي ، كما أنَّ الثالث نصَّ على أنَّه
أخذَه من الثاني .
فإذن ظهر أنَّ لا قيمة لهذا الخبر أصلاً ، ولا يمكن الإستناد إليه بوجهٍ من
الوجوه .

النُّور الثالث

سؤالانِ هاهنا يجب أن نبحث عن جوابهما

فظهر أنَّ جُثمان العباس الأكبر عليه السلام بقي عند مصرعه حتَّى دُفِن هناك .
لكن هاهنا سؤالانِ يجب أن نبحث عنهما :
الأوَّل : كم بقي جسده - وجسدهُ غيره من الشهداء - على الأرض حتَّى
دُفِن ؟

والثَّاني : مَنْ تولَّى دفنه ؟ .
ففي هذا التُّور ضيَاءان .

الضيَاء الأوَّل

كم بقي جسده المقدَّس على الأرض ؟

أمَّا مدَّة بقاء جسده على الأرض فيمكن هاهنا أن تُقسَّم المصادر في ذلك
- بحسب ما عثرتُ عليه - إلى طوائف أربع :

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٨٥

الطائفة الأولى : المصادر التي لا تُعَيَّن مدَّة محدودةً للفصل بين شهادتهم ودفن جُثثهم المباركة . وهي العُمدة من المصادر ، وفي صدرها الإرشاد^(١) . ولا حاجة إلى ذكر هذه المصادر لسكوتها عمَّا نحن بصدده الآن .

الطائفة الثانية : المصادر المُشيرة إلى أنَّهم دُفِنوا بعد يومٍ ، وهي ما كتبه البلاذُري^(٢) ، وشرف الدِّين الموصلي^(٣) ، والطُّبري^(٤) ، والملا علي القاري - بحسب ما حكاه عنه الفقيه المرعشي قليني^(٥) - ، والسَّيد الأمين قليني^(٦) ، والشَّاوي^(٧) ، واليوسفي الغروي^(٨) ، والشَّبروي^(٩) ، وابن كثير^(١٠) ، وابن الأثير^(١١) ، والمسعودي^(١٢) ، وابن شهر آشوب قليني^(١٣) ، والنُّويري^(١٤) ، وأبو

(١) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٢٦ .

(٢) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤١١ .

(٣) راجع : النِّعيم المقيم ، ص ١٠٤ .

(٤) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٥٥ .

(٥) راجع : إحقاق الحق ، ج ٢٧ ص ٢٣٤ .

(٦) راجع : أعيان الشَّيعة ، ج ١ ص ٦١٣ .

(٧) راجع : مع الرُّكب الحسيني ، ج ٥ ص ١٣٩ .

(٨) راجع : موسوعة التَّاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٩١ .

(٩) راجع : الإتحاف بحبِّ الأشراف ، ص ١٥٣ .

(١٠) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٨٩ .

(١١) راجع : الكامل ج ٤ ص ٨٠ .

(١٢) راجع : مرُوج الذهب ، ج ٣ ص ٧٢ .

(١٣) راجع : مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ص ١١٢ .

(١٤) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٦٣ .

٢٨٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

مخنف^(١).

فإذن المُستفاد من هذه المصادر أَنَّ الدَّفْنَ وقعَ عشيةَ يومِ الحادي عشر من المحرَّم بعد أن خرج اللَّعين ابنُ سعدٍ بعسكره من أرض الطَّفِّ في هذا اليوم - ظهره أو عصره ، والتَّحقيق فيه خارجٌ عن موضوع هذا الكتاب - .
الطَّائفةُ الثَّالثة : رأينا أَنَّ الطَّبْرِيَّ نصَّ على أَنَّ الدَّفْنَ وقعَ بعد يومٍ من عاشوراء .

لكن البُلعميَّ - م . ٣٢٩ هـ . ق . - تصرَّف فيه فقال : « پس تن حسين بی سر و پای با آن کشتگان سه روز در دشت کربلا افتاده بود ، و کسی نیارست برگرفتن ... »^(٢).

ثمَّ تابعه فيه الشَّبانكاره‌ای - من أعلام القرن الثَّامن - ، فقال بعد ذكرِ مقتل الشُّهداء ونَهَبِ الْخِيُولِ على جسد الحسين عليه السلام : « عاقبت آن تن خرد کرده ، سه روز در صحرای کربلا افتاده بود ... »^(٣).

ثمَّ تابَعهما المَقَرَّمُ رحمتهما فذكر أَنَّ الدَّفْنَ كان « في اليوم الثَّالث عشر من المحرَّم »^(٤)، وحكاه عنه لبيب بيضون^(٥). ثمَّ جاء بعضُ معاصرينا فحكى في

(١) راجع : وقعة الطَّفِّ ، ص ٢٦٠ .

(٢) راجع : تاريخنامه طبرى ، ج ٤ ص ٧١٢ .

(٣) راجع : مجمع الأنساب ، ج ١ ص ٣١٦ .

(٤) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٣٣٥ .

(٥) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٢٨٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٨٧

التعليق على شرح الأخبار^(١) عن صاحب الوسيلة المطلب نفسه^(٢).
فتحصّل أنّ القول بدفن الشهداء عليه السلام بعد ثلاثة أيّام من مقتلهم - أي في
اليوم الثالث عشر من المحرّم - لم يُوجد بين القدماء إلّا عند البلعمي ،
والشبانكاره اي ، ثمّ أحياء المقرّم في هذا العصر ، ومن الواضح أنّهم لم يستندوا
إلى مصدرٍ .

ثمّ جاء الشّاوي فأصرّ على هذا القول مستنداً فيه إلى ما ذكره المسعودي
في إثبات الوصيّة من جواب الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن سؤال بعض
الشّاكين في إمامته في من تولّى دفن الحسين عليه السلام ، فقال : « عليّ بن الحسين ،
قال : وأين كان عليّ بن الحسين ؟ ، قال : كان محبوباً بالكوفة في يد عبيدالله
ابن زياد »^(٣) ، حيث إنّ الإمام قرّر كلامه ولم يتعرّض عليه فيه . قال الشّاوي :
« إذن فخروجه عليه السلام إلى كربلاء بالأمر المعجز لم يكن في اليوم الحادي عشر
حتماً ، لأنّه لم يدخل الحبس إلّا في اليوم الثاني عشر ... وبهذا تكون ليلة اليوم
الثالث عشر هي أوّل ليلة لهم في السجن ... وعليه فالمرجح أنّه عليه السلام ... كان قد
خرج إلى كربلاء ... أمّا ليلة الثالث عشر ، أو في نفس اليوم الثالث عشر »^(٤).
الطائفة الرابعة : تذهب إلى أنّ الأجساد المطهّرة بقيت على الأرض عشرة

(١) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٩٣ التعليق ١ .

(٢) راجع : وسيلة الدّارين ، ص ٣٤٧ .

(٣) راجع : إثبات الوصيّة ، ص ١٧٥ .

(٤) راجع : مع الرّكب الحسيني ، ج ٥ ص ١٤٣ .

٢٨٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَيَّامٍ ، وهذا المذهب يُنسب إلى فرهاد ميرزا^(١).

وهذا قولٌ ضعيفٌ جدًّا لم يساعده دليلٌ أصلاً ؛ فلا كلام لنا حوله .

هذا ما عثرتُ عليه من الأقوال حولَ مدَّة بقاء أجساد الشُّهداء عَلَيْهِ السَّلَامُ

- ومنهم مولانا العباس الأكبر عَلَيْهِ السَّلَامُ - على الأرض قبل الدَّفْنِ .

أمَّا المختار فهو القول المشهور من بقاء الأبدان الطَّاهرة يوماً واحداً على

الأرض ؛ وذلك :

أَوَّلًا : إِنَّ هذا القول هو الَّذِي نصَّ عليه المتقدِّمون - كما رأيناه سلفاً - ،

ونصُّهم حجَّةٌ تُخالف القول الأخير .

وثانيًا : إِنَّ سكوت بعض المتقدِّمين - كشيخنا المفيد عَلَيْهِ السَّلَامُ - عن الإشارة إلى

هذا المطلب يوافق القول المشهور ؛ إذ الإطلاق يوافق ما هو المرسوم ، لا ما يقع

نادرًا .

وثالثًا : إِنَّه لو كان عند المتقدِّمين خبرٌ عن بقاء الأجساد طيلة ثلاثة أَيَّامٍ

على الأرض لكانوا ذكروه بلا ريبٍ ؛ وهذا يدلُّ على أَنَّهُمْ لم يسمعوا بهذا الخبر

أصلاً .

ورابعًا : إِنَّ القول الَّذِي اختاره خمسةٌ من المصنِّفين - وهم البلعميُّ ،

والشَّبانكارهائيُّ ، وصاحب الوسيلة ، والمقرَّم عَلَيْهِ السَّلَامُ ، والشَّاوي - لا يقاوم القول

الَّذِي اختاره كثيرٌ من أعلام المتقدِّمين ، ويكفيك منهم المسعوديُّ ، وابنُ

شهر آشوب عَلَيْهِ السَّلَامُ ، والبلاذريُّ ، والطَّبري .

(١) هذا ما نسبته إليه بعضُ الأفاضل - ولا أذكره - ، ولم أجد هذا القول في ما كتبه فرهاد ميرزا في

هذا المضمَر . راجع : مقام زخَّار ، ص ٤٧٨ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٨٩

وخامسًا : إنَّ قول من خاطَبَ مولانا الإمام الرضا عليه السلام : « كان محبوسًا بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد » ، لا يُراد منه كون سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام بسجن الكوفة داخلًا فيه ، بل يكفي أن يكون أسيرًا بيد عمّال ابن سعدٍ في مسير الكوفة حتّى يُطلقَ عليه : « أنّه بسجنه في الكوفة » ، وهذا تعبيرٌ شائعٌ لا يخفى على عموم الناس ، فضلًا عن العارفين بأساليب الكلام .

وسادسًا : إنّه لو كان خروجُ الإمام السّجّاد إلى أبيه لدفنه ممكنًا بمُعْجَزٍ منه - وهو الحقُّ بلا ريبٍ - فما هو الدّاعي في تأخيرهِ حتّى يبقى جسد الإمام عليه السلام ثلاثة أيّامٍ تحت الشّمس ، أمّا كان من المُستَحسن أن يخرج الإمام السّجّاد إلى ما فُوِّضَ بأمرٍ إلهيٍّ على عاتقه - وسنبحث عنه - في أسرع زمانٍ ممكنٍ فيدفن أباه المعصوم عليه السلام ؟!

وكيف كان فالمختار هو القول المشهور من أنّ الدّفن تمّ بعد يومٍ واحدٍ من يوم عاشوراء ، وبعد أن بقيتْ الأجساد الطّاهرة يومًا واحدًا على الأرض - سلام الله الملك الجبّار على جميعهم ما دامت السّموات والأرض - .

خطفة

ما أشرنا إليه من دفن الأجساد المطهّرة بعد يومٍ وإن يُعارَضُ ببعضِ القرائن - كالرسالة التي رواها سبطُ ابن الجوزيٍّ من ابن عبّاسٍ إلى العنيد اللّعين يزيد، وفيها قال له : « ... تراني كنتُ ناسيًا قتلَكَ حسينًا وفتيانَ بني عبد المطلب مُضَرَّجين بالدماء مسلوبين بالعراء تسفي عليهم الرّياح وتنتابهم الضّباع حتّى

٢٩٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَتَاكَ اللَّهُ لَهُمْ قَوْمًا وَارُوهُمْ»^(١)، حيث يُستفاد منها بقاء الأجساد أكثر من يومٍ واحدٍ على الأرض -.

لكنّه يُؤيّد ببعضها الآخر ، كقول ابن نما الحلّي الفقيه رحمته الله : « وَرُويَتْ إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ : مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّةِ الْعَدَوِيِّ - مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ - بِكَرْبَلَاءَ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ بِثَلَاثٍ ، فَنَظَرَ إِلَى مِصَارِعِهِمْ ، فَاتَّكَأَ عَلَى فَرْسٍ لَهُ عَرِيَّةً وَأَنْشَأَ : ... فَإِنَّ قَتِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... »^(٢)؛ حيث يظهر منه أنّ سليمان ما رأى أجسادهم بعد ثلاثة أيّامٍ من قتلهم .

وكيف كان فالقرائن التي يمكن أن تُستخدَمَ في المقام كثيرةٌ ، لكنّ الظاهر من الجمع بينها هو ما اخترناه هاهنا . والحمد لله ربّ العالمين .

الضياء الثاني

مَنْ تَوَلَّى دَفْنَ جَسَدِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عليه السلام الْمُبَارَكِ ؟

الظاهر من الفحص في المصادر أنّ تعيين مَنْ تَوَلَّى دَفْنَ مَوْلَانَا الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عليه السلام فيه نوعٌ من الغموض ؛ وذلك لأنّ الأقوال هاهنا ثلاثةٌ ، أمّا الأوّل ففي غاية الضّعف ، بل هو ساقطٌ من رأسه ، وأمّا الثاني والثالث فقريان ، بل متشابهان لا يمكن الأخذ بواحدٍ منهما . والتفصيل كما يأتي :

إنّ الأقوال هاهنا - على ما عثرتُ عليه - هي :

القول الأوّل : ما حكاه ابنُ سعدٍ من أنّ اللّعين عبيدالله بن زيادٍ أمر

(١) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٤٧ ؛ الطبعة المحقّقة ، ج ٢ ص ٢٣٨ .

(٢) راجع : مُثِيرُ الْأَحْزَانِ ، ص ١١٠ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٩١

« بحبس من قُدِّم به عليه من بقيّة أهل الحسين معه في القصر ، فقال ذكوان أبو خالد : خلّ بيني وبين هذه الرؤوس فأدفعها ، ففعل ، فكفّنها ودفنّها بالجبانة ، وركب إلى أجسادهم فكفّنها ودفنهم »^(١).

هذا ما حكاه ابن سعد ، ولم أعثر على مصدر له ، كما أنّي لم أعثر على من حكاه عنه إلا العطاردى^(٢). ومن الغريب أنّه نقله من غير أن يشير إلى ما فيه !. وسنرجع إلى هذا القول بعد سرد الأقوال الثلاثة .

القول الثاني : ما اتّفقت عليه كلمة كثير من المصادر من أنّ الأسديين القاطنين بالغازية جاؤوا ودفنوا الشهداء عليهم السلام ، ونصّ المفيد في ذلك : « ولمّا رحل ابن سعد خرج قوم من بني أسد كانوا نزولاً بالغازية إلى الحسين وأصحابه - رحمة الله عليهم - ، فصلّوا عليهم ودفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن ... »^(٣)، وتابعه في ذكر أهل الغازية بوصفهم الذين دفنوا الشهداء عليهم السلام السماوي^(٤)، والطبرسي^(٥)، والأمين^(٦)، وفي لواعجه^(٧) أيضاً ، والبلاذري^(٨)،

(١) راجع : الطبقات الكبرى ، ج ١٠ ص ٤٨٤ .

(٢) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ٢١١ .

(٣) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١١٤ .

(٤) راجع : إِبصار العين ، ص ٢١٩ .

(٥) راجع : إعلام الوري ، ج ١ ص ٤٧١ .

(٦) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦١٣ .

(٧) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٥٢ .

(٨) راجع : أنساب الأشراف ، ج ٣ ص ٤١١ .

٢٩٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والمجسِّيُّ قُتَيْبَةُ^(١)، وابنُ حاتمِ الشَّامي^(٢)، والشَّاوي^(٣)، وشرف الدِّين الموصلي^(٤)، والشَّيخ القمِّي قُتَيْبَةُ^(٥)، وفي نفسه^(٦) أيضًا، واليوسفي الغروي^(٧)، ولبيب بيضون^(٨)، والعماد الطَّبري^(٩)، وابنُ كثير^(١٠)، والطَّبري^(١١). وهذا القول كما ترى - ومن أصحابه أعلامٌ من الشيعة الإمامية - يدلُّ على أنَّ بني أسدٍ قد دفنوا الشُّهداء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

القول الثالث : وهناك قولٌ آخر قويٌّ من جهة المبنى ضعيفٌ من جهة التاريخ والنقل يدلُّ على أنَّ مولانا السَّجَّادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جاء إلى كربلاء حينما كان بنو أسدٍ حيارى لا يعرفون الشُّهداء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، فعَرَفَهُم واحدًا واحدًا منهم .
ففي هذا القول ضياءٌ للبحث عن هذين المَطلَبين .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ١٠٨ .

(٢) راجع : الدرُّ النُّظْم ، ص ٥٥٩ .

(٣) راجع : مع الرِّكَب الحسيني ، ج ٥ ص ١٣٩ .

(٤) راجع : النِّعَم المَقِيم ، ص ١٠٤ .

(٥) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٧٢١ .

(٦) راجع : نفْس المهموم ، ص ٣٥٣ .

(٧) راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٦ ص ١٩١ .

(٨) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٢٨٧ .

(٩) راجع : تعريب كامل البهائي ، ج ٢ ص ٣٥٦ .

(١٠) راجع : البداية والنهاية ، ج ٨ ص ١٨٩ .

(١١) راجع : تأريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٥٥ .

الضياء الأول

لا نصّ تاريخيًا يدلُّ على مجيء الإمام السَّجَّاد

لدفن أبيه الشهيد عليه السلام

أمّا من جهة الثَّقَل فلم أَعثر على سندٍ قديمٍ بين المؤرِّخين يدلُّ على مجيء الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام إلى كربلاء لدفن أبيه الشهيد عليه السلام . والظاهر أنَّ السيّد الجزائريّ - بحسب ما حكاه عنه الفاضل الدّربنديّ - هو أوّل من وصل إلينا نصّه في هذا المضمار ؛ فإنّ الفاضل الدّربنديّ قال : « إنّه ذكر بعض الثّقات أنّه روى السيّد نعمة الله الجزائريّ في كتاب مدينة العلم عن رجاله عن عبد الله الأسديّ أنّه قال ... »^(١)، ثمّ سرّد حكايةً طويلةً فيها ذكرُ مجيء مولانا السَّجَّاد إلى كربلاء .

وهاهنا نكتتان .

النُّكْة الأولى : إنّ الدّربنديّ لم ير الكتاب ، بل حكى عنه بوساطة « بعض ثقاته » .

النُّكْة الثّانية : لم أَعثر على كتاب مدينة العلم حتّى أرى ما فيه . ومن الغريب أنّ السيّد الأمين قُتِبَ لم يذكره في عِدَاد مؤلّفات الجزائريّ^(٢)، كما أنّ غيره من الذين ترجموا له - كالفقيه الشُّبْحاني^(٣)، والشَّيخ الحرّ^(٤)، وأفندي

(١) راجع : إكسير العبادات ، ج ٣ ص ٢٢٥ .

(٢) راجع : أعيان الشّيعة ، ج ١٠ ص ٢٢٦ .

(٣) راجع : موسوعة طبقات الفقهاء ، ج ١٢ ص ٤١٩ .

(٤) راجع : أمل الآمل ، ج ٢ ص ٣٣٦ .

٢٩٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الأصفهاني^(١)، ويوسف البحراني^(٢)، والأصفهاني^(٣)، والتبريزي^(٤)،
وكحالة^(٥)، والطهراني^(٦)، والجلالي^(٧) - أيضاً لم يذكروا هذا الكتاب .

كما أنَّ هناك كتابُ مدينة العلم للصدوق^(٨) ذكره الطهراني^(٩).

وآخر للسَّيِّد محمد سعيد اللكنهوي^(٩) ذكره الطهراني أيضاً^(٩). فلم يُوجد في

الذريعة ذِكْرٌ لهذا الكتاب !.

وأظنُّ أنَّ المراد بهذا الكتاب هو مدينة العلم « للمولى العارف الحاج محمد مؤمن ابن الحاج محمد قاسم ابن الحاج محمد ناصر ابن الحاج محمد الجزائري أصلاً الشيرازي مولداً ومسكناً المعاصر للعلامة المجلسي^(١٠) »؛ إذ الكتاب في الاسم ، وفي لقب المؤلف ، وفي عصره ، وفي البلدة التي وُلد فيها ، وفي البلدة التي هاجر إليها يطابق هذا الكتاب الذي حكى عنه الدربندي ، فالظاهر أنَّه ينقل عن هذا الكتاب الذي هو « في تأويل بعض الآيات والأحاديث المشككة ،

(١) راجع : رياض العلماء ، ج ٥ ص ٢٥٣ .

(٢) راجع : لؤلؤة البحرين ، ص ١١١ .

(٣) راجع : روضات الجنات ، ج ٨ ص ١٥٠ .

(٤) راجع : ريحانة الأدب ، ج ٣ ص ١١٢ .

(٥) راجع : معجم المؤلفين ، ج ١٣ ص ١١٠ .

(٦) راجع : طبقات أعلام الشيعة ، ج ٦ ص ٧٨٥ .

(٧) راجع : فهرس التراث ، ج ٢ ص ٣٥ .

(٨) راجع : الذريعة ، ج ٢٠ ص ٢٥١ الرِّقْم ٢٨٣٠ .

(٩) راجع : المصدر نفسه ، الرِّقْم ٢٨٢٩ .

(١٠) راجع : الذريعة ، ج ٢٠ ص ٢٥٣ الرِّقْم ٢٨٣١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٩٥

وحلّ بعض العباثر الغامضة ، وذكر قصص لطيفة وأشعار شريفة « ، بحسب ما أخبر عنه الطهراني^(١).

ومن الغريب جدًّا أنَّ المحقّق البيرجنديّ مع تضلُّعه في فنّي التّراجم والتّأريخ بعد أن حكى قولَ الفاضل الدّربنديّ أشار إلى تسامحِ الجزائريّ في التّقل ونقله عن الضّعاف^(٢)، ولم يتفطن إلى أنّه ليس للسّيّد نعمة الله الجزائريّ كتابٌ بهذا الاسم أصلاً !

ثمّ إنّ البيرجنديّ نفسه نقلَ حكاية مجيء الإمام السّجّاد إلى كربلاء عن مقتل محمّد سعيد بن عبد الله الحائري من غير أن يُنوّه باسمه^(٣).

والظّاهر أنّ المراد به هو كتاب مصباح المجالس - الذي ذكره الطّهرانيّ^(٤) -، والكتاب من آثار القرن الثّالث عشر للهجرة المقدّسة . ولم أجد للحائريّ هذا ترجمةً ، أو أثرًا آخر غير هذا الكتاب .

ثمّ جاء بعد الجزائريّ والدّربنديّ البيرجنديّ نفسه فنقلَ أوّلًا عن العلامة المجلسيّ^(٥) أنّ بني أسدٍ هم الذين دفنوا الحسين وأصحابه ، من غير إشارة إلى مجيء الإمام السّجّاد عليه السلام إلى كربلاء ، ثمّ قال : « به حسب ظاهر چنين بوده ، و در واقع امام را به غير امام کسی دفن نمی کند ... و أكثر علما مثل اين كلام را

(١) راجع : المصدر نفسه .

(٢) راجع : مكين الأساس ، ص ٢٨١ .

(٣) راجع : المصدر نفسه ، ص ٢٨٠ .

(٤) راجع : الذريعة ، ج ٢١ ص ١١٩ الرّقم ٤٢١١ .

٢٩٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فرموده اند «^(١). ویا لیتّه سمّی هولاء الأكثر من العلماء الذين اختاروا هذا الكلام ؛ إذ يظهر جلياً أنّ الشَّيْخَ البيرجندیّ لم يُسندِ قوله هذا إلى سندٍ تاريخيٍّ ، بل أسنده إلى مبنی الشيعة الإماميّة الكلاميّة في مبحث دفن الإمام ، وسنشير إليه .

ثمّ جاء بعده السَّيِّدُ الْمُقَرَّمُ عليه السلام ، فأطال الحديث عمّا فعله الإمام زين العابدين عليه السلام في دفن الشُّهداء عليهم السلام بما لا مزيد عليه من كلامه مع الأسديين ، ثمّ تعريفه إياهم بالشُّهداء ، ثمّ ارتفاع أصواتهم بالبكاء والعيول ، ثمّ نشر الأسديّات الشُّعُورَ وَلَطْمَهُنَّ الْخُدُودَ ، ثمّ مجيء الإمام عليه السلام إلى جسد أبيه الطَّاهِرِ واعتناقه إياه ، ثمّ بسط كَفِّهِ تحت ظهره ، وقوله عند دفنه ، وإنزاله عليه السلام إياه وحده من غير مشاركةٍ لهم ، وقوله لهم في ذلك ، ثمّ ما كتبه على قبر أبيه الطَّاهِرِ ، ثمّ مجيئه إلى قبر عمّه العَبَّاسِ عليه السلام ، ولثمه نحره المقدّس ، وما قاله فيه ، وإنزاله إياه في قبره من غير معاونةٍ منهم أيضاً^(٢).

وهو لم يستند في ذلك كلّهُ إلّا على أن قال : « لأنّ الإمام لا يلي أمره إلّا إمامٌ مثله »^(٣).

ثمّ جاء محقّق كتابه ، فكتب بعد جميع هذه التّفصيلات في الهامش ما هذا صورته من دون أيّ تغييرٍ : « الكبرى الأحمر (وأسرار الشّهادة) و (الإيقاد) »^(٤).

(١) راجع : مكين الأساس ، ص ٢٧٨ .

(٢) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٣٣٥ .

(٣) راجع : المصدر نفسه .

(٤) راجع : المصدر نفسه ، ص ٣٣٧ هامش الرّقم ١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٩٧

أمّا الكبريت الأحمر - الذي هو كتاب مكين الأساس نفسه ، كما أشرنا إليه فيما سبق من هذا الكتاب - وأسرار الشهادات فقد رأينا قولَي صاحبيهما فيهما وما احتجّا به ، وأمّا الإيقاد فلم أعرفه ولم أجد له خبراً أصلاً ، والظاهر كونه من مقاتل المتأخرين وآثارهم - كالأسرار والمكين أنفسهما - .

وكيف كان فهذا هو ما استند إليه المقرّم عليه السلام .

ثمّ جاء بعد المقرّم جيلٌ من المعاصرين فتلقّوا القول بالقبول مع تصريحهم بالأخذ من المقرّم ، فليس لواحدٍ منهم مصدرٌ غير مقتل الحسين ، فانظر إلى الشّاوي^(١)، ولبيب بيضون^(٢)، والقرشي^(٣) كيف ذكروا الحكاية ثمّ أسندوها إلى المقرّم عليه السلام ، إلّا أنّ الأخير جاء في كتابه الآخر حياة الإمام زين العابدين عليه السلام فأسندها إلى كتابه الأوّل الذي نصّ فيه على أخذها من المقرّم عليه السلام^(٤)؛ فتفتن لهذا !.

والحكاية بدورها تشتمل على ما لا يوافقها غيرها ، كقول المقرّم عليه السلام - الذي أخذه عن مصباح المجالس - : إنّ الإمام عليه السلام كتب على مرقد أبيه المقدّس : « هذا قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب » ؛ ولم أجد هذا أصلاً في مصدرٍ روائيٍّ أو تاريخيٍّ بعد الجدّ في الفحص ، كما أنّ البيرجنديّ أيضاً قال بعد

(١) راجع : مع الرّكب الحسيني ، ج ٥ ص ١٤٧ .

(٢) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٢٨٦ .

(٣) راجع : حياة الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٣ ص ٣٢٥ .

(٤) راجع : حياة الإمام زين العابدين عليه السلام ، ج ١ ص ١٦٦ .

٢٩٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

حكاية العبارة : « لم أجدها في رواية موثوق بها »^(١).

هذا جميع ما عثرت عليه في مبحث مجيء الإمام السَّجَّاد عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى كربلاء
لدفن جسد أبيه المقدَّس تاريخيًا .

ثم بقي عليّ أن أُشير إلى المبنى الكلاميّ الَّذِي تَلَقَّاهُ الْمُقَرَّمُ والبيرجندی
وكثيرٌ غيرهما بالقبول ، فبنوا عليه مبناهم في دفن سيّد الشهداء .

فأقول - على سبيل الإشارة ، لا التَّحْقِيق والتَّفْصِيل - : هاهنا نكاتٌ :

النُّكْتَةُ الْأُولَى : لم يُوجَد في مصادر كلاميّيّ الشيعة الإماميّة بحثٌ عن هذا
أصلًا إلَّا في كتاب سعد بن عبدالله الأشعريّ القميّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)؛ ثم ترك المتكلِّمون
ذكرَ هذا الباب حتَّى جاء الأستراباديّ المتأخِّر - م . ١٢٦٣ هـ . ق . - ، فعقد في
كتابه بابًا ذكرَ فيه رواياتٍ رواها الكلينيّ فقط ، من دون أيّ كلامٍ - ولو بكلمةٍ
واحدةٍ - عليها^(٣)! ولم أجد غيرهما من المتكلِّمين من أشار إلى المسألة أصلًا .
وقد أشار العلامة الشَّعراني المعاصر إلى بعض زوايا البحث تاريخيًا وكلاميًا^(٤) ،
فراجعه إن شئت .

النُّكْتَةُ الثَّانِيَّةُ : عقد الشَّيْخُ الكلينيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) - وتابعه فيه العلامة

(١) راجع : مكين الأساس ، ص ٢٨٣ .

(٢) راجع : المقالات والفرق ، ص ١١٢ .

(٣) راجع : البراهين القاطعة ، ج ٣ ص ٣١ .

(٤) راجع : ترجمة نفَسِ المهموم ، ص ٣٤٥ .

(٥) راجع : الكافي ، ج ١ ص ٣٨٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٢٩٩

المجلسي رحمته الله (١)، والمحقق الفيض رحمته الله (٢) - باباً ذكر فيه ثلاثة أحاديث تُشير إلى أن الإمام لا يُغسله إلا الإمام .

أما الأول فقد حكم العلامة المجلسي رحمته الله بأنه ضعيفٌ على المشهور (٣) .

وأما الثاني فقد حكم بضعفه أيضاً (٤) .

وأما الثالث فقد عدّه ضعيفاً على المشهور أيضاً (٥) .

كما أن المولى المازندراني أشار في الأخير إلى أن طلحة بن زيد كان بترئياً عاماً (٦) .

وكيف كان فإنّ الأحاديث في المسألة غير قابلةٍ للاعتماد جزماً .

النُّكْة الثالثة : ومع ذلك كلّ فهناك قرائن تدلُّ على صحّة المبنى ، مثل ما

حكاه المامقاني من كلامٍ للمأمون مع هرثمة بن أعين (٧) ؛ والتفصيل والتّحقيق في

هذه المسألة خارجٌ عن موضوع الكتاب ووضعه .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٢٧ ص ٢٨٨ .

(٢) راجع : الوافي ، ج ٣ ص ٦٦٥ الباب ١٠٣ .

(٣) راجع : مرآة العقول ، ج ٤ ص ٢٥٧ .

(٤) راجع : المصدر نفسه ، ص ٢٥٧ .

(٥) راجع : المصدر نفسه ، ص ٢٥٨ .

(٦) راجع : شرح أصول الكافي ، ج ٦ ص ٣٥٤ .

(٧) راجع : تنقيح المقال ، الطبعة الحجرية ج ٣ ص ٢٩١ .

الضَّيَاءُ، الثَّانِي

في اختيار قولٍ في المقام

الحَقُّ أَنَّهُ لَا قَوْلَ لِي فِي الْمَسْأَلَةِ . أَمَّا الْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي حَكَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ فَلَا رَيْبَ فِي بَطْلَانِهِ ؛ لِإِجْمَاعِ الْمُؤَرِّخِينَ عَلَى حَمْلِ الرُّؤُوسِ الشَّرِيفَةِ إِلَى اللَّعِينِ الْعَنِيدِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ - خَلَّدَهُمَا اللَّهُ فِي أَلِيمِ عَذَابِهِ - ، كَمَا أَنَّ ابْنَ سَعْدٍ جَاءَ بَعْدَ صَفْحَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَأَشَارَ إِلَى الْحَمْلِ هَذَا .

هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى قَوْلِهِ بِدْفَنِ الرُّؤُوسِ الْمُطَهَّرَةِ .

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى دَفْنِ الْأَجْسَادِ فَإِنَّهُ خَبْرٌ وَاحِدٌ لَا قَائِلَ بِهِ غَيْرُهُ أَصْلًا ؛ فَالْعِزُّ عَنْهُ وَعَدَمُ تَطْوِيلِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ أُولَى .

وَأَمَّا الْقَوْلُ الثَّانِي الْقَائِلُ بِأَنَّ الْأَسَدِيِّينَ قَدْ دَفَنُوا الشُّهَدَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمِنْهُمْ الْعَبَّاسُ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، فَهُوَ الْمَثْبُوتُ تَارِيخِيًّا .

وَأَمَّا ثَالِثُ الْأَقْوَالِ وَإِنْ لَمْ يُؤَيِّدْهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَبَرِ الصَّحِيحِ ، لَكِنْ لَا يُمْكِنُ الْعُدُولُ عَنْهُ وَنَفْيُهُ ، لِمَا رَوَاهُ الْكَلِينِيُّ قُتَيْبَةُ عَنْ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَغْسِيلِ أَبِيهِ وَقَوْلِ الْعَامَّةِ فِيهِ : « مَا يُدْرِيهِمْ مَنْ غَسَلَهُ ؟ » ^(١) . فَالَّذِي لَا تَرَدُّدَ فِيهِ أَنَّ الْأَسَدِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْغَاضِرِيَّةِ جَاءُوا لَدْفَنِ الشُّهَدَاءِ ، وَمِنْ الْمُمْكِنِ جَدًّا أَنَّ الْإِمَامَ السَّجَّادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَيْهِمْ لِيَتَوَلَّى أَمْرَ أَبِيهِ .

إِلَّا أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ :

أَوَّلًا : إِنَّ جَمِيعَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَاهَا الْكَلِينِيُّ قُتَيْبَةُ تُشِيرُ إِلَى « تَغْسِيلِ

(١) راجع : أصول الكافي ، ج ١ ص ٣٨٤ الحديث ١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٠١

الإمام » ، لا « دفنه » ، كما أن عنوان الباب عنده وعند الفيض عليه السلام ليس إلا كذلك ، وليس على الشهداء غسل أصلاً ، فلا وظيفة هاهنا على الإمام الذي يلي الحسين عليه السلام في تغسيله .

وثانياً : الأمر لو وقع بالنسبة إلى مولى الكوئين أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، لا يجب أن يقع بالنسبة إلى مولانا العباس الأكبر عليه السلام ، فما هو الدليل بالنسبة إليه من أن مولانا زين العابدين عليه السلام من دون بني أسد قد تولّى دفنه ؟ .
أقول :

أمّا أولاً : فعنوان الباب عند العلامة المجلسي عليه السلام هكذا : « إن الإمام لا يُغسله ولا يدفنه إلا إمام »^(١) ، فلا غسل على الشهداء ، لكن يجب دفنهم بلا ريب . فإذن يجب على السجّاد عليه السلام - على هذا المبنى - القيام به .
أمّا ثانياً : فلا استغراب لو أن علي بن الحسين السجّاد عليه السلام جاء لدفن أبيه أن يتولّى أمر دفن أخيه الأكبر ، وعمّه ، وغيرهما من الشهداء .
نعم ، ما نقله المقرّم عليه السلام من خصوصيات الدفن ودقائق أفعال الإمام علي بن الحسين عليه السلام وأقواله مع الأسديين لا يمكن أن يُقبل أصلاً ما لم يدل عليه دليل صحيح ، لكن أصل قيام السجّاد عليه السلام بالدفن لا يمكن إثباته ولا يمكن نفيه .

فلا رأي لي إذن في المسألة لأنّها ترتبط بأفعال الإمام ومناصبه وإن كان قيام أهل الغاورية بدفنهم - ولا سيّما غير الحسين عليه السلام - هو الأقرب تاريخياً .

(١) راجع : بحار الأنوار ، ج ٢٧ ص ٢٨٨ .

٣٠٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

فَجَزُمُ الْبِيرَجَنْدِي^(١) وَالْمَقَرَّمُ^(٢) وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْمَعَاصِرِينَ بِقِيَامِ الْإِمَامِ
زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَفْنِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَجْهَ لَهُ قَطْعًا .

النُّورُ الرَّابِعُ

هل وقع قبر العباس الأكبر عليه السلام في الحائر أو في خارجه ؟

أشرنا في النُّورِ الثَّانِي إلى أَنَّ جَسَدَ الْعَبَّاسِ الْمُبَارَكِ بَقِيَ عِنْدَ مَصْرَعِهِ فَدُفِنَ
هَنَّاكَ ، وَلَا رَيْبَ فِي مَوْضِعِهِ تَارِيخِيًّا ؛ إِذِ التَّوَاتُرُ الْعَمَلِيُّ بَيْنَ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ
وَأَصْحَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَوَالَ التَّارِيخِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَوْلَانَا الْعَبَّاسَ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدْفُونٌ فِي
تِلْكَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي اشتهرت بِاسْمِهِ .

هَذَا مِمَّا لَا كَلَامَ لِأَحَدٍ فِيهِ .

بَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ أَنَّ الْقَبْرَ هَلْ وَقَعَ فِي الْحَائِرِ ، أَيْ هَلْ يُحِيطُ
الْحَائِرُ بِهِ أَوْ لَا؟.

وَلِلْإِجَابَةِ عَنْ ذَلِكَ لَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ فِي مَطْلَبَيْنِ :

الْأَوَّلُ : الْأَخْبَارُ وَالْأَقْوَالُ الْعَامَّةُ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حَدِّ الْحَائِرِ .

وَالثَّانِي : الْأَخْبَارُ وَالْأَقْوَالُ الْخَاصَّةُ الَّتِي وَرَدَتْ بِشَأْنِ قَبْرِ الْعَبَّاسِ
الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَهَا هُنَا ضِيَاءٌ لِلْبَحْثِ عَنْ هَذَيْنِ الْمَطْلَبَيْنِ .

(١) راجع : مكين الأساس ، ص ٢٧٨ .

(٢) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٣٣٥ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٠٣

الضياء الأول

ما هو حدُّ الحائر الحسيني ؟

أَمَّا اللُّغَوِيُّونَ فَقَدْ تَكَلَّمُوا عَلَى هَذَا وَإِنْ كَانَ خَارِجًا عَنْ حَدِّ عِلْمِ اللُّغَةِ ،
فَقَالَ الطُّرَيْحِيُّ : « حَائِرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ مَا حَوَاهُ سُورُ الْمَشْهَدِ الْحُسَيْنِيِّ
- عَلَى مُشْرِفِهِ السَّلَامُ - »^(١) ، وَعَنْ ابْنِ مَعْصُومٍ الْمَدَنِيِّ : « الْحَائِرُ : مَوْضِعُ قَبْرِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَاءَ ... وَيُطْلَقُ عَلَى مَا حَوَاهُ سُورُ مَشْهَدِهِ الشَّرِيفِ »^(٢) ، وَقَالَ
الرَّزْبِيدِيُّ : « الْحَائِرُ : كَرْبَلَاءَ ... وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ مَشْهَدُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - »^(٣).

وَأَمَّا الْجُغَرَاوِيُّونَ فَقَدْ أَشَارُوا إِلَيْهِ بِقَلَّةٍ أَيْضًا ، فَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : « الْحَائِرُ :
مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - »^(٤) ، وَعَنْ الْيَاقُوتِ : « الْحَائِرُ : قَبْرِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - »^(٥).

وَلَمْ أَجِدْ فِي مَصَارِدِ الْمُحَدِّثِينَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدِّ الْحَائِرِ وَإِنْ كَانَ قَدْ كَثُرَ
فِيهَا مَا يَشِيرُ إِلَى فَضْلِهِ أَوْ فَضْلِ الدُّعَاءِ عِنْدَهُ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْفُقَهَاءُ فَقَدْ ذَهَبَ ابْنُ إِدْرِيسَ إِلَى أَنَّ « الْمَرَادَ بِالْحَائِرِ : مَا دَارَ سُورُ

(١) راجع : مجمع البحرين ، ج ٣ ص ٢٨٠ .

(٢) راجع : الطراز الأول ، ج ٧ ص ٣٤٨ .

(٣) راجع : تاج العروس ، ج ٦ ص ٣٢١ .

(٤) راجع : مرصد الاطلاع ، ج ١ ص ٣٧٤ .

(٥) راجع : معجم البلدان ، ج ٢ ص ٢٠٨ .

٣٠٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

المشهد والمسجد عليه دون ما دار سورُ البلد عليه»^(١)، وقد نقل قوله كثيرٌ من الفقهاء وأقرّه، كالشهيد^(٢)، والعلامة^(٣). وذهب العلامة في التذكرة إلى أنّه ما دار سور المشهد والمسجد عليه^(٤)، وقال ثاني الشَّهيدَيْن: أنّه ما دار عليه سور الحضرة الشَّريفة^(٥)، وإلى هذا ذهب في روضته^(٦)، وروضة^(٧) أيضًا، وعن المقدّس المحقّق الأردبيلي: هو ما دار عليه سور المشهد والحضرة^(٨).

وعقد العلامة المجلسيُّ رحمته الله تذنيبًا ذكر فيه أقوالاً في حدّ الحائر^(٩)، أضيّقها القول بأنّ الحائر هو القُبّة الشَّريفة فحسب، وأوسعها القول بأنّ الحائر هو ما أحاط به جدران الصّحن الشَّريف الحسيني، واختار هذا القول.

وقول الذَّهبي في أخبار سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة: إنّ المَلِك جلال الدَّولة خرج لزيارة المَشْهَدَيْن بالخير والكوفة «فبدأ بالحائر ومشى حافيًا من العَلَقَمِيّ»^(١٠) يدلُّ على أنّ الحائر لا يشتمل على العَلَقَمِيّ الَّذي كان مشوًى

(١) راجع: السَّرائر الحاوي، ج ١ ص ٣٤٢.

(٢) راجع: ذِكْرُ الشَّيْخَة، ج ٤ ص ٢٩١.

(٣) راجع: منتهى المطلب، الطَّبعة الحجرية ص ٣٩٥.

(٤) راجع: تذكرة الفقهاء، ج ٤ ص ٣٦٧.

(٥) راجع: مسالك الأفهام، الطَّبعة الحجرية ج ١ ص ٣٤٨.

(٦) راجع: الرُّوضَة البَهيَّة، ج ١ ص ٧٨٧.

(٧) راجع: روض الجنان، الطَّبعة الحجرية ص ٣٩٧.

(٨) راجع: مجمع الفائدة والبرهان، ج ٣ ص ٤٢٦.

(٩) راجع: بحار الأنوار، ج ٩٨ ص ١١٧.

(١٠) راجع: تاريخ الإسلام، ج ٢٩ ص ٣١٩.

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٠٥

العبّاس الأكبر عليه السلام بجنبه .

وكيف كان فلمّا لم يكن دليلٌ صريحٌ يدلُّ على حدِّ الحائر ، فالإكتفاء بالضرّيح المقدّس وما حوله في أحكام الحائر الفقهيّة - كإتمام الصّلاة فيه ، وجواز أكل طينه - أقرب إلى الاحتياط ، كما جاء عن بعض أعلام المعاصرين^(١).

وللشّيخ موسى بن مرتضى بن عبّاس بن حسن آل كاشف الغطاء « رسالة في حدِّ الحائر الحسينيّ ومدفن الرّأس الشّريف »^(٢)، لم أعرّ عليها . والتّحقيق في ذلك أكثر من هذا خارجٌ عن موضوع الكتاب .

الخّيا، الثّاني

الأخبار والأقوال الخاصّة في قبر العبّاس الأكبر عليه السلام

أمّا الأخبار والأقوال الخاصّة الّتي وردت بشأن قبر العبّاس الأكبر عليه السلام فقد ذهب المفيد رحمه الله إلى أنّ أصحاب الحسين عليه السلام مدفونون ممّا يلي رجله ، فالحائر محيطٌ بهم ، أمّا العبّاس عليه السلام فهو خارجٌ عن الحائر^(٣)، وقريبٌ منه ما عن العِماد الطّبريّ^(٤)؛ ولذلك قال لبيب بيضون بأن العبّاس دُفن « بعيداً عن

(١) راجع : الدلائل في شرح منتخب المسائل ، ج ٣ ص ٣٠٢ .

(٢) راجع : موسوعة طبقات الفقهاء ، ج ١٤ القسم الثّاني ص ٨٧٠ .

(٣) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١٢٦ .

(٤) راجع : تعريب كامل البهائي ، ج ٢ ص ٣٥٦ .

٣٠٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الحائر الحسيني»^(١).

وفي رواية أوردَها ابنُ قولويه - وحكاها عنه الثَّوريُّ^(٢)، والعطارديُّ^(٣)،
وفي مُسنده الآخر^(٤)، والشَّاويُّ^(٥) - عن الصَّادق جعفر بن محمدٍ عليه السلام أَنَّهُ قال :
« إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْفَرَاتِ بِحِذَاءِ
الْحَائِرِ ... »^(٦).

فَتَحَصَّلَ مِنَ الْجَمِيعِ أَنَّ مَرَقَدَ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عليه السلام وَمَثْوَاهُ لَيْسَ فِي حَائِرِ
الْحُسَيْنِ الْمُقَدَّسِ ، بَلْ هُوَ خَارِجٌ عَنْهُ .
وَلِلْمَقَرَّمِ هَاهُنَا كَلَامٌ لَا بَأْسَ بِهِ^(٧) ، لَكِنْ فِي تَفَرُّدِهِ بِقَبْرِهِ خَارِجَ الْحَائِرِ سِرٌّ
سَأُشِيرُ إِلَيْهِ إِنْ وَفَّقَنِي اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فِي شَرْحِ زِيَارَتِهِ ، فَاَنْتَظِرْ .

نور

في « الغاضرية »

قد أشرنا إلى قول المفيد رحمته الله : إِنَّ الْعَبَّاسَ دُفِنَ « فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ

(١) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٢) راجع : مستدرك الوسائل ، ج ١٠ ص ٤٠٩ الحديث ١٢٢٦٧ .

(٣) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ٤٥١ .

(٤) راجع : مسند الإمام الصادق ، ج ١٥ ص ٢٤٩ .

(٥) راجع : مع الركب الحسيني ، ج ٤ ص ١١١ .

(٦) راجع : كامل الزيارات ، ص ٢٥٦ .

(٧) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٢٨٣ .

المصباح السّادس: أخبارُه عليه السّلام في وقعة الطّف ٣٠٧

على طريق الغاضرية حيثُ قبره الآن»^(١)، وقد أشار المفيد في نفسه إلى أنّ الحسين عليه السّلام طلب من الحرّ الرّياحيّ أن ينزل بإحدى قرى ثلاثٍ منها الغاضريّة^(٢)، وهذا ما أورده الطّبريّ^(٣)، وابن الأثير^(٤) وغيرهما أيضًا .

ويظهر من كلام ابن العديم أنّ الغاضريّة كانت قريبةً من كربلاء جدًّا ، حيث حكى ما حكاه الطّبريّ وغيره في قوله : « فقال الحسين عليه السّلام : تقدّم بنا قليلًا إلى هذه القرية التي هي منّا على غلوة ، وهي الغاضريّة »^(٥).

فأقول : قال ياقوت : « الغاضريّة ... منسوبة إلى غاضرة من بني أسد ، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء »^(٦)، والجملة الأخيرة أوردها صفي الدّين البغداديّ أيضًا^(٧).

وكيف كان فالغاضريّة هي من قرى كربلاء المقدّسة ، وهي موجودة الآن قريبةً من البلد .

(١) راجع : الإرشاد ، ج ٢ ص ١١٤ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، ص ٨٤ .

(٣) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٠٩ .

(٤) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٥٢ .

(٥) راجع : بُغية الطّلب ، ج ٦ ص ٢٦٢٥ .

(٦) راجع : معجم البلدان ، ج ٤ ص ١٨٣ .

(٧) راجع : مرآصد الاطّلاع ، ج ٢ ص ٩٨٠ .

قَبَسْر

فِي مَدْفِنِ رَأْسِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّرِيفِ

لا خلاف في تقاسم الرُّؤُوسِ الْمُطَهَّرَةِ لشهداء الطَّفِّ بين القبائل التي كانت في جيش عمر بن سعد اللَّعِينِ ، وإن وُجِدَ خلافٌ ففِي عِدَدِ الرُّؤُوسِ الَّتِي فُوضَتْ إِلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ . فانظر في ذلك إلى ما ذكره الفقيه المَرعَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) ، وَالْأَمِينُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢) ، وَالْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣) ، وَالطَّبْرِيُّ ^(٤) ، وَالْبَحْرَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥) ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ^(٦) ، وَابْنُ طَاوُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٧) ، وَالتَّوِيرِيُّ ^(٨) وَغَيْرِهِمُ الْكَثِيرُونَ .

لَكِنِّي لَمْ أَعْثِرْ عَلَى نَصٍّ يَشِيرُ إِلَى أَنَّ رَأْسَ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ الْمُقَدَّسِ فُوضَ إِلَى أَيِّ قَبِيلَةٍ أَوْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ اللَّعِينِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ .

وَكَيْفَ كَانَ فَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ الرُّؤُوسَ الْمُطَهَّرَةَ طُيِفَ بِهَا حَتَّى وَرَدَتْ الشَّامَ ، فَكَانَتْ عِنْدَ لَعِينِ الدُّهْورِ الْعَنِيدِ يَزِيدُ بْنُ اللَّعِينِ مُعَاوِيَةَ بْنِ اللَّعِينِ أَبِي سَفْيَانَ .

(١) راجع : إحقاق الحق ، ج ٣٣ ص ٦٦١ .

(٢) راجع : أعيان الشيعة ، ج ١ ص ٦١٣ .

(٣) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٦٢ .

(٤) راجع : تاريخ الأمم والملوك ، ج ٥ ص ٤٦٨ .

(٥) راجع : عوالم العلوم ، ج ١٧ ص ٣٠٧ .

(٦) راجع : الكامل ، ج ٤ ص ٩١ .

(٧) راجع : اللُّهوف ، ص ١٤٤ .

(٨) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٦١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٠٩

أما رأس مولانا الإمام الحسين عليه السلام فلا ريب في أن اللعين يزيد ردّه إلى مولانا السَّجَّاد عليه السلام ، فجاء به إلى كربلاء فدفنّه مع جسده الشريف . والتَّحقيق في هذا خارجٌ عن موضوع الكتاب ، وقد حَقَّق هذه المسألة السَّيِّد الشَّهِيد العَلَّامة القاضي الطَّبَّاطبائي رحمه الله بما يليق بها^(١)؛ فارَّجَ إليه إن أردت .

كما أن هناك أقوالاً آخر تدلُّ على أن الرَّأس لم يُحمَل إلى كربلاء المقدَّسة ، بل بقي بالشَّام ، أو حُمِلَ إلى مرو ، أو إلى عسقلان ، أو إلى غيرهما . والأقوال ضعيفةٌ جدًّا مخالفةٌ لإجماع الإماميّة ، فانظر إلى ما أورده التَّوَيُّرِيُّ عنها في كتابه^(٢).

أما غيره من الرُّؤوس - كرأس مولانا العبَّاس عليه السلام المقدَّس - فلم أجد نصًّا يدلُّ على ردّها أصلاً ، إلَّا أن غياث الدِّين خواندمير - م . ٩٤٢ هـ . ق . - جاء فذكر : « چون يزيد شنید که مردم بر قتله امام حسين نفرين مى کنند ... اسباب سفر امام زين العابدين و سائر اهل بيت را تهيه کرده سرهای شهدا را بدیشان سپرد ... امام چهارم با خواهران و عمّات و سائر اقربا متوجّه مدينه طيِّبه گشته در بيستم شهر صفر سر امام حسين و سائر شهيدان كربلا را - رضي الله عنهم ! - بأبدان ايشان منضم ساخت »^(٣). وحكاه عنه الشَّيخ القمِّي رحمه الله^(٤)،

(١) راجع : تحقيق دربارۀ اوّل أربعين حضرت سيّد الشهداء عليه السلام ، ص ١٨٤ .

(٢) راجع : نهاية الأرب ، ج ٢٠ ص ٤٧٦ .

(٣) راجع : حبيب السَّيَر ، ج ٢ ص ٦٠ .

(٤) راجع : نفَس المَهموم ، ص ٤٢٥ .

٣١٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

ولبيب بيضون^(١).

ثُمَّ إِنَّ الْعَلَّامَةَ الشَّعْرَانِيَّ وَإِنْ أَخَذَ عَلَى خَوَانِدَمِيرٍ فِي قَوْلِهِ هَذَا ، لَكِنَّهُ اسْتَبْعَدَ الْقَوْلَ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، لَا مِنْ نَاحِيَةِ تَسْلِيمِ جَمِيعِ الرُّؤُوسِ لِلسَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) .
وَيَخَالِفُهُ مِنَ التَّنُصُوصِ مَا ذَكَرَهُ حَمْدُ اللَّهِ الْمُسْتَوْفَى - م . ٧٥١ هـ . ق . -
حَيْثُ نَصَّ عَلَى أَنَّ رَأْسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَطَّ عَادَ إِلَى بَدَنِهِ^(٣) ؛ كَمَا جَاءَ فِي نَوْرِ الْعَيْنِ - الْمُنْسُوبِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّفَرَايْنِيِّ خَطَأً - : « أَنَّ اللَّعِينَ يَزِيدُ أَمْرَ بَدْفَنِ الرُّؤُوسِ إِلَّا رَأْسَ الْحُسَيْنِ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى خَارِجِ دِمَشْقَ »^(٤) ؛ وَهَذَا النَّصُّ يَشِيرُ إِلَى دَفْنِ رَأْسِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدِمَشْقَ .

وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ ابْنَ أَعْتَمَ مَعَ تَوَسُّعِهِ فِي ذِكْرِ أَخْبَارِ دُخُولِ الْأَسَارِيِّ عَلَى يَزِيدَ وَمَحَاجَّةِ مَوْلَانَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ وَغَيْرِهَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ سَكَتَ عَنْ هَذَا ، فَاكْتَفَى بِأَن قَالَ : « ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ يَزِيدُ بِزَادٍ كَثِيرٍ وَنَفَقَةٍ ، وَأَمَرَ بِحِمْلَانِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ »^(٥) ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ! .

وَلَسَبَطَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ هَاهُنَا تَحْقِيقَ ذِكْرٍ فِيهِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ فِي مَكَانِ دَفْنِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسِ^(٦) ، وَلِلْفَقِيهِ ابْنِ نَمَا الْحَلِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧) ، وَلَيْسَ فِيهَا

(١) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٥٥٠ .

(٢) راجع : ترجمة نفس المهموم ، ص ٤٣٠ .

(٣) راجع : تاريخ كزیده ، ص ٢٦٥ .

(٤) راجع : نور العين في مشهد الحسين عليه السلام ، ص ٩٩ .

(٥) راجع : الفتوح ، ج ٥ ص ١٣٣ .

(٦) راجع : تذكرة الخواص ، ص ٢٣٨ ؛ الطبعة المحققة ، ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٧) راجع : مثير الأحران ، ص ١٠٦ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣١١

ذكر عن رؤوس الشهداء عليه السلام غير رأس الحسين عليه السلام .

فالظاهر من النصوص أنَّ إعادة رأس العباس الأكبر عليه السلام إلى كربلاء مشكوكٌ فيها ، بل لا يساعدها دليلٌ . فليس من البعيد القول بدفن رأس العباس الأكبر عليه السلام بدمشق كجميع شهداء الطف عليه السلام الذين طيف برؤوسهم حتَّى جيء بها إلى دمشق غير مولانا الإمام الحسين عليه السلام ، كما يُوجد الآن مزارٌ في مقبرة باب الصغير بدمشق يُعرف بمدفن رؤوس الشهداء عليه السلام .

وذهب المقرّم رحمه الله - بعد أن قوى القول بإعادة جميع الرؤوس إلى كربلاء بوجهٍ ضعيفٍ لا يُلْتَفَتُ إليه أصلاً - إلى أنّه ليس من المستبعد أن يكون ذلك المشهد محلَّ صلبِ الرؤوس فقط^(١)، وحكاه عنه بعض المعاصرين^(٢) من غير تعرّضٍ له .

أقول : لا وجه لصلب الرؤوس في المقابر ، بل الظاهر صليها عند أبواب مدينة دمشق كما نصَّ على ذلك العماد الطبري^(٣)، أو على باب القصر ، ثمَّ على أبواب دمشق ، ثمَّ على أبواب المسجد الجامع كما ذكر ذلك لبيب بيضون^(٤). كما أنَّ المقرّم رحمه الله نفسه ذكر المواضع الثلاثة أيضًا بأنّها محالُّ صلبِ الرؤوس في كتابٍ آخر له^(٥).

(١) راجع : العباس - للمقرّم - ، ص ١٨٥ .

(٢) راجع : العباس بن عليّ الوفاء الخالد ، ص ٣٠٢ .

(٣) راجع : تعريب كامل البهائي ، ص ٢٣٤ .

(٤) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٤٧٧ .

(٥) راجع : مقتل الحسين عليه السلام ، ص ٣٧٥ .

فما هذا الاحتمال الغريب الَّذِي أَبْدَاهُ فِي كِتَابِهِ الْآخِرُ ؟!

نعم كان هناك بابٌ لمدينة دِمَشق يُقال له : « باب الصَّغِير » كما نصَّ عليه المَقْدِسِيُّ^(١)، وابنُ الفقيه^(٢)، والحَمِيرِيُّ^(٣)، ويظهر من كلام عبد القادر بن مُحَمَّد النَّعِيمِي الدَّمَشْقِي عند ذكره المدرسة الطُّبْيَانِيَّة - من مدارس دِمَشق - أيضًا^(٤).
ثمَّ إِنَّ لمدينة حلب أيضًا « باب الصَّغِير » ذكره سبطُ ابن العجمي الحلبي^(٥)، فاعلم ذلك ولا تخلط بينهما .

وكيف كان فإنَّ باب الصَّغِير كان من أبواب مدينة دمشق ، ومقبرة باب الصَّغِير وقَعَتْ داخل المدينة ، والمزار المنسوب إلى الرُّؤُوس الطَّاهِرَة وقع في وسط المقبرة ، كما تشهد له حدودُ المقبرة حاليًا . فانظر إلى مزار ابن عساكر - م . ٥٧١ هـ . ق . - وإلى غيره من المزارات القديمة حتَّى تعرفَ حدود المقبرة .
أزيد على ذلك كلُّهُ أَنَّ الهَرَوِيَّ عند ذكره باب الفراديس - من أبواب دمشق - قال : « به مشهد الحسين - رضي الله عنه - »^(٦) .

فالظَّاهر أَنَّ الرَّأس الشَّرِيف أو الرُّؤُوس الشَّرِيفَة كانت مصلوبةً هناك .
وكيف كان فالأظهر أَنَّ رأس العَبَّاس عَلَيْهِ السَّلَام المقدَّس بقي في هذا المزار ،

(١) راجع : أحسن التَّقاسيم ، ص ١٥٧ .

(٢) راجع : البُلْدَان ، ص ١٥٧ .

(٣) راجع : الرُّوض المِعْطَار ، ص ٢٤٠ .

(٤) راجع : الدَّارِس في تَأْرِخ المدارس ، ج ١ ص ٢٥٧ .

(٥) راجع : كنوز الذَّهَب في تَأْرِخ حلب ، ج ١ ص ٥٥٦ .

(٦) راجع : الإِشَارَات إلى معرفة الزِّيَارَات ، ص ٢٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣١٣

فدُفِنَ بمزاره الخاص المعروف بمزار رؤوس الشهداء . وهذا وإن لم أجد نصًّا عليه لكن عدم وجود دليلٍ على إعادة رأسه المقدَّس إلى كربلاء من ناحية ، واشتহার المزار بهذا من ناحية أخرى يدلَّان على بقاء الرؤوس المطهَّرة - ومنها رأس العباس الأكبر عليه السلام - في هذا المقام .

ثمَّ إنَّ السيِّد الأمين عليه السلام بعد أن قوَّى صحَّة نسبة المشهد إلى الرؤوس الكريمة ذكر أنَّ الضريح المبنِّي فيه بُني بعد سنة ١٣٢١هـ . ق .^(١)، وذكر المحدثي أنَّه « يعتقد البعض أنَّ قبر عبدالله بن جعفر زوج زينب عليها السلام هناك »^(٢)، ولم يفصِّح عن هذا البعض .

وهذا غريبٌ ؛ حيث إنَّ لعبدالله بن جعفر الجواد قبرًا في الباب الصَّغير بعيدًا عن هذه البقعة قديمًا ، وقد زُرَّته مرارًا كثيرةً ؛ فلم أهتدِ إلى مراد هذا البعض !.

وذكر لبیب بیضون أنَّ الرؤوس المطهَّرة - وكانت ستَّة عشرٍ - رُويَتْ أخيرًا عند ترميم المزار الكريم ، وحكى لها كرامةً شريفةً^(٣)، فراجعه إن أردت . ومن الغريب أنَّ الهرويَّ لم يذكر هذا المزار الكريم في كتابه مع أنَّه ذكر مشهد السَّئات^(٤)!

وأغرب منه أنَّ الشَّيخ حرَّز الدِّين عليه السلام أيضًا لم يذكر المزار مع أنَّه ذكر

(١) راجع : أعيان الشَّيعة ، ج ١ ص ٦٢٧ .

(٢) راجع : موسوعة عاشوراء ، ص ٦٤ .

(٣) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٦٢٦ .

(٤) راجع : الإشارات إلى معرفة الزَّيارات ، ص ٢٢ .

٣١٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

بعض مزارات دمشق كمزار حُجر بن عدي^(١)! إِلَّا أَنْ يُقَالَ : إِنَّ كِتَابَهُ مَخْتَصُّ بِمَرَاقِدِ الْأَشْخَاصِ ، لَا بِالْمَزَارِ الَّذِي فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ كُجْبَانَةٍ . وهذا احتمالٌ بعيدٌ بالنَّظَرِ إِلَى كِتَابِهِ .

قَبَسْر

فِي مَقَامِي الْكَفِّينِ

ثُمَّ إِنَّ فِي كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ قَرِيبًا مِنْ مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَامَيْنِ صَغِيرَيْنِ اشْتَهَرَا بِمَقَامِي الْكَفِّينِ :
الْأَوَّلُ هُوَ مَقَامُ الْكَفِّ الْيُمْنِيِّ ، وَهُوَ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ .

وَالثَّانِي هُوَ مَقَامُ الْكَفِّ الْيُسْرِيِّ فِي جِهَةِ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنْهَا .
وَقَدْ كُتِبَ بِالْقَاشَانِيِّ عَلَى الْأَوَّلِ : « الْمَحَلُّ الَّذِي قُطِعَتْ فِيهِ يَمِينُ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

وَعَلَى الثَّانِي : « هَذَا مَقَامُ سَقُوطِ الْكَفِّ الْيُسْرِيِّ لِأَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ » .
وَأُورِدَ بَعْضُ مُعَاَصِرِنَا تَفْصِيلَاتِ الْمَقَامَيْنِ^(٢) ، كَمَا أَنَّ صُورَتَيْهِمَا مَوْجُودَةٌ عِنْدِي يُمْكِنُنِي الْبَحْثَ عَنْهُمَا وَعَمَّا كُتِبَ وَنُقِشَ فِيهِمَا ، لَكِنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي ذَلِكَ عِلْمِيًّا مَعَ وَفُورِ صُورِهِمَا ، وَزِيَارَةِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ إِلَيْهِمَا .
أَمَّا كَوْنُهُمَا مُحَلِّينَ قُطِعَتْ فِيهِمَا كَفَّ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا مَجَالَ

(١) راجع : مَرَاقِدُ الْمَعَارِفِ ، ج ١ ص ٢٣٤ .

(٢) راجع : الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَفَاءُ الْخَالِدُ ، ص ٣٠٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣١٥

للتَّردُّد فيه ؛ فما ذكره المحقق المظفر أولاً من أنَّه هل كان الموضعان مدفنين ليديه أو موضعان قُطعت فيهما يدها ؟ ثمَّ اختار الثاني ثانياً^(١).

لا وجه له أصلاً ؛ حيث لا معنى لدفن اليدين في هذين الموضعين مع قربهما من العتبة العباسية المقدسة ؛ فليس الموضعان إلا تذكارين لقطع يديه المباركتين فيهما . وهذا واضح جداً .

قبس

إشارة إلى بعض مصادر تأريخ العتبة العباسية

ثمَّ إنَّ للعتبة العباسية تأريخاً لا نخوض فيه لخروجه عن موضوع الكتاب ؛ وهو مثبتٌ في بعض المصادر ، وقد أشار إلى نكاتٍ منه كلُّ من ابن الأثير^(٢)، والنَّوَّاب الطَّهراني^(٣)، وعماد الدِّين حسين الأصفهاني^(٤)، والسَّيِّد محمَّد حسن الكلدار^(٥)، والشَّيخ محمَّد السَّماوي رحمته الله^(٦)، وسلمان هادي آل طعمة^(٧)، والمظفر^(٨).

(١) راجع : بطل العلقمي ، ج ٣ ص ٣٥٢ .

(٢) راجع : الكامل ، ج ١٠ ص ٣٥٢ .

(٣) راجع : دُستور الأعقاب ، ص ٨٩ .

(٤) في كتابه : تاريخ و جغرافياى كربلاى معلّى .

(٥) في كتابه : مدينة الحسين عليه السلام .

(٦) في كتابه : مجالي اللطف بأرض الطف .

(٧) في كتابه : تراث كربلاء .

(٨) راجع : بطل العلقمي ، ج ٣ ص ٣٥٩ .

٣١٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

والكلباسي^(١) وغيرهم الكثيرين . وكنتُ أردتُ أوَّلًا أن أكتبَ تاريخَ العتبة المقدَّسة ، فجَمَعْتُ ما يلزم لذلك عندي وحصلتُ على كثيرٍ منه ، لكنني انصرفتُ عنه لخروج المبحث عن موضوع الكتاب ، ولأنَّ الإدارة العامَّة للعتبة المقدَّسة - بحسب ما سمعتُ - قامتْ أو ستقوم بهذا العمل - وفَقَّها الله وجميع من يخدم أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ وتراثهم لما يرومونه وينوونه ، بفضلِهِ وكرمه إِنَّهُ سميع الدُّعاء ومجيب الدَّعوات - .

قَبْر

بعد استشهاد العباس الأكبر عَلَيْهِ السَّلَامُ

هناك أُمُورٌ ترتبط بالعبَّاس الأكبر عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد استشهادِهِ ورجوع الأسارى إلى المدينة الطَّيِّبة ، وهذا القبس مختصُّ بذكر هذه الأُمُور . ففيه أنوارٌ .

النَّوْرُ الْأَوَّلُ

في مراثي أُمِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذَكَرَ جَمْعٌ من معاصرينا أخبارًا عن عود الموكب الحسينيِّ إلى المدينة الطَّيِّبة ، وذكروا فيها ما يرتبط بالسَّيِّدة الكريمة أُمِّ البنين عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمِّ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فمنها ما ذكره المامقانيُّ في تنقيحه من « أَنَّ بَشِيرًا كَلَّمَ نَعْيَ إِلَيْهَا بَعْدَ وَرُودِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِهَا الْأَرْبَعَةِ قَالَتْ (مَا مَعْنَاهُ) : أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي

(١) في كتابه الكبير : موسوعة كربلاء .

المصباح السّادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطفّ ٣١٧

عبدالله الحسين ، فلمّا نعى إليها الحسين قالت : قد قطعْتُ نياطُ قلبي ، أولادي ومن تحت الخضراء كلّهم فداءً لأبي عبدالله الحسين «^(١). والمامقاني لم يذكر مصدرًا لقوله ، ولم أجده بعد الفحص .

كما أنّ المحقّق المحلاتيّ قدّس سرّه بعد نقل العبارة قال : « ولا يخفى أنّي لم أظفر على مستند ما ذكره من مكالمة أمّ البنين مع بشيرٍ ، إلّا أنّه أعلم بما قال «^(٢).

ثمّ إنّ شبر المعاصر بعد أن حكى هذا القول عن المامقانيّ حكى عن صاحب رياض الأحزان أنّه « أقامت أمّ البنين عليها السلام زوجة أمير المؤمنين عليه السلام الغزاء على الحسين ، واجتمع عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين وأهل بيته ، وبكت أمّ سلمة وقالت : فعلوها ! ملأ الله قبورهم نارًا «^(٣). ثمّ نقل العبارة عن صاحب الرّياض بعض آخر من معاصرينا ، فحكى عن العلامة الطّهراني أنّه يُوجد بين المقاتل أربعة كتب كلّها اسمها رياض الأحزان ، ولأنّ شبر لم يرجع في ما نقله عن رياض الأحزان إلى صفحة منه فهذا المعاصر أيضًا لم يهتد إلى مراده^(٤) كما أنّي أيضًا لم أهتد إليه .

ثمّ إنّ الأخير نقل عن المقرّم قدّس سرّه أنّ عقيلة بني هاشم زينب عليها السلام « زارتها

(١) راجع : تنقيح المقال ، الطّبعة الحجريّة ج ٣ ص ٧٠ من فصل الكنى .

(٢) راجع : رياحين الشريعة ، ج ٣ ص ٢٩٣ .

(٣) راجع : أدب الطفّ ، ج ١ ص ٧٤ .

(٤) راجع : أمّ البنين در آئينه شعر ، التّقدمة ص ١٣٧ .

٣١٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

بعد وصولها المدينة تُعزِّيها بأولادها الأربعة ، كما كانت تزورها أيَّام العيد «^(١)». والمقرَّم قُتَيْبٌ بدوره ينقل الحكاية عن مجموعة الشَّهيد الأوَّل قُتَيْبُ المخطوطة ^(٢)، ثمَّ جاء هذا المعاصر مرَّةً أُخرى فنقل حكايةً مبسوطةً عمَّا فعله مولانا الإمام السَّجَّاد عَلَيْهِ السَّلَامُ في عيدٍ من الأعياد من الجلوس للعيد إجابةً لدعوة عمِّته عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثمَّ كلامه مع ابن عمِّه عبيدالله بن العبَّاس الأكبر عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وأسند الحكاية إلى معاصرٍ آخر ^(٣) وهو أيضًا لم يُسندها إلى مصدرٍ ^(٤)!.

وهكذا تُوجَد عدَّة أخبارٍ عند المعاصرين ؛ وبما أنَّني لا أعرف عنها شيئًا أصلًا ، وبما أنَّني شرطتُ على نفسي - كما ذكرتُ في مقدمة الكتاب - أن لا أذكرُ ما ذكره المعاصرون من غير سندٍ لهم إلَّا في المصباح الرَّاجع إلى السَّيِّدة أمِّ البنين عَلَيْهِ السَّلَامُ - كما قد رأيتُ في ذلك المصباح - فلا أذكرُ من هذا شيئًا ؛ بل أركِّزُ الكلامَ في ما له سندٌ في التَّأريخ والسَّيرة ولو كان قابلاً للبحث والتَّحقيق .

لكنِّي أذكرُ هنا - على سبيل المثال - ما جاء به واحدٌ من كبار علمائنا الجامعيين لفنون العلم ، وهو العلَّامة الفقيه الشَّيخ حبيب الله الشَّريف الكاشاني قُتَيْبٌ ، فإنَّه - مع تضلُّعه في كثيرٍ من العلوم - جاء فذكر خبرَ لقاء السَّيِّدَتَيْنِ : زينب عَلَيْهِ السَّلَامُ وأمِّ البنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فحكى أوَّلًا ما حكاه المامقانيُّ من قول أمِّ البنين عَلَيْهِ السَّلَامُ لبشيرٍ مثل قولها للسَّيِّدة زينب عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثمَّ ذكر أنَّ السَّيِّدة زينب أخرجتُ في المدينة

(١) راجع : المصدر نفسه ، ص ١٣٨ .

(٢) راجع : العبَّاس ، ص ٧٢ .

(٣) راجع : أمِّ البنين در آئينه شعر ، التَّقدمة ص ١٣٨ .

(٤) راجع : النَّصُّ الجلي في مولد العبَّاس بن عليٍّ ، ص ٧٢ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣١٩

الطَّيِّبَةُ تُرْسَ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَحْتَ عِبَاءِ تَهَا ، فَخَرَّتْ أُمُّ الْبَنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْشِيَةً عَلَيْهَا ، قَالَ : « پس در آنحال امّ البنین آمد و دامن زینب علیها السلام را گرفت و گفت : ای دختر امیر المؤمنین علیها السلام ! فرزندان من چه شدند ؟ گفت : همه کشته شدند ! گفت : جان همه بفدای حسین علیها السلام باد ، آیا حسین علیها السلام چه شد ؟ گفت : او را با لب تشنه کشتند !؛ امّ البنین دستها بر سر زد و صدای وا حسنیاه علیها السلام بلند کرد . زینب علیها السلام فرمود : ای امّ البنین ! از پسرت عبّاس علیها السلام یادگاری دارم ؛ گفت : کدام است ؟ که ناگاه زینب علیها السلام از زیر چادر خود سپر پر خون عبّاس علیها السلام را بیرون آورد !. امّ البنین چون آن سپر را بدید آهی کشید و بیهوش بیفتاد «^(۱). وهو لم يُسند هذا القول - كعاداته في أغلب موضوعات الكتاب - إلى مصدرٍ . فهل ترى يُمكن الخوض في هذه الكلمات وأمثالها ؟!

النور الثاني

حديث رواه أبو الفرج هاهنا ونقده

قال أبو الفرج الأصفهاني : « قد كانت أُمُّ الْبَنِينَ أُمُّ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الْإِخْوَةِ الْقَتْلَى تَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ فَتَنْدُبُ بَنِيهَا أَشْجَى نَدْبَةٍ وَأَحْرَقَهَا ، فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهَا يَسْمَعُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ مِرْوَانُ يَجِيءُ فَيَمْنُ يَجِيءُ لَذَلِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَسْمَعُ نَدْبَتَهَا وَيَبْكِي »^(۲). ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْفَرَجِ أَسَدَ قَوْلِهِ إِلَى حَدِيثِ سَنَدِهِ هَكَذَا عِنْدَهُ : « ذكر ذلك عليُّ بن محمد بن حمزة عن النّوفليّ عن حمّاد بن عيسى الجّهنيّ عن معاوية بن

(۱) راجع : تذكرة الشُّهداء ، ص ٤٤٣ .

(۲) راجع : مقاتل الطالبين ، ص ٩٠ .

٣٢٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ «^(١)؛ لَكِنْ :

أَوَّلًا : لَمْ أَعُثِرْ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ مُطْلَقًا .

وِثَانِيًا : التَّوْفَلِيُّ لَا يَرُوي عَنْ حَمَّادٍ إِلَّا بِوَاسِطَةٍ أَوْ وَاسِطَتَيْنِ .

وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ الْعَلَّامَةَ الْمَجْلِسِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ نَقْلِ الْعِبَارَةِ مَا أَفَاضَ شَيْئًا حَوْلَ

السَّنَدِ ^(٢) !.

ثُمَّ إِنَّ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ مَنْ نَقَلَ الْعِبَارَةَ ، كَالْقَرَشِيِّ ^(٣) ، وَالْأَمِينِ رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٤) - مِنْ

غَيْرِ أَنْ يُشِيرَا إِلَى نَقْلِهِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ - ، وَالْعُطَارِدِيِّ ^(٥) وَلَمْ يَبْحَثُوا عَنِ السَّنَدِ

أَصْلًا ، كَمَا أَنَّ الْمَقْرَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ - بِمَا أَنَّهُ قَائِلٌ بِأَنَّ السَّيِّدَةَ أُمَّ الْبَنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَاتَتْ قَبْلَ

وَقْعَةِ الطَّفِّ - أَنْكَرَ عَلَى أَبِي الْفَرَجِ هَذَا الْقَوْلَ ^(٦) ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَ وَلَدُهُ فِي تَقْدِيمِهِ

لِلْكِتَابِ فَأَنْكَرَ قَوْلَ أَبِي الْفَرَجِ ، لِأَنَّهُ يُظْهِرُ مَرَوَانَ رَقِيقَ الْحَاشِيَةِ دَامَعَ الْعَيْنَ ^(٧) !

وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ مَنْ عَلَّقَ عَلَى تَرْجُمَةٍ لِلْمَقْتَلِ نَفْسَهُ فَعَلَّقَ عَلَى هَذَا

الْمَوْضِعِ بَعْدَ رَدِّ قَوْلِ الْمَقْرَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَائِلًا : « دَرُ هَرُ صَوْرَتِ مَسَالِهِ خِيَلِي هُمْ مَهْمُ وَ

جَدِّي نَيْسَتْ » ^(٨) ؛ نَعَمْ ، لَوْ كَانَتِ الْمَسْأَلَةُ هَامَّةً لَمْ يَأْتِ هَذَا الْمَعْلُوقُ فِي التَّعْلِيقَةِ

(١) راجع : المصدر نفسه .

(٢) راجع : بحار الأنوار ، ج ٤٥ ص ٤٠ .

(٣) راجع : حياة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ج ٣ ص ٤٣٠ .

(٤) راجع : لواعج الأشجان ، ص ١٣٩ .

(٥) راجع : مسند الإمام الشهيد ، ج ٢ ص ١٣٠ .

(٦) راجع : مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ص ٣٥٨ .

(٧) راجع : المصدر نفسه ، التقدمة ص ١٦ .

(٨) راجع : ترجمة مقتل مكرم ، ص ٢٤١ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٢١

نفسها بالخبر بحسب ما لا يرويه أحد من أصحاب المصادر قبله . والظاهر أنه أخذه من بعض المقاتل أو أصحاب الأقوال غير المسندة ؛ ولذلك فإن هذا المعلق نفسه لا يذكر هذا الخبر في كتابه الذي ألفه عن العباس الأكبر عليه السلام بهذه الصورة^(١) !.

وكيف كان فقد بينّا في المصباح المختصّ بالسيدة أمّ البنين عليها السلام أنّا لا نعلم عن تأريخ وفاتها عليها السلام شيئاً ، لكنّ الظاهر أنّها كانت حيّة بعد وقعة الطفّ - وقد فرغنا من هذا المبحث ، فلا نعيده ثانياً - .
فلا بأس بهذا الخبر الذي تفرّد بذكره أبو الفرج .

النور الثالث

في مريّة للسيدة أمّ البنين عليها السلام رثت بها ابنها

حكى عن السيدة أمّ البنين عليها السلام أنّها رثت أبناءها ، فقالت :
يا مَنْ رأى العباسَ كرّاً على جماهير التّقْد
ووراهُ من أبناءِ حيد دَر كلِّ ليثٍ ذي لبد
أنبتُ أنّ ابني أُصيّب بَ برأسه مقطوعَ يد
ويُلي على شِليّ أمّ نالَ برأسه ضربُ العمد
لو كان سيفُك في يدي لك لما دنا منه أحد
ثمّ إنّي لم أعر على مسندٍ صحيحٍ لهذه المريّة . والتّفصيل كما يأتي :
إنّ المصادر التي عثرتُ على المقطوعة فيها ، على ثلاثة أقسام :

(١) راجع : عباس بن علي سردار بلند قامت دين ، ص ١٣ .

٣٢٢..... التَّبرَّاسُ الأنورُ في العَبَّاسِ الأكبرِ / ج ٣

القسم الأول : ما يُسندُها إلى شرح أبي الحسن الأخفش على الكامل
- للمُبَرَّد - ، والظاهر إنَّ أوَّل من ذكر هذه النسبة هو السَّماويُّ عليه السلام ^(١).

القسم الثاني : ما يُسندُها إلى المصادر المعاصرة كالذي نجده عند شبر ^(٢)،
والشيخ القميُّ عليه السلام ^(٣) - حيث جاء بنصِّ السَّماويِّ حرفياً - ، وفي نفسه أيضاً
وها هنا جاء بلفظة (بص) إشارةً إلى الأخذ عن إِبصار العين ^(٤) - ، ومحقِّق شرح
الأخبار - حيث جاء بنصِّه أيضاً حرفياً ^(٥) - ، والشَّاوي ^(٦) - وهو أيضاً جاء بنصِّه
حرفياً - ، وليب بيضون ^(٧)، والشيخ المحلَّاتي ^(٨)؛ فهؤلاء كلُّهم غير ليب بيضون
أخذوها عن السَّماويِّ .

أمَّا ليب بيضون فقد نقلها عن المجالس السَّنيَّة - وهو كتابٌ للسَّيِّد
الأمين عليه السلام في خمسة أجزاء - ، والسَّيِّد الأمين لم يذكر القطعة في كتابه : أعيان
الشَّيعة ولواعج الأشجان ؛ ولم أر المجالس حتَّى أرى هل أسندها إلى مصدرٍ ،
أو لا ؟.

(١) راجع : إِبصار العين ، ص ٦٤ .

(٢) راجع : أدب الطُّف ، ج ١ ص ٧١ .

(٣) راجع : نفثة المصدور ، ص ٥٩٩ .

(٤) راجع : نفْس المهموم ، ص ٥٩٩ .

(٥) راجع : شرح الأخبار ، ج ٣ ص ١٨٦ هامش الرِّقم ٢ .

(٦) راجع : مع الرِّكب الحسيني ، ج ٦ ص ٤١٠ .

(٧) راجع : موسوعة كربلاء ، ج ٢ ص ٣١٢ .

(٨) راجع : رياحين الشريعة ، ج ٣ ص ٢٩٤ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٢٣

القسم الثالث : ما لم يُسندَها إلى مصدرٍ كالشيخ القمي رحمته الله في مفاتيحه^(١)، وفي منتهاه^(٢) أيضًا ، والشيخ محمد الحسون رحمته الله^(٣).

فإذن سندُ المقطوعة ينتهي إلى مصدرٍ وحيدٍ هو « شرح أبي الحسن الأخفش على الكامل » . وليس للأخفش شرحٌ على الكامل !! بل له حواشٍ وتعليقاتٌ عليه أُدخِلت في المتن - ولا يهْمُنَا البحث عن كيفية الإدخال - . وكيف كان فُنسخَ الكامل - المطبوعة اليوم في صورٍ عديدةٍ - تشتمل على هذه الزيادات ؛ ولذلك فإنَّ عبد القادر البغداديَّ مثلاً قال في موسوعته اللُّغويَّة الأدبيَّة العظيمة مشيراً إلى قطعةٍ شعريٍّ غير الَّتِي نحن بصددِها الآن : « قال أبو الحسن الأخفش فيما كتبه على الكامل : هذه الأبيات الثلاثة أوَّلُها ... »^(٤)؛ فرجعَ محقِّق كتابه الكبير في الهامش العبارة إلى الكامل^(٥)، وهي موجودةٌ فيه .

ثمَّ إنِّي فحصتُ الطَّبعة المرسومة الشَّائعة من الكامل - وهي الَّتِي جاء في صفحة عنوانها عباراتٌ لابن خلدون في التعريف به ، والَّتِي قامتْ مؤسَّسة المعارف ببيروت بطبعها بالأوفسيت عام ١٤٢٦هـ . ق . - ، فلم أجد المقطوعة فيها !

ثمَّ لم أكتفِ بهذا ، بل فحصتُ طبعةَ دار الكتب العلميَّة - الَّتِي حقَّقها تغايرد

(١) راجع : مفاتيح الجنان ، ص ٤٣٧ .

(٢) راجع : تعريب منتهى الآمال ، ج ١ ص ٦٨٩ .

(٣) راجع : أعلام النِّساء المؤمنات ، ص ٤٩٦ .

(٤) راجع : خزانة الأدب ، ج ٨ ص ٣٤٧ .

(٥) راجع : المصدر نفسه ، هامش الرِّقم ٣ .

٣٢٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

بيضون ، ونعيم زرزور ، عام ١٤٠٧هـ . ق . - ، فلم أجد المقطوعة فيها أيضاً !
ثمّ لم أكتف بهذا أيضاً ، ففحصت طبعة دار المعرفة - التي حقّقها جمعة
الحسن ، عام ١٤٢٥هـ . ق . - فلم أجد المقطوعة فيها أيضاً !
ثمّ لم أكتف بهذا أيضاً ، بل فحصت شرح المُرْصِفي عليه - المُسمّى رغبة
الآمل من كتاب الكامل - بمجلّداته الثمانية ، فلم أجدها فيه أيضاً !
ومن اللَّافِت لِلنَّظَرِ أَنَّ فِي الْكَامِلِ بَابًا مَعْقُودًا لـ « مَنْ مَاتَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ
ابْنَيْنِ »^(١) ، وليس في هذا الباب - المظنون كون المقطوعة فيه - هذه القطعة
أيضاً !.

ثمّ أبديت احتمالاً آخر ، وهو أن تكون القطعة في « كتاب التّعازي
والمراثي » للمبرّد نفسه لا في كامله ، فتصفّحت هذا الكتاب سطرًا بعد سطرٍ
أيضاً ، لكن لم أجدها فيه .
فالظاهر أنَّ النسبة غير واضحة .

وانظر إلى ابن شهر آشوب رحمته الله مع ذكره جميع ما وصل إليه من أراجيز
العبّاس الأكبر وإخوته عليهم السلام وما يرجع إليهم كيف لم تصل إليه هذه القطعة فلم
يذكرها . وهذا العلامة المجلسي رحمته الله وتلميذه البحراني رحمته الله وغيرهم حتّى
المامقاني رحمته الله لم ينقلوها لعدم العثور عليهم مع أنَّ الكامل كان بمراءٍ منهم
ومسمّعٍ ، فهل يمكن أن يكون الشعر فيه ثمّ يخفى على جميعهم ؟!
فالحقّ مع الشّيخ الرّئي شهري حيث أتى ببعض مراثي العبّاس

(١) راجع : الكامل في اللغة والأدب الطبعة المرسومة ، ج ٢ ص ٣٢٧ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٢٥

الأكبر عليه السلام ^(١)، لكنْ أضرِبَ عن هذا فلم يُشر إليه أصلاً، والشيخ بيشوائي حيث تكلم على ورود ركب الأسارى إلى المدينة وعزاء النَّاس على الشُّهداء عليهم السلام، فذكر مريّةً لبعض جواري المدينة وغيرها لكن لم يشر أيضاً إلى تلك المقطوعة أصلاً ^(٢).

التَّوَرُّدُ الرَّابِعُ

في مريّةٍ أُخرى للسَّيِّدة أمِّ البنين عليها السلام رثت بها أبناءها

حُكي عن السَّيِّدة أمِّ البنين عليها السلام أنَّها أيضاً قالت :

لا تُدعوني ويكِ أمِّ البنين	تُذكّرني بلُيُوثِ العرينِ
كانتْ بنونَ لي أدعى بهم	واليومَ أصبَحْتُ ولا منَ بنينِ
أربعةً مثلِ نُسورِ الرُّبى	قدَ واصلُوا المَوتَ بقطعِ الوتينِ
تنازعَ الخِرصانُ أشلاءَهم	فكلُّهم أَمسى صريعاً طعينِ
يا ليتَ شعري أكما أخبرُوا	بأنَّ عَبَّاساً قطعَ اليمينَ ؟!

والكلام فيه الكلام نفسه الَّذي مرَّ في سابقه ؛ فلا نعيده . والظاهر أنَّه لا سند له ، وأقلُّ ما يُقال أنَّه لم ينقله أحدٌ من المتقدمين .

(١) راجع : الصَّحيح من مقتل سيِّد الشُّهداء وأصحابه عليهم السلام ، ص ٨٤٧ .

(٢) راجع : مقتل جامع سيِّد الشُّهداء ، ج ٢ ص ١٥٣ .

النُّورُ الْخَامِسُ

فِي مَرثِيَةِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَثَى بِهَا جَدَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أُشْرْنَا فِي مَصْبَاحٍ اخْتَصَصْنَاهُ بِأُسْرَةِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْقَابِهِ إِلَى الشَّاعِرِ الْخَطِيبِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ رَقْمٍ [٤/٣١] ، وَأُشْرْنَا إِلَى أَنَّهُ مِنْ شِعْرَاءِ الطَّالِبِيِّينَ وَخُطَبَائِهِمْ .

ثُمَّ إِنَّهُ رُوِيَ لَهُ قِطْعَةٌ فِي رِثَاءِ جَدِّهِ ، وَلَهَا سَنَدٌ أَصِيلٌ قَدِيمٌ ؛ قَالَ النَّسَابَةُ الْعُلُوِيُّ الْعَمَرِيُّ بَعْدَ ذِكْرِ الشَّاعِرِ هَذَا : « وَوَجَدْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْفَضْلِ هَذَا فِي جَدِّهِ الْعَبَّاسِ السَّقَّاءِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

إِنِّي لَأَذْكُرُ لِلْعَبَّاسِ مَوْقِفَهُ بَكَرِبَلَاءِ وَهَامُ الْقَوْمِ تَخَطَّفُ
يَحْمِي الْحُسَيْنَ وَيُسْقِيهِ عَلَى ظَمًا وَلَا يُؤَلِّي وَلَا يَشْنِي فَيَخْتَلِفُ
فَلَا أَرَى مَشْهَدًا يَوْمًا كَمَشْهَدِهِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ الْفَضْلُ وَالشَّرَفُ
أَكْرَمَ بِهِ مَشْهَدًا بَانَ فُضَائِلُهُ وَمَا أَضَاعَ لَهُ أَفْعَالُهُ خَلْفُ^(١)

وَذَكَرَ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ الْفَاضِلُ أَنَّ الْأَبْيَاتِ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالرَّابِعَ تُوجَدُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ - لِلْمَرْزَبَانِيِّ - مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ^(٢) .

ثُمَّ إِنَّ الْقِطْعَةَ رَوَاهَا السَّمَاوِيُّ^(٣) ، وَالْبَيْتَ الثَّانِي عَنْهُ : « يَحْمِي

(١) راجع : المَجْدِي ، ص ٤٣٧ .

(٢) راجع : المصدر نفسه ، هامش الرَّقْمِ ٣ .

(٣) راجع : إِبْصَارُ الْعَيْنِ ، ص ٦٣ .

المصباح السادس: أخباره عليه السلام في وقعة الطف ٣٢٧

الحسين ويحميه ... » ، والثالث : « فلا أرى ... » ، وشبر^(١) ، والبيت الثالث عنده : « فلا أرى ... » ، والرابع : « ... بانث فضيلته » ، والشيخ القمي عليه السلام^(٢) ، والبيت الثالث عنده : « فلا أرى ... » ، والرابع : « ... بانث فضيلته » ، وفي منتهاه^(٣) أيضاً من غير تفاوتٍ ؛ والسيد الأمين عليه السلام^(٤) . وقد عقد ترجمةً للفضل بن محمد هذا ، وذكر فيها هذه القطعة فقط ، والبيت الأخير عنده : « ... بانث فضيلته » ؛ ومحققوا معهد باقر العلوم^(٥) ، والبيت الثاني عندهم : « ويحميه على ... » ، والثالث : « ولا أرى ... » ، والأخير : « بانث فضائله ... » ، والشيخ المحلاتي^(٦) ، والبيت الأول عنده : « ... القوم يختطف - ولا يبعد كونه خطأً حدث عند تنضيد الحروف - ، والأخير : « ... بانث فضيلته » .

وكيف كان فالقطعة صحيحة السند ثابتة الإسناد ؛ وهي من أقدم الرثاء في مولانا العباس الأكبر عليه السلام .

(١) راجع : أدب الطف ، ج ١ ص ٣٢٥ .

(٢) راجع : نفوس المهموم ، ص ٥٩٩ .

(٣) راجع : منتهى الآمال ، ج ١ ص ٤٥٥ .

(٤) راجع : أعيان الشيعة ، ج ٨ ص ٤٠١ .

(٥) راجع : مقتل معصومين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٨٤ .

(٦) راجع : رياحين الشريعة ، ج ٣ ص ٢٩٥ .

مصباحٌ

نهايةُ المَطافِ وخاتمةُ الكلام

مصباح

نهاية المطاف وخاتمة الكلام

لقد طال بنا السير في رحاب العباس الأكبر عليه السلام ، ذلك الرجل الوفي الصفي الناصح لأخيه المعصوم عليه السلام الذي خلد الدهر ذكره ونفسيته بعد أن حاول إبليس وجنوده من السلطات الجائرة على إبادته اسمه وذكره ، وما زال كذلك ! ولكن الله متم نوره ولو كره المشركون .

نعم ، سرنا في هذا الكتاب في رحابه ، ورأينا :

أنه ينتمي إلى بني هاشم ، « غرس الله لا غرس الناس » ، البطن الكريم الذي أنجب خاتم المرسلين وسيدهم سيد بني آدم أجمعين صلى الله عليه وآله ، والذي هو ابن عم أبيه ...

أمّا أبوه فهو سيد الأوصياء الذي « فضل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة » ! ...

أمّا أبو أبيه - و هو جدّه الأقرب - فهو سيدنا أبو طالب بن عبد المطلب ، عمّ أكرم الخلائق على الله ومربيّه في طفولته وناصره ومحاميه في نبوته ، وطالما ذبّ عنه طوال حياته في اثنتين وأربعين سنة ، « حليف الحلم والأدب وسيّد العجم والعرب » ؛ وقد شهد ابن أخيه الكريم بأنّه « كان أحسن خلق الله صنعا إليه » ...

٣٣٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أَمَّا جَدُّهُ الْأَعْلَى فَهُوَ شَبِيبَةُ الْحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي « كَأَنَّ الْقَمَرَ فِي وَجْهِهِ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الدَّاجِنَةِ الظُّلَمَاءِ »

أَمَّا عَمُّ أَبِيهِ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَإِنَّهُ وَإِنْ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُ عَنَّا ، كَفَى بِهِ فَضْلًا وَشَرَفًا وَنُبْلًا وَسُودَدًا أَنَّهُ هُوَ وَالِدَ أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - نَوْرَ أَعَزِّ خَلْقِهِ فِي صُلْبِهِ

أَمَّا عَمُّ أَبِيهِ الْأَكْبَرِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَهُوَ « السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الشَّجَاعُ الْأَبْيُّ الْجَمِيلُ الْبَهِيُّ الْجَوَادُ الْخَطِيبُ الشَّاعِرُ »

أَمَّا عَمُّ أَبِيهِ الْآخِرِ سَيِّدُنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَهُوَ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، أَمِيرُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فِي بَعْضِ السَّرَايَا وَصَاحِبُ رَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، اسْتَشْهَدَ فِي رِحَابِ الرَّسُولِ ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، وَقَدْ بَكَى عَلَيْهِ الرَّسُولُ ، ثُمَّ شَهِقَ ، ثُمَّ صَعِقَ ، وَكَانَ عَطْشَانًا حِينَ أَنْ اسْتَشْهَدَ

أَمَّا عَمُّهُ الْأَكْبَرُ سَيِّدُنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَهُوَ الشُّجَاعُ أَمِيرُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ ، الْمَحْبُوبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ، الْوَفِيُّ حَيْثُ يُؤَمَّرُ ، وَقَدْ قُطِعَتْ يَدَاهُ فَاحْتَضَنَ الرَّايَةَ بَعْضَ دَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ ، وَكَانَ حِينَ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ صَدْرِهِ وَمَنْكَبِهِ تَسْعُونَ جِرَاحَةً بِالسَّيْفِ وَالرُّمَحِ ؛ فَتَفَطَّنَ !

أَمَّا إِخْوَتُهُ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَفَى بِهِمْ ذِكْرًا - بَعْدَ الْإِمَامَيْنِ الْمَعْصُومَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - الَّذِينَ لَا يَسَعُ كِتَابُ ذِكْرِ فَضْلِهِمَا ، بَلْ لَا يَسَعُهُ كِتَابُ الْوُجُودِ - ... :

أَنَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ الرَّابِطَ الْجَاشَ الَّذِي لَمْ يُبَايِعْ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَلَمْ يَخَفْ مِنْهُ ، بَلْ فَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ، وَحَاجَّ عَائِشَةَ فِي غَوَايِهَا عِنْدَمَا

المصباح السَّابع : نهايةُ المطاف وخاتمةُ الكلام..... ٣٣٣

أراد مع أُخوته دفن الإمام المعصوم الحسن المجتبي عليه السلام عند مزار جدّه الكريم صلّى الله عليه وآله ؛ وكان ذا قوّة خارقة للعادة ، وكان مع ذلك مطيعاً لأخويه المعصومين سبطي الرّسول وريحانتيه عليهم السلام

أمّا أشقاؤه وهم إخوته من أبيه وأمّه - وهم السّادة أبو عبد الله جعفرٌ ، وأبو محمّد الأكبر عبد الله ، وأبو عمرو عثمان بنو عليّ بن أبي طالب عليهم السلام - فكفى بهم شرفاً أنّهم من المُستشهِدين بالطفّ المُواسين لمُهجّة قلب المصطفى سيّد الشُّهداء من الأوّلين والآخرين ، وقد أمرهم العبّاس الأكبر عليه السلام ببراز الأعداء فأطاعوه وحاموا عن سيّد العترة وإمام المسلمين في عصره عليه السلام ، فقتلوا وذبحوا على عين أخيهما الأكبر

أمّا أمّ أبيه فهي سيّدتنا فاطمة بنت أسد عليها السلام ، التي قال عنها النّبيّ : « لم يكن أحدٌ بعد أبي طالبٍ أبرّ بي منها » ، ومن محاسن فضائلها دخولها الكعبة المكرّمة حين جاءها المخاض ، فولدت سيّدنا ومولانا أسد الله الغالب عليه السلام فيها

أمّا أمّه فهي سيّدتنا أمّ البنين فاطمة الكلابيّة ، التي قيل عنها : « قال عليّ ابن أبي طالب عليه السلام لعقيل بن أبي طالب - وهو أعلم قريشٍ بالنّسب - : أطلب لي امرأةً ولدتها شجاعاً العرب حتّى تلد لي ولداً شجاعاً ، فوقع الاختيار على أمّ البنين الكلابيّة ، وولدت له العبّاس بن عليّ عليهما السلام وإخوته »

وكانت من الكلابيّين أصحاب السّماحة والسُّودد ، ومنهم ليبد بن ربيعة العامريّ الشّاعر الفحل ، وأبو برّاء ملاعبُ الأسنّة الذي « لُقّب بذلك مبالغةً في وصفه بالشّجاعة » ، حيث « لم يُعرَف في العرب مثله في الشّجاعة » ، وغيرهما

٣٣٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

من شجعان العرب وصناديدهم ...

ففي أسرتها عليه السلام :

مَنْ سَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِإِسْلَامِهِ ، فَبَشَّرَ صلى الله عليه وآله آخِرِينَ بِهِ ...

وَمَنْ أَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله آيَةً ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : « يَا آلَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ أَبَدًا » ...

وَمَنْ هُوَ أَشْعَرُ الْعَرَبِ عَلَى مَا حَكَمَ بِهِ النَّابِغَةُ - وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ - بِيَابِ التُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ...

وَفِيهَا مِنْ لُقْبٍ بِرَبِيعِ الْمُقْتَرِينَ ...

وَفِيهَا جَمْعٌ مِنَ السَّادَةِ ...

وَمَنْ كَانَ ذَا قَدَرٍ بِالْغِ عِنْدَ الْمُلُوكِ ...

وَفِيهَا فَارِسُ هَوَازَنْ ...

وَفَارِسُ بَكْرِ ...

وَفَارِسُ الضَّحِيَاءِ ...

وَفَارِسُ قَيْسٍ ...

و ...

فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَا يَزِيدٍ عَقِيلًا ؛ فَقَدْ أَحْسَنَ فِي اخْتِيَارِهِ إِيَّاهَا عليه السلام لَهُ عليه السلام وَأَجَادَ فِيهِ ؛ حَيْثُ اخْتَارَ لَهُ عليه السلام هَذِهِ السَّيِّدَةَ الْحُسَيْنِيَّةَ الَّتِي وَلَدَتْ لَهُ « لُيُوثَ الْعَرِينِ » ...

الْأَبْنَاءَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ : شَرَفِ الْإِسْلَامِ ، وَقَرَبِ النَّسَبِ إِلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِهِمْ عليه السلام ، وَبُنُوَّةِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ وَإِمَامِهِمْ عليه السلام ، وَعَزِّ مَتَابَعَةِ أَخِيهِمْ

المصباح السَّابع : نهايةُ المطاف وخاتمةُ الكلام..... ٣٣٥

الحُسَيْن عليه السلام ، ونصر دين الله - سبحانه وتعالى - ، والانتساب إلى بني هاشم من جهة الأب ، وبني عامرٍ من جهة الأم ...

وكان ذلك وراثَةً عن أبيهم سيّد أوصياء بني آدم عليه السلام ، وأمّهم هذه الزَّكِيَّة المطهَّرة عليه السلام ...

وفي أمّهاتها عمرة بنت الطُّفيل فارس قرزل ، وكبشة بنت عروة الرِّحَال ، وأمُّ الخشف بنت أبي معاوية فارس هوازن ، وغيرهنَّ من سيّدات العرب ...

فبهذه الأسرة الكريمة من طرفي الأب والأم صار قمرُ بني هاشم كبش الكنيبة وحامي الطَّعينة ؛ وقد ارتوى من قدح أبيه وأخويه المعصومين عليه السلام ...

حتّى قال الإمام الصّادق عليه السلام عنه : « كان عمُّنا العبّاس بن عليّ نافذ البصيرة صُلْب الإيمان جاهدَ مع أبي عبد الله وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً » ...

وقال عنه السَّجّاد زين العابدين عليه السلام : « رحم الله عمّي العبّاس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قُطعت يداه فأبدله الله - عزّ وجلّ - بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإنّ للعبّاس عند الله - تبارك وتعالى - منزلةً يغطه بها جميعُ الشُّهداء يوم القيامة » ...

ثمّ رزقه الله - جلّ وعزّ - زوجةً كريمةً تنتمي إلى طائفة أبيه ، وهي السيّدة لُبابة بنت ابن عمّ أبيه ، فرزقه الله منها « بقيّةً صالحّةً ، وفي عقبه نباهةٌ ما بين ولاية وإمارة وقضاءٍ وغير ذلك » ...

ثمّ إنّ هذا الكريم ابن الكريم المُنتمي إلى الكرام قام في وقعة الطّفّ بما لا يقوم به إلّا أصحاب الإيمان الصُّلب ؛ فخطب من قبل المعصوم عليه السلام بأنّه

٣٣٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

كالبدرين المجهدين في الرّعيّل الأوّل من المسلمين ، ولا تغفل عن الفرق بين
مَنْ يُواجه المشركين ومن يقابل أهل النّفاق من منتحلي الإسلام
فمثل جميع المكارم التي مثلها آباؤه وعشيرته الكرام حفاظاً على
الإسلام

فتابع أخاه المعصوم عليه السلام كما كان أبوه متابعا للرسول الكريم
وحمل راية أخيه كما كان عم أبيه سيدنا حمزة وعمه سيدنا جعفر وأبوه
أمير المؤمنين عليه السلام حاملي رايات النبي في حروبه
واستقى لأخيه وحرمة وجيشه كما استقى أبوه أمير المؤمنين عليه السلام
للمسلمين يوم بدر

ثم أمر أشقاه بالبراز ليحامي عن أخيه المعصوم عليه السلام بجميع ما يقدر عليه
كما كان المشاهد في سيرة أبيه وعشيرته
فورث هذه السمات عن عشيرته ، التي فيها من كان :
جميلاً كالقمر ، فسمي بقمر البطحاء
وفاضلاً على الناس ، ذا قوة خارقة للعادة ، شجاعاً
وجواداً ، بصيراً بالأمر ، أحلم القوم وسيدهم ، حامياً للمظلومين ذاباً
عنهم ، وفيّاً حيث يؤمر

ومعزاً للإسلام ، أمير جيش المسلمين وصاحب رايته
ومقطوع اليدين ، محتضناً الرّاية بعضديه إلى صدره واستشهد عطشاً ،
وكان حين استشهد بين صدره ومنكبيه تسعون جراحة بالسيف والرّمح
وقد مثل به بعد موته ، فما كان منظر أوجع لقلب معصوم عصره من

المصباح السَّابع : نهايةُ المَطافِ وخاتمةُ الكلام..... ٣٣٧

مشهده

وهو مطيعٌ لإمامه ، محبوبٌ معصوم دهره ، ومغبوطٌ جميعُ الشُّهداء
نعم ، وَرِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمْ سَمَاتِهِمُ الْخُلُقِيَّةَ وَالْخُلُقِيَّةَ ، فكان في حياته
واستشهاده نموذجًا يُمَثَّلُ :
جمالهم الفائق ، وقدرتهم الخارقة ، ووفاءهم ، وإمارتهم على الجيش ،
وطاعة الإمام ، والاستشهادَ عطشانًا ، ثُمَّ قَطَعَ الْيَدَيْنِ فَحَفِظَ الرَّايَةَ مَهْمَا أَمَكَنَ وَلَوْ
بِالْعُضْدِ وَالصَّدْرِ .

فورث عنهم الجمالَ ، فصار قمر بني هاشمٍ
والفضلَ ، فصار أبا الفضل
والبصيرةَ حَتَّى وَصَفَهُ الْمَعْصُومُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا
والوفاءَ حَتَّى صَارَ أَوْفَى الْأَوْفِيَاءِ
والعِزَّ ، فصار أميرَ جيش الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَاحِبَ رَايَتِهِ
وَقَطَعَ الْيَدَيْنِ
واحتضانَ الرَّايَةَ بِالصَّدْرِ
والعطشَ عند الاستشهاد
فاستشهد مقطوعَ اليدين مُحْتَضِنًا الرَّايَةَ بِصَدْرِهِ ... ، عطشانًا
وقد تَعَزَّى لَاسْتِشْهَادِهِ الْمَعْصُومُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وكان وكان ... حَتَّى صَارَ مَغْبُوطَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
نعم ، قد صار مغبوطَ الشُّهداء حَتَّى شَهِدَ بِذَلِكَ الْمَعْصُومُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ :
« يَغْبِطُهُ بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ » .

٣٣٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

هذا هو العَبَّاسُ الْأَكْبَرُ ابْنُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، غُصْنُ شَجَرَةِ الْعِصْمَةِ
وَالْوَلَاءِ وَالْوَفَاءِ الْمَوَاسِي لِأَخِيهِ ...

نعم ، هو العَبَّاسُ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ الَّذِي مِنْهُ اسْتِزَاءُ الْوَفَاءِ
وَالْكَرَامَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالنَّجْدَةِ وَالْإِبَاءِ وَالْإِيمَانِ ، وَلَيْسَ لَطَائِرُ الْكَلَامِ أَنْ يَحُومَ
حَوْلَ أَدْنَى مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبِهِ فَضْلًا عَنْ أَعْلَاهَا ! ...

فحَانَ أَنْ نَخْتَمَ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَإِنْ لَمْ يُخْتَمَ الْكَلَامُ عَنْهُ أَبَدًا عَلَى
مَرِّ الْأَدْوَارِ وَالذُّهُورِ ...

وَبِهِ نَخْتَمُ الْكَلَامَ حَامِدِينَ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَمُصَلِّينَ عَلَى نَبِيِّهِ
الْمُصْطَفَى وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

فهرس مصادر التّأليف

(١). آثار أحمدی

أحمد بن تاج الدّین الأسترآبادي ؛ دفتر نشر میراث مکتوب ؛ طهران ؛ ١٣٧٤هـ.ش.

(٢). آثار البلاد وأخبار العباد

زکریّا بن محمّد بن محمود القزويني ؛ أمير كبير ؛ تهران ؛ ١٣٧٣هـ.ش.

(٣). آكام المرجان فی ذكر المدائن المشهورة فی كلّ مكان

إسحاق بن الحسين ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤٠٨هـ.ق.

(٤). ابا الفضل عليه السلام پرچمدار و شمع فروزان كربلا

بدر الدّین نصيري ؛ طهران .

(٥). إِبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام

الشّیخ محمّد بن طاهر السّماوي ؛ جامعة شهيد محلاتي ؛ قم ؛ ١٤١٩هـ.ق.

(٦). ابو الفضل العباس عليه السلام پژوهشی در سيره و سیمای عبّاس بن علی عليه السلام

جواد خرّميان ؛ گروه فرهنگي قدس ؛ قم ؛ ١٣٨٦هـ.ش.

(٧). إثبات الوصيّة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

عليّ بن الحسين المسعودي ؛ أوفسيت مؤسّسة أنصاريان ؛ قم .

(٨). إثبات الهداة بالنُّصوص والمعجزات

٣٤٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

الشَّيْخُ حَزْرَ الْعَامِلِي ؛ ٥ ج ؛ الْأَعْلَمِي ؛ بِيْرُوت ؛ ١٤٢٥ هـ.ق.

(٩). إِحْقَاقُ الْحَقِّ وَإِزْهَاقُ الْبَاطِلِ

القَاضِي نُوْرُ اللَّهِ الْمَرْعِشِي التُّسْتَرِي ؛ ٣٤ ج ؛ مَنَشُورَاتُ مَكْتَبَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظْمَى الْمَرْعِشِي النَّجْفِي ؛ قَم ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(١٠). إِعْتِقَادَاتُ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِي ؛ مَكْتَبَةُ الْمَدْبُولِي ؛ الْقَاهِرَةُ ؛ ١٤١٣ هـ.ق.

(١١). إِعْلَامُ الْوَرَى بِأَعْلَامِ الْهُدَى

فَضْلُ بِنِ الْحَسَنِ الطَّبْرَسِي ؛ إِسْلَامِيَّةٌ ؛ طَهْرَانُ ؛ ١٣٩٠ هـ.ق.

(١٢). إِعْلَامُ الْوَرَى بِأَعْلَامِ الْهُدَى

فَضْلُ بِنِ الْحَسَنِ الطَّبْرَسِي ؛ ٢ ج ؛ مَوْسَسَةُ آلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَم ؛ ١٤١٧ هـ.ق.

(١٣). إِكْسِيرُ الْعِبَادَاتِ فِي أَسْرَارِ الشَّهَادَاتِ

آغا بِنِ عَابِدِ الشَّيْرَوَانِي الْحَائِرِي ؛ ٣ ج ؛ دَارُ ذَوِي الْقُرْبَى لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ ؛ قَم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(١٤). إِكْسِيرُ الْعِبَادَاتِ فِي أَسْرَارِ الشَّهَادَاتِ

آغا بِنِ عَابِدِ الشَّيْرَوَانِي الْحَائِرِي ؛ الطَّبْعَةُ الْحَجَرِيَّةُ ؛ أَوْفَسِيَّتُ مَنَشُورَاتِ الْأَعْلَمِي ؛ طَهْرَانُ .

(١٥). إِكْلِيلُ الْمَنَهْجِ فِي تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ

مُحَمَّدُ جَعْفَرُ بِنِ مُحَمَّدٍ طَاهِرُ الْخِرَاسَانِي الْكَرْبَاسِي ؛ دَارُ الْحَدِيثِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ ؛ قَم ؛ ١٤٢٥ هـ.ق.

(١٦). الْأَثْمَةُ الْإِثْنَا عَشَرَ

شمس الدّين محمّد بن طولون ؛ أوفسيت الرّضي ؛ قم .

(١٧). الإتحاف بحبّ الأشراف

جمال الدّين الشّبراوي ؛ أوفسيت دار الكتاب ؛ قم ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(١٨). الإحاطة في أخبار غرناطة

لسان الدّين بن الخطيب ؛ ٤ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٤هـ.ق.

(١٩). الإحتجاج على أهل اللّجاج

أحمد بن عليّ الطّبرسي ؛ ٢ ج ؛ المرتضى ؛ مشهد ؛ ١٤٠٣هـ.ق.

(٢٠). الأخبار الطّوال

أبو حنيفة أحمد بن داود الدّينوري ؛ أوفسيت منشورات الرّضي ؛ قم ؛ ١٣٦٨هـ.ش.

(٢١). الأخبار الموقّعات

زبير بن بكار ؛ أوفسيت مكتبة الرّضي ؛ قم ؛ ١٤١٦هـ.ق.

(٢٢). الاختصاص

الشّيخ المفيد ؛ مؤتمر الشّيخ المفيد ؛ قم ؛ ١٤١٣هـ.ق.

(٢٣). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

الشّيخ المفيد ؛ ٢ ج ؛ مؤتمر الشّيخ المفيد ؛ قم ؛ ١٤١٣هـ.ق.

(٢٤). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

الشّيخ المفيد ؛ الطّبعة الحجرية الصّغيرة ؛ ١٣٧٢هـ.ق.

(٢٥). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

الشّيخ المفيد ؛ مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ؛ بيروت ؛ ١٣٩٩هـ.ق.

(٢٦). الأساس في أنساب بني العبّاس

٣٤٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

حسني بن أحمد بن عليّ العبّاسي ؛ دار ركابي ؛ القاهرة ؛ ١٤٢١ هـ.ق.

(٢٧). الأساس لأنساب النَّاس

جعفر الأعرجي النَّجفي الحسيني البغدادي ؛ مؤسّسة عاشوراء ؛ قم ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٢٨). الإستبصار فيما اختلف من الأخبار

محمّد بن الحسن الطُّوسي ؛ ٤ ج ؛ دار الكتب الإسلاميّة ؛ طهران ؛ ١٣٩٠ هـ.ق.

(٢٩). الإستيعاب في معرفة الأصحاب

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ ؛ دار الجيل ؛ بيروت ؛ ١٤١٢ هـ.ق.

(٣٠). الإشارات إلى معرفة الزّيارات

أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الهروي ؛ مكتبة الثّقافة الدّينيّة ؛ القاهرة ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.

(٣١). الإشتقاق

أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيْد الأُرْدِي ؛ مكتبة الخانجي ؛ القاهرة ؛ ١٩٥٨ م.

(٣٢). الإصابة في تمييز الصّحابة

أحمد بن عليّ بن حجرٍ العسقلاني ؛ ٨ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٥ هـ.ق.

(٣٣). الأصيلي في أنساب الطّالبيين

صفي الدّين محمّد بن تاج الدّين ابن الطّقطقيّ الحسني ؛ منشورات مكتبة آية الله

العظمى المرعشي النَّجفي ؛ قم ؛ ١٤١٨ هـ.ق.

(٣٤). الإعجاز والإيجاز

أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثّعالبي ؛ مكتبة القرآن ؛ القاهرة ؛

١٤٠٠ هـ.ق.

(٣٥). الأعلام

فهرس منابع التّأليف ٣٤٣

خير الدّين الزّركلي ؛ دار العلم للملايين ؛ بيروت ؛ ١٩٨٩ م .

(٣٦). الإعلان بالتّوبيخ لمن ذمّ التّاريخ

شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحمن السّخاوي ؛ أوفسيت دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(٣٧). الأغاني

عليّ بن الحسين أبو الفرج الأصفهاني ؛ ١٣ ج ؛ دار إحياء التّراث العربي ؛ بيروت ؛ ١٤١٥ هـ.ق.

(٣٨). الإفادة في تاريخ الأئمّة السّادة

أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني ؛ مركز نشر ميراث مكتوب ؛ تهران ؛ ١٣٨٧ هـ.ش.

(٣٩). الإفصاح

حسين يوسف موسى ؛ ٢ ج ؛ أوفسيت مكتب الإعلام الإسلامي ؛ قم .

(٤٠). الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يُعمل مرّة في السّنة

ابن طاوس ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب الإسلاميّة ؛ تهران ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(٤١). الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يُعمل مرّة في السّنة

ابن طاوس ؛ ٣ ج ؛ دفتر تبليغات إسلامي ؛ قم ؛ ١٣٧٦ هـ.ش.

(٤٢). الإقتضاب في شرح أدب الكُتّاب

أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن السيّد البطلّيوسي ؛ ٣ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٠ هـ.ق.

(٤٣). الألفين

الحسن بن يوسف العلّامة الحلّي ؛ هجرت ؛ قم ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

٣٤٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٤٤). الأُمالي الخُمَيْسِيَّة

يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشَّجْري الجرجاني ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب
العلميَّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

(٤٥). الأُمالي

أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي ؛ مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة ؛ بيروت ؛
١٤٢٢ هـ.ق.

(٤٦). الأُمالي

محمَّد بن الحسن الطُّوسي ؛ دار الثَّقافة ؛ قم ؛ ١٤١٤ هـ.ق.

(٤٧). الأُمالي

محمَّد بن عليّ ابن بابويه ؛ كتابجي ؛ طهران ؛ ١٣٧٦ هـ.ش.

(٤٨). الإمامة والتَّبصرة من الحيرة

عليّ بن الحسين ابن بابويه ؛ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤٠٤ هـ.ق.

(٤٩). الانتصار

العاملِي ، دار السيرة ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ.ق.

(٥٠). الأنساب

أبو سعيد عبد الكريم بن محمَّد السَّمعاني ؛ مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة ؛ حيدرآباد؛
١٣٨٢ هـ.ق.

(٥١). الإنصاف في مسائل دام فيها الخلاف

جعفر السُّبحاني ؛ ٣ ج ؛ مؤسَّسة الإمام الصَّادق عليه السلام ؛ قم ؛ ١٣٨١ هـ.ش.

(٥٢). الإنصاف في معرفة الرَّاجح من الخلاف

فهرس منابع التّأليف ٣٤٥

علاء الدّين بن الحسن بن عليّ بن سليمان المرداوي ؛ ١١ ج ؛ دار إحياء الثّرات العربي ؛ بيروت ؛ ١٣٨٧هـ.ق.

(٥٣). الأنوار الباهرة بفضائل أهل بيت النّبّي والذّرّيّة الطّاهرة

أبو الفتوح عبد الله بن عبد القادر التّليدي المغربي ؛ المجمع العالمي للتّقريب بين المذاهب الإسلاميّة ؛ طهران ؛ ١٤٢٨هـ.ق.

(٥٤). الأنوار العلويّة

جعفر التّقدي ؛ أوفسيت إنتشارات الشّريف الرّضي ؛ قم .

(٥٥). الأنوار في نسب آل النّبّي المختار

أبو عبد الله محمّد بن محمّد الجزّي الكلبي الغرناطي ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٣١هـ.ق.

(٥٦). الأوائل محمّد تقي التّستري

مؤسّسه مطالعات وتحقيقات فرهنگي ؛ طهران ؛ ١٣٧٢هـ.ش.

(٥٧). الإيضاح والتّبيين

محمّد بن عبد الله آل رشيد ؛ الدّار العربيّة للموسوعات ؛ بيروت ؛ ١٤٢٥هـ.ق.

(٥٨). البداية والنهاية

ابن كثير الدّمشقي ؛ ١٥ ج ؛ دار الفكر ؛ بيروت .

(٥٩). البدء والتّاريخ

مطهر بن طاهر المقدّسي ؛ مكتبة الثّقافة الدّينيّة ؛ بور سعيد .

(٦٠). البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد السّاطعة

محمّد جعفر الأسرّآبادي ؛ ٤ ج ؛ مكتب الإعلام الإسلامي ؛ قم ؛ ١٣٨٢هـ.ش.

٣٤٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٦١). البرصان والعرجان والعميان والحولان

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ؛ دار الجيل ؛ بيروت ؛ ١٤١٠ هـ.ق.

(٦٢). البصائر والذخائر

علي بن محمد بن العباس أبو حيان التَّوْحِيدِي ؛ ١٠ ج ؛ دار صادر ؛ بيروت ؛
١٤١٩ هـ.ق.

(٦٣). البلد الأمين

إبراهيم الكفعمي ؛ مكتبة الصدوق ؛ طهران ؛ ١٣٨٣ هـ.ش.

(٦٤). البلدان

أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

(٦٥). البلدان

أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ابن الفقيه ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤١٦ هـ.ق.

(٦٦). البيان والتبيين

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ؛ ٣ ج ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت ؛ ٢٠٠٢ م .

(٦٧). التبيين في أنساب القرشيّين

موفق الدّين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛
١٤٠٨ هـ.ق.

(٦٨). التتمة في تواريخ الأئمة عليهم السلام

السّيد تاج الدّين الحسيني العاملي ؛ بعث ؛ قم ؛ ١٤١٢ هـ.ق.

(٦٩). التذكرة الحمدونيّة

محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن حمدون ؛ ١٠ ج ؛ دار صادر ؛ بيروت ؛

فهرس منابع التّأليف ٣٤٧

١٩٩٦ م .

(٧٠). التذكرة في الأنساب المطهرة

جمال الدّين أبي الفضل أحمد بن المهنا الحسيني العبدلي ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢١ هـ .ق .

(٧١). التّنبية والإشراف

أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي ؛ أوفسيت مؤسّسة نشر المنابع الثّقافة الإسلاميّة ؛ قم .

(٧٢). التّوحيد

محَمَّد بن عليّ بن بابويه القميّ ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٣٩٨ هـ .ق .

(٧٣). الجمل والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة

الشيخ المفيد ؛ مؤتمر الشيخ المفيد ؛ قم ؛ ١٤١٣ هـ .ق .

(٧٤). الجوهرة في نسب إمام عليّ وآله

محَمَّد بن أبي بكر الأنصاري التّلمساني البرّي ؛ أوفسيت مكتبة الثّوري ؛ قم ؛ ١٤٠٢ هـ .ق .

(٧٥). الحاوي الكبير

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب الماوردي ؛ ١٦ ج ؛ دار إحياء الثّراث العربي ؛ بيروت ؛ ١٤٣٠ هـ .ق .

(٧٦). الحقائق النّاضرة في أحكام العترة الطاهرة

يوسف بن أحمد بن إبراهيم آل عصفور البحراني ؛ ٢٥ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة

٣٤٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤٠٥ هـ.ق.

(٧٧). الحسين وبَطْلَة كربلاء

محمّد جواد مغنية ؛ دار الكتاب الإسلامي ؛ قم ؛ ١٤٢٦ هـ.ق.

(٧٨). الحياة الفكرية والسياسية لأئمة أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَام

رسول جعفریان ؛ ٢ ج ؛ دار الحق ؛ بيروت ؛ ١٤١٤ هـ.ق.

(٧٩). الخرائج والجرائح

القطب الراوندي ؛ ٣ ج ؛ مدرسة الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام ؛ قم ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(٨٠). الخراج وصناعة الكتابة

قدامة بن جعفر ؛ دار الرّشيد ؛ بغداد ؛ ١٤٠٢ هـ.ق.

(٨١). خصائص العباسية

محمّد إبراهيم الكلباسي النجفي ؛ صيام ؛ طهران ؛ ١٣٨٩ هـ.ش.

(٨٢). الخصال

محمّد بن عليّ ابن بابويه ؛ ٢ ج ؛ النّشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛

١٣٦٢ هـ.ش.

(٨٣). الدّارس في تاريخ المدارس

عبد القادر بن محمّد التّعيّمي الدّمشقي ؛ ٢ ج ؛ مكتبة الثقافة الدّينية ؛ القاهرة .

(٨٤). الدّر المنثور في أنساب المعارف والصُّدور

السّيّد جعفر الأعرجي النّجفي الحسيني البغدادي ؛ مؤسّسة عاشوراء ؛ قم ؛

١٤٢٧ هـ.ق.

(٨٥). الدّر النّظيم في مناقب الأئمة اللّهاميم

فهرس منابع التّأليف ٣٤٩

جمال الدّين يوسف بن الحاتم الشّامي ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛
قم ؛ ١٤٢٠هـ.ق.

(٨٦). الدّرجات الرّفيعة في طبقات الشّيعّة

علي خان المدني الشّيرازي ؛ ٢ ج ؛ مكتبة بصيرتي ؛ قم ؛ ١٣٩٧هـ.ق.

(٨٧). الدّروس الشّرعية في فقه الإمامية

محمّد بن مكّي العاملي ؛ ٣ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛
١٤١٧هـ.ق.

(٨٨). الدّلائل في شرح منتخب المسائل

السّيّد نقي الطّباطبائيّ القميّ ؛ ٥ ج ؛ مكتبة محلاتي ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(٨٩). الدّريعة إلى تصانيف الشّيعّة

آقا بزرك الطّهراني ؛ ٢٦ ج ؛ أوفسيت إسماعيليان ؛ قم .

(٩٠). الدّرية الطّاهرة

أبو بشر الدّولابي ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤١٨هـ.ق.

(٩١). الذهب المصقّى

عبّاس حسين بصريّ العبّاسي ؛ دار ركابي ؛ القاهرة .

(٩٢). الرّاغب في تشجير عمدة الطّالب

السّيّد عليّ أبو سعيدة الموسوي ؛ إحياء الكتب الإسلاميّة ؛ قم .

(٩٣). الرّوض الأنف في شرح السّيرة النّبويّة ﷺ

عبد الرّحمن السّهيلي ؛ دار إحياء الثّراث العربي ؛ بيروت ؛ ١٤١٢هـ.ق.

(٩٤). الرّوض المعطار في خبر الأقطار

٣٥٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

محمّد بن عبد المنعم الحِمِيرِي ؛ مكتبة لبنان ؛ بيروت ؛ ١٩٨٤ م .

(٩٥). الرَّوْضَةُ الْبَهِيَّةُ فِي شَرْحِ اللَّمْعَةِ الدَّمَشْقِيَّةِ - مُحَشَّى سُلْطَانِ الْعُلَمَاءِ -

زين الدّين بن عليّ العاملي ؛ ٢ ج ؛ مكتب الإعلام الإسلامي ؛ قم ؛ ١٤١٢ هـ.ق.

(٩٦). الرِّيَاضُ النَّصْرَةُ فِي مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ

محب الدّين الطّبري ؛ ٤ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٤ هـ.ق.

(٩٧). السَّرَائِرُ الْحَاوِي لِتَحْرِيرِ الْفَتَاوِي

محمّد بن أحمد بن إدريس ؛ ٣ ج ؛ النَّشْرُ الْإِسْلَامِي لِجَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ ؛ قم ؛ ١٤١٠ هـ.ق.

(٩٨). السَّيْرَةُ الْحَلَبِيَّةُ

أبو الفرج الحلبي الشّافعي ؛ ٣ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٩٩). الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ

السَّيِّدُ الرَّضَا بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْسَوِي الْبَحْرَانِي الْغُرَيْفِي الصَّائِغُ ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.

(١٠٠). الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي أَنْسَابِ الطَّالِبِيَّةِ

فخر الدّين الرّازي ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(١٠١). الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ

أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري ؛ ٢ ج ؛ دار الحديث ؛ القاهرة ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.

(١٠٢). الشُّهُبُ اللَّامِعَةُ فِي السِّيَاسَةِ النَّافِعَةِ

فهرس منابع التّأليف ٣٥١

أبو القاسم بن رضوان المالقي ؛ دار الثّقافة ؛ دار البيضاء ؛ ١٤٠٤هـ.ق.

(١٠٣). الصّحيح من مقتل سيد الشهداء عليّ عليه السلام وأصحابه

محَمَّد المحمّدي الرّبي شهري ؛ دار الحديث للطباعة والنّشر ؛ قم ؛ ١٤٣٢هـ.ق.

(١٠٤). الصّراط المستقيم إلى مستحقّي التّقديم

الشّيخ علي النّباطي البياضي ؛ ٣ ج ؛ المكتبة الحيدريّة ؛ النّجف الأشرف ؛ ١٣٨٤هـ.ق.

(١٠٥). الطّبقات الكبرى

ابن سعد الكاتب الواقدي ؛ ١٠ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٨هـ.ق.

(١٠٦). الطّرائف في معرفة مذاهب الطّوائف

سيّد ابن طاوس ؛ ٢ ج ؛ خيّام ؛ قم ؛ ١٤٠٠هـ.ق.

(١٠٧). الطّراز الأوّل

علي خان بن أحمد المدني ؛ ٨ ج ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السلام ؛ مشهد ؛ ١٣٨٤هـ.ش.

(١٠٨). العبّاس ابن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

عبد الرزّاق الموسوي المقرّم ؛ النّجف الأشرف .

(١٠٩). العبّاس بن عليّ عليه السلام الوفاء الخالد

عبد الأمير عزيز القرشي ؛ المؤلّف ؛ قم ؛ ١٤٣٤هـ.ق.

(١١٠). العُدّة القويّة لدفع المخاوف اليوميّة

رضي الدّين عليّ بن يوسف بن المطهر ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٠٨هـ.ق.

(١١١). العقد الفريد

٣٥٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ؛ ٨ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٠٤هـ.ق.

(١١٢). العُمدة في صناعة الشعر ونقده

أبو علي حسن بن الرّشيق القيرواني ؛ ٢ ج ؛ مكتبة الخانجي ؛ القاهرة ؛ ١٤٢١هـ.ق. (١١٣). الغارات

إبراهيم بن محمد الثّقفي ؛ ٢ ج ؛ دار الكتاب ؛ قم ؛ ١٤١٠هـ.ق.

(١١٤). الغدير في الكتاب والسّنة والأدب

العلامة عبد الحسين الأميني ؛ ١١ ج ؛ مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة ؛ قم ؛ ١٤١٦هـ.ق.

(١١٥). الغريب المصنّف

أبو عبيد الهروي ؛ ٢ ج ؛ بيت الحكمة ؛ تونس .

(١١٦). الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام

عبد الحسين الشّيبستري ؛ ٣ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤١٨هـ.ق.

(١١٧). الفائق

محمود بن عمر الزمخشري ؛ ٤ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٤هـ.ق.

(١١٨). الفاضل

أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرّد دار الكتب المصريّة ؛ القاهرة ؛ ١٤٢١هـ.ق.

(١١٩). الفتوح

ابن أعثم الكوفي ؛ ٥ ج ؛ دار الأضواء ؛ بيروت ؛ ١٤١١هـ.ق.

فهرس منابع التّأليف ٣٥٣

(١٢٠). الفتوح

ابن أعثم الكوفي ؛ مترجم مستوفي ؛ سازمان انتشارات و آموزش انقلاب اسلامي ؛
طهران ؛ ١٣٧٢هـ .ش .

(١٢١). الفتوحات المكيّة

محيي الدين بن عربي ؛ ٤ ج ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت .

(١٢٢). الفخري في أنساب الطالبين

السيد عز الدين القاضي المروزي الأزورقاني ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى
المرعشي النجفي ؛ قم ؛ ١٤٠٩هـ .ق .

(١٢٣). الفروق في اللغة

حسن بن عبدالله أبو هلال العسكري ؛ دار الآفاق الجديدة ؛ بيروت ؛ ١٤٠١هـ .ق .

(١٢٤). الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام

علي بن محمد بن أحمد ابن الصّبّاغ المالكي ؛ ٢ ج ؛ دار الحديث للطباعة والنّشر ؛ قم ؛
١٤٣٢هـ .ق .

(١٢٥). الفوائد الرّجاليّة

السيد مهدي بحر العلوم البروجردي ؛ ٤ ج ؛ مكتبة الصادق ؛ طهران ؛ ١٤٠٥هـ .ق .

(١٢٦). الفوائد الرّجاليّة

محمد إسماعيل الخواجهئي المازندراني ؛ مجمع البحوث الإسلاميّة ؛ مشهد ؛
١٤١٣هـ .ق .

(١٢٧). الفهرست

أبو جعفر محمد بن الحسن الطّوسي ؛ أوفسيت المكتبة الرّضويّة ؛ طهران .

٣٥٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(١٢٨). الفهرست

محمّد بن إسحاق التّديم ؛ المكتبة التّجاريّة الكبرى ؛ القاهرة .

(١٢٩). الفهرست

محمّد بن إسحاق التّديم ؛ ٤ ج ؛ مؤسّسة الفرقان للتّراث الإسلامي ؛ لندن ؛ ١٤٣٠ م .

(١٣٠). الفيض القدسي في ترجمة العلّامة المجلسي

الميرزا حسين التّوري ؛ مرصاد ؛ قم ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(١٣١). القاموس المحيط

محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي ؛ ٤ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(١٣٢). الكافي

محمّد بن يعقوب الكليني ؛ ٨ ج ؛ دار الكتب الإسلاميّة ؛ طهران ؛ ١٤٠٧ هـ.ق.

(١٣٣). الكامل / ترجمة

مترجم حالت ، خليلي ؛ مؤسّسة مطالعات و تحقيقات فرهنگي ؛ طهران ؛

١٣٦٣ هـ.ش.

(١٣٤). الكامل في التّاريخ

ابن أثير الجَزَري ؛ ١٣ ج ؛ دار صادر ؛ بيروت ؛ ١٣٨٥ هـ.ش.

(١٣٥). الكامل في الضّعفاء

عبدالله بن عدي الجرجاني ؛ دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع ؛ بيروت ؛

١٤٠٩ هـ.ق.

(١٣٦). الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك

الحسن بن أحمد المَهَلّبي ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت .

(١٣٧). الكشف والبيان عن تفسير القرآن

التّعليبي ؛ ١٠ ج ؛ دار إحياء التّراث العربي ؛ بيروت ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

(١٣٨). الكشكول

يوسف بن أحمد البحراني ؛ ٣ ج ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت ؛ ١٩٩٨ م .

(١٣٩). اللّهُوف على قتلى الطّوفوف

سيّد ابن طاوس ؛ جهان ؛ طهران ؛ ١٣٤٨ هـ.ش.

(١٤٠). المجالس العاشوريّة في المآتم الحسينيّة

عبدالله ابن الحاج حسن آل درويش ؛ انتشارات أهل الذّكر ؛ قم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(١٤١). المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطّاهرة

عبد الحسين شرف الدّين الموسوي ؛ مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ؛ قم ؛ ١٤٢١ هـ.ق.

(١٤٢). المجدّي في أنساب الطّالبيين

ابن صوفي النّسابة ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛

١٤٢٢ هـ.ق.

(١٤٣). المجموع شرح المهدّب

أبو زكريّا محيي الدّين بن شرف النّوّي ؛ ٢٠ ج ؛ أوفسيت دار الفكر ؛ بيروت .

(١٤٤). المحاسن والمساوي

إبراهيم بن محمّد البيهقي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٠ هـ.ق.

(١٤٥). المحاضرات والمحاورات

جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطي ؛ دار الغرب الإسلامي ؛ بيروت ؛

١٤٢٤ هـ.ق.

٣٥٦..... الثُّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(١٤٦). المحبّر

محمّد بن حبيب البغدادي ؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية ؛ حيدر آباد ؛ ١٣٦١ هـ.ق.

(١٤٧). المحكم و المحيط الأعظم

عليّ بن إسماعيل ابن سيّدة ؛ ١١ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(١٤٨). المحيط في اللّغة

الصّاحب إسماعيل بن عبّاد ؛ ١١ ج ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤١٥ هـ.ق.

(١٤٩). المخصّص

عليّ بن إسماعيل ابن سيّدة ؛ ١٧ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(١٥٠). المزار الكبير

محمّد بن جعفر ابن المشهدي ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛

١٤١٩ هـ.ق.

(١٥١). المسالك والممالك

أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله ابن خرداذبه ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت ؛ ١٨٨٩ م.

(١٥٢). المسالك والممالك

أبو عبيد البكري ؛ ٢ ج ؛ دار الغرب الإسلاميّ ؛ تونس ؛ ١٩٩٢ م .

(١٥٣). المسترشد في إمامة عليّ بن أبي طالب عليه السلام

محمّد بن جرير بن رستم الطّبري الآملي ؛ كوشانپور ؛ طهران ؛ ١٤١٥ هـ.ق.

(١٥٤). المستطرف في كلّ فنّ مستظرف

شهاب الدّين محمّد بن أحمد الأبشهي ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(١٥٥). المشجّر الوافي

فهرس منابع التّأليف ٣٥٧

حسين أبو سعيدة الموسوي ؛ ١١ ج ؛ مؤسّسة البلاغ ؛ بيروت ؛ ٢٠١١ م .

(١٥٦). المصباح المُنير

أحمد بن محمّد الفيّومي ؛ ٢ ج ؛ أوفسيت مؤسّسة دار الهجرة ؛ قم .

(١٥٧). المعارف

أبو محمّد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ؛ الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ؛ القاهرة ؛
١٩٩٢ م .

(١٥٨). المعالم الأثيرة في السّنة والسّيرة

محمّد محمّد حسن شرّاب ؛ دار القلم ، دار الشّاميّة ؛ بيروت ، دمشق ؛ ١٤١١ هـ .ق .

(١٥٩). المعجم الأوسط

الطّبراني ؛ ٩ ج ؛ دار الحرمين للطّباعة والنّشر والتّوزيع ؛ القاهرة ؛ ١٤١٥ هـ .ق .

(١٦٠). المعجم الصّغير

الطّبراني ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(١٦١). المعجم الكبير

الطّبراني ؛ ٢٥ ج ؛ دار إحياء الثّراث العربي ؛ بيروت ؛ ٢٠٠١ م .

(١٦٢). المعقّبون من آل أبي طالب

السّيّد مهدي الرّجائي الموسوي ؛ ٣ ج ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٧ هـ .ق .

(١٦٣). المَغْرِب

ناصر بن عبد السّيّد المَطْرُزي ؛ ٢ ج ؛ مكتبة أسامة بن زيد ؛ حلب .

(١٦٤). المغني والشرح الكبير

٣٥٨..... الثَّبراسُ الأنور في العَبَّاسِ الأكبر / ج ٣

ابن قدامة المقدسي ؛ ١٤ ج ؛ دار الفكر ؛ بيروت .

(١٦٥). المقالات والفرق

سعد بن عبدالله الأشعري القمي ؛ مركز انتشارات علمي و فرهنگي ؛ طهران ؛ ١٣٦٠هـ.ش.

(١٦٦). المقدمات من كتاب نص النصوص

السيد حيدر الآملي ؛ انتشارات طوس ؛ طهران ؛ ١٣٦٧هـ.ش.

(١٦٧). المكنز العربي المعاصر

محمود إسماعيل صيني ، ناصف مصطفى عبد العزيز ، مصطفى أحمد سليمان ؛ مكتبة لبنان ناشرون ؛ بيروت ؛ ١٤١٠هـ.ق.

(١٦٨). المناقب

موفق بن أحمد الخوارزمي ؛ النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ؛ قم ؛ ١٤١١هـ.ق.

(١٦٩). المنتخب في جمع المراثي والخطب

فخر الدين الطريحي النجفي ؛ ٢ ج ؛ أوفسيت منشورات الشريف الرضي ؛ قم ؛ ١٤٢٢هـ.ق.

(١٧٠). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك

أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ؛ ١٩ ج ؛ دار الكتب العلمية ؛ بيروت ؛ ١٤١٢هـ.ق.

(١٧١). المنمق في أخبار قریش

محمد بن حبيب البغدادي ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤٠٥هـ.ق.

فهرس منابع التّأليف ٣٥٩

(١٧٢). المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار

تقي الدين أبو العبّاس أحمد بن عليّ المقرئ ؛ ٤ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٨ هـ.ق.

(١٧٣). الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزّهراء عليها السلام

إسماعيل الأنصاري الزّنجاني الخوئي ؛ ٢٥ ج ؛ دليل ما ؛ قم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(١٧٤). المهدّب البارع في شرح المختصر النّافع

جمال الدين أحمد بن محمّد الأسدي الحلّي ؛ ٥ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤٠٧ هـ.ق.

(١٧٥). الميزان في تفسير القرآن

السّيّد محمّد حسين الطّباطبائي ؛ ٢٠ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤١٧ هـ.ق.

(١٧٦). النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة

ابن تغري بردي ؛ ١٦ ج ؛ وزارة الثّقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ؛ القاهرة .

(١٧٧). النّفحة العنبريّة في أنساب خير البريّة

محمّد كاظم بن أبي الفتوح بن سليمان اليماني ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(١٧٨). النّور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين

السّيّد نعمة الله الجزائري ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٠٤ هـ.ق.

(١٧٩). النّهاية في غريب الحديث والأثر

٣٦٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري ؛ ٥ ج ؛ أوفسيت مؤسسه مطبوعاتي إسماعيليان ؛
قم ؛ ١٣٦٧ هـ.ش.

(١٨٠). الوافي بالوفيات

صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي ؛ ٢٧ ج ؛ دار إحياء التراث ؛ بيروت ؛
١٤٢٠ هـ.ق.

(١٨١). الوافي

محمد محسن ابن شاه مرتضى الفيض الكاشاني ؛ ٢٦ ج ؛ مكتبة الإمام أمير المؤمنين
عليه السلام ؛ أصفهان ؛ ١٤٠٦ هـ.ق.

(١٨٢). الوجيزة في الرجال

محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني ؛ وزارة الثقافة والإرشاد القومي ؛ طهران ؛
١٤٢٠ هـ.ق.

(١٨٣). الهداية الكبرى

حسين بن حمدان الخصيبي ؛ مؤسسة البلاغ ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(١٨٤). إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع

تقي الدين أحمد بن علي المقرزي ؛ دار الكتب العلمية ؛ بيروت ؛ ١٤٢٠ هـ.ق.

(١٨٥). أنساب نكاري شيعه

سيد محمد رضا عالمي ؛ بنياد پژوهشهای آستان قدس رضوي ؛ مشهد ؛
١٣٩٣ هـ.ش.

(١٨٦). إيضاح المكنون

إسماعيل پاشا بن محمد أمين البغدادي ؛ وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ؛

إسطنبول ؛ ١٣٦٤هـ.ق.

(١٨٧). إيقاظ الهمم في شرح الحكم

أبو العباس أحمد بن عجيبة الحسني ؛ جوامع الكلم ؛ القاهرة ؛ ٢٠٠٥ م .

(١٨٨). أبجد العلوم

صديق بن حسن خان القنوجي البخاري ؛ ٣ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٠هـ.ق.

(١٨٩). أبكار الأفكار في أصول الدين

سيف الدين الآمدي ؛ ٥ ج ؛ دار الكتب ؛ القاهرة ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(١٩٠). أبواب الجنان وبشائر الرضوان

خضر بن شلال آل خدام العفكاوي ؛ مؤسّسة عاشوراء ؛ بيروت ؛ ١٤٣٠هـ.ق.

(١٩١). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم

أبو عبدالله محمّد بن أحمد المقدسي ؛ مكتبة مدبولي ؛ القاهرة ؛ ١٤١١هـ.ق.

(١٩٢). أخبار الدولة العباسيّة

لمؤلف مجهول ؛ دار الطليعة ؛ بيروت ؛ ١٣٩١هـ.ق.

(١٩٣). أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار

أبو الوليد محمّد بن عبدالله بن أحمد الأزرقلي ؛ ٢ ج ؛ دار الأندلس ؛ بيروت ؛ ١٤١٦هـ.ق.

(١٩٤). أخلاق الوزيرين

عليّ بن محمّد بن العباس أبو حيّان التّوحيدي ؛ دار صادر ؛ بيروت ؛ ١٤١٢هـ.ق.

(١٩٥). أدب الإملاء والاستملاء

٣٦٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التّيمي السّمعاني ؛ دار ومكتبة الهلال ؛
بيروت ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(١٩٦). أدب الدُّنيا والدِّين

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب البصري الماوردي ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت ؛
١٤٢١ هـ.ق.

(١٩٧). أدب الطّف أو شعراء الحسين عليه السلام

جواد شُبّر ؛ ١٠ ج ؛ دار المرتضى ؛ بيروت ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(١٩٨). أدب الكاتب

أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري ؛ مؤسّسة الرّسالة ؛ بيروت ؛
١٤٢٠ هـ.ق.

(١٩٩). أسد الغابة في معرفة الصّحابة

عزّ الدين ابن الأثير الجزري ؛ دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(٢٠٠). أسماء القبائل وأنسابها

معزّ الدين محمّد المهدي الحسيني القزويني ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛
١٤٢٠ هـ.ق.

(٢٠١). أسماء المُغتالين من الأشراف في الجاهليّة والإسلام

أبو جعفر محمّد بن حبيب البغدادي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

(٢٠٢). أسماء خيل العرب وفُرساتها

أبو عبد الله محمّد بن زياد الأعرابي ؛ شركة نوايح الفكر ؛ القاهرة ؛ ١٤٢٩ هـ.ق.

(٢٠٣). أسنى المطالب في مناقب الإمام عليّ عليه السلام

فهرس منابع التّأليف ٣٦٣

شمس الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد الجَزَري ؛ أوفسيت نقش جهان ؛ طهران .

(٢٠٤). أشعار الشعراء السّنة الجاهليّين

أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى السّنتمري ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛

١٤٢٢هـ.ق.

(٢٠٥). أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والرّواة عنه

محمّد هادي الأميني ؛ ٢ ج ؛ دار الكتاب الإسلامي ؛ بيروت ؛ ١٤١٢هـ.ق.

(٢٠٦). أعلام النّساء المؤمنات

محمّد الحشّون ، أمّ عليّ مشكور ؛ انتشارات أسوة ؛ طهران ؛ ١٤١١هـ.ق.

(٢٠٧). أعيان الشّيعّة

السّيّد محسن الأمين العاملي ؛ ١١ ج ؛ دار التّعارف للمطبوعات ؛ بيروت ؛

١٤٠٣هـ.ق.

(٢٠٨). أمّ البنين

السّيّد محمّد الشّيرازي ؛ دار القلم ؛ بيروت ؛ ١٤٠٠هـ.ق.

(٢٠٩). أمّ البنين در آئینه شعر

محمّد خرّم فر ؛ دليل ما ؛ قم ؛ ١٣٩٠هـ.ش.

(٢١٠). أمّ البنين عليه السلام رسالة إلى المرأة المسلمة

عبد العظيم المهتدي البحراني ؛ عاشوراء ؛ قم ؛ ١٤٢٦هـ.ق.

(٢١١). أمالي المرتضى

عليّ بن الحسين المرتضى علم الهدى ؛ ٢ ج ؛ دار الفكر العربي ؛ القاهرة ؛ ١٩٩٨م .

(٢١٢). أمل الآمل

٣٦٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ؛ ٢ ج ؛ مكتبة الأندلس ؛ بغداد ؛ ١٣٨٥ هـ.ق.

(٢١٣). أهل البيت في المكتبة العربيّة

عبد العزيز الطّباطبائي ؛ مؤسّسة آل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قم ؛ ١٤١٧ هـ.ق.

(٢١٤). أهل البيت في مصر

عدّة من الباحثين ، إعداد السيّد هادي خسروشاهي ؛ المجمع العالمي للتّقريب بين المذاهب الإسلاميّة - المعاونة الثقافيّة / مركز التّحقيقات والدراسات العلميّة ؛ طهران ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٢١٥). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار

العلامة المجلسي ؛ ١٠٧ ج ؛ المكتبة الإسلاميّة ؛ طهران ؛ ١٣٦٣ هـ.ش.

(٢١٦). بحر الأنساب الكبير

السيّد منصور الباز الأشهب ؛ مؤسّسة التّاريخ العربي ؛ بيروت ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(٢١٧). بحر الجواهر

محمّد بن يوسف الهروي ؛ مؤسّسة إحياء الطّبّ الطّبيعي ؛ قم ؛ ١٣٨٧ هـ.ش.

(٢١٨). بحوث في الملل والنحل

جعفر الشّبحاني ؛ ٩ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التّابعة لجماعة المدرّسين ، مؤسّسة الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قم .

(٢١٩). بر ابوالفضل العبّاس عَلَيْهِ السَّلَامُ باب الحوائج زياترين سردار چه گذشت ؟

عزيز رضائي چناري ؛ دفتر نشر نويد اسلام ؛ قم ؛ ١٣٨٦ هـ.ش.

(٢٢٠). بشارة المصطفى لشيعه المرتضى

محمّد بن أبي القاسم عماد الدّين الطّبري ؛ المكتبة الحيدريّة ؛ النّجف الأشرف ؛

فهرس منابع التّأليف ٣٦٥

١٣٨٣هـ.ق.

(٢٢١). بصائر الدّرجات في فضائل آل محمّد ﷺ

محمّد بن الحسن الصّفّار ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛

١٤٠٤هـ.ق.

(٢٢٢). بطل العلقمي

عبد الواحد المظفر ؛ ٣ ج ؛ المكتبة الحيدريّة ؛ قم ؛ ١٤٢٥هـ.ق.

(٢٢٣). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث

عليّ بن أبي بكر الهيتمي ؛ دار الطّلائع للنّشر والتّوزيع والتّصدير ؛ القاهرة .

(٢٢٤). بغية الطّلب في تاريخ حلب

ابن العديم ؛ ١٢ ج ؛ دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٤٠١هـ.ق.

(٢٢٥). بغية الوعاة

جلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطي ؛ ٢ ج ؛ المكتبة العصريّة ؛ صيدا .

(٢٢٦). بلاغات النّساء

أحمد بن أبي طاهر ؛ أوفسيت الشّريف الرّضي ؛ قم .

(٢٢٧). بهجة المحافل وبغية الأماثل

عماد الدّين يحيى بن أبي بكر العامري ؛ ٢ ج ؛ دار صادر ؛ بيروت .

(٢٢٨). بياض تاج الدّين أحمد وزير

تاج الدّين أحمد وزير ؛ ٢ ج ؛ مجمع ذخائر إسلامي ؛ قم ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(٢٢٩). پرچمدار نینوا

محمّد محمّدي اشتهااردی ؛ مسجد مقدّس جمکران ؛ قم ؛ ١٣٧٦هـ.ش.

۳۶۶..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ۳

(۲۳۰). پیکار صفین

نصر بن مزاحم منقري ؛ ترجمه پرویز اتابکی ؛ انتشارات و آموزش انقلاب اسلامی ؛
طهران ؛ ۱۳۷۰ هـ.ش.

(۲۳۱). تاج العروس

المیر مرتضی الزبیدی ؛ ۲۰ ج ؛ دار الفکر ؛ بیروت ؛ ۱۴۲۱ هـ.ق.

(۲۳۲). تاج الموالید

فضل بن الحسن الطبرسی ؛ دار القار ؛ بیروت ؛ ۱۴۲۲ هـ.ق.

(۲۳۳). تاریخ آلفی

قاضی أحمد تتوی ؛ ۸ ج ؛ انتشارات علمی و فرهنگی ؛ طهران ؛ ۱۳۸۲ هـ.ش.

(۲۳۴). تاریخ قم

حسن بن محمد بن حسن قمي ؛ طوس ؛ طهران ؛ ۱۳۶۱ هـ.ش.

(۲۳۵). تاریخ قیام و مقتل جامع سید الشهداء علیه السلام

مهدی پیشوائی ؛ ۲ ج ؛ انتشارات مؤسسه آموزشی و پژوهشی امام خمینی ؛ قم ؛
۱۳۹۱ هـ.ش.

(۲۳۶). تاریخ گزیده

حمدالله بن أبي بکر بن أحمد مستوفي قزوینی ؛ امیر کبیر ؛ طهران ؛ ۱۳۶۴ هـ.ش.

(۲۳۷). تاریخنامه طبری

أبو علی بلعمي ؛ ۵ ج ؛ سروش / البرز ؛ طهران ؛ ۱۳۷۳ / ۱۳۷۸ هـ.ش.

(۲۳۸). تاریخ نگارستان

أحمد بن محمد غفّاري کاشاني ؛ مکتبه حافظ ؛ طهران ؛ ۱۴۱۴ هـ.ق.

فهرس منابع التّأليف ٣٦٧

(٢٣٩). تاريخ ابن خلدون / العبر وديوان المبتدأ والخبر ...

عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون ؛ دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٤٠٨ هـ.ق.

(٢٤٠). تاريخ الأئمة ووفياتهم

ابن الخشاب البغدادي ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ؛ قم ؛ ١٤٣٢ هـ.ق.

(٢٤١). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

شمس الدين الذهبي ؛ ٥٢ ج ؛ دار الكتاب العربي ؛ بيروت ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(٢٤٢). تاريخ الأمم والملوك

محمد بن جرير الطبري ؛ ١١ ج ؛ دار التراث ؛ بيروت ؛ ١٣٨٧ هـ.ق.

(٢٤٣). تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس

حسين الدياربكري ؛ ٢ ج ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت .

(٢٤٤). تاريخ المدينة المنورة

أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري ؛ ٤ ج ؛ أوفسيت دار الفكر ؛ قم ؛ ١٣٦٨ هـ.ش.

(٢٤٥). تاريخ يعقوبي

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت .

(٢٤٦). تاريخ أهل البيت عليه السلام

ابن أبي الثلج ؛ مؤسسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤١٠ هـ.ق.

(٢٤٧). تاريخ بيهق

أبو الحسن علي بن زيد بيهقي ؛ أوفسيت مكتبة فروغي ؛ طهران .

(٢٤٨). تاريخ حبيب السير

٣٦٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

غياث الدّين بن همام الدّين خواند مير ؛ ٤ ج ؛ خيام ؛ طهران ؛ ١٣٨٠ هـ.ش.

(٢٤٩). تأريخ خليفة بن خيَّاط

أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن أبي هبيرة اللّيثي العصفري ؛ تحقيق سهيل زكّار ؛ دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٤١٤ هـ.ق.

(٢٥٠). تأريخ خليفة بن خيَّاط

أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن أبي هبيرة اللّيثي العصفري ؛ تحقيق أكرم ضياء العمري ؛ دار طبية للنّشر والتّوزيع ؛ بيروت ؛ ١٤٠٥ هـ.ق.

(٢٥١). تأريخ خليفة بن خيَّاط

أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن أبي هبيرة اللّيثي العصفري ؛ تحقيق فواز ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٥ هـ.ق. هذه الطّبعة هي المرجوع إليها في الكتاب عند الإطلاق .

(٢٥٢). تأريخ مختصر الدّول

غريغوريوس الملطي المعروف بابن العبري ؛ دار الشّرق ؛ بيروت ؛ ١٩٩٢ م.

(٢٥٣). تأريخ مدينة دمشق

أبو القاسم عليّ بن الحسن ابن عساكر ؛ ٨٠ ج ؛ دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٤٢١ هـ.ق.

(٢٥٤). تأليفات شيعة در شبه قارّة هند

سيّد شهبسوار حسين نقوى ؛ انتشارات دليل ما ؛ قم ؛ ١٣٨٤ هـ.ش.

(٢٥٥). تثبيت دلائل النّبوة

عبد الجبّار القاضي المعتزلي ؛ ٢ ج ؛ دار المصطفى ؛ القاهرة ؛ ١٣٨٥ هـ.ق.

(٢٥٦). تثقيف الأُمّة

علي حيدر المؤيّد ؛ المكتبة الحيدريّة ؛ قم ؛ ١٤٢٥ هـ.ق.

(٢٥٧). تجارب الأمم

أبو علي مسكويه الرّازي ؛ سروش ؛ طهران ؛ ١٣٧٩ هـ.ش.

(٢٥٨). تحرير الأحكام الشرعيّة على مذهب الإماميّة

حسن بن يوسف بن مطهر الأسدي العلّامة الحلّي ؛ ٦ ج ؛ مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤٢٠ هـ.ق.

(٢٥٩). تحفة الأبرار / تعريب

عماد الدّين حسن بن عليّ الطّبري ؛ تعريب عبد الرّحيم مبارك ؛ آستان قدس رضوى ؛ مشهد ؛ ١٤٢٤ هـ.ق.

(٢٦٠). تحفة الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار عليهم السلام

عماد الدّين حسن بن عليّ الطّبري ؛ دفتر نشر ميراث مكتوب ؛ طهران ؛ ١٣٧٦ هـ.ش.

(٢٦١). تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمّة الأطهار

ضامن بن شدم الحسيني المدني ؛ ٣ ج ؛ دفتر نشر ميراث مكتوب ؛ طهران ؛ ١٣٧٨ هـ.ش.

(٢٦٢). تحفة الطالب

حسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٣٢ هـ.ق.

(٢٦٣). تحفة العالم

سيد جعفر بحر العلوم الطباطبائي

٣٧٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٢٦٤). تحفة النُّظَّارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ / رحلة ابن بطُّوطَة

شمس الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن بطُّوطَة ؛ ٥ ج ؛ أكاديميَّة المملكة المغربيَّة ؛ الرُّبَاط ؛ ١٤١٧هـ.ق.

(٢٦٥). تحفة لبِّ اللُّباب

ضامن بن شدقم الحسيني المدني ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ؛ قم ؛ ١٤١٨هـ.ق.

(٢٦٦). تحقيق دربارة أوَّل اربعين حضرت سيدالشُّهداء عليِّه السلام

سيّد محمَّد علي القاضي الطباطبائي ؛ وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي ؛ طهران ؛ ١٣٨٣هـ.ش.

(٢٦٧). تخريج الدَّلالات السَّمعيَّة

عليُّ بن محمَّد الخزاعي ؛ دار الغرب الإسلامي ؛ بيروت ؛ ١٤١٩هـ.ق. (٢٦٨). تذكرة هزار مزار

عيسى بن جنيد الشيرازي ؛ مكتبة الأحمدي ، شيراز ؛ ١٣٦٤هـ.ش.

(٢٦٩). تذكرة الألباب بأصول الأنساب

أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البَلَنسي الأندلسي ؛ المواهب ؛ بيروت ؛ ١٤٢٢هـ.ق. (٢٧٠). تذكرة الخواص

سبط ابن الجوزي ؛ ٢ ج ؛ المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام ؛ بيروت ؛ ١٤٣٣هـ.ق. (٢٧١). تذكرة الخواص

سبط ابن الجوزي ؛ منشورات الشَّريف الرِّضي ؛ قم ؛ ١٤١٨هـ.ق. (٢٧٢). تذكرة الشُّهداء

فهرس منابع التّأليف ٣٧١

حبيب الله الشريف الكاشاني ؛ أوفسيت خطّ يد المؤلّف بأمر ولده .

(٢٧٣). تذكرة الفقهاء

حسن بن يوسف بن مطهر الأسدي العلامة الحلّي ؛ ١٧ ج ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤١٤ هـ .ق .

(٢٧٤). ترجمة الإمام الحسين عليه السلام

ابن العديم ؛ دليل ما ؛ قم ؛ ١٤٢٣ هـ .ق .

(٢٧٥). تسليّة المجالس وزينة المجالس

السّيّد محمّد الكركي الحائري ؛ ٢ ج ؛ مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ؛ قم ؛ ١٤١٨ هـ .ق .

(٢٧٦). تسمية من قُتل مع الحسين عليه السلام

فضيل بن زبير الرّسّان ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤٠٦ هـ .ق .

(٢٧٧). تشجير عمدة الطالب

أبو جميل محمود بن عليّ المنكدم ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٩ هـ .ق .

(٢٧٨). تعريب منتهى الآمال في تواريخ النّبيّ والآل

الشّيخ عبّاس القمّي ؛ تعريب السّيّد هاشم الميلاني ؛ ٢ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤٢٢ هـ .ق .

(٢٧٩). تفصيل وسائل الشّيعّة إلى تحصيل مسائل الشّريعة

محمّد بن الحسن الحرّ العاملي ؛ ٣٠ ج ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤٠٩ هـ .ق .

(٢٨٠). تقریب التّهذيب

ابن حجر العسقلاني ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٥ هـ .ق .

٣٧٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٢٨١). تكملة الرجال

عبد النبي الكاظمي ؛ ج ٣ ؛ أنوار الهدى ؛ قم ؛ ١٤٢٥ هـ.ق.

(٢٨٢). تمثال الأمثال

جمال الدين الشيباني ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت ؛ ٢٠٠٣ م .

(٢٨٣). تنقيح المقال

عبد الله المامقاني ؛ ج ٣ ؛ الطبعة الحجرية الكبيرة .

(٢٨٤). تنقيح المقال

عبد الله المامقاني ؛ ج ٣١ ؛ إلى الآن ؛ مؤسسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٢٨٥). تهذيب الأحكام

محمد بن الحسن الطوسي ؛ ج ١٠ ؛ دار الكتب الإسلامية ؛ طهران ؛ ١٤٠٧ هـ.ق.

(٢٨٦). تهذيب الأنساب

أبو الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبدلي النسابة ؛ منشورات مكتبة آية

الله العظمى المرعشي النجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(٢٨٧). تهذيب التهذيب

ابن حجر العسقلاني ؛ ج ١٢ ؛ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ؛ بيروت ؛

١٤٠٤ هـ.ق.

(٢٨٨). تهذيب الكمال

الحافظ المزي ؛ ج ٣٠ ؛ مؤسسة الرسالة ؛ بيروت ؛ ١٤٠٦ هـ.ق.

(٢٨٩). تهذيب اللغة

محمد بن أحمد الأزهرى ؛ ج ١٥ ؛ دار إحياء التراث العربي ؛ بيروت .

فهرس منابع التّأليف ٣٧٣

(٢٩٠). تهذيب حدائق الألباب في الأنساب

أبو الحسن الشّريف بن محمّد طاهر الفُتوني العاملي ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى
المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٣١هـ.ق.

(٢٩١). تيسير المطالب في أمالي أبي طالب

السّيّد يحيى بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ مؤسّسة زيد بن عليّ الثّقافيّة ؛ صنعاء ؛
١٤٢٢هـ.ق.

(٢٩٢). ثواب الأعمال وعقاب الأعمال

محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي ؛ دار الشّريف الرّضي للنّشر ؛ قم ؛ ١٤٠٦هـ.ق.

(٢٩٣). جامع البيان عن تأويل آي القرآن

محمّد بن جرير الطّبري ؛ ٣٠ ج ؛ دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ؛ بيروت ؛
١٤١٥هـ.ق.

(٢٩٤). جامع أحاديث الشيعة

السّيّد حسين البروجردي ؛ ٣١ ج ؛ انتشارات فرهنگ سبز ؛ طهران ؛ ١٣٨٦هـ.ش.

(٢٩٥). جامع أنساب قبائل العرب

سلطان طريخم المذهن السّرحاني ؛ دار الثّقافة ؛ الدّوحة .

(٢٩٦). جذوة المقتبس في تأريخ علماء الأندلس

الحميدي ؛ دار الكتاب المصري ؛ القاهرة ؛ ١٤١٠هـ.ق.

(٢٩٧). جغرافياي حافظابرو

شهاب الدّين عبدالله خوافي حافظابرو ؛ ٣ ج ؛ دفتر نشر ميراث مكتوب ؛ طهران ؛
١٣٧٥هـ.ش.

٣٧٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٢٩٨). جلاء العيون

العلامة المجلسي ؛ سرور ؛ قم ؛ ١٣٨٢ هـ. ش.

(٢٩٩). جمهرة اللُّغة

محمّد بن الحسن بن دُرَيْد ؛ ج ٣ ؛ دار العلم للملايين ؛ بيروت .

(٣٠٠). جمهرة النَّسَب

أبو المنذر هشام بن محمّد بن السَّائِب الكَلْبِي ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤٣١ هـ. ق.

(٣٠١). جمهرة أنساب العرب

ابن حزم الأندلسي ؛ ج ٢ ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٨ هـ. ق.

(٣٠٢). جمهرة أنساب العرب

أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ؛ دار المعارف ؛ القاهرة ؛

١٣٨٩ هـ. ق.

(٣٠٣). جوامع الحكايات ولوامع الروايات

سديد الدّين محمّد عوفي ؛ ج ٤ ؛ پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی ؛

طهران ؛ ١٣٨٦ هـ. ش.

(٣٠٤). جواهر العقدين في فضل الشّرفين

عليّ بن عبد الله الحسن السّمهودي ؛ ج ٣ ؛ مطبعة العاني ؛ بغداد ؛ ١٤٠٥ هـ. ق.

(٣٠٥). جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام

محمّد حسن النّجفي ؛ ج ٤٣ ؛ دار إحياء الثّراث العربي ؛ بيروت ؛ ١٤٠٤ هـ. ق.

(٣٠٦). جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

شمس الدّين الباعوني ؛ ج ٢ ؛ مجمع إحياء التّقافة الإسلاميّة ؛ قم ؛ ١٤١٥ هـ. ق.

- (٣٠٧). حاوي الأقوال في معرفة الرّجال
عبد النّبي الجزائري ؛ ٤ ج ؛ مؤسّسة الهداية لإحياء التّراث ؛ قم ؛ ١٤١٨ هـ.ق.
- (٣٠٨). حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النّبي المختار
محَمَّد بن بحر الحضرمي ؛ دار المنهاج ؛ جدّة ؛ ١٤١٩ هـ.ق.
- (٣٠٩). حدود العالم من المشرق إلى المغرب
لمؤلف مجهول ؛ الدّار الثّقافيّة للنّشر ؛ القاهرة ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.
- (٣١٠). حليّة الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السّلام
السّيّد هاشم البحراني ؛ ٥ ج ؛ مؤسّسة المعارف الإسلاميّة ؛ قم ؛ ١٤١١ هـ.ق.
- (٣١١). حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء
أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ؛ ١٠ ج ؛ دار أمّ القراء للطّباعة والنّشر ؛ القاهرة ؛ ١٣٩٨ هـ.ق.
- (٣١٢). حواصل وبوتيمار
أمير حسن يزدگردى ؛ منشورات جامعة طهران ؛ طهران ؛ ١٣٧١ هـ.ش.
- (٣١٣). حيات فكري و سياسى امامان شيعه
رسول جعفریان ؛ انصاريان ؛ قم ؛ ١٣٨١ هـ.ش.
- (٣١٤). حياة الإمام الحسن بن عليّ عليهما السّلام
باقر شريف القرشي ؛ ٢ ج ؛ دار البلاغة ؛ بيروت ؛ ١٤١٣ هـ.ق.
- (٣١٥). حياة الإمام الحسين عليه السّلام
باقر شريف القرشي ؛ ٣ ج ؛ مدرسه علميّة ابرواني ؛ قم ؛ ١٤١٣ هـ.ق.
- (٣١٦). حياة الإمام زين العابدين عليه السّلام

٣٧٦..... التَّبرَّاسُ الأنوَرُ في العَبَّاسِ الأكبرِ / ج ٣

باقر شريف القرشي ؛ ٢ ج ؛ دار الأضواء ؛ بيروت ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(٣١٧). حياة القلوب

العلامة المجلسي ؛ ٥ ج ؛ سرور ؛ قم ؛ ١٣٨٤ هـ.ش.

(٣١٨). خزائن

ملاً أحمد التراقي ؛ مؤسسة انتشارات قيام ؛ طهران ؛ ١٣٨٠ هـ.ش.

(٣١٩). خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب

عبد القادر بن عمر البغدادي ؛ ١٣ ج ؛ دار الكتب العلمية ؛ بيروت ؛ ١٤١٨ هـ.ق.

(٣٢٠). خصائص الأئمة

السَّيِّد الرَّضِي ؛ آستان قدس رضوي ؛ مشهد ؛ ١٤٠٦ هـ.ق.

(٣٢١). خصائص أمير المؤمنين

أحمد بن شعيب النَّسَائِي ؛ بوستان كتاب ؛ قم ؛ ١٣٨٢ هـ.ش.

(٣٢٢). خطيب كعبه

على اصغر يونسيان ؛ مركز فرهنگي انتشاراتي منير ؛ طهران ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.

(٣٢٣). خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال

الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلِّي ، منشورات المطبعة الحيدريَّة ؛ النجف

الأشرف ؛ ١٣٨١ هـ.ق.

(٣٢٤). دائرة المعارف تشيُّع

زيرنظر أحمد صدر حاج سيّد جوادِي ، كامران فاني ، بهاء الدِّين خرَّمشاهي ؛ ١٢ ج ؛

نشر شهيد سعيد محبِّي ؛ طهران ؛ ١٣٨٦ هـ.ش.

(٣٢٥). دار السَّلام في ما يتعلَّق بالرُّؤيا والمنام

فهرس منابع التّألیف ۳۷۷

المحدّث الثّوري ؛ ٤ ج ؛ دار البلاغة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٧هـ.ق.

(۳۲۶). ٤٨٠ داستان از فضائل مصائب و کرامات حضرت ابالفصل العبّاس علیّه السلام

عبّاس عزیزی ؛ انتشارات صلاة ؛ قم ؛ ۱۳۸۸هـ.ش.

(۳۲۷). دانشنامه‌ی شعر عاشورائی انقلاب حسینی در شعر شاعران عرب و عجم

مرضیه محمّد زاده ؛ ۲ ج ؛ وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی ، سازمان چاپ و

انتشارات ؛ طهران ؛ ۱۳۸۳هـ.ش.

(۳۲۸). دانشنامه امام علی علیّه السلام

زیر نظر علی اکبر رشاد ؛ ۱۳ ج ؛ سازمان انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه

اسلامی ؛ طهران ؛ ۱۳۸۶هـ.ش.

(۳۲۹). دُرّ السّمط فی خبر السّبَط

محمّد بن عبدالله القضاعی المعروف بابن الأَبّار ؛ دار الغرب الإسلامي ؛ بيروت ؛

١٤٠٧هـ.ق.

(۳۳۰). در سوگ امیر آزادی / ترجمه مثیر الأحزان

مترجم علی کرمی ؛ حاذق ؛ قم ؛ ۱۳۸۰هـ.ش.

(۳۳۱). در کربلا چه گذشت / ترجمه نفّس المهموم

مترجم آیت الله کمره‌ای ؛ مسجد جمکران ؛ قم ؛ ۱۳۸۱هـ.ش.

(۳۳۲). دریای تشنه تشنه دریا

رحیم میر دریکوندی ؛ فجر ولایت ؛ قم ؛ ۱۳۸۲هـ.ش.

(۳۳۳). دستور الأعقاب

المیرزا مهدی نَوّاب الطّهْرانی ؛ نشر تاریخ ایران ؛ طهران ؛ ۱۳۷۶هـ.ش.

٣٧٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٣٣٤). دُستور الوزارة

محمود بن محمّد بن الحسين الأصفهاني ؛ أمير كبير ؛ طهران ؛ ١٣٦٤ هـ.ش.

(٣٣٥). دعائم الإسلام

نعمان بن محمّد المغربي ؛ ٢ ج ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٣٨٥ هـ.ق.

(٣٣٦). دمع الشّجوم / ترجمة نفس المهموم

مترجم علامه شعراني ؛ هجرت ؛ قم ؛ ١٣٨١ هـ.ش.

(٣٣٧). دنا فهرستواره دستنوشتهای ایران

مصطفی درایتی ؛ ١٢ ج ؛ کتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورای اسلامی ؛
طهران ؛ ١٣٨٩ هـ.ش.

(٣٣٨). ديوان السيّد رضا الهندي وأبناؤه

انتشارات المكتبة الحيدريّة ؛ قم ؛ ١٤٣٠ هـ.ق.

(٣٣٩). ديوان الكميت

الكميت بن زيد الأسدي ؛ دار صادر ؛ بيروت ؛ ٢٠٠٠ م.

(٣٤٠). ديوان لبید بشرح الطّوسي

سلسلة شعراؤنا ؛ دار الكتاب العربي ؛ بيروت ؛ ١٤٢٤ هـ.ق.

(٣٤١). ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عليه السلام

محبّ الدّين الطّبري ؛ ٢ ج ؛ مؤسّسة دار الكتاب الإسلامي ؛ قم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(٣٤٢). ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عليه السلام

محبّ الدّين الطّبري ؛ مكتبة القدسي ؛ القاهرة ؛ ١٣٥٦ هـ.ق.

(٣٤٣). ذخيرة الدّارين فيما يتعلّق بمصائب الحسين عليه السلام وأصحابه

فهرس منابع التّأليف ٣٧٩

السَّيِّد عبد المجيد الحسيني الحائري الشَّيرازي ؛ زمزم هدايت ؛ قم .

(٣٤٤). ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة

محمّد بن مكّي العاملي ؛ ٤ ج ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(٣٤٥). ذوب النُّضار في شرح الثَّار

ابن نما الحلّي ؛ مؤسّسة النّشر الإسلامي ؛ قم ؛ ١٤١٦ هـ.ق.

(٣٤٦). راحة الأرواح ومونس الأشباح

حسن بن حسين الشيعي السبزواري ؛ دفتر نشر ميراث مكتوب ؛ طهران ؛ ١٣٧٥ هـ.ش.

(٣٤٧). ربيع الأبرار ونصوص الأخيار

أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشري ؛ ٥ ج ؛ مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ؛ بيروت ؛ ١٤١٢ هـ.ق.

(٣٤٨). رجال الشَّيخ الطُّوسي / الأبواب

أبو جعفر محمّد بن الحسن الطُّوسي ؛ النّشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٣٤٩). رجال النّجاشي / فهرست أسماء مصنّفي الشيعة

أبو الحسن أحمد بن عليّ النّجاشي ؛ قم ؛ ١٤٠٧ هـ.ق.

(٣٥٠). رحلة ابن جُبَيْر

أبو الحسن محمّد بن أحمد بن جُبَيْر ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت .

(٣٥١). رسائل آل طوق القطيفي

أحمد بن صالح آل طوق القطيفي ؛ ٤ ج ؛ دار المصطفى لإحياء الثّراث ؛ بيروت ؛

٣٨٠..... الثُّبْرَانُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

١٤٢٢هـ.ق.

(٣٥٢). رسائل الجاحظ

الرَّسَائِلُ السِّيَاسِيَّةُ أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاظِ : دار ومكتبة الهلال : بيروت :

٢٠٠٢ م .

(٣٥٣). رسائل المقرئ

تَقِي الدِّينِ الْمُقْرِئِي : دار الحديث : القاهرة : ١٤١٩هـ.ق.

(٣٥٤). رسالة أسديّه

عَبِيدُ اللَّهِ سَبْزَوَارِي : أَوْفَسِيَّتْ كِتَابْفَرْوَشِي صَابِرِي تَبْرِيزِي : ١٣٩٣هـ.ق.

(٣٥٥). رسالة السَّادَةِ فِي سِيَادَةِ السَّادَةِ

أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُسَيْنِ رِضْوِي قَمِي : مَنَشُورَاتْ مَكْتَبَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظْمَى الْمَرْعَشِي

النَّجْفِي : قَم : ١٤٢٩هـ.ق.

(٣٥٦). رسالة طُرُقْ حَدِيثْ مِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ

شَمْسُ الدِّينِ الدَّهْبِي : دَلِيلُ مَا : قَم : ١٤٢٣هـ.ق.

(٣٥٧). رسالة في آلِ أَعِينِ

أَبُو غَالِبِ الزُّرَّارِي : مَطْبَعَةُ رَبَّانِي : أَصْفَهَانَ : ١٣٩٩هـ.ق.

(٣٥٨). رسالة في تَوَارِيخِ النَّبِيِّ وَالْأَلِّ

الْعَلَّامَةُ التُّسْتَرِي : النَّشْرُ الْإِسْلَامِي التَّابِعَةُ لِمَجْمَعَةِ الْمُدَرِّسِينَ : قَم : ١٤٢٣هـ.ق.

(٣٥٩). رُوضَاتُ الْجَنَّاتِ

مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَوْسَوِي الْخَوَانَسَارِي : ٨ ج : مَكْتَبَةُ إِسْمَاعِيلِيَّانِ : قَم .

(٣٦٠). رُوضُ الْجَنَانِ فِي شَرْحِ إِرْشَادِ الْأَذْهَانِ

فهرس منابع التّأليف ٣٨١

زين الدّين بن عليّ العاملي ؛ ٢ ج ؛ مكتب الإعلام الإسلامي ؛ قم ؛ ١٤٠٢ هـ.ق.

(٣٦١). روضة الشّهداء

ملاً حسين الكاشفي السّبزواري ؛ تصحيح محمّد روشن ؛ صداى معاصر ، شبگیر ؛

طهران ؛ ١٣٩٠ هـ.ش.

(٣٦٢). روضة الشّهداء

ملاً حسين الكاشفي السّبزواري ؛ تصحيح أبو الحسن الشعراني ؛ إسلاميّه ؛ طهران .

(٣٦٣). روضة الشّهداء

ملاً حسين الكاشفي السّبزواري ؛ تصحيح عقيقي بخشايشي ؛ نويد اسلام ؛ قم ؛

١٣٨٢ هـ.ش.

(٣٦٤). روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه

محمّد تقى الأصفهاني ؛ ١٤ ج ؛ مؤسّسه فرهنگى اسلامى كوشانبور ؛ قم ؛

١٤٠٦ هـ.ق.

(٣٦٥). روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين

فتّال النّيسابوري ؛ ٢ ج ؛ دليل ما ؛ قم ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.

(٣٦٦). روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين / ترجمة

فتّال النّيسابوري ؛ مترجم محمود مهدوي دامغاني ؛ نشر نى ؛ طهران ؛ ١٣٦٦ هـ.ش.

(٣٦٧). رياحين الشّريعة

ذبيح الله محلّاتي ؛ ٥ ج ؛ دار الكتب الإسلاميّة ؛ طهران .

(٣٦٨). رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار عليه السّلام

السّيّد نعمة الله الجزائري ؛ ٣ ج ؛ مؤسّسة التّاريخ العربي ؛ بيروت ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

٣٨٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٣٦٩). ریحانة الأدب

محمد علی مدرّس تبریزی ؛ ٨ ج ؛ انتشارات خیّام ؛ طهران ؛ ١٣٧٤ هـ.ش.

(٣٧٠). زندگانی قمر بنی هاشم

حسین عمادزاده ؛ مجلّة خرد ؛ أصفهان .

(٣٧١). زهر الأکم

الحسن اليوسفي ؛ دار ومکتبة الهلال ؛ بيروت ؛ ٢٠٠٣ م .

(٣٧٢). زين الأخبار

أبو سعيد عبد الحيّ بن ضحّاك گردیزی ؛ دنیای کتاب ؛ طهران ؛ ١٣٦٣ هـ.ش.

(٣٧٣). سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب

أبو الفوز محمد أمين البغدادي السّويدي ؛ دار المحبّين ؛ طهران ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٣٧٤). سُبُل الهدى والرّشاد في سيرة خير العباد ﷺ

محمد بن يوسف الصّالحي الدّمشقي ؛ ١٢ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛

١٤١٤ هـ.ق.

(٣٧٥). سپهسالار عشق

أحمد لقمانی ؛ بهشت سمین ؛ قم ؛ ١٣٨٢ هـ.ش.

(٣٧٦). سراج الأنساب

أحمد بن محمد بن عبد الرّحمن كياء گیلانی ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى

المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(٣٧٧). سرّ السّلسلة العلويّة

أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي

فهرس منابع التّأليف ٣٨٣

النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٣٢ هـ.ق.

(٣٧٨). سفرنامه ناصر خسرو

ناصر خسرو قبادياني مروزي ؛ انتشارات زوّار ؛ طهران ؛ ١٣٨١ هـ.ش.

(٣٧٩). سقّاي معرفت

باقر فحّار ؛ ٢ ج ؛ كتابسرای إشرق ؛ قم ؛ ١٣٨٢ هـ.ش.

(٣٨٠). سِمْط اللَّالِيء

أبو عبيد البكري الأوبني ؛ ٣ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(٣٨١). سنن ابن ماجّة

أبو عبدالله محمّد بن يزيد القزويني ؛ ٢ ج ؛ دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع ؛ بيروت .

(٣٨٢). سنن سعيد بن منصور

سعيد بن منصور بن شُعبة الخراساني المكيّ ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(٣٨٣). سه مقتل گويا در حماسه عاشورا

مترجم عبد الرّحيم عقيقي بخشايشي ؛ نويد اسلام ؛ قم ؛ ١٣٨٢ هـ.ش.

(٣٨٤). سيرة الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

هاشم معروف الحسني ؛ ٢ ج ؛ المكتبة الحيدريّة ؛ النّجف الأشرف ؛ ١٣٨٢ هـ.ق.

(٣٨٥). شاه شمشاد قدان

محمّد حسيني ؛ هنارس ؛ قم ؛ ١٣٨٤ هـ.ش.

(٣٨٦). شجرة طوبى

محمّد مهدي الحائري ؛ منشورات المكتبة الحيدريّة ؛ قم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

٣٨٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٣٨٧). شُدُّ الْإِزَارِ فِي حَطِّ الْأَوْزَارِ عَنْ زَوَّارِ الْمَزَارِ

معين الدين أبو القاسم جُنَيْد شيرازي ؛ أَوْفَسِيَّتْ انتِشَارَاتِ نويد ؛ طهران ؛
١٣٦٦هـ.ش.

(٣٨٨). شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

ابن العماد الحنبلي الدَّمَشَقِيُّ ؛ دار ابن كثير ؛ بيروت ؛ ١٤٠٦هـ.ق.

(٣٨٩). شَرْحُ الْأَخْبَارِ فِي فَضَائِلِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

القاضي نعمان المغربي ؛ ٣ ج ؛ النَّشْرُ الْإِسْلَامِيُّ التَّابِعَةُ لَجْمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ ؛ قم ؛
١٤٠٩هـ.ق.

(٣٩٠). شَرْحُ الْأَرْبَعِينَ

القاضي سعيد القمِّي ؛ دفتر نشر ميراث مكتوب ؛ طهران ؛ ١٣٧٩هـ.ش.

(٣٩١). شَرْحُ السَّيْرِ الْكَبِيرِ

السَّرَخْسِيُّ ؛ ٣ ج ؛ مطبعة مصر ؛ القاهرة ؛ ١٩٦٠م.

(٣٩٢). شَرْحُ الْمَقَاصِدِ

سَعْدُ الدِّينِ التَّفْتَازَانِيُّ ؛ ٥ ج ؛ أَوْفَسِيَّتْ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ ؛ قم ؛ ١٤٠٩هـ.ق.

(٣٩٣). شَرْحُ فُرُوعِ الْكَافِي

مُحَمَّدُ هَادِي بْنِ مُحَمَّدٍ صَالِحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ ؛ ٥ ج ؛ دار الحديث للطباعة والنَّشْرِ ؛ قم ؛
١٤٢٩هـ.ق.

(٣٩٤). شَرْحُ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ

أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ؛ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي ؛ القاهرة ؛ ١٣٨٣هـ.ق.

فهرس منابع التّأليف ٣٨٥

(٣٩٥). شرح مقامات الحريري

أبو العبّاس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشّريشي ؛ ٣ ج ؛ دار الكتب
العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٧هـ.ق.

(٣٩٦). شرح نهج البلاغة

ابن أبي الحديد ؛ ١٠ ج ؛ أوفسيت مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛
١٤٠٤هـ.ق.

(٣٩٧). شعب الإيمان

أحمد بن الحسين البيهقي ؛ ٧ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٠هـ.ق.

(٣٩٨). شعب المقال في درجات الرّجال

الميرزا أبو القاسم بن محمّد بن أحمد النّراقي ؛ كنّرة بزرگداشت نراقي ؛ قم ؛
١٤٢٢هـ.ق.

(٣٩٩). شفاء الغليل

أحمد بن محمّد الخفاجي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(٤٠٠). شمس العلوم

نشوان بن سعيد الجميري ؛ ١٢ ج ؛ دار الفكر ؛ دمشق ؛ ١٩٩٩م .

(٤٠١). شناخت نامه ابو الفضل العبّاس عليه السلام

علي رضا عظيمي فر ؛ انتشارات مهر امير المؤمنين ؛ قم ؛ ١٣٩٠هـ.ش.

(٤٠٢). شواهد التّنزيل لقواعد التّفصيل

الحاكم الحسّكاني ؛ ٢ ج ؛ وزارة الثّقافة والإرشاد القومي ؛ طهران ؛ ١٤١١هـ.ق.

(٤٠٣). صحاح اللّغة وتاج العربيّة

۳۸۶..... الثَّبراسُ الأنورُ في العَبَّاسِ الأكبر / ج ۳

إسماعيل بن حمَّاد الجوهري ؛ ۶ ج ؛ دار العلم للملايين ؛ بيروت ؛ ۱۴۲۰هـ.ق.

(۴۰۴). صحيح ابن حَبَّان

ابن حَبَّان ؛ ۱۶ ج ؛ مؤسَّسة الرِّسالة ؛ دمشق ؛ ۱۴۱۴هـ.ق.

(۴۰۵). صلح الحسن عليه السلام

راضي آل ياسين ؛ الأعلمي ؛ بيروت ؛ ۱۴۱۲هـ.ق.

(۴۰۶). صورة الأرض

أبو القاسم محمَّد بن حوقل النَّصَّيبي ؛ ۲ ج ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت ؛ ۱۹۳۸م .

(۴۰۷). طبقات فحول الشُّعراء

محمَّد بن سَلَّام الجُمحي ؛ ۲ ج ؛ دار المدني ؛ جدَّة ؛ ۱۴۰۰هـ.ق.

(۴۰۸). طبقات ناصري

منهاج سراج ؛ دنيای كتاب ؛ طهران ؛ ۱۳۶۳هـ.ش.

(۴۰۹). طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب

عمر بن يوسف بن رسول ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت ؛ ۱۴۱۲هـ.ق.

(۴۱۰). ظفرنامه / القسم الإسلامي

حمدالله مستوفي ؛ ۳ ج ؛ پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی ؛ طهران ؛

۱۳۸۰هـ.ش.

(۴۱۱). عَبَّاس بن علي عليه السلام سردار بلند قامت دين

عقيقي بخشايشي ؛ دفتر نشر نويد اسلامي ؛ قم ؛ ۱۳۸۹هـ.ش.

(۴۱۲). عَبَّاس سپهسالار كربلا

عَبَّاس شبيگاهي ؛ نشر جمهوری ؛ طهران ؛ ۱۳۸۹هـ.ش.

(٤١٣). عبّاس علمدار كربلا

علي رضا اسدالّهي فرد ؛ مؤسّسه انتشاراتي صبح بيروزي ؛ طهران ؛ ١٣٨٨ هـ.ش.

(٤١٤). عدّة الدّاعي ونجاح السّاعي

أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي ؛ دار الكتب الإسلامي ؛ قم ؛ ١٤٠٧ هـ.ق.

(٤١٥). عليّ بن أبي طالب رابع الخلفاء الرّاشدين

عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤٢٦ هـ.ق.

(٤١٦). عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب

جمال الدّين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهناّ ابن عنبّة ؛ الطّبعة الكبيرة ؛ جلّ

المعرفة ، مكتبة التّوبة ؛ الرّياض ؛ ١٤٢٩ هـ.ق.

(٤١٧). عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب

جمال الدّين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهناّ ابن عنبّة ؛ مؤسّسة انصاريان ؛

قم ؛ ١٤١٧ هـ.ق.

(٤١٨). عمدة الطّالب الصّغرى في أنساب آل أبي طالب

جمال الدّين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهناّ ابن عنبّة ؛ منشورات مكتبة

آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٣٠ هـ.ق.

(٤١٩). عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب

جمال الدّين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهناّ ابن عنبّة ؛ منشورات مكتبة

آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٥ هـ.ق.

(٤٢٠). عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب

جمال الدّين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهناّ ابن عنبّة ؛ انصاريان ؛ قم ؛

٣٨٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

١٤٢٧هـ.ق.

(٤٢١). عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا ابن عنبه ؛ أوفسيت انتشارات الرّضي ؛ قم ؛ ١٣٦٢هـ.ش.

(٤٢٢). عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا ابن عنبه ؛ دار كنان ؛ دمشق ؛ ١٤٢٦هـ.ق.

(٤٢٣). عمدة القارئ

العيني ؛ ٢٥ ج ؛ دار إحياء التراث العربي ؛ بيروت .

(٤٢٤). عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

ابن بطريق الحلّي ؛ النّشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤٠٧هـ.ق.

(٤٢٥). عوالم العلوم والمعارف والأحوال

الشّيخ عبدالله البحراني الأصفهاني ؛ ٢٢ ج لحدّ الآن ؛ مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ؛ قم ؛ ١٣٨٢هـ.ش.

(٤٢٦). عوالي اللآليء العزيزية في الأحاديث الدينية

ابن أبي جمهور الأحسائي ؛ ٤ ج ؛ دار سيّد الشهداء للنشر ؛ قم ؛ ١٤٠٥هـ.ق.

(٤٢٧). عيون الأثر

ابن سيّد الناس ؛ ٢ ج ؛ دار القلم ؛ بيروت ؛ ١٤١٤هـ.ق.

(٤٢٨). عيون الأخبار

أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛

۱۴۱۸ هـ.ق.

(۴۲۹). عیون المعجزات

حسین بن عبد الوهّاب ؛ أوفسیت مكتبة الدّأوري ؛ قم .

(۴۳۰). عیون أخبار الرضا علیّه السلام

محمّد بن علیّ بن بابویه ؛ ۲ ج ؛ نشر جهان ؛ طهران ؛ ۱۳۷۸ هـ.ق.

(۴۳۱). غزوات أمير المؤمنين علیّ بن أبي طالب علیّه السلام

جعفر التّقدي ؛ منشورات الشّریف الرّضي ؛ قم ؛ ۱۴۲۱ هـ.ق.

(۴۳۲). فتوح البلدان

أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت ؛ ۱۹۸۸ م .

(۴۳۳). فرائد السّمطين في فضائل المرتضى والبتول والسّبطین والأئمّة من ذرّیّتهم علیهم السلام

إبراهيم بن سعد الدّین الشّافعي ؛ ۲ ج ؛ مؤسّسة المحمود ؛ بيروت ؛ ۱۴۰۰ هـ.ق.

(۴۳۴). فرحة الغري في تعيين قبر أمير المومنین علیّ بن أبي طالب علیّه السلام

السّيّد عبد الكريم بن طاوس ؛ أوفسیت الرّضي ؛ قم .

(۴۳۵). فرزندان ابوطالب / ترجمة

أبو الفرج علیّ بن الحسين الأصفهاني ؛ ترجمة جواد فاضل ؛ کتابفروشی علی اکبر

علمی ؛ طهران ؛ ۱۳۳۹ هـ.ش.

(۴۳۶). فرهنگ جامع سخنان امام حسين علیّه السلام

جمعی از نویسندگان ، مترجم علی مؤیّدی ؛ امیر کبیر ؛ طهران ؛ ۱۳۸۲ هـ.ش.

(۴۳۷). فرهنگ عاشورا

جواد محدّثی ؛ نشر معروف ؛ قم ؛ ۱۴۱۷ هـ.ق.

٣٩٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٤٣٨). فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أبو عبيدة البكري ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت ؛ ٢٠٠٣ م .

(٤٣٩). فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

ابن عُقْدَةَ الكوفي ؛ دليل ما ؛ قم ؛ ١٤٢٤ هـ .ق .

(٤٤٠). فقه اللُّغة

عبد الملك بن محمّد الثعالبي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(٤٤١). فهرس التراث

السَّيِّد محمّد حسين الحسيني الجاللي ؛ ٢ ج ؛ دليل ما ؛ قم ؛ ١٤٢٢ هـ .ق .

(٤٤٢). فيض الدُّموع شرح زندگانی وشهادت امام حسين عليه السلام

محمّد إبراهيم نوّاب بدايع نگار ؛ هجرت ؛ قم ؛ ١٣٨٤ هـ .ش .

(٤٤٣). فيض التقدير شرح الجامع الصّغير

محمّد عبد الرّؤوف المناوي ؛ ٦ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٥ هـ .ق .

(٤٤٤). قاموس الرّجال

محمّد تقي التّستري ؛ ١٢ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛

١٤١٥ هـ .ق .

(٤٤٥). قاموس الرّجال

محمّد تقي التّستري ؛ ١٤ ج ؛ مركز نشر كتاب ؛ طهران ؛ ١٣٨٢ هـ .ق .

(٤٤٦). قبائل وعشائر العرب

بهجة عبد الواحد ، محمّد العريس ؛ ٦ ج ؛ دار اليوسف ؛ بيروت .

(٤٤٧). قصّه های حضرت ابوالفضل العبّاس

فهرس منابع التّأليف ٣٩١

علي أصغر الهمداني ؛ كشف الغطاء ؛ قم ؛ ١٣٨٧هـ .ش.

(٤٤٨). قلائد الأجياد فيما اتّفق في التّسميّة من البقاع والبلاد

عبد الرّحمن ابن السيّد إبراهيم الحسيني الحنبلي ؛ مركز البحوث والدراسات الكويتيّة ؛
كويت ؛ ١٤٣٠هـ .ق.

(٤٤٩). قلائد الذهب في معرفة أنساب قبائل العرب

مصطفى حمدي الكردي البالوي الدمشقي ؛ دار ومكتبة الهلال ؛ بيروت ؛ ٢٠٠٠ م .

(٤٥٠). قمقام زخّار وصمصام بتّار

فرهاد ميرزا معتمد الدّولة ؛ انتشارات كتابچي ؛ طهران ؛ ١٣٨٤هـ .ش.

(٤٥١). قواعد العقائد

نصير الدّين الطّوسي ؛ دار الغربّة ؛ بيروت ؛ ١٤١٣هـ .ق.

(٤٥٢). قُوت القلوب في معاملة المحبوب

محمّد بن عليّ بن عطية أبو طالب المكيّ ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛
١٤١٧هـ .ق.

(٤٥٣). قهرمان علقمه

أحمد بهشتي ؛ اطلاعات ؛ طهران ؛ ١٣٧٤هـ .ش.

(٤٥٤). كاروان شعر عاشوراى

محمّد علي مجاهدي ؛ زمزم ؛ قم ؛ ١٣٨٦هـ .ش.

(٤٥٥). كامل البهائي

عماد الدّين حسن بن عليّ الطّبري ، تعريب محمّد شعاع فاخر ؛ ٢ ج ؛ المكتبة
الحيدريّة ؛ قم ؛ ١٤٢٦هـ .ق.

٣٩٢..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

(٤٥٦). كَامِلُ الزِّيَارَاتِ

جعفر بن محمّد ابن قولويه ؛ الدّار المرتضويّة ؛ النّجف الأشرف ؛ ١٣٥٦ هـ. ش.

(٤٥٧). كَامِلُ الزِّيَارَاتِ

جعفر بن محمّد ابن قولويه ؛ مكتبة الصدوق ؛ طهران ؛ ١٣٧٦ هـ. ش.

(٤٥٨). كَامِلُ بَهَائِي

عماد الدّين حسن بن عليّ الطّبري ؛ مرتضوى ؛ طهران ؛ ١٣٨٣ هـ. ش.

(٤٥٩). كِتَابُ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ

أحمد بن محمّد بن الحسن الأصفهاني المرزوقي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛
١٤١٧ هـ. ق.

(٤٦٠). كِتَابُ الْأَنْسَابِ الْمُتَّفَقَةِ فِي الْخَطِّ الْمُتَمَاثِلَةِ فِي النُّقْطِ وَالضَّبْطِ

أبو الفضل محمّد بن طاهر بن عليّ المقدّسي ؛ ليدن ؛ ١٩٠١ م.

(٤٦١). كِتَابُ التَّوَابِينِ

أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدّسي ؛ مكتبة المؤيّد ؛ الرّياض ؛
١٣٨٩ هـ. ق.

(٤٦٢). كِتَابُ الْجِيمِ

إسحاق بن مرار الشّيباني ؛ ٣ ج ؛ الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة ؛ القاهرة ؛
١٣٩٤ هـ. ق.

(٤٦٣). كِتَابُ الرُّجَالِ

حسن بن عليّ بن داود الحلّي ؛ انتشارات دانشگاه طهران؛ طهران ؛ ١٣٨٣ هـ. ق.

(٤٦٤). كِتَابُ الْعَيْنِ

فهرس منابع التّأليف ٣٩٣

خليل بن أحمد الفراهيدي ؛ ٩ ج ؛ نشر هجرت ؛ قم ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(٤٦٥). كتاب الفتوح

أبو محمّد أحمد بن أعثم الكوفي ؛ دار الأضواء ؛ بيروت ؛ ١٤١١ هـ.ق.

(٤٦٦). كتاب الماء

عبدالله بن محمّد الأزدي ؛ ٣ ج ؛ مؤسّسة مطالعات تاريخ پزشکی ؛ تهران ؛ ١٣٨٧ هـ.ش.

(٤٦٧). كتاب المحبّر

أبو جعفر محمّد بن حبيب بن أميّة الهاشمي البغدادي ؛ دار الآفاق الجديدة ؛ بيروت .

(٤٦٨). كتاب المزار / مناسك المزار

محمّد بن محمّد بن النّعمان الشّيخ المفيد ؛ المؤتمر العالمي للشّيخ المفيد ؛ قم ؛ ١٤١٣ هـ.ق.

(٤٦٩). كتاب المعرفة والتّاريخ

أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ؛ مؤسّسة الرّسالة ؛ بيروت ؛ ١٤٠١ هـ.ق.

(٤٧٠). كتاب المُعقّبين من وُلد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر المدني العلوي النّسابة العقيلي ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

(٤٧١). كتاب المغازي

محمّد بن عمر الواقدي ؛ مؤسّسة الأعلمي ؛ بيروت ؛ ١٤٠٩ هـ.ق.

(٤٧٢). كتاب ألف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللّغة

أبو الحجّاج يوسف بن محمّد البلوي المالقي ابن الشّيخ ؛ ٢ ج ؛ دار الكتب العلميّة ؛

٣٩٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

بيروت ؛ ٢٠٠٩ م .

(٤٧٣). كتاب جملٍ من أنساب الأشراف

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ؛ تحقيق إحسان عبَّاس ؛ جمعيَّة المستشرقين
الالمانية ؛ بيروت ؛ ١٤٠٠ هـ.ق. مجلَّد واحدٌ فقط .

(٤٧٤). كتاب جملٍ من أنساب الأشراف

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ؛ تحقيق عبد العزيز الدوري ؛ جمعيَّة المستشرقين
الالمانية ؛ بيروت ؛ ١٣٩٨ هـ.ق. مجلَّد واحدٌ فقط .

(٤٧٥). كتاب جملٍ من أنساب الأشراف

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ؛ تحقيق محمد باقر المحمودي ؛ دار التعارف
للمطبوعات ؛ بيروت ؛ ١٣٩٧ هـ.ق. مجلَّد واحدٌ فقط .

(٤٧٦). كتاب جملٍ من أنساب الأشراف

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ؛ تحقيق محمد باقر المحمودي ؛ مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات ؛ بيروت ؛ ١٣٩٤ هـ.ق. مجلَّد واحدٌ فقط .

(٤٧٧). كتاب جملٍ من أنساب الأشراف

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ؛ تحقيق محمَّد حميد الله سهيل ؛ دار المعارف ؛
القاهرة ؛ ١٩٥٩ م . مجلَّد واحدٌ فقط .

(٤٧٨). كتاب جملٍ من أنساب الأشراف

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ؛ تحقيق محمود فردوس العظم ؛ دار اليقظة العربيَّة ؛
دمشق ؛ ١٩٩٧ م . الدَّورَة بكاملها .

(٤٧٩). كتاب جملٍ من أنساب الأشراف

فهرس منابع التّأليف ٣٩٥

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ؛ ١٣ ج ؛ تحقيق سهيل زكّار ورياض زركلي ؛ دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٤١٧هـ.ق. الدّورة بكاملها . هذه الطّبعة هي المرجوع إليها في الكتاب عند الإطلاع .

(٤٨٠). كتابشناسي تاريخي امام حسين عليّ

محمد اسفندياري ؛ فرهنگيار ؛ قم ؛ ١٣٩١هـ.ش.

(٤٨١). كتاب نسب قريش

أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المعصب الزبيري ؛ أوفسيت إنتشارات مكتبة الحيدريّة ؛ قم ؛ ١٤٢٧هـ.ق.

(٤٨٢). كشاف إصطلاحات الفنون

محمد علي بن عليّ التهانوي ؛ ٢ ج ؛ مكتبة لبنان ناشرون ؛ بيروت ؛ ١٩٩٦م .

(٤٨٣). كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار

السّيّد أحمد الحسيني الخوانساري ؛ ٦ ج ؛ مؤسّسة آل البيت عليّهم السلام ؛ قم ؛ ١٤١٩هـ.ق.

(٤٨٤). كشف الرّموز في شرح المختصر النّافع

حسن بن أبي طالب اليوسفي الفاضل الآبي ؛ ٢ ج ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤١٧هـ.ق.

(٤٨٥). كشف الطّنون

مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة ؛ وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهيّة ؛ إستانبول ؛ ١٣٦٤هـ.ق.

(٤٨٦). كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليّهم السلام

٣٩٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

المحدّث الإربلي ؛ ٢ ج ؛ أوفسيت الرّضي ؛ قم ؛ ١٤٢١هـ.ق.

(٤٨٧). كفاية الطّالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام

محمّد بن يوسف الكنجي الشّافعي ؛ دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ، طهران ؛

١٤٠٤هـ.ق.

(٤٨٨). كمال الدّين وتمام النّعمة

الشّيخ الصّدوق ؛ ٢ ج ؛ المكتبة الإسلاميّة ؛ طهران ؛ ١٣٩٥هـ.ق.

(٤٨٩). كنز العمّال

علاء الدّين عليّ المتّقّي بن حسام الدّين الهندي ؛ ١٦ ج ؛ مؤسّسة الرّسالة ؛ دمشق

١٤٠٩هـ.ق.

(٤٩٠). كنز الفوائد

محمّد بن عليّ الكراجكي ؛ ٢ ج ؛ دار الذّخائر ؛ قم ؛ ١٤١٠هـ.ق.

(٤٩١). كنوز الذهب في تاريخ حلب

سبط ابن العجمي الحلبي ؛ ٢ ج ؛ دار القلم ؛ حلب ؛ ١٤١٧هـ.ق.

(٤٩٢). لباب الأنساب

أبو الحسن عليّ بن أبي القاسم بن زيد ابن فندق البيهقي ؛ منشورات مكتبة آية الله

العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛ ١٤٢٨هـ.ق.

(٤٩٣). لسان العرب

محمّد بن مكرم ابن منظور ؛ ١٥ ج ؛ دار صادر ؛ بيروت .

(٤٩٤). لسان الميزان

شهاب الدّين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني ؛ ٧ ج ؛ مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات؛

فهرس منابع التّأليف ٣٩٧

بيروت ؛ ١٤٠٦هـ.ق.

(٤٩٥). لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام

السّيّد محسن أمين العاملي ؛ دار الأمير للثقافة والعلوم ؛ بيروت ؛ ١٩٩٦م .

(٤٩٦). لوامع صاحبقراني

محمدّ تقي الأصفهاني ؛ ٨ ج ؛ مؤسّسة إسماعيليان ؛ قم ؛ ١٤١٤هـ.ق.

(٤٩٧). لؤلؤ ومرجان

ميرزا حسين نوري ؛ انتشارات مطبوعات ديني ؛ قم ؛ ١٣٨٣هـ.ش.

(٤٩٨). لؤلؤة البحرين

يوسف بن أحمد البحراني ؛ أوفسيت مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ؛ قم .

(٤٩٩). مثير الأحزان

ابن نما الحلّي ؛ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤٠٦هـ.ق.

(٥٠٠). مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميّداني النّيسابوري ؛ ٢ ج ؛ معاونت فرهنگي آستان قدس رضوي ؛

مشهد ؛ ١٣٦٦هـ.ش.

(٥٠١). مجمع الأنساب

محمدّ بن عليّ بن محمدّ شبانكاره‌اي ؛ أمير كبير ؛ طهران ؛ ١٣٨١هـ.ش.

(٥٠٢). مجمع البحرين

فخر الدّين بن محمد الطّريحي ؛ ٦ ج ؛ مرتضوي ؛ طهران ؛ ١٣٧٥هـ.ش.

(٥٠٣). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

نور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثمي ؛ ١٦ ج ؛ أوفسيت دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛

٣٩٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

١٤٠٨ هـ.ق.

(٥٠٤). مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان

أحمد بن محمد الأردبيلي ؛ ١٤ ج ؛ النَّشْرُ الْإِسْلَامِي لِجَمَاعَةِ الْمُدْرِّسِينَ ؛ قم ؛

١٤٠٣ هـ.ق.

(٥٠٥). مجمل التَّوَارِيخِ وَالْقَصَصِ

لِمُؤَلِّفٍ مَجْهُولٍ ؛ كَلَالَةُ خَاوَر ؛ طَهْرَان .

(٥٠٦). مَجْمُوعَةُ نَفِيسَةٍ فِي تَارِيخِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ؛ دَارُ الْقَارِي ؛ بِيْرُوت ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

(٥٠٧). مَخْتَلَفُ الشَّيْعَةِ فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ

حَسَنُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ مَطَهَّرِ الْعَلَمَةِ الْحَلِّيِّ ؛ ٩ ج ؛ النَّشْرُ الْإِسْلَامِي لِجَمَاعَةِ

الْمُدْرِّسِينَ ؛ قم ؛ ١٤١٣ هـ.ق.

(٥٠٨). مَخْتَلَفُ الْقِبَائِلِ وَمُؤَلَّفَاتُهَا

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ؛ دَارُ الْكِتَابِ الْمَصْرِي ؛ الْقَاهِرَةُ ؛ ١٤٢٩ هـ.ق.

(٥٠٩). مَدِينَةُ شَنَاسِي

سَيِّدُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ نَجْفِي ؛ طَهْرَان ؛ ١٣٦٤ هـ.ش.

(٥١٠). مَدِينَةُ مُعَاجِزِ الْأَئِمَّةِ الْإِثْنَى عَشَرَ وَدَلَائِلِ الْحُجُجِ عَلَى الْبَشَرِ

السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِي ؛ ٨ ج ؛ مَوْسُسَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ ؛ قم ؛ ١٤١٣ هـ.ق.

(٥١١). مِرَاةُ الْعُقُولِ فِي شَرْحِ أَخْبَارِ آلِ الرَّسُولِ

مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ ؛ ٢٦ ج ؛ دَارُ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ ؛ طَهْرَان ؛ ١٤٠٤ هـ.ق.

(٥١٢). مُرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ عَلَى أَسْمَاءِ الْأَمَكْنَةِ وَالْبِقَاعِ

فهرس منابع التَّأليف ٣٩٩

صفي الدّين عبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي ؛ ٣ ج ؛ دار الجيل ؛ بيروت ؛
١٤١٢هـ.ق.

(٥١٣). مرآة المعارف

محمّد حرز الدّين ؛ ٢ ج ؛ أوفسيت انتشارات سعيد بن جبیر ؛ قم ؛ ١٣٧١هـ.ش.

(٥١٤). مَرُوجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ

أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي ؛ أوفسيت دار الهجرة ؛ قم ؛
١٤٠٩هـ.ق.

(٥١٥). مسار الشّيعَة

الشّيخ المفيد ؛ مؤتمر الشّيخ المفيد ؛ قم ؛ ١٤١٣هـ.ق.

(٥١٦). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

ابن فضل الله العمري ؛ ١٤ ج ؛ المجمع الثقافي ؛ أبو ظبي ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(٥١٧). مسالك الأفهام

زين الدّين بن عليّ العاملي الجبّعي ؛ ٢ ج ؛ الطّبعة الحجرية الكبيرة ؛ دار الهدى للطباعة
والنّشر ؛ قم .

(٥١٨). مسالك الممالك

أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الفارسي الإصطخري ؛ أوفسيت دار صادر ؛ بيروت ؛
٢٠٠٤م .

(٥١٩). مستدرّكات علم رجال الحديث

عليّ النّمازي الشّاهرودي ؛ ٨ ج ؛ ابن المؤلّف ؛ طهران ؛ ١٤١٥هـ.ق.

(٥٢٠). مستدرّك الوسائل ومستنبط المسائل

٤٠٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

حسين بن محمد تقي النُّوري ؛ ٢٨ ج ؛ مؤسَّسة آل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قم ؛ ١٤٠٨ هـ.ق.

(٥٢١). مسند الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عزيز الله العطاردي ؛ ٣ ج ؛ عطاردي ؛ طهران ؛ ١٣٧٦ هـ.ش.

(٥٢٢). مسند الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ

عزيز الله العطاردي ؛ ٢٢ ج ؛ عطاردي ؛ طهران ؛ ١٣٨٤ هـ.ش.

(٥٢٣). مسند الإمام المجتبيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عزيز الله العطاردي ؛ عطاردي ؛ تهران ؛ ١٣٧٣ هـ.ش.

(٥٢٤). مسند الطيالسي

أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ؛ دار المعرفة ؛ بيروت .

(٥٢٥). مشتبَّه النسبة

أبو سعيد الأَرْدِي ؛ مكتبة الثقافة الدِّينية ؛ القاهرة ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

(٥٢٦). مطالب السُّؤل في مناقب آل الرِّسول

محمد بن طلحة الشَّافعي ؛ البلاغ ؛ بيروت ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(٥٢٧). معارج الوصول إلى معرفة آل الرِّسول والبتول

جمال الدِّين محمد بن يوسف الزَّرندي الحنفي ؛ مجمع إحياء التُّقافة الإسلاميَّة ؛

١٤٥٢ هـ.ق.

(٥٢٨). مع الرِّكب الحسيني

عدَّة من الباحثين ؛ ٦ ج ؛ تحسين ؛ قم ؛ ١٤٢٨ هـ.ق.

(٥٢٩). معالم العلماء في فهرست كتب الشَّيعة وأسماء المصنِّفين قديماً وحديثاً

رشيد الدِّين محمد بن عليٍّ بن شهر آشوب المازندراني ؛ منشورات المطبعة الحيدريَّة ؛

فهرس منابع التّأليف ٤٠١

النّجف الأشرف ؛ ١٣٨٠هـ.ق.

(٥٣٠). معالم أنساب الطّالبيين

عبد الجواد الكلیدار آل طعمة ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛
قم ؛ ١٤٢٢هـ.ق.

(٥٣١). معالي السّبطین فی أحوال الإمامین الهمامین الحسن والحسین علیهما السلام

محمّد مهدي الحائري المازندراني ؛ النّجف الأشرف .

(٥٣٢). معجم الأدباء

شهاب الدّین أبو عبد الله یاقوت بن عبد الله الحموي ؛ ٢٠ ج ؛ دار الفكر ؛ بیروت ؛
١٤٠٠هـ.ق.

(٥٣٣). معجم الأفعال المتداولة

محمّد الحیدري ؛ المركز العالمي للدراسات الإسلامیّة ؛ قم ؛ ١٣٨١هـ.ش.

(٥٣٤). معجم البلدان

شهاب الدّین أبو عبد الله یاقوت بن عبد الله الحموي ؛ ٤ ج ؛ دار صادر ؛ بیروت ؛
١٩٩٥ م .

(٥٣٥). معجم القبائل العربیّة المتّفقة اسمًا المختلفة نسبًا أو ديارًا

عاتق بن غيث البلادي ؛ دار التّفائس ؛ بیروت ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(٥٣٦). معجم المؤلّفين

عمر رضا کحّالة ؛ ٨ ج ؛ دار إحياء التّراث العربي ؛ بیروت .

(٥٣٧). معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرّواة

السّید أبو القاسم الخوئي ؛ ٢٤ ج ؛ مركز نشر آثار شيعه ؛ قم ؛ ١٤١٠هـ.ق.

٤٠٢..... الثِّبْرَاسُ الأَنْوَرُ فِي العَبَّاسِ الأَكْبَرِ / ج ٣

(٥٣٨). معجم قبائل العرب القديمة والحديثة

عمر رضا كحّالة ؛ ٤ ج ؛ مؤسّسة الرّسالة ؛ بيروت ؛ ١٤١٤هـ.ق.

(٥٣٩). معجم ما استُعْجِمَ من أسماء البلاد والمواضع

عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ؛ ٤ ج ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤٠٣هـ.ق.

(٥٤٠). معجم ما كُتِبَ عن الرّسول وأهل بيته

عبد الجبّار الرّفاعي ؛ ١١ ج ؛ وزارة الثّقافة والإرشاد القومي ؛ طهران ؛ ١٣٧١هـ.ش.

(٥٤١). معجم مصطلحات النّسّابين

محمود المقدّس الغريفي ؛ الرّافدين ؛ بيروت ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(٥٤٢). معجم مقاييس اللّغة

أحمد بن فارس ؛ ٦ ج ؛ أوفسيت مكتب الإعلام الإسلامي ؛ قم ؛ ١٤٠٤هـ.ق.

(٥٤٣). معدن الأسرار

علي القزويني الزّنجاني ؛ ٥ ج ؛ ميرزا علي أكبر كتابفروش طهراني ؛ طهران ؛

١٣٣٧هـ.ق.

(٥٤٤). معرفة الثّقّات

الحافظ العجلي ؛ ٢ ج ؛ مكتبة الدّار ؛ المدينة المنوّرة ؛ ١٤٠٥هـ.ق.

(٥٤٥). مغني المحتاج

محمّد الشّربيني الخطيب ؛ ٤ ج ؛ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ؛ القاهرة ؛

١٣٧٧هـ.ق.

(٥٤٦). مفاتيح الغيب أو التّفّسير الكبير

فهرس منابع التّأليف ٤٠٣

أبو عبدالله محمّد بن عمر الفخر الرّازي ؛ ١٦ ج ؛ أوفسيت دار إحياء التّراث ؛ بيروت ؛ ١٤٢٠هـ.ق.

(٥٤٧). مفردات ألفاظ القرآن

حسين بن محمّد الرّاعب الأصفهاني ؛ دار القلم ؛ بيروت ؛ ١٤١٢هـ.ق.

(٥٤٨). مقاتل الطّالبيين

أبو الفرج الأصفهاني ؛ دار المعرفة ؛ بيروت .

(٥٤٩). مقتل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

ابن أبي الدنيا ؛ مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ؛ قم ؛ ١٤١١هـ.ق.

(٥٥٠). مقتل الحسين عليه السلام

عبد الرزّاق المقرّم ؛ مؤسّسة الخرسان للمطبوعات ؛ بيروت ؛ ١٤٢٦هـ.ق.

(٥٥١). مقتل الحسين عليه السلام

موقّق بن أحمد الخوارزمي ؛ ٢ ج ؛ أنوار الهدى ؛ قم ؛ ١٤٢٣هـ.ق.

(٥٥٢). مقدّمة الأدب

محمود بن عمر الرّمخسري ؛ أوفسيت مؤسّسة مطالعات اسلامي دانشگاه طهران ؛ طهران ؛ ١٣٨٦هـ.ش.

(٥٥٣). مكين الأساس / مولاى ما عبّاس

محمّد باقر بيرجندي ؛ جمال ؛ قم ؛ ١٣٩٠هـ.ش.

(٥٥٤). ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار

محمّد باقر المجلسي ؛ ١٦ ج ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛

٤٠٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

قم ؛ ١٤٠٦ هـ.ق.

(٥٥٥). مناقب آل أبي طالب

ابن شهر آشوب الشَّروبي ؛ ٤ ج ؛ علامه ؛ قم ؛ ١٣٧٩ هـ.ق.

(٥٥٦). مناقب آل محمَّد المسمَّى بالتَّعِيم المقيم لعِترَةِ النَّبَا العظيم

شرف الدِّين أبي محمَّد عمر بن شجاع الدِّين الموصلي ؛ مؤسَّسة الأعلمي ؛ بيروت ؛

١٤٢٤ هـ.ق.

(٥٥٧). مناقب الطَّاهرين

عماد الدِّين حسن بن عليِّ الطُّبري ؛ ٢ ج ؛ وزارة الثَّقافة والإرشاد القومي ؛ طهران ؛

١٣٧٩ هـ.ش.

(٥٥٨). مناقب أهل البيت عليهم السلام

عليُّ بن محمَّد الجلابي ابن المغازلي ؛ المجمع العالمي للتَّقريب بين المذاهب

الإسلاميَّة ؛ طهران ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٥٥٩). مناقب مرتضوى

محمَّد صالح الحسيني الكشفي ؛ روزنه ؛ طهران ؛ ١٣٨٠ هـ.ش.

(٥٦٠). مناهل الضَّرَب في أنساب العرب

السَّيِّد جعفر الأعرجي النَّجفي الحسيني ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النَّجفي ؛ قم ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(٥٦١). منتخب الأنوار في تأريخ الأئمَّة الأطهار عليهم السلام

محمَّد بن همام بن سهيل الإسكافي ؛ دليل ما ؛ قم ؛ ١٤٢٢ هـ.ق.

فهرس منابع التّأليف ٤٠٥

(٥٦٢). منتخب التّواریخ

محمّد هاشم خراساني ؛ اتّحاديّة مطبوعاتى أصفهان ؛ أصفهان .

(٥٦٣). منتقلة الطّالبيّة

أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا ؛ انتشارات المكتبة الحيدريّة ؛ التّجف
الأشرف ؛ ١٣٨٨هـ.ق.

(٥٦٤). منتهى الآمال في تواریخ النّبىّ والآل

الشّیخ عبّاس القمّی ؛ ٣ ج ؛ دلیل ما ؛ قم ؛ ١٣٧٩هـ.ش.

(٥٦٥). منتهى السّؤال على وسائل الوصول إلى شمائل الرّسول ﷺ

عبدالله بن سعيد محمّد العبادي اللحجي ؛ ٤ ج ؛ دار المنهاج ؛ جدّة ؛ ١٤٢٦هـ.ق.

(٥٦٦). منتهى المطلب في تحقيق المذهب

الحسن بن يوسف بن مطهر العلّامة الحلّي ؛ ١٥ ج ؛ مجمع البحوث الإسلامیّة ؛ مشهد ؛
١٤١٢هـ.ق.

(٥٦٧). منتهى المقال في أحوال الرّجال

محمّد بن إسماعيل الحائري المازندراني ؛ ٧ ج ؛ مؤسّسة آل البيت علیهم السلام ؛ قم ؛
١٤١٦هـ.ق.

(٥٦٨). من لا يحضره الفقيه

محمّد بن عليّ ابن بايويه ؛ ٤ ج ؛ النّشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛
١٤١٣هـ.ق.

(٥٦٩). منهج المقال في تحقيق أحوال الرّجال

٤٠٦..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

محمّد بن عليّ الأسترآبادي ؛ ٨ ج إلى الآن ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤٣٠ هـ.ق.

(٥٧٠). منية الراغبين في طبقات النّسّابين

السّيّد عبد الرزّاق كمونة الحسيني ؛ مطبعة الثّعمان ؛ النّجف الأشرف ؛ ١٣٩٢ هـ.ق.

(٥٧١). موارد الإتحاف

السّيّد عبد الرزّاق كمونة الحسيني ؛ مطبعة الثّعمان ؛ النّجف الأشرف ؛ ١٣٨٨ هـ.ق.

(٥٧٢). موسوعة الأسماء ومعانيها

إنعام محمّد عيسى ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤٣٢ هـ.ق.

(٥٧٣). موسوعة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

باقر شريف القرشي ؛ ١١ ج ؛ مؤسّسة الكوثر ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.

(٥٧٤). موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام

محمّد محمّدي ري شهري ؛ ٧ ج ؛ دار الحديث للطباعة والنّشر ؛ قم ؛ ١٤٢١ هـ.ق.

(٥٧٥). موسوعة التّاريخ الإسلامي

محمّد هادي اليوسفي الغروي ؛ ٦ ج ؛ مجمع انديشة اسلامي ؛ قم ؛ ١٤١٧ هـ.ق.

(٥٧٦). موسوعة القبائل العربيّة

محمّد سليمان الطّيّب ؛ دار الفكر العربي ؛ القاهرة .

(٥٧٧). موسوعة أنساب آل البيت النبوي

فتحي عبد القادر الرّفاعي الحسيني ؛ ٣ ج ؛ الدّار العربيّة للموسوعات ؛ بيروت ؛

٢٠٠٩ م .

فهرس منابع التّأليف ٤٠٧

(٥٧٨). موسوعة طبقات الفقهاء

جعفر الشّبحاني ؛ ١٥ ج ؛ مؤسّسة الإمام الصّادق عليه السلام ؛ قم ؛ ١٤١٨ هـ.ق.

(٥٧٩). موسوعة عاشوراء

جواد محدّثي ، تعريب خليل زامل عصامي ؛ دار الرّسول الأكرم ؛ بيروت ؛ ١٤١٨ هـ.ق.

(٥٨٠). موسوعة كربلاء

ليبب بيضون ؛ ٢ ج ؛ مؤسّسة الأعلمي ؛ بيروت ؛ ١٤٢٧ هـ.ق.

(٥٨١). ميزان الاعتدال في نقد الرّجال

أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الدّهبي ؛ ٤ ج ؛ دار المعرفة للطباعة والنّشر ؛ بيروت ؛ ١٣٨٢ هـ.ق.

(٥٨٢). ناسخ التّواريخ در احوالات حضرت سيّد الشهداء

لسان الملك ميرزا محمّد تقي سيهر ؛ ٢ ج ؛ انتشارات كتابچي ؛ طهران ؛ ١٣٩٠ هـ.ش.

(٥٨٣). ناسخ التّواريخ

محمّد تقي لسان الملك سيهر ؛ ٥ ج ؛ اساطير ؛ طهران ؛ ١٣٨٠ هـ.ش.

(٥٨٤). نامه دانشوران ناصري

جمعي از مؤلّفين ؛ ٩ ج ؛ مؤسّسة مطبوعاتى دار الفكر ؛ قم .

(٥٨٥). نخبة الدّهر في عجائب البرّ والبحر

شمس الدّين محمّد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي ؛ انتشارات اساطير ؛ طهران ؛

٤٠٨..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

١٣٨٢هـ.ش.

(٥٨٦). نخبة من أعلام حلب الشهباء

عبد الرحمن بن حسين الأويسى الشافعي الحسيني ؛ دار الرضوان ، دار التراث ؛ حلب؛
٢٠٣٣ م.

(٥٨٧). نخستين دو گفتار

محمد علي روضاتي ؛ مركز تحقيقات رايانه اي حوزه علمية اصفهان ؛ اصفهان ؛
١٤٢٨هـ.ق.

(٥٨٨). نزهة الألباء في طبقات الأدباء

أبو البركات كمال الدين بن الأنباري ؛ المكتبة العصرية ؛ صيدا ؛ ١٤٢٤هـ.ق.

(٥٨٩). نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس

السيد عباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي المكي ؛ ٢ ج ؛ المكتبة
الحيدرية ؛ قم ؛ ١٤١٧هـ.ق.

(٥٩٠). نزهة المشتاق في إختراق الآفاق

الشريف الإدريسي ؛ ٢ ج ؛ عالم الكتب ؛ بيروت ؛ ١٤٠٩هـ.ق.

(٥٩١). نزهة الناظر وتنبيه الخاطر

حسين بن محمد بن الحسن الحلواني ؛ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ؛ قم ،
١٤٠٨هـ.ق.

(٥٩٢). نظم دُرر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين عليهم السلام

جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي ؛ دار إحياء التراث العربي ؛ بيروت ؛

فهرس منابع التّأليف ٤٠٩

١٤٢٥هـ.ق.

(٥٩٣). نفائس الفنون في عرائس العيون

شمس الدّين محمّد بن محمود الآملي ؛ ٣ ج ؛ المكتبة الإسلاميّة ؛ طهران ؛
١٣٨١هـ.ش.

(٥٩٤). نفثة المصدور فيما يتجدّد به حزنُ العاشور

الشّيخ عبّاس القمّي ؛ المكتبة الحيدريّة ؛ النّجف الأشرف ؛ ١٤٢١هـ.ق.

(٥٩٥). نفع الطّيب عن غُصن أندلس الرّطيب

أحمد بن محمّد المُقري التّلمساني ؛ ١٠ ج ؛ دار الفكر ؛ بيروت ؛ ١٤١٩هـ.ق.
(٥٩٦). نفّس الرّحمن

الميرزا حسين النّوري الطّبرسي ؛ پاد اندیشه ؛ طهران ؛ ١٤١٣هـ.ق.

(٥٩٧). نفّس المهموم في مصيبة سيّدنا الحسين المظلوم عليه السّلام

الشّيخ عبّاس القمّي ؛ المكتبة الحيدريّة ؛ النّجف الأشرف ؛ ١٤٢١هـ.ق.
(٥٩٨). نقد الرّجال

السّيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التّفرشي ؛ ٥ ج ؛ مؤسّسة آل البيت عليه السّلام ؛ قم ؛
١٤١٨هـ.ق.

(٥٩٩). نكتُ الهميان في نكتِ العميان

خليل بن أبيك الصّفدي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت ؛ ١٤٢٨هـ.ق.

(٦٠٠). نوادر المخطوطات

عبد السّلام محمّد هارون ؛ ٢ ج ؛ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ؛

٤١٠..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

القاهرة ؛ ١٣٩٣ هـ.ق.

(٦٠١). نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ﷺ

مؤمن بن حسن الشَّبلنجي ؛ أوفسيت الرضي ؛ قم .

(٦٠٢). نهاية الأرب في فنون الأدب

التُّويري ؛ ٣٣ ج ؛ دار الكتب والوثائق القومية ؛ القاهرة ؛ ١٤٢٣ هـ.ق.

(٦٠٣). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب

أبو العبَّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الله القلقشندي ؛ دار الكتب العلميّة ؛ بيروت .

(٦٠٤). نهر الذهب في تاريخ حلب

كامل البالي الحلبي الغزي ؛ ٣ ج ؛ دار القلم ؛ حلب ؛ ١٤١٩ هـ.ق.

(٦٠٥). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

ابن خلّكان ؛ ٧ ج ؛ دار الثقافة ؛ بيروت .

(٦٠٦). وقائع الأيام در احوال محرم الحرام

علي واعظ تبريزي خياباني ؛ أوفسيت انتشارات اسلاميّه ؛ طهران .

(٦٠٧). وقعة الطفّ

أبو مخنف لوط بن يحيى الكوفي ؛ النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ؛ قم ؛ ١٤١٧ هـ.ق.

(٦٠٨). وقعة صفّين

نصر بن مزاحم المنقري ؛ أوفسيت مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي ؛ قم ؛

فهرس منابع التّأليف ٤١١

١٤٠٣هـ.ق.

(٦٠٩). هداية المحدثين إلى طريقة المحمّدين

محمّد أمين بن محمّد علي الكاظمي ؛ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي
التّجفي ؛ قم ؛ ١٤٠٥هـ.ق.

(٦١٠). هدية العارفين إلى أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين

إسماعيل پاشا البغدادي ؛ ٢ ج ؛ وكالة المعارف الجليلة في مطبعها البهية ؛ إسطنبول ؛
١٩٥١م .

(٦١١). ينابيع المودة لذوي القربى

سليمان بن إبراهيم القندوزي ؛ ٤ ج ؛ أسوة ؛ قم ؛ ١٤٢٢هـ.ق.

فهرس المطالب

مصباح

في أخباره عليه السلام في وقعة الطف

- ضياء: في أنه هل خرجت أسرة العباس الأكبر عليه السلام معه إلى كربلاء أو لا؟ .. ١٠
- الثور الأول: النصص المشيرة إلى من صحب الحسين عليه السلام ١١
- الثور الثاني: في مقتضى الأصل الأولي في المقام ١٤
- الثور الثالث: نص في ذلك ونقده ١٥
- ضياء: في تعيين يوم نزول الحسين عليه السلام بكربلاء ١٧
- ضياء: في «الغاضرية» ١٧
- خطفة ١٩
- ضياء: في تعيين بدء حكاية العطش ٢٠
- ضياء: هجمة مولانا العباس الأكبر عليه السلام على حراس الفرات ٢٣
- الثور الأول: في تاريخ هذه الحادثة ٢٣
- الثور الثاني: في النص المشهور في الحادثة ٢٣
- الثور الثالث: في النص غير المشهور في الحادثة ٢٨

٤١٤.....	النُّورُ الأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣
٢٨.....	النُّورُ الرَّابِعُ: فِي تَلْقِيهِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ.....
٢٩.....	النُّورُ الْخَامِسُ: فِي كَوْنِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الْمَحْرَمِ.....
٢٩.....	قَبْسُ: حُضُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لِقَاءِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ.....
٣٠.....	الضِّيَاءُ الْأَوَّلُ: مَا تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ سِبْطُ ابْنِ الْجُوزِيِّ.....
٣٠.....	الْخُطْفَةُ الْأُولَى.....
٣٠.....	الْخُطْفَةُ الثَّانِيَّةُ.....
٣١.....	الْخُطْفَةُ الثَّلَاثَةُ.....
٣١.....	الْخُطْفَةُ الرَّابِعَةُ.....
٣٢.....	الْخُطْفَةُ الْخَامِسَةُ.....
٣٣.....	الْخُطْفَةُ السَّادِسَةُ.....
٣٤.....	الْخُطْفَةُ السَّابِعَةُ.....
٣٦.....	الضِّيَاءُ الثَّانِي: فِي لِقَائِهِمَا الثَّلَاثَ.....
٣٧.....	الضِّيَاءُ الثَّلَاثُ: فِي لِقَائِهِمَا الثَّانِي.....
٣٩.....	الْخُطْفَةُ الْأُولَى.....
٤٠.....	الْخُطْفَةُ الثَّانِيَّةُ.....
٤٠.....	قَبْسُ: حَادِثَةُ رَدِّ الْأَمَانِ.....
٤١.....	النُّورُ الْأَوَّلُ: فِي كِتَابَةِ الْأَمَانِ بِطَلَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُحَلِّ.....
٤٣.....	الْخُطْفَةُ الْأُولَى.....
٤٣.....	الْخُطْفَةُ الثَّانِيَّةُ.....

٤١٥	فهرس المطالب
٤٥	الخطفة الثالثة
٤٥	الخطفة الرابعة
٤٦	الخطفة الخامسة
٤٧	الخطفة السادسة
٤٧	الخطفة السابعة
٤٧	الخطفة الثامنة
٤٨	الخطفة التاسعة
٤٩	الخطفة العاشرة
٥٠	الخطفة الحادية عشرة
٥١	التور الثاني: الإحتيال للتفرق بين الحسين وعميد عسكره عليه السلام
٥٢	الضياء الأول: في حكاية نص الحادثة المشهور
٥٤	الضياء الثاني: الخلاف في تفصيل حكاية الأمان
٥٤	الخطفة الأولى
٥٥	الخطفة الثانية
٥٨	الخطفة الثالثة
٥٩	الخطفة الرابعة
٥٩	الخطفة الخامسة
٦٢	الخطفة السادسة
٦٣	الخطفة السابعة

٤١٦.....	النُّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣
٦٥	الخطبة الثامنة
٦٦	الضيء الثالث: نصّان يُوهمان خلاف ما ذكرناه
٦٧	خطبة
٦٩	قبس: استمهال القوم في الحرب ليلة عاشوراء
٧٢	النُّور الأوّل: في بيان وقت هذه الحادثة
٧٥	الخطبة الأولى
٧٥	الخطبة الثانية
٧٦	الخطبة الثالثة
٧٦	الخطبة الرابعة
٧٧	النُّور الثاني: كلام رفيع للحسين عليه السلام دالٌّ على شرف العباس عليه السلام
٧٨	الخطبة الأولى
٧٨	الخطبة الثانية
٧٩	النُّور الثالث: في من رافقه في السفارة
٨٢	الخطبة الأولى
٨٣	الخطبة الثانية
٨٣	النُّور الرابع: فنّ العباس الأكبر عليه السلام في مقام المذاكرة
٨٤	النُّور الخامس: في أنّ العباس الأكبر عليه السلام في هذه الحادثة
٨٥	خطبة
٨٧	قبس: ثبات أصحاب الإمام عليه السلام بعد جعله إياهم في حلٍّ من بيعته

فهرس المطالب	٤١٧
خطبة	٩٣
قبس: العباس صاحب راية أخيه الحسين ٨	٩٣
الثور الأول: في دفع الراية إليه ٧	٩٦
الثور الثاني: في زمان إعطاء الراية له ٧	٩٨
ضياء: ما نقله الفاضل الدربندي في المقام ونقده	٩٨
الخطبة الأولى	١٠٣
الخطبة الثانية	١٠٤
الخطبة الثالثة	١٠٤
قبس: مجيئه ٧ إلى أهل الخيام وإسكاته النساء فيها	١٠٤
الخطبة الأولى	١٠٥
الخطبة الثانية	١٠٦
الخطبة الثالثة	١٠٦
الخطبة الرابعة	١٠٦
الخطبة الخامسة	١٠٧
قبس: الدخول في المحاربة	١٠٧
قبس: تقدمه لإنقاذ أصحاب وقعوا في الحصار	١٠٧
الثور الأول: الخلاف في ضبط أسماء المحاصرين	١٠٨
الثور الثاني: في نص في المقام ونقده	١٠٩
الثور الثالث: في بيان عاقبة أمر هؤلاء السعداء	١٠٩

٤١٨.....	النُّورُ الأنورُ في العَبَّاسِ الأكبرِ / ج ٣
١١١	النُّورُ الرَّابِعُ: في بيان نصِّ في المقام ونقده
١١١	النُّورُ الخامس: نقل نصِّ للبلاذُريِّ ههنا
١١١	خطفةُ.....
١١٣	قبسُ: تقديمه عليه إخوانه عليه في البراز
١١٧	النُّورُ الأوَّلُ: في أنَّه هل خاطب العَبَّاسُ الأكبرُ ههنا
١١٨	النُّورُ الثَّاني: بيان قولٍ نسبوه للعَبَّاسِ الأكبرُ ههنا
١٢٠	الضِّياءُ الأوَّلُ: موقفٌ يثبت هذا القول ويوجِّهه
١٢١	الخطفةُ الأولى.....
١٢٢	الخطفةُ الثَّانية.....
١٢٣	الضِّياءُ الثَّاني: موقفٌ يصحِّح هذا القول تصحيحًا لغويًا
١٢٦	خطفةُ.....
١٢٧	الضِّياءُ الثَّالثُ: موقفٌ يكذب هذا القول رأسًا
١٣٢	الخطفةُ الأولى.....
١٣٢	الخطفةُ الثَّانية.....
١٣٢	الخطفةُ الثَّالثة.....
١٣٣	الخطفةُ الرَّابعة.....
١٣٣	الخطفةُ الخامسة.....
١٣٤	قبسُ: في خبر مارد بن صديف
١٣٤	الضِّياءُ الأوَّلُ: في نقل أصل الخبر

فهرس المطالب	٤١٩
الضيء الثاني: في تحقيق مصدر الخبر	١٣٨
النور الأول: حكاية الخبر في نور العين	١٣٩
النور الثاني: حكاية الخبر في مكن الأساس	١٤٠
الخطفة الأولى	١٤١
الخطفة الثانية	١٤١
الخطفة الثالثة	١٤١
قبس: في مقتل أشقاء العباس الأكبر عليه السلام	١٤٣
الضيء الأول: آراء أهل السير والتواريخ	١٤٤
الضيء الثاني: ثلاثة أقوال في كيفية استشهاد إخوة العباس	١٤٧
الضيء الثالث: الخلاف في ترتيب خروج إخوة العباس عليه السلام إلى البراز	١٤٩
الضيء الرابع: في مقتل سيدنا عبدالله بن علي بن أبي طالب عليه السلام	١٥١
النور الأول: في ترتيب خروجه عليه السلام في البراز	١٥١
النور الثاني: في ما ارتجز به	١٥٢
النور الثالث: في من قتله	١٥٣
الضيء الخامس: في مقتل سيدنا جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام	١٥٥
النور الأول: في ترتيب خروجه عليه السلام في البراز	١٥٥
النور الثاني: في ما ارتجز به	١٥٦
النور الثالث: في من قتله	١٥٨
الضيء السادس: في مقتل سيدنا عثمان بن علي بن أبي طالب عليه السلام	١٥٩

٤٢٠.....	النُّورُ الأَوَّلُ: في ترتيب خروجه ﷺ في البراز.....
١٥٩.....	النُّورُ الثَّانِي: في ما ارتَجَزَ ﷺ به.....
١٦٠.....	النُّورُ الثَّالِث: في من قتله.....
١٦٢.....	النُّورُ الثَّالِث: في من قتله.....
١٦٣.....	الضِّياءُ السَّابِع: لم يوجد خبرٌ عن جثث أشقاء العَبَّاس الأكبر ﷺ.....
١٦٤.....	الضِّياءُ الثَّامِن: في قَتَلَتِهِمْ.....
١٧٠.....	الخطِفةُ الأُولَى.....
١٧٠.....	الخطِفةُ الثَّانِيَّة.....
١٧٠.....	الخطِفةُ الثَّالِثَة.....
١٧١.....	الخطِفةُ الرَّابِعة.....
١٧١.....	الخطِفةُ الخَامِسة.....
١٧٢.....	نورٌ: في ترتيب المُسْتَشْهِدِينَ بِالطَّفِّ.....
١٧٩.....	قبسٌ: في مقتل مولانا العَبَّاس الأكبر ﷺ.....
١٨٠.....	النُّورُ الأَوَّل: في يوم مقتله ﷺ.....
١٨٢.....	النُّورُ الثَّانِي: ترتيب استشهاده ﷺ بين أصحاب أخيه الحسين ﷺ.....
١٨٥.....	ضياءٌ: تصنيف الأقوال المذكورة في هذا النُّور.....
١٩٠.....	النُّورُ الثَّالِث: في كَيْفِيَّةِ استشهاده ﷺ.....
٢٠٧.....	خطِفةٌ.....
٢٠٧.....	الضِّياءُ الأَوَّل: فيما اتَّفَقَتْ فيه هذه الأقوال وما اختلفَتْ فيه.....
٢٠٩.....	الضِّياءُ الثَّانِي: نتائج هذا البحث.....

فهرس المطالب	٤٢١
الضياء الثالث: النظر في الأقوال الأخيرة.....	٢١١
اللُّمعة الأولى: نقد ما جاء به القندوزي.....	٢١٢
اللُّمعة الثانية: نقد ما نقله العلامة المجلسي.....	٢١٣
اللُّمعة الثالثة: نقد ما نقله الفاضل الدربندي.....	٢١٨
قبس: جهاد العباس عليه السلام عند العلويين الخصبيين	٢١٩
اللُّمعة الأولى: الخصبي وإشارة إلى بعض عقائده	٢١٩
اللُّمعة الثانية: لاذكر لرشدة بن سنان في مصادر التاريخ والتراجم	٢٢٠
اللُّمعة الثالثة: نقد كلام الخصبي ههنا.....	٢٢١
قبس: في أراجيز العباس الأكبر عليه السلام	٢٢١
ضياء: ترجمات لبعض هذه الأراجيز باللغة الفارسية	٢٣٤
قبس: في ضبط أسامي قاتلي العباس الأكبر عليه السلام وما صاروا إليه	٢٣٧
الضياء الأول: في ضبط أسامهم.....	٢٣٧
النور الأول: في حكيم بن الطفيل	٢٣٨
النور الثاني: في زيد بن ورقاء الجهني	٢٤٣
النور الثالث: في ضبط اسم نوفل الأزرق	٢٤٧
النور الرابع: حيصة ما مضى في هذه الأنوار	٢٤٧
النور الخامس: لاختلاف جوهرًا بين هذين الاسمين	٢٤٩
الخطفة الأولى	٢٥٢
الخطفة الثانية.....	٢٥٣

٤٢٢.....	النُّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣
٢٥٣.....	الخطفة الثالثة.....
٢٥٤.....	الخطفة الرابعة.....
٢٥٥.....	الخطفة الخامسة.....
٢٥٥.....	الخطفة السادسة.....
٢٥٦.....	قبس: فِي سَلَبِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٥٦.....	النُّورُ الْأَوَّلُ: حَكْمُ فَقْهِيٍّ لِمُورِدٍ جَوَّازٍ أَخَذَ السَّلْبَ
٢٥٦.....	النُّورُ الثَّانِي: مَتَمِّمٌ لِلنُّورِ السَّالِفِ قَبْلَهُ
٢٥٧.....	النُّورُ الثَّلَاثُ: مَا هُوَ «السَّلْبُ»؟
٢٥٨.....	النُّورُ الرَّابِعُ: فِي آخِذِ سَلَبِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٥٩.....	خطفة.....
٢٦٠.....	النُّورُ الْخَامِسُ: كَلَامٌ لِلْعُرْنُدُسِ هَهْنَا
٢٦١.....	قبس: فِي مَصِيرِ قَاتِلِيهِ وَعَاقِبَةِ أَمْرِهِمَا
٢٦٤.....	نور: فِي قَوْلَيْنِ يَخَالِفَانِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْقَبْسِ
٢٦٥.....	نور: فِي عَاقِبَةِ أَمْرِ اللَّعِينِ زَيْدِ بْنِ وَرْقَاءَ
٢٦٧.....	نور: نَقْلُ كَلَامٍ لِلْفَقِيهِ ابْنِ نَمَا وَنَقْدُهُ
٢٦٨.....	ضياء: عَدَدُ الْمُقْتُولِينَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٦٩.....	قبس: مَا حُكِيَ مِنْ كَلَامِهِ الْأَخِيرِ عِنْدَ اسْتِشْهَادِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٧٢.....	قبس: نِيَّاحُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَسَدِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٢٧٨.....	الخطفة الأولى.....

فهرس المطالب	٤٢٣
الخطفة الثانية.....	٢٧٨
الخطفة الثالثة.....	٢٧٩
الخطفة الرابعة	٢٧٩
قبس: في مدفنه ٧.....	٢٨٠
النور الأول: في بقاء جسده عليه عند مصرعه	٢٨٠
النور الثاني: حكاية الخلاف في ذلك	٢٨٢
النور الثالث: سؤالان ههنا يجب أن نبحت عن جوابهما	٢٨٤
الضيء الأول: كم بقي جسده المقدس على الأرض؟	٢٨٤
خطفة.....	٢٨٩
الضيء الثاني: من تولّى دفن جسد العباس الأكبر عليه المبارك؟	٢٩٠
الضيء الأول: لانس تأريخياً يدل على مجيء الإمام السجاد عليه	٢٩٣
الضيء الثاني: في اختيار قول في المقام.....	٣٠٠
النور الرابع: هل وقع قبر العباس الأكبر عليه في الحائر أو في خارجه؟ ...	٣٠٢
الضيء الأول: ما هو حد الحائر الحسيني؟	٣٠٣
الضيء الثاني: الأخبار والأقوال الخاصة في قبر العباس الأكبر عليه	٣٠٥
نور: في «الغاضرية»	٣٠٦
قبس: في مدفن رأس العباس الأكبر عليه الشريف	٣٠٨
قبس: في مقامي الكفين	٣١٤
قبس: إشارة إلى بعض مصادر تأريخ العتبة العباسية	٣١٥

٤٢٤..... النَّبْرَاسُ الْأَنْوَرُ فِي الْعَبَّاسِ الْأَكْبَرِ / ج ٣

قبس: بعد استشهاد العباس الأكبر عليه السلام ٣١٦

النُّور الأول: في مراثي أمِّه عليه السلام له عليه السلام ٣١٦

النُّور الثاني: حديث رواه أبو الفرج ههنا ونقده ٣١٩

النُّور الثالث: في مرثية للسيدة أم البنين عليه السلام رثت بها ابنها ٣٢١

النُّور الرابع: في مرثية أخرى للسيدة أم البنين عليه السلام رثت بها أبناءها ٣٢٥

النُّور الخامس: في مرثية لأبي العباس الفضل بن محمد رثي بها جدّه عليه السلام . ٣٢٦

مصباح

خاتمة المطاف وختم الكلام

٣٣١

فهرس مصادر التأليف..... ٣٣٩

فهرس المطالب ٤١١

منشوراتنا

تشرفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس عليه السلام. تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).
تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢) المجالس الحسينية. إصدار: مكتبة الروضة العباسية. تحقيق: الشيخ محمد الحسون. إصدار: مكتبة الروضة العباسية.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل. تأليف: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ). تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي. (طبعة أولى وثانية). راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام. تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعي الكفعمي (ق ٩). تحقيق: عبدالحليم عوض الحلبي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام. تأليف: السيد عبد الله البهزاد (ت ١٣١٩ هـ). تحقيق: عبد الحليم عوض الحلبي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النجباء. تأليف: السيد حسين الموسوي البروجردي. (ت ٥٧٣ هـ). تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي. مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٧) الأربعون حديثاً. اختيار: السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخراسان (معاصر). (طبعة أولى وثانية). تحقيق: وحدة التحقيق.
- (٨) فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة. (الجزء الأول)، (الجزء الثاني). إعداد وفهرسة: السيد حسن الموسوي البروجردي.
- (٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية. تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمد

الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمد محمد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمد المجذوب)

على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأَطَارِيح والرسائل الجامعية. (الجزء

الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

تأليف: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم

(ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي

(ت ١٣٢٨ هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي

طالب (عليه السلام).

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمد بن

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني

الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن

الأبصار (عليه السلام).

تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري

الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير

المؤمنين (عليه السلام)).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ).

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة

التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد

الأئمة (عليهم السلام)).

من أمالي: العلامة الشيخ حسين النوري (ت

١٣٢٠ هـ).

المظفر بن المختار الحنفي الرازي
(ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمد مهدي السيّد حسن
الموسوي الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسوي المقرّم.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب و غرر المناقب في فضائل عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني
الرضوي (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ).
تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا،
استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق،
الفلسفة التأملية، علم النفس، علم
الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.
ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلاماته وسيرته.

تأليف: العلامة السيّد محمد رضا الجلاي
الحائري.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: عليّ لفته كريم العيساوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند أبي الفضل
العباس عليه السلام.

تأليف: السيّد نور الدين الموسوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد عليّ نقوي النقي
(ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن
أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني
الرضوي (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف.

تأليف: السيّد محمد رضا الجلاي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائج السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي
(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهرسه: مركز
إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب. (سلسلة تراثيات / ١).

تأليف: أبي الفتح الكراجكي (ت ٤٤٩هـ).
تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلي.
مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي قدس سره.

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني).

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحلي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.

راجعته وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام (باللغة العربية).

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي. (الجزء الأول)، (الجزء الثاني)،

(الجزء الثالث).

جمعه ورتّبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا آل بحر العلوم (استشهد بعد ١٩٩١م).

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليه السلام.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيّد صفى الدين ابن الطقطقي (ت حدود ٧٢٠هـ).

تحقيق: السيّد علاء الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩ - ٥٩) موسوعة العلّامة الأوردبادي قدس سره.

تأليف: الشيخ محمّد علي الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازي.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) بغداد في مجلّة لغة العرب. (القسم الأول).

(القسم الثاني). (القسم الثالث). (القسم الرابع).

(سلسلة اخترنا لكم / ٢).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم. (سلسلة

- التراث المفقود/ (١).
- تأليف: الشيخ أبي جعفر محمد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بـ(الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١هـ).
- جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحلیم عوض الحليّ.
- مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٦٢) مُسند أبي هاشم الجعفريّ.
- تأليف: أبو هاشم الجعفريّ (ت ٢٦١هـ).
- جمعه وحققه وعلّق عليه: الشيخ رسول الدجيليّ (الجيلانيّ).
- راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٦٣) تعلیقة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء رحمته على أدب الكاتب.
- تحقيق: الدكتور منذر الحليّ.
- مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٦٤) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات.
- للسيد العلامة عليّ نقی النقويّ
- (ت ١٤٠٨هـ).
- أعدّه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (٦٥) لآلئ النيسان (ديوان العلامة الحجة السيّد محمد عليّ خير الدين الموسويّ الحائريّ
- (ت ١٣٩٤هـ).
- ضبطه: عدّة من الأدباء.
- مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.
- (٦٦) النجف في مجلّة لغة العرب.
- (سلسلة اخترنا لكم / ٣).
- إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٦٧) تعلیقة على خاتمة المستدرک.
- للسيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ).
- جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ.
- مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (٦٨) نور الأبرار المبين من حكم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام.
- لمحمد بن غياث الدين الشيرازيّ الطيب
- (ق ١١هـ).
- تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (٦٩) البصرة في مجلّة لغة العرب.
- (سلسلة اخترنا لكم / ٤).
- إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٧٠) بحوث الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف.
- إعداد: مركز الفهرسة ونظم المعلومات.
- (٧١) الحلّة في مجلّة لغة العرب.
- (سلسلة اخترنا لكم / ٥).
- إعداد: مركز إحياء التراث.
- (٧٢) وفيات الأعلام.
- (المجلد الأول)، (المجلد الثاني).
- للعامة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم
- (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) تعليقة على ذخيرة المعاد.

للعلامة المجدد المولى محمد باقر الوحيد

البهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ).

حررها: الشيخ جواد بن زين العابدين

الدامغاني.

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان.

تأليف: العلامة أبي الثناء قطب الدين محمود

بن مسعود الشيرازي الشافعي (ت ٧١٠ هـ).

ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف الهادي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) الفوائد والمباحث اللغوية في مجلّة لغة

العرب.

(القسم الأول)، (القسم الثاني)،

(القسم الثالث)، (القسم الرابع).

(سلسلة اخترنا لكم/ ٦).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٦) قطعة من كتاب الفتوح.

تأليف: ابن أعثم الكوفي (ت بعد سنة

٣٢٠ هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطّار.

أخرجه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٧٧) المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي

سراي (استنبول).

إعداد: مركز تصوير المخطوطات

وفهرستها.

(٧٨) أصل البراءة.

تأليف: آية الله الشيخ محمد حسين النجفي

الأصفهاني (ت ١٣٠٨ هـ).

تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٩) أبو الفضل العباس (عليه السلام) بين الولاية

والشهادة.

تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبي

(معاصر).

مراجعة: مركز الدراسات التخصصية في

أبي الفضل العباس (عليه السلام).

(٨٠) المتبقي من ثراث ابن قبة الرازي. (سلسلة

التراث المفقود/ ٢).

تأليف: أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن

قبة الرازي (ق ٣ هـ).

أعدّه وحقّقه: حيدر البياتي.

راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨١) المنبئ عن زهد النبي (عليه السلام).

(سلسلة التراث المفقود/ ٣).

تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القمي

(من أعلام القرن الرابع الهجري).

جمعه ورّبه: الشيخ عبد الحليم عوض الحلي.

راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨٢) الإمام المجتبي الحسن بن أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب (عليه السلام).

للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم

(ت ١٣٩١ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٣) أربع رسائل في القواعد الفقهية.

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ
(ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: مسلم الشيخ محمد جواد
الرضائيّ.

راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء
التراث.

(٨٤) مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر.

تأليف: الشيخ صفى الدين بن فخر الدين
الطريحيّ (ق ١٢هـ).

حقّقه وعلّق عليه: عبد الحسين السيّد كاظم
القاضيّ.

راجعه ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.

(٨٥) فهرس فهرس النسخ الخطيّة ومتعلقاتها
المقتناة في مركز تصوير المخطوطات
وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة.
إعداد: مركز تصوير المخطوطات
وفهرستها.

(٨٦) مُعجم الدواوين والمجاميع الشرعيّة التي
حقّقها العراقيّون حتّى سنة
١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.

تأليف: د. عباس هاني الجراخ.
إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٧) ولاية الوصي على نكاح الصغيرين.

تأليف: الشيخ محمد جعفر بن عبد الله
القاضي الأصفهانيّ (ت ١١١٥هـ).

تحقيق: السيّد عبد الهادي بن محمد علي
العلويّ.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره
للدراستات والتحقيق.

(٨٨) رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري
والواقعيّ.

تأليف: الإمام الشيخ محمد الحسين آل
كاشف الغطاء (قده) (ت ١٣٧٣هـ /
١٩٥٤م).

تحقيق: مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة /
النجف الأشرف - العراق.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره
للدراستات والتحقيق.

(٨٩) فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات
كربلائيّة خاصّة.
(القسم الأول).

إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات
وفهرستها.

(٩٠) يوميات سيرة القاضي العلامة المحقّق الحجة
السيّد محمد صادق بحر العلوم الحسينيّ
الطباطبائيّ النجفيّ (١٣١٥ - ١٣٩٩هـ).
(سلسلة رجال الشيعة / ١).

تأليف: السيّد محمد رضا الحسينيّ الجلايّيّ.
إصدار: مركز إحياء التراث.

(٩١) إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام
موسى بن جعفر عليه السلام.
دراسة في أحواله وبعض ذريته.

تأليف: المحقق الأصولي الكبير آية الله
العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي (قدس سره)
(ت ١٣٦١هـ).

تحقيق: مركز الشيخ الطوسي (قدس سره)
للدراسات والتحقيق.

(٩٨) فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر
وولده العلامة السيّد هاشم آل بحر العلوم.
إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات
وفهرستها.

إشراف: أحمد علي مجيد الحليّ.

(٩٩) معجم الآثار المخطوطة في الإمام عليّ (عليه السلام).

إعداد: حسين متقي.

راجعته ووضع فهرسه: مركز تصوير
المخطوطات وفهرستها.

(١٠٠) هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ.

للعلماء الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ
(ت ١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠١) النبراس الأنور في العباس الأكبر (عليه السلام).

(الجزء الأول)، (الجزء الثاني)،
(الجزء الثالث).

تأليف: الشيخ الدكتور مجيد هادي زاده.
مراجعة: مركز الدراسات التخصصيّة
بأبي الفضل العباس (عليه السلام).
(الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٩٢) العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام) ومرقده
الشريف في كتب الرحلات العربيّة
والمترجمة إليها.

جمع ودراسة وتحقيق: مركز الدراسات
التخصصيّة بأبي الفضل العباس (عليه السلام).

(٩٣) مَنْ أَمَّ النَّاسَ فِي مَرَقَدِ الْمَوْلَى أَبِي الْفَضْلِ
الْعَبَّاسِ (عليه السلام).

تأليف: مركز الدراسات التخصصيّة بأبي
الفضل العباس (عليه السلام).

(٩٤) الجوهر النضيد والعقد الفريد

الموسوم بـ(الآلئ العلوية).

تأليف: العلامة الشيخ محمد علي السنقريّ
الحائريّ (ت ١٣٧٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٥) إجازات الرواية والإجتهد.

للعلماء السيّد عليّ نقي النقويّ (ت
١٤٠٨هـ).

وشهادات بعض الأعلام في حقّه.

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٦) العتبة العباسيّة المقدّسة في الوثائق
العراقيّة. القسم الأول: الإعمار.

إعداد: مركز الدراسات التخصصيّة بأبي
الفضل العباس (عليه السلام).

(٩٧) الحاشية على كفاية الأصول (الجديدة).

قيد الانجاز

- (١٠٢) عنوان الشرف في وشي النجف (أرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف).
نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي
(ت ١٣٧٠هـ).
- شرحها وضبطها ووضع فهرسها: مركز إحياء التراث.
- (١٠٣) مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنف مفتاح الكرامة.
تأليف: السيد محمد جواد بن حسن الحسيني العاملي (ابن حفيد المصنف)
(ت ١٣١٨هـ).
- تحقيق واستدراك: السيد إبراهيم الشريفي.
راجع ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (١٠٤) محمد بن طاهر الفضلي السماوي (١٨٧٦ - ١٩٥٠م) حياته وأثاره، دراسة تاريخية.
تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزبادي السماوي.
راجع ووضع فهرسه: مركز إحياء التراث.
- (١٠٥) كتاب الزكاة.
تأليف: الشيخ عبد الرحيم التستري
- (ت ١٣١٣هـ).
تحقيق: مركز إحياء التراث.
- (١٠٦) تعليقة على المحاسن والمساوي.
للعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي
(ت ١٣٥٤هـ).
- تحقيق: الأستاذ كاظم حميد الجبوري.
مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (١٠٧) تعليقة على كشف الظنون.
للعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي
(ت ١٣٥٤هـ).
- تحقيق: عمّار المطيري.
مراجعة: مركز إحياء التراث.
- (١٠٨) فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات نجفية خاصة ج ١.
إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.
- (١٠٩) فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة ج ٣.
إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.
- (١١٠) موسوعة المناهل في الفقه مبحث الطهارة) و (الصلاة).
تأليف: العلامة السيد محمد المجاهد الطباطبائي (ت ١٢٤٢هـ).

تحقيق: مركز الشيخ الطوسي قُدس سرّه
للدراستات والتحقيق.

(١١١) الحاشية على كفاية الأصول/ المجلد الثاني.

تأليف: المحقق الأصولي الكبير آية الله
العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي
(قدّس سرّه) (ت ١٣٦١هـ).

تحقيق: مركز الشيخ الطوسي قُدس سرّه
للدراستات والتحقيق.

(١١٢) موسوعة منتقد المنافع شرح المختصر
النافع.

تأليف: الشيخ حبيب الله الكاشاني
(ت ١٣٤٠هـ).

تحقيق: مركز الشيخ الطوسي قُدس سرّه
للدراستات والتحقيق.

(١١٣) أسرار الفقاهة.

تأليف: الشيخ محمد حسن آل ياسين.
تحقيق: مركز الشيخ الطوسي قُدس سرّه
للدراستات والتحقيق.

(١١٤) حاشية الشيخ البهائي على الاثنا
عشرية للشيخ حسن صاحب المعالم.

تأليف: الشيخ البهائي.
تحقيق: مركز الشيخ الطوسي قُدس سرّه
للدراستات والتحقيق.

(١١٥) رسالة في حجّة الظن.

تأليف: الشيخ علي ابن الشيخ جعفر
كاشف الغطاء.

تحقيق: الشيخ محمد كرباسي.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسي قُدس سرّه
للدراستات والتحقيق.

(١١٦) شرح الألفية.

تأليف: الشيخ حسين بن عبد الصمد،
والد الشيخ البهائي.

تحقيق: الشيخ ستار الجيزاني.
مراجعة وضبط: مركز الشيخ
الطوسي قُدس سرّه للدراستات والتحقيق.

(١١٧) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك.

تحقيق: الشيخ هادي الخنيزي.
مراجعة وضبط: مركز الشيخ
الطوسي قُدس سرّه للدراستات والتحقيق.

(١١٨) الحاشية على كفاية الأصول (القديمة)

تأليف: المحقق الأصولي الكبير آية الله
العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي
(قدّس سرّه) (ت ١٣٦١هـ).

تحقيق: الشيخ محمد مالك الزين.
مراجعة: مركز الشيخ الطوسي قُدس سرّه
للدراستات والتحقيق.

(١١٩) شرح الاثني عشرية الصلاتية للشيخ
حسن صاحب (المعالم).

الشارح: ابن المؤلّف، الشيخ محمد
صاحب (حاشية الروضة البهيّة)
(ت ١٠٣٠هـ).

تحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي

الكربلائيّ.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره
للدراستات والتحقيق.

(١٢٠) شرح الاثني عشرية الصلاتية للشيخ
البهائيّ.

الشارح: السيّد نور الدين عليّ
الموسويّ. أخو صاحب (المدارك)
(ت ١٠٤٨ هـ).

تحقيق: الشيخ شادي وجيه وهبي.
مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره
للدراستات والتحقيق.

(١٢١) حاشية المعالم: خليفة سلطان (سلطان
العلماء).

تحقيق: السيّد حسن عبدو بلاش.
مراجعة وضبط: مركز الشيخ
الطوسيّ قدس سره للدراستات والتحقيق.
(١٢٢) الفوائد العليّة في شرح الجعفرية:
للمحقّق الكركيّ.

الشارح: الشيخ جواد بن سعد بن
جواد الكاظميّ.

تحقيق: السيّد حسين الأشقر.
مراجعة وضبط: مركز الشيخ
الطوسيّ قدس سره للدراستات والتحقيق.

Conclusion:

This is a book in the biography of Al Abbas Ibn Ali Ibn Abi Talib (peace be upon them), which is located in about 1,000 pages divided into three volumes, including seven sections named by the author (Cressets), and they are as follows:

The first: is about his important events (peace be upon him) and his physical and moral characteristics; the second: is about his tribe; the third: is about his mother, she is known by "the mother of the sons" (peace be upon her), the fourth: is about his full brothers (peace be upon them), and the fifth: is about his own household, the sixth: is about his events (peace be upon him) at Al Taff battle, and the seventh: is the conclusion and the end of speech.

The Bright Cresset of the Great Abbas (P.B.U.H)

Author

Dr. Sheikh Majid Hadi Zadeh

Revision

Specialized Studies Centre on Abi Al Fadl Al Abbas
(P.B.U.H)

The Library and House of Manuscripts of Al Abbas Holy
Shrine